

مَطْبُوعَاتُ المَجْمَعِ العِلمِيِّ العَسْكَرِيِّ بِدِمَشقِ

كتاب الأبدال

تأليف

الإمام العلامة حجة العرب

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللعوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

الجزء الأول

مققه وشرحه ونشرها في الأصلية وأكمل نواقصه

عزالدين التنوخي

عضو المجمع العلمي العسكري



دمشق

١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدُ الشَّاكِرِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ الطَّيِّبَاتُ عَلَى النَّبِيِّ
العَرَبِيِّ الْمُبِينِ ، الْمُرْسَلِ حَيَاةً لِلعَرَبِيَّةِ وَالعَرَبِ ، وَرَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ كِتَابَ الْإِبْدَالِ لِحُجَّةِ الْعَرَبِ أَبِي الطَّيِّبِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ اللُّثَعَوِيِّ الْحَلَبِيِّ أَوْسَعُ مَا صُنِّفَ فِي الْإِبْدَالِ
اللُّثَعَوِيِّ ، وَلَطَالَمَا تَشَوَّقَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ عِلْمَاءِ اللُّغَةِ وَتَأَسَّفَتْ
عَلَى ضَيَاعِهِ ، وَمَا صَرَفَهُمْ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ فِي خَزَائِنِ الْكُتُبِ
الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْعَالَمِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ ضَيَاعِ أَكْثَرِ
مَوْلاَفَاتِهِ بَعْدَ أَنْ لَقِيَ رَبَّهُ فِي فَاجِعَةِ الشَّهْبَاءِ شَهِيدًا ؛ وَأَنَا إِذْ أَبْعَثَهُ
الْيَوْمَ بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ وَنِيفٍ مِنْ مَرَقَدِهِ ، ظَهَرَ خِلَالَهَا قَلِيلًا
وَعَابَ طَوِيلًا ، ثُمَّ أَقْدَمَهُ هَدِيَّةً لُغَوِيَّةً إِلَى فُقَهَاءِ لُغَتِنَا
العَرَبِيَّةِ ، أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي إِلَى اكْتِشَافِ هَذَا الْأَثَرِ
اللُّثَعَوِيِّ النَّفِيسِ ، أَوِ الدُّرَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِ ضُرَّةٌ ،

بله أرى أنّ عُثوري على مثل هذه الصّالة النّادرة هي من الله
 إحسانٌ لا يقومُ بشكره لسانٌ ، فعسى أن يشفع لي ذلك
 - إن قصرتُ في تحقيقه - بتجاوزِ الكريم الذي لا يستقصي ،
 فلعلّما خلا تحقيقُ كتاب من مَبَايِنَةِ لَوْجِهِ الصّوابِ ، والتنزّه
 عن الخطأ مُعوّزٌ ، والكمالُ لغيرِ الله مُعْجِزٌ ؛ « رَبِّ اشْرَحْ لِي
 صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا
 قَوْلِي » وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين .

وكتب

عز الدين التومني

دمشق الجديدة في { ٢٧ رمضان ١٣٧٩ هـ / ٢٤ آذار ١٩٦٠ م



المدخل إلى إبدال أبي الطيب

الإبدال اللغوي أو الاستقار الكبير . - عامل من عوامل نحو اللغة ونتيجة لمقدماته الاجتماعية والدينية والاقتصادية والحربية ، والقرآن المين هو ولا ريب فيه من أقوى الأسباب لحفظ لغتنا العربية وتوحيد لهجاتها المختلفة ، وبفضله تمت وحدتنا العربية الأولى بما ألقته من قلوب العرب ، وبه تمت وحدتنا اللغوية الثانية ، فأصبحت لغة قريش هي اللغة المثالية المشتركة ، واقتبست قبائل العرب كثيراً من ألفاظ القرآن الذي نزل بلغة قريش ، واستبدلوا ألفاظه الفصحى بألفاظهم التي لم يستوف كثير منها شرائط الفصاحة المضرية ، فقوموا بذلك ألسنتهم بحكاية فصحاء مضر ، مما أدى إلى تقارب اللهجات وفصاحة المفردات .

واستمر عامل التطور الصوتي على عمله الطبيعي في الجاهلية بما ذكرناه من الأسباب وبتأثير أسواق العرب ، وفي الإسلام بفضل القرآن ، ونشأ عن هذا التحول اللغوي وجود ألفاظ متشابهة مبنية ومعنى ، ولما شرع رؤوؤاد لغتنا ورؤواتها الأولون يلتقطون من أفواه البوادي هذه الألفاظ المتعاقبة والمتشابهة لفظاً وخطاً ، ظنوا بادي الرأي أن هذا الإبدال بإقامة حرف مكان آخر ، مع بقاء سائر الحروف متماثلة ، هو سنة من سنن العرب ، فلهم متى أرادوا أن يبدلوا حرفاً بحرف ، ولعربي الصريح ان يتصرف بلغته العربية كما يشاء .

ولعل من أول من خطر بباله أن يسمي هذه الظاهرة اللغوية (إبدالاً) هو عبد الملك بن 'قريب الأصمعي' (- ٢١٦ هـ) ، وشاركه في هذه التسمية يعقوب ابن السكيت (- ٢٤٤ هـ) فقد سمي كتابه (القلب والابدال)^(١) ، ثم جاء عبد الرحمن الزجاجي (- ٣٤٠ هـ) الذي أُلّف كتاباً سماه (الإبدال والمعاقبة والنظائر)^(٢) ، كما أن شيخنا أبا الطيب اللغوي (- ٣٥١ هـ) سمي كتاب الحروف المتعاقبة التي جمعها (كتاب الابدال) ، وليس ببعيد أن يكون بعض ما في إبدالنا هذا من تلك النظائر المتعاقبة التي رواها عن الاصمعي ، وهي بما جمعه في كتابه الابدال .

وما انفرد الاصمعي في التقاط أمثال هذه النظائر من أفواه الأعراب ، فقد حاكاه في ذلك اليزيدي (٢٠٢ هـ) والنجاشي (القرن الثاني) والشيباني (- ٢٠٦) وقطرب (- ٢٠٦ هـ) والفراء (- ٢٠٧) وأبو عبيدة (٢١١) ، وأبو زيد الانصاري (- ٢١٦) وابن الأعرابي (- ٢٣١ هـ) والكسائي (- ٢٣١ هـ) وغيرهم من رواة البوادي ، أو الآخذين عن الأعراب الوافدين الى الأمصار كأبي مالك عمرو ابن كركرة ، وأبي مهديّة وأبي خيرة العدوي وأبي الدقيش وأبي البيداء الرياحي ورؤبة بن العجاج الراجز وأبي المنتجع والفقسي واضراهم ممن أخذت عنهم اللغة ؛ ولما كثرت ردّ الاعراب على الرواة في الحواضر اقبل بعضهم على الطلب والرواية عن العلماء والتلمذة لهم كأبي مسحل عبد الوهّاب ابن حريش الأعرابي الذي قدم من البادية ، وأخذ النحو عن الكسائي (- ١٨٩) ، وروى شعراً كثيراً في الشواهد عن علي بن المبارك ثم صنّف في النوادر والغريب^(١) ، وقد عقّد ابن التديم في كتابه الفهرست

(١) نشره المستشرق هفتر في الكنز اللغوي (بيروت) سنة ١٩٣٦

(٢) وقد شرعنا في تحقيقه وسينشر في مجلة بجمنا بعون الله قريباً .

(١) وقد عثر صديقنا الدكتور عزة حسن أمين المخطوطات الظاهرية بنسخة جيدة من (النوادر) لأبي مسحل وسينشرها بجمنا العلمي العربي قريباً .

فصلًا لأولئك الفصحاء الذين أخذ عنهم الرواة ودارت أسماؤهم في كتب القوم أو خطوط العلماء .

واسم (الإبدال) أول ما سماع بين العلماء بما ألفه الأحمسي^١ والزجاجي^٢ وابن السكيت وأبو الطيب ، وسامع مع الإبدال أسماء البدل والمبدول والقلب والمقلوب والمحول والمضارعة والتعاقب والمعاقبة والاعتقاب والنظائر والاشتقاق الكبير أو الأكبر ، ورأينا أحمد بن فارس في مقاييسه إذا ذكر كلمتين متعاقبتين جعلهما من باب الإبدال ، وسَمَى أبو الفتح بن جني كتابه في الإبدال (تعاقب العربية)^(١) ، وعقد في الخصائص للإبدال (باب الحرفين المتقارنين يستعمل أحدهما مكان صاحبه) ، ووعد بأن يشرح إبدال ابن السكيت على منهجه في الكلام على الحروف المتقاربة ويبان أصولها وفروعها ، ولم ينعه بنوع من أنواع الاشتقاق ، مع أنه نعت (الاشتقاق) بالاصغر ، والقلب المكاني^(٢) (كجذب وجذب) مع التقلب بالاشتقاق الأكبر ، وكلا القليين أقلُّ أثرًا في نحو اللغة وتطورها من الإبدال : قال صاحب الزهر (٣٤٧/١) وليس (اشتقاق التقلب) معتدًا في اللغة ، ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب ، قلت : ولذلك لا نرى تلقيبه بالأكبر تلقيبًا علميًا دقيقًا؛ على أن كثيرًا من العلماء نعتوا الإبدال بالأكبر كالسيد الجرجاني وأصحاب مراح الأرواح ونزهة الأحداق والعلم الحقائق ، وسر الليال من المتأخرين ، كما نعته بالأكبر الأستاذان عبد الله أمين والدكتور إبراهيم أنيس من أساتذة فقه اللغة المعاصرين^(٣) .

(١) قال فيه أبو الفتح : وأطرف به ، وحجبه مائتا ورقة .

(٢) والقلب اللغوي تركناه للإبدال .

(٣) انظر كتاب (الاشتقاق) للأستاذ عبد الله أمين ، وكتاب (من أسرار العربية)

للدكتور إبراهيم أنيس فيها من أفضل ما ألف في هذا العصر .

الإبدال اللغوي والنحوي . - وليس الكلام على الإبدال واحداً عند علماء النحو واللغة ، بل انقسم بطبيعته الى نوعين بحسب المتكلمين فيه : الإبدال اللغوي ، وهو الذي يعيننا في هذه المقدمة ، ونريد به ما جمعه رواة اللغة من تلك الألفاظ المتقاربة في صورها ومعانيها ، وما التقطوه من اللغة ونوادرها من أفواه الاعراب في البوادي ، أو التي أخذوها عن الوافدين الى الحواضر ، ثم صنّفوها في رسائل لغوية فسروها فيها واستشهدوا لها بشعر العرب ، فكانت هذه الرسائل في اللغة وخصائصها هي المادة الأولى لتكوين بنية المعاجم الأولى ، وبها وبأشباهها حفظ الله لنا لغة الذكر الحكيم ولسان آباؤنا العربي المبين .

وأما علماء النحو فقد بحثوا عما له علاقة بالقلب النحوي ، وجعلوه شاملاً للإعلال ونقل الحركات والافتعال ، ثم الإدغام على رأي من جعله في الإبدال داخلاً ؛ ويرى النحاة ان هذا الإبدال قد يقع في كل حروف الإبدال ، فقد قال أبو حيان في شرح التسهيل قال شيخنا أبو الحسن ابن الصائغ ، قلتما تجد حرفاً إلا وقد جاء فيه البدل إلا نادراً ؛ ولكن ابن مالك في ألفيته جعل الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً مطرداً شاملاً تسعة أحرف جمعها في قوله : (أحرف الإبدال : هديت موطياً) وجعل إبدالها من غير هذه الأحرف شاذاً أو قليلاً ، وأبو علي في أماليه (١٨٦/١) يقول : إن حروف الإبدال عند أهل النحو ١٢ حرفاً ، وجعلها ابن سيده في مخصّصه ١٣ وغيره ١٤ ، وتساهل صاحب التسهيل فجعل المطردة والشاذة ٢٣ حرفاً ، والمعول على الرأي الأوّل .

تعريف الإبدال اللغوي . - ويُريد به المحققون من علماء اللغة : إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة ، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر ، ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان خرجاً أو في المخرج والصفة معاً ، ولا بد من شرط التقارب في المخرج بينهما^(١) ، وذلك نحو : (قضب وقضم ، وقطع وقطم) فقد اشترك الزوج الأول بحرفين منها : (القاف والصاد) واختلف بالباء والميم ، وأحدهما مبدلٌ من الآخر ، وكلاهما من مخرج واحد : أي هما حرفان شفهيتان ؟ وأما الزوج الثاني فقد اشتركت لفظتاه أو صورتاه بحرفين منها (القاف والطاء) ، واختلف بالعين والميم : غير أن العين حلقية والميم شفوية ، وذلك على شرطهم لا يمنع الإبدال ؟ وهُنَا ترى أن حرف الإبدال في هذين الزوجين هو الثالث أي لام الفعل ، وقد يطرأ الإبدال على الحرف الأول وهو فاء الفعل نحو خبن وغبن ، أو على الثاني وهو عين الفعل نحو رسم ورشم ، وقد تكون اللفظتان رباعيتين كتولج ودولج ، والبدل في الحرف الأول منها ، وقد تكونان خماسيتين والبدل في الحرف الثاني كجبرسام وجلسام ، أو سداسيتين فعلين نحو : إغر نكس الليلُ واعلنكس : إذا أظلم ، أو اسمين كجبربان السيف وجلبانه وهو قرابه ؟ وابدال أبي الطيب يشتمل كابدال ابن السكيت على هذه الأنواع كلها .

وقد يبدو جمال الإبدال ويزداد معناه وضوحاً إذا جمعت الأفعال الثلاثية جمعاً يشبه السُّلالات اللغوية ، ونذكر على سبيل المثال منها

(١) هنا رأينا ، ونحن مجازة لشيخنا أبي الطيب لم نلتزم ذلك في فواتنا لكيلا يختلف نكس الكتاب وأسلوبه بخالفة طريقة مصنفه ، وإن لم يمتنا ذلك من إبداء رأينا في هذا للدخل صريحاً .

ما يدل على أنواع القطع والحطم : قال صاحب سرّ الليال (ص ٥) : وأكثر ما يكون القلب والإبدال في الألفاظ الدالة على القطع والكسر والحرق والهدم والشق والفرق والتبديد : لأنها كلها من جنس واحد ، وجعلتها مأخوذة من حكاية صوت نحو : قَتَّ وقَدَّ وقَصَّ ، وقَطَّ وجَدَّ ، وجَثَّ وجَدَّ وجَتَزَّ ، وأذَّ وهَدَّ ، وقَدَّ وقَصَّ ، وحَدَّ وحَسَّ ، وقَتَّ وقَصَّ ، وبَتَّ وبَطَّ ، وتَبَّ وسَبَّ ، ودَقَّ ودَكَّ ، وبكَّ وفكَّ ، وسكَّ وشقَّ ، وهتَّ وهَدَّ ، واحمد فارس يرى بذلك أن أصل هذه الأفعال المضاعفة أصوات ، ولم يستبعد ابن جني ذلك ورآه حسناً متقبلاً ، ويرى أحمد أيضاً أن المضاعف قد يكون هو الأصل ثم يزداد عليه حرف ثالث لتتويع المعنى ، مع أن المضاعف من كل أفعال القطع التي أوردتها مؤلف من ثلاثة أحرف ، فاذا زيد عليها حرف التتويع المعنوي أصبح الفعل مؤلفاً من أربعة أحرف ، فالأقوى أن يكون الحرف الثالث من المجموعة الثلاثية مبدلاً من الحرف المشدّد الثالث ، إلا إذا اعتبرنا المضاعف من الثنائي على رأيي ، أو قلنا بالنظرية الثنائية التي تجعل كلا من أفعال القطع والهدم المذكورة وغيرها مؤلفاً من حرفين ثانيهما ساكن نحو (قَطَّ) وأنها كانت في الأصل ناشئة على رأي ابن جني عن محاكاة الأصوات الطبيعية ومع ذلك لا يكون المضاعف أصلاً ، فيقول أحمد فارس جواباً على ذلك (ص ٢٧) من سرّ الليال : فإن لم يسلم المعارض بكون المضاعف هو الأصل ، فلا بدّ له من التسليم بأن العرب تعدّدت معنّى من المعاني ثم نسقت عليه الأفعال المتفقة حروف فائها وعينها نسقاً متفتناً فيه ، فتارة نسبته إلى المعقول ، وتارة إلى المحسوس ، إلى أن يقول : وانظر أيضاً إلى (غم) وغمت وغمد وغمر وغمس وغمص وغمض وغمط وغمق وغمن وغمى ، فانها كلها تدلّ على الستر والتغطية مع اختلاف المعاني ، وبذلك تعلم أن هذا النسق لم يجز على السنة العرب عفواً اه :

أي إن زيادة الحرف الثالث على المجموعة الثنائية لم يجر على ألسنة العرب عفواً ، وإنما كان بقصد تنويع معاني المادة الواحدة ، وفي ذلك ما فيه من زيادة الثروة اللغوية ، وإذا جرينا على هذا القياس في فعل (قَطَّ) نرى ولادة قَطَعَ وَقَطَمَ وَقَطَبَ وَقَطَفَ وَقَطَلَ ، ومن (قَصَّ) قَصَمَ وَقَصَفَ وَقَصَبَ وَقَصَلَ وَقَصَرَ ، والإبدال فيها قد طرأ على الحرف الثالث ، وقد يقع على فاء الفعل أي الحرف الأول منه نحو جَلَمَ وَصَلَمَ وَقَلَمَ وَكَلَمَ ، إلى غير ذلك من النظائر ، وهي ضرب لطيف من الإبدال .

أما ابن جني في خصائصه (١٥٧/٢) فقد زاد على ذلك ففسر معاني هذه الأفعال المتعاقبة تفسيراً جعل به (أصوات الحروف على سمات الأحداث) مثال ذلك قولهم : أَخَضَمَ وَقَضَمَ ، فَالْحَضَمُ : لأكل الرطب كالبيطخ والقثاء ، وما كان نحوهما من المأكول الرطب ، والقَضَمُ : للصوت اليابس نحو قَضَمَتِ الدابة شعيرها ، وفي الخبر : قد يُدْرِكُ الحَضْمُ بالقَضْمِ : أي قد يُدْرِكُ الرِّخَاءُ بالشدَّةِ واللينُ بالشطَفِ ، وعليه قول أبي الدرداء : يَخْضُونَ وَتَقْضُمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ !

ذكرنا أن ابن جني لا يستنكر مذهب نشأة اللغة عن الأصوات فقد قال في الخصائص (٤٦/١) وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات السموعات كدويّ الريح وحنين الرعد وخرير الماء ونعيق الغراب وصهيل الفرس وتزيب الطي ونحو ذلك ، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد ، وهذا عندي وجه صالح ومذهب مقبول !

وكنا ذكرنا في تعريف الإبدال رأينا في وجوب تقارب الخارج والصفات في النظائر المتعاقبة ، ولكن ابن السكيت وأبا الطيب اللغوي وعبد الرحمن الزجاجي وكثيراً من رواة اللغة الأولين الذين ذكرناهم لا يشترطون ذلك ، فقد جمع المصنفون الأولون الثلاثة في كتبهم كل ما تقارب لفظاً وخطاً أو مبنى ومعنى ، وعدوا

جميع ذلك من الحروف المتعاقبة وحسبها كما قلنا سنة من سنن العرب ، وكذلك فعلت مجاراة لهم فيما التقطه من الفوائت المتقاربة سننًى ومعنى لكيلا تختلف روح الكتاب كما ذكرته ، ولتكون مباحث يستأنفها نهاء اللغة بالدرس والتحصيص ، فيحشون مشا كلها بإقامة الدليل ، على أن النظيرين هما متعاقبان أو لفتان مستقلتان حتماً أو ترجيحاً ، أو بيذان ما طرأ عليها من لشغ أو تصحيف ، مع تعيين الأصل والفرع منها ، وان في ذلك لربكا وبيلا ، ولبكا طويلا (١) ، وقد كان أبو الفتح ابن جني شيخ هذه الصنعة يودئ فسحة من العمر لشرح إبدال ابن السكيت على منهجه المعروف (٢) ، ولوددت مثله مهلة من العمر لأشرح إبدال أبي الطيب ، أو فائت إبداله بما جمعته من كتب اللغة على طريقته ، مُمحصاً لها وباحثاً عن أصولها وفروعها وذاكراً آراء فقهاء اللغة فيها من المتقدمين والمحدثين .

كان البحث والنقد اللغويان على عهد شخي الإبدال أبي يوسف وأبي الطيب فطيرين لم يجتسرا ، ثم تزايد على مرّ الأيام تكاملاً ونضجاً ، حتى جاء عصر أبي علي الفارسي وتلميذه أبي الفتح بن جني فاتسع مجال البحث اللغوي والصوتي ، وما زال فقهاء اللغة يتعهدون هذا الإبدال أو الاشتقاق الكبير بدراساتهم ومناظراتهم ، ويجاولون وضع مقاييس له إلى أن دخل القرن الخامس ، وظهر فيه مثل صاحب المحكم أبي الحسن ابن سيده الأندلسي (- ٥٤٥٨ هـ) ، وكان اطلع على كتاب تعاقب العربية لابن جني فوضع كأبي الفتح من المقاييس ما لا يزال بعضه صحيحاً بمحتصا .

إن كثيراً مما ذكره الشيخان في كتابيهما من النظائر المتعاقبة كانت مغلغلاً من العزوة إلى بيئة خاصة أو قبيلة معروفة ، والمعاجم وإن روت لكل من اللفظين المتبادلين نطقاً خاصاً ، إلا أنها لم تذكر ما يرجح

(١) كما يقول الفارياق في سر الليال (ص ٤) .

(٢) الحصائص (٢ / ٨٨) .

نطقاً على آخر ، فكأنها متساويان نطقاً وفصاحة وشيوعاً ؛ وأمثال هذه النظائر هي التي أوحى لعلماء اللغة بفكرة الإبدال لأنهم حسبوا كما قلنا أن الإبدال في النطقين المتساويين من سنن العرب ، ولذلك لم يحاولوا البحث عن أصول هذه النظائر وفروعها بما طرأ عليها من تطور الأصوات . ذلك ما جعل ابن السكيت وغيره يرون أن من الجائز أن يتكلم أبناء البيئة الواحدة بحرفين متبادلين ولهجتين مختلفتين ، قال يعقوب في إبداله : « حضرني أعرابيان من بني كلاب ، فقال أحدهما (انفحة) والآخر (منفحة) ، ثم افترقا على أن يسألا أشياخ بني كلاب ، فانفق جماعة منهم على قول ذا ، وجماعة على قول ذا . » والألف حلقة والم شفهية ، فهما متباعدان مخرباً .

وتابع ابن سيده في محضه (١٩/١٤) ابن السكيت في إمكان المعاقبة في القبيلة الواحدة حيث يقول : وأذكر الآن شيئاً من المعاقبة وأري كيف تدخل الياء على الواو ، والواو على الياء من غير علة (عند القبيلة الواحدة من العرب) ، وإما لافتراق القبيلتين في اللغتين ؛ فأما ما دخلت فيه الواو على الياء ، والياء على الواو لعل ، فلا حاجة إلى ذكره في هذا الكتاب : لأنه قانون من قوانين التصريف .

ومن المعاصرين الذين لا يستغربون أن تقع المعاقبة بين الحرفين أو اللهجتين المختلفتين في القبيلة الواحدة الأستاذ الرافعي في تاريخ آداب العرب (١٤٦/١) فقد قال ما نصه : « والمعاقبة إما أن تكون لغة عند القبيلة الواحدة ، أو تكون لافتراق القبيلتين في اللغتين . » كذلك يتعاقب أنصار اللغتين أو اللهجتين في القبيلة الواحدة إلى يوم الناس هذا ، كما أنه لم ينقطع أنصار تعاقب اللغتين في القبيلتين المختلفتين كشيخنا الإمام أبي الطيب اللغوي ، فقد أيد أنه ليس المراد بالإبدال أن تعتمد العرب تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، واستدل على ذلك

بأن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهوزة ، ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى ، إنما يقول هذا قوم وذلك آخرون . (١)

ويحدثنا أبو الطيب في هذا الكتاب (ص ٢٦١) ان ابا حاتم السجستاني قال : قلت لأم الهيثم (٢) هل يُبدل العرب من الجيم ياءً في شيء من الكلام ؟ فقالت : نعم ، ثم أنشدتني :

(إذا لم يكن فيكنّ ظل ولا جسّي فأبعدكنّ الله من سيرات) !

فقول أم الهيثم (نعم) : أي إن في قبائل العرب من يقلب الجيم ياءً ، كما أن منهم من يقلب الياء جيمًا في العشي فيقول (العشج) ، فليس في هذا الخبر ما ينافي قانون (اختلاف اللهجات باختلاف البيئات) ، فالشيرات لغة قبيلة أو طائفة من العرب ، والشجرة (والشجرات جمعها) لغة القرآن وأكثر قبائل العرب .

وما زال البحث في النظائر ومناقشات فقهاء اللغة في تطور علمي حتى أظللّ القرن الخامس ، وظهر فيه مثل صاحب الحكم ابي الحسن ابن سيده (- ٤٥٨ هـ) الذي قسم الإبدال في مخصّصه (٢٧٤/١٣) الى بدل ، وما يجري مجرى البدل ، كما لو كانت اللفظتان المتقاربتان لغتين متعاقبتين ، قال مثلاً لما يجري مجرى البدل : فن ذلك : دهدت الحجر ودهديت زعم الفارسي أنها لغتان : الماء في تميم ، والياء في أهل العالية ، وزعم الفارسي أن تميمًا تهز المنشار (المئشار) وغيرهم لا يهزه ، وقالوا : جسمس الودك وجد ، وليس هذا بدلاً : أو لا ترى ان بعضهم يقول : جسمس

(١) أنظر قوله بنمته في الزهر (١/٤٦٠ ط البسامي الحلبي) وفي آخر (صفة

نسخة الإبدال) بدهذا المدخل .

(٢) واسمها عثيمة .

الودكُ وجمد الماء، ولا يُقال : جمس الماء وجمد الودك ، وكان الاصمعيّ
يخطئُ ذا الرمة في قوله :

(نغار إذا ما الرّوع أبدى على البرى) ونقري سديف الشحم والماء جامسُ

ثمّ جاراه في ذلك ابنُ السّيد البطليوميّ (- ٥٢٠ هـ) الذي رأى

في الإبدال ما يحاكي قول أبي الطيب اللغويّ ، وليس ما يمنع اطلاعه هو

وابن سيده من قبله على كتاب أبي الطيب ورأيه ، فهو يقول في شرحه

لفصيح ثعلب : « ليس الألف في الأرقان مبدلةً من الياء (اليرقان)

ولكنّها لغتان . » ؛ ثمّ يدلُّ على قوة التقيد اللغويّ في هذا العصر ،

ومناقشتهم في الإبدال ما ذكره ابن سيده (مخ ٢٧٣ / ١٣) بقوله :

« وما هو عند قطرب لغةٌ وليست بمضارعة (إبدال) قولهم :

سَقَسَغَت وصَغَصَغَت وسَغَبَلَت وصَغَبَلَت وسَوَّأَغَ وُصَوَّأَغَ ، وأسَغَى

وأصَغَى ، وأبو العباس أحمد بن يحيى يحيل ذلك كله على المضارعة والقلب

(البدل) : ليكون العملُ من وجهٍ واحدٍ ؛ قال أبو علي : « المضارعة

في جميع ما سَكَنَ فيه حرف الصَّغِيرِ مع هذا الحِيزِ الذي تقدّم ذكره

(كَأَسَغَى وأصَغَى) قياس مطرد ، ولم يكن يرى قول قطرب في هذا

النحو صواباً . »

وكان القراء وهو إمام النحاة الكوفيين في عصره (- ٢٠٧ هـ)

من كبار علماء اللغة أيضًا ، وله كتاب النوادر ، وفي إبدالنا هذا من

ألفاظ المعاقبة التي رواها عنه أبو الطيب ما يدلُّ على صحة طبع وثقوب

رأى في الإبدال ، فهو يقول :

« إن نفرًا من بلعَبَرٍ يُصَيِّرُونَ السَيْنَ - إذا كانت مُقَدِّمَةً

وجاءت بعدها (ط . ق . غ . خ) - صَادًا ، وذلك أن الطاء حرف

تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق الصوتُ فتقلب السَيْنُ صَادًا صورُها

صورة الطاء ، واستخفوها ليكون المخرجُ واحداً كما استخفوا الإدغام ،
 فمن ذلك قولهم : الصَّراط والسَّراط ، قال : وهي بالصاد لغة قريش
 الأوَّلِين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سينا ؛ فأما
 ما حكاه الأصمعيّ من قراءة بعضهم (الزراط) بالزاي المخلصة فخطأ ،
 إننا سمع المعارضة فتوهمها زاياءه ، فهذه الرواية تدلنا على ان قريشاً
 الأوَّلِين كانوا يلفظون (الصراط) بالصاد ، ثم أمسى احفادهم من قريش
 الآخريين ينطقونها بالسين ، فلقد يكون ما بين الأجداد والأحفاد من الزَّمن
 ما يكفي لمثل هذا التبدُّل الصوتي ، واختلاف اللهجتين في البيئة الواحدة
 ممكن ومعقول على طريقة التطوُّر الصوتي ، ويتبين أيضاً أن الفراء كان
 من فقهاء اللغة الذين سبقوا غيرهم الى القول ضمناً بنظرية الأصل والفرع ،
 ونظرية اللهجة الواحدة في البيئة الواحدة كما هو رأي أبي الطيب في
 هذا الكتاب .

وقد احصى الحريريُّ في المقامة الحلية الكلمات المتعاقبة من السين والصاد
 وما يجوز كتابته بها معا ، والكاظميُّ اختار الحرف الذي يهواه ونظماها
 بهذه الايات الضابطة :

إن شئت بالسين فاكتب ما أبيتته وإن تشأ فهو بالصادات ' يكتب
 مَغْسٌ وفقس ومسطار ومُملِسٌ وسالغ وسراط الحق والسَّقْب
 والسامغان وسقر والسويق ومِسْلاقٌ وعن كل هذا تفتح الكتب
 إن كلَّ من بحث بعد الفراء عن تحويل السين والصاد هو آخذ برأيه
 مع شيء من التفصيل والتعليل والتأصيل ؛ وهذا البطليوسي بعد ثلاثة قرون
 لم يزد على أحرف الفراء الأربعة غير حرف واحد وهو العين ، ولم يخص
 ذلك بقية بلعبر ، وصاغ هذا الرأي الذي تحصته القرون الثلاثة بصيغة
 القاعدة التالية :

«الحرف الأضعف يقبَل إلى الأقوى، ولا يقبَل إلى الأضعف»

وشرحَ هذا بقوله مثال ذلك : كل سين وقع بعدها حرف من الحروف الخمسة (ق . خ . غ . ع . ط) جاز قلبها صادًا نحو سقر وصقر ، ويساقون ويصاقون ، وسخر منه وصخر من الجزء ، فأما الذي من الحجارة فبالصاد لا غير ؛ أمّا (يساقون) ^(١) ، فإنما جاز قلبها صادًا (يصاقون) لأن السين متسقة وأضعف من الصاد المستعلة ، والأضعف ينتقل إلى الأقوى ، ولأن السين أصل ، وإذا كانت الصاد أصلًا لم يجز قلبها سينا كصخر بمعنى الحجر ، فلا يجوز ان يقال فيه (سخر) : لأن الصاد أصل ، وهي أقوى من السين ، والأقوى لا ينتقل إلى الأوهى .

ولوتوفر لسلفنا العربيّ الصالح من وسائل دراسة الأصوات السمية والآلية وعلم أمراض الكلام ، والاطلاع على اللغات السامية ومقارنة اللغات القديمة والحديثة كما توفرت لفقهاء اللغة في ديار الغرب في هذا العصر ، كرأينا من حلّ مشكلات الإبدال واستيطان أسرار لغتنا العربية ماهو مقطع الصواب ؛ ومع أن هذه الوسائل العلمية قد أعوزتهم نراهم قد وضعوا من قوانين الإبدال ومقاييسه ما لا تنقذه أصول علم الأصوات أو التجويد الحديث ، وذلك كوجوب تقارب المخارج في الأصوات المتعاقبة ؛ بل إن علم الأصوات هذا المستقاة أصوله من الخليل بن أحمد وتلاميذه ، وأخذها عنهم أصحاب الأداء القرآني (التجويد) وعلماء البلاغة الذين بحثوا عن الفصاحة وعيوب الكلام ، قد استمرت دراساته تتكامل مع الزمن حتى جاء أبو علي الفارسي وتلميذه شيخ الصنعة الصوتية ، فقال منذ ألف سنة ما لم يتوصل إليه علماء الأصوات إلا في عصرنا هذا : « إن أسماء الأصوات

(١) يشير إلى قوله تعالى : « يُجَادِلُوكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ » الآية ٦ من الانفال .

هي أصول اللغة تشتق منها جميع الأفعال والصادر والمشتقات ، وإن أسماء الأعيان 'يشتق' منها كما يشتق من أسماء الأصوات .

وكان أبو العباس المبرد (- ٢٨٥ هـ) من السابقين إلى القول بتعاقب النظائر فيما تقاربت مخارجها ، فذكر من صورها (مدح ومده) في قول النعمان ابن المنذر لحجل بن نضلة : « أردت أن تذكعه فمدته » قال أبو العباس في كامله (٩٧ / ٢) : وقوله : (فمدته) يريد مدحته ، فابدل من الحاء هاءً لقرب الخرج ، وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم كذلك تقول ، ولحم ومن قاربها ، قال رؤبة : (لله در الغانيات المدّه) يريد المدح ، وفي هذه الأرجوزة : (بَرِّاقَ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجْلِه) يريد : الأجلح ، والعرب تقول : جلع الرجل يجلح جَلحًا ، وجهه يجله جَلهًا والمعنى واحد . إن رواية المبرد هذه ذات اللفظتين التبادلتين (مدح ومده) قد نسب أبو العباس اللفظة الثانية (مده) إلى بني سعد ولحم ، ولم يعزُ اللفظ الأول إلى بيته أو قبيلة أخرى ، فكانها لغة سائر العرب ، وكل ما كان من هذا القبيل يحكم عليه الحكم التالي :

« إذا كان التعزُّو من النظيرين خاصًا ، وغير المعزُّو عامًا ، كان هنالك لغتان لابدلان ، وكان المعزُّو أقلها فصاحةً واستعمالًا » .

كذلك كانت ابن جني بمن لا يرى القلب والإبدال إلا في النظائر المتقاربة الخارج فهو يقول في سر الصناعة (١٩٧ / ١) : إن أصل القلب (البدل) في الحروف إنما هو فيما تقارب منها ، وذلك : الدال والطاء والتاء ، والدال والظاء والتاء ، والهاء والمهزة ، والميم والنون ، وغير ذلك مما تدانت مخارجه .

أمّا أبو الحسن بن سيده فقد قال في المختص (٢٧٤ / ١٣) حاذياً حذو أبي الفتح ابن جني في استراط وحدة الخرج ، والقول باللغتين ما نصه : « أمّا ما كان جاريًا على مقاييس الإبدال التي أبنت فهو الذي يسمى بدلاً ، وذلك كأبدال العين من المهزة والمهزة من العين ، والهاء من الحاء

والحاء من الهاء، والقاف من الكاف والكاف من القاف، والثاء من الفاء والفاء من الثاء، والباء من الميم والميم من الباء؛ فأما ما لم يتقارب مخرجه ألبتة فليل على حرفين غير متقاربين فلا يُسمى بدلا، وذلك كإبدال حرف من حروف الهم من حرف من حروف الخلق. « وأتى لذلك بأمثلة منها :

الأصمعيُّ : آديته على كذا وأعديته : قوتيته وأعنته ، وقد استأديت الأميرَ على فلان أي استعديته ؛ ويقال : موت زؤاف وذؤاف ، وزعاف وذعاف : إذا كان يُعجل القتل ، وقال ابن السكيت : لألثني يُريد لعثني . ثم استمرَّ الخلاف اللغوي في اشتراط تقارب المخرج في النظائر المتعاقبة إلى عهد قريب ، فنرى مثلاً في مادة (صراً) من التاج : قال الأخفش : ومن غريب ما أبدلوه أنهم قالوا في صرح صراً ، قال شيخنا (محمد بن الطيب القاسمي) وقال بعض أئمة الصرف : إن حروف الخلق ينوب بعضها عن بعض ، واعدوا (صراً) في صرح .

إشارة أصحاب المعاجم إلى الإبدال . - وكثيراً ما رأينا أصحاب المعاجم يشرحون اللفظة بأختها مخرجاً ، وكان المجد اللغوي في قاموسه المحيط من أكثرهم التزاماً لذلك ، وقد اتبه أحمد فارس فجمع في سر لبيته من القاموس الذي رتبته عليه ومن كتب اللغة كل ما كان من هذا القبيل ، فقد قال ما نصه : (شج رأسه) من باي ضرب ونصر : كسره ، و - البحر شقه ، و - الفازة قطعها ، و - الشراب : مزجه ؛ ثم قال : (وتفسير الشج بالشق إشارة إلى الإبدال) ، وجاء في القاموس بما يدل على ذلك قوله في مادة (الحوس) : الحوس ' الحوس ليدل على أنها نظيران ، ويقول : أرخص السعر أرخصه ، ولم يشرح أرخص بأرخص إلا ليشير إلى تعاقبها وأنها أختان ، وقال : والتشاخر التشاخص ، والشخر

والشخص : الاضطراب ، وقال : ذش الرجل : سار ، لغة في دش ،
والضنفس كالضنث زنة ومعنى ، وهو كزبرج : الضعيف البطش
السريع الانكسار .

بعض قواعد الابدال . — لخصتها على سبيل المثال من المخصص
والخصائص فمن المخصص (١٣ / ٢٨٢) :

(كل شين ساكنة قبل دال نحو (أشدق) ، فهي في الهس والرخاوة
كالصاد والسين ، فتضارع به الزاي ، فيقال (أزدق) ، والبيان فيها أعرف
وأكثر) وهذا عربي كثير .

(كل جيم ساكنة قبل تاء تنقلب دالاً : لأنها مجهورتان ، فيقال في
اجتمعوا (إجدمعوا) ، وفي اجترأوا (إجدرأوا) ، ولا يجوز ان يجعلها
زايًا خالصةً ، ولا الشين : لأنها ليسا من مخرجها) .

(كل فعل مضاعف كحس ومد وظن وتظن يجوز أن يُبدلوا
من أحد الحرفين المضاعفين ياءً ، فيقال من حسست ومددت وظننت :
حسيت ومديت وظنيت) .

وليس ما في هذه القاعدة بطرد عند سبويه فقد قال في الكتاب (١)
مفسراً لهذه القاعدة ما نصه : « هذا باب ما سُذُّ فأبدل مكان اللام ياءً
لكراهية التضعيف وليس بطرد ، وذلك قولك تسررت وتظننت وتقصيت
من تسرر وتظنن وتقصص ؛ وقيل في قوله تعالى (إلى طعامك
وشرابك لم يتسنه) من أن تقديره (لم يتسنن) ، فقلبت النون الثانية
ياءً ، ثم قلبت ألفًا لتطرفها وانفتاح ما قبلها ، وحدقتها للجزم ،

ثم جعل مكانها هاءً للوقف ، وقال العجاج^(١) : (تَقْضِي الْبَازِي إِذِ الْبَازِي كَسَرَ)
يريد تقضضه من الانتقاض ، ويقال تقصيت من القصة ،
وهذا كله شاذٌ : لأننا لا نقول في تحبب : تحببي ، ولا في تحسس تحسسي ،
وكل هذا التضعيف فيه عربيٌّ كثيرٌ « اهـ .

وهذه بعض أمثلة من الخصائص (١٢/٢) :

(متى أمكن أن يكون الحرفان جميعاً أصلين ، كلٌّ واحدٍ منهما قائمٌ برأسه لم يَسْعُ العُدول عن الحكم بذلك ، فإن دَلَّ دالٌّ ، أو دَعَتِ ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما من صاحبه 'عملٌ بموجب الدلالة ، وصيرَ إلى مقتضى الصنعة) .

ثم شرح هذه القاعدة بالأمثلة التالية : من ذلك قولهم : هَسَلَتِ السَّمَاءُ
وهَسَلَتِ (هما أصلان^(٢) ، ألا تراهما متساويين في التصريف ، يقولون : هَسَلَتِ
السَّمَاءُ تَهْتِنُ تَهْتَانًا ، وهَسَلَتِ تَهْتِلُ تَهْتَالًا ، وهي سحائبٌ هَسَنٌ ، قال
امرؤ القيس :

فَسَحَّتْ دَمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا ' كَلَّسَى مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

(١) يمدح عمر بن سعيد الله بن معمر القرشي ، والشطر قبله :

(إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ)

ضرب البيع مثلاً للكرم ، و (بدر) سبق : أي سبقهم المدوح وتقضض
لتقضض البازي ، وبذلك تكون (تقضضي) منصوبةً بفعل مضمر .

(٢) وهذا لا يمنع أن يكون أحدهما متحولاً عن الأصل الأول ، وقد يكون جاهلياً
ثم تأصل الحرف الثاني في الإسلام ، وإن تساويهما في التصرف قد يكون دليلاً
على أن النظيرين أخوان من أصل قديم واحد ، واعتبرنا ذلك في تفسير النظائر
بالنظر إلى التطور الصوتي الذي قد يحدث في القبيلة الكبيرة .

وقال العجاج :

عَزَزَ مِنْهَا وَهِيَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ ضَرْبُ السُّوَارِيِّ مَتْنَهُ بِالتَّهْتَالِ
 إن هذه القاعدة التي ذكرها ابن جنّي لصحيحة : فإن للصورتين في
 المثال الذي أورده نطقين مختلفين ، وهما متساويان في الفصاحة والدوران ،
 وليس في كتب اللغة ما يشير إلى اختلافهما في البيئة أو القبيلة ، أو إلى
 انفراد إحدى الصورتين ببيئة خاصة أو قبيلة معروفة ؛ بيد أن بعض
 العصريين من أساتذة اللغة لا يرون مع ذلك التهتان والتتهال متساويين في
 الأصالة : ذلك أن (التهتان) أكثر شواهد في كتب اللغة من (التتهال)
 التي لا نجد لها غير شاهد واحد للعجاج في الخصائص ، وإبدال ابن السكيت
 واللسان ، وكثرة الشواهد بما يرجح لديهم أصالة التهتان وفرعية التتهال .
 وما اهتدى إليه ابن جنّي من المقاييس الصحيحة : (أن كثرة الاستعمال
 والدوران على اللسان ، والحكم على الأكثر لا على الأقل) بما يميّز الأصل
 من الفرع من الصورتين المتعاقبتين ، يدلُّ على ذلك قوله في الخصائص
 : (٢ / ٨٤) :

وإنما قولهم : (ما قام زيد ببل عمرو وبن عمرو) ، فالنون بدل
 من اللام : ألا ترى إلى كثرة استعمال (بَلْ) وقلة استعمال (بن) ،
 والحكم على الأكثر لا على الأقل ، هذا هو الظاهر من أمره ، ولست
 مع هذا أدفع أن يكون (بن) لغة قائمة برأسها ، وكذلك قولهم :
 (رجل خامل وخامن) النون بدل من اللام : ألا ترى أنه أكثر ، وأن
 الفعل عليه تصرّف ، وذلك قولهم : خمل يخمل خمولا ، إلى أن قال
 في الإبدال : فعلى هذا ينبغي أن يتلقّى ما يرد من حديث الإبدال ، إن
 كان هناك إبدال ، أو اعتقاد أصلية الحرفين إن كانا أصليين (لغتين) ثم
 يقول (ص ٨٨) بعد أن تمتى شرح إبدال يعقوب على طريقته في القياس
 ما نصّه : انا نعتقد أن معرفة هذه الحال (القياس) فيه أمثل من معرفة

عشرة امثال لغته ، وذلك ان مسألة واحدة من القياس أنبل وأنبه من كتاب لغة عند عيون الناس .

فاعمة صحبح في الابدال . — وجاء في سرّ الليال (ص ٣٩٩) مانصه :
عبارة الصحاح : مَثَّ يده يَمُثُّها إذا مسحها بمندبل او حشيش : لغة
وعندي أنه ليس لغة ، وإلا لكان (مَسَّ) أقربَ إليه ، (أي من مَثَّ)
وهذا الرأي الصحيح قد يسبك بالقاعدة التالية :

(كلُّ لفظين قبل إتهما لغتان (كمثَّ ومَثَّ) ، وكان هنالك
فعل ليس بمعناها (كمسَّ) ، وهو أقرب مخرجاً إلى احدهما (مَثَّ) دلَّ
ذلك على انها ليسا بلغتين ، وان الأقوى ان يكونا بدلين) .

أمثلة لما هما لغتان . — ذكرنا ان كتاب الإبدال لأبي الطيب لا يلتزم
اتحاد الخارج في أبداله ، فقد يكون مخرجا الحرفين متباعدين وهما في
رأيه بدلان ، مثال ذلك (الجيم والحاء) فقد علاقتنا عليهما (ص ٢٠٥)
بأن الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقيه مهوسة تباعدتا مخرجاً وصفةً ،
وهو من مسوغات الابدال : أي في رأي أبي الطيب وابن السكيت
وغيرهما بمن لا يرى تباعد الخارج مانعاً من الابدال ، وقد فسرتنا هذا
الكتاب على رأي شيخنا المصنف ، وإن كنا نرى كما يتناه أن تباعد
الخارج واختلاف البيئة والقبيلة أو اختلاف المعنى بين الكلمتين المتشابهتين
كلُّ ذلك من موانع الابدال ، ففي مثل : (أجمَّ الأمر وأحمَّ الأمر)
(ص ٢٠٦) أي رابطة صوتية بيئة بينهما ؟ ، فهنا لغتان لا بدلان ، ومثلها
(جرف وحرف) ففي إبدالنا هذا (ص ٢٠٩) : ويقال : قد حُرِّف في
ماله حَرَفَةٌ وجُرِّف جَرَفَةٌ : إذا ذهب شيء من ماله ، ومثلها الجارِف
والحارِف ، فالأولى من الجُرِّف والثانية كما ذكر ابن المكرم في اللسان (حرف) :

وقد حورف كسبُ فلان : إذا شُدِّدَ عليه وضُيِّقَ في معاشه كأنه ميل بروزه عنه : من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ، فشتان ما الجُرف والجُرف ، والانحراف والانحراف ، فالحر فان مختلفان مخرجاً : لأن الجيم مجهورةٌ والحاء مهوسَةٌ ، والجيم من حروف القلقة وليست الحاء منها ؛ ومثلها قولهم : (ما في الدار دَبِيحٌ) كسكتين أي أحد و (ما في الدار دَبِيحٌ) كذلك ، فلا ترابط صوتي واضح بين اللفظتين ، فكل منها صورة مستقلة عن الأخرى ، وقد جاء في الصحاح (دَبِيحٌ) : وشكُّ أبو عبيد في الجيم والحاء ، وسألت عنه بالبادية جماعة من الأعراب فقالوا : (ما بالدار دَبِيحٌ) وما زادوني على ذلك ، ووجدت بخط أبي موسى الحامض : (ما في الدار دَبِيحٌ) موقعٌ بالجيم عن ثعلب . اهـ . وشرنا فيما جمعناه من فوائد هذا الباب إلى تقدُّ أبي عبيد ، ومثل ذلك سائر الحروف المتباعدة مخرجا كالطاء والجيم أو الفاء والقاف أو اللام والدال ، ولا حاجة إلى التمثيل فقد يخرج بنا إلى التطويل .

ومن الأمثلة على ما هما لغتان لا بدلان : قولهم : ضارهُ يَضِيهُ ويَضوره ، وقد ذكر الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول : لا ينفعي ذلك ولا يضرني ؛ ويقال : إن فلاناً لسريعُ الأوبة ، وقومٌ يجولون الواو ياء فيقولون (سريعُ الأيبة) ، وقومٌ يقولون : لاتهُ يلبتهُ ، ولغة أخرى يلوتهُ ، ومعناها حبسه عن وجهه ؛ وسحكي ما أعيجُ من كلامه بشيء : أي ما أعيا به ، وبنو أسد يقولون : ما عوج بكلامه : أي ما التفت إليه ، أخذوه من عُجَّت الناقة ؛ وقالوا : تَهَيَّرَ الجُرفُ ، وأكثرهم : تهوَّرَ الجُرفُ .

ومن أمثلة اختلاف اللغتين والمعاقبة في اللام قولهم : نى يَنمو ويَنمي ، قال أحمد بن يحيى : الفصحى (يَنمي) بالياء ، وقال الكسائي : لم أسمع (ينمو) بالواو إلا من أخوين من بني سليم قلت : وبها يبدأ التطور

الصوتي الذي يعمل عمله النائم الدائم ، ومنها قول ابن السكيت : قال أهل العالية (القُصوى) وأهل نجد (القصيا) .

أُسْمَةٌ عَلَى مُتَعَدِّفِ الْمَعْنَى الْمُنْعَمِ مِنَ اللَّيْلِ بِدَلِّهِ . — قال ابن سيده في المخصص (٢٦ / ١٤) (باب ما يجيء بالواو فيكون له معنى ، فإذا جاء بالياء كان له معنى آخر) ابن السكيت : حَتَمْتُ عليه : عطفته عليه ، وقد حَتَمْتُ ظهري وحتَمْتُ العود ؛ ويقال : قَرَوْتُ الأَرْضَ : إذا تَبَعْتَهَا فَخَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ قَرَوًّا ، وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرْيًى وَقِرَاءً ، وَقَد سَرَوْتُ ثَوْبِي سَرَوًّا : إِذَا أَلْقَيْتَهُ ، وَسَرَيْتُ لَيْلًا وَأَسْرَيْتُ : إِذَا سَرْتَ لَيْلًا ؛

تَخْفِيفُ الرَّهْمَةِ الْبَرِّيَّةِ^(١) . — هو ما خَفَّفْتَ مِنْ أَحَدِ النَّظِيرِينَ هَمْزَتَهُ وَلَمْ يَخْتَلَفْ مَعْنَاهُ كَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ ، فَهُوَ مِنْ نَبَأْتُ أَي أَخْبَرْتُ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ وَأَنْبَأَهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْلَهُ غَيْرَ الرَّهْمِ لِأَنَّهُ مِنَ النَّبُوَّةِ ، وَهِيَ الارتفاعُ مِنَ الأَرْضِ : أَي إِنَّهُ شُرِّفَ عَلَى سائرِ الخَلْقِ فَقَدِ أَخْطَأَ ، قَالَ : وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَهوَ يَقُولُ : تَنْبَأُ مُسْتَبَلَمَةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَنْبَى مُسِيَلَمَةً ، كَمَا أَنَّ (سَتَةً) لَمَّا كَانَتْ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَمِنَ الْوَاوِ عِنْدَ آخَرِينَ قَالُوا : سَتَمَاتُ وَسَتَوَاتُ ، فَكَذَلِكَ (النَّبِيُّ) لَوْ كَانَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَمِنَ النَّبَأِ يُهَمَزُ مَرَّةً وَلَا يُهَمَزُ أُخْرَى ؛ وَبِمَا يَدُلُّ أَنَّ تَخْفِيفَهُ بَدَلِيٌّ ، لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ أَنْبِيَاءَ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَ مَا لَا يَكُونُ وَاحِدَهُ إِلَّا مَعْتَلًا نَحْوَ غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ وَشَقِيٍّ وَأَشْقِيَاءَ ؛ وَزَعَمَ سَبْيُوهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَهْمَزُونَ (النَّبِيَّ) وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَلَمْ يَسْتَرِدِّهَا سَبْيُوهُ ذَهَابًا مِنْهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ غَيْرُ الرَّهْمِ ، وَإِنَّمَا اسْتَرَدَّاهَا مِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ اسْتِعْمَالُ الْجُمْهُورِ مِنَ الْعَرَبِ لَهَا

(١) إن هذه التسمية من وضع ابن سيده في مخصصه (٢ / ١٤) وعليه اعتدنا في الكلام على التخفيف البدلي .

من غير همز ؛ وقال أبو عبيد قال يونس : أهل مكة بخالفون غيرهم من العرب همزون النبي والبويثة ، وذلك ثقيل في الكلام .

قلت : ويدل قول يونس هذا أن جمهرة العرب تقول النبي والبويثة ، وأن همزها ثقيل في الكلام : أي إن أصل هاتين اللفظتين المتبادلتين هو (النبيء) مهزوزاً ، ثم عمراه قانون التطور الصوتي ، واتباع الإنسان الأيسر على اللسان ، فليئت الهززة فأمست بالتحفيف ياءً ، كما قالوا في بشر بيو ، وفي رأس وفأس رأس وفاس ، وبذلك كانت لفظة (النبي) غير مهزوزة هي الفرع .

ومثل ذلك قولهم التراءة والكمأة في المرأة والكمأة ، وقولهم : أرجيت في أرجأت ، وقبريء : (وآخرون مَرَجُونَ لأمر الله) مثل مُعْطُونَ . ومنه قولهم : ختبتُ المتاع وخباه يتخباه بمعنى واحد فهو مخبيٌّ ، فجعل الهززة ياءً للتحفيف ، وقد تتحول واوًا نحو رَفَاتٌ ورَفَوْتُ الثوب ، وهذا كله من التحفيف البدلي : لأن اللفظين المتبادلين في هذه الأمثلة كلها بمعنى واحد .

أما إذا اختلف معنى المهزوز من غيره فلا يكون بدلاً نحو : رَوَاتٌ في الأمرِ ورويتُ رأسي بالذهن ، وتمتلات من الطعام ، وتعلت من العيش : إذا عشت ملياً ، وتخطأت له في هذه المسألة ، وتخطيت القوم : من الخطوة ، وخبأ الشيء يخبأه خبأً ، وخبت النار تجبو خبواً : إذا ذهب لهيها ، وما شبه ذلك بما إذا همز كان له معنى ، فإذا لم يهز كان له معنى آخر ، فهذا ليس من البدل شيء .

القلب الشعري . — إن كل ما لم يُسمع في فصيح القول من الإبدال الشعري ، وجاز للشاعر قلبه لصحة الوزن لا يُعد من الإبدال ؛ وذلك كالهززة المتحركة قلبها فتحة تُقلب ألفاً نحو : هنالك الله ؛

وهتأك الله ! أو كالهزمة المتحركة قبلها كسرة ثقلب ياء في الشعر لا في
النثر كقول الفرزدق :

راحت بمتسمة البغال عشيةً فارعيً فزارةً لاهتأك المرتعُ
قال علي بن سيده (مخ ١٤/١٤) : وإنما كان الوجه أن يقال
(لاهتأك المرتع) فأبدل الالف مكانها ، ولو جعلها بينَ بينَ لانكسر :
لان الهزمة بينَ بينَ متحركة ، ولا يتزّن البيت بحرف متحرك ،
وقال حسان :

سألت هزِيلَ رسولَ الله فاحشةً ضلّت هزِيلُ بما قالت ولم تُصبِ
وقال القرظيُّ ، وقيل إنه لبعض السهيمين :

سألتني الطلاق أن راقني قلّ مالي ، قد جئتني بنكرٍ
فهؤلاء ليس من لغتهم : سلت ولا يسأل ، وبلغنا أن (سلت
تسال) لغة ، واكثر العرب يقولون : سأل يسأل بالهزم ، ومنهم من
يقول : سال يسال كما يقول خاف يخاف ، والالف منقلبة من الواو ،
وقد حكى هما يتساوآن ، والشاهد أن هذين الشاعرين لغتهما (سأل)
بالهزم ، وإنما اضطر إلى تحويله مثل (لاهنك المرتع) ا هـ .

تعاب الفصحى والعامية . — كان التحول الصوتي — كما بيئناه — في
الجاهلية و صدر الاسلام يجعل على كره اليبالي الكلمة المتحوّلة كلمتين أو
صورتين ، إن كاتتا على الرأي الأرجح من مخرج واحد وبمعنى واحد
أو مقارب ، ولا يرون عكس ذلك من مسوغات الإبدال ، وقد
يكون التطور تحسينياً فتصبح الكلمة فصيحة ولفصاحتها تميل النفوس الى
استعمالها ، ومن ذلك ما جاء في ترجمة (جن) من اللسان : قالت امرأة
عبد الله بن مسعود له : « أجنّك من أصحاب محمد » قال أبو عبيد قال
الكسائي وغيره معناه : من أجل أنك « فتركت (من) ، والعرب

تعمل ذلك مع (أجل) كما يقال : فعلت ذلك أجلكَ بمعنى من أجلكَ ،
وقولها (أجيتك) حذفت الألف واللام اختصاراً ، وألقيت فتحة الهزرة
على الميم كما قال الله (لكننا هو الله ربّي) ، قال الشاعر :

أجنتك عندي أحسنُ الناس كلهم وأنك ذاتُ الخال والحبرات
ولو أن دمشقيةً من الأقليم الشماليّ أرادت اليوم أن تقول لبعليها
قول امرأة ابن مسعود لبعليها لقات ، وحذف الاستفهام جائز : (شنتك من
أصحاب جمال تقول هذا المقال !) ، وقد قيلت في عصر الفصاحة فأصبحت
فصيحة بكثرة استعمالها ، والابدال بين الشين والجيم عربيّ قديم ،
فقد روى أبو الطيب اللغويّ عن الفراء في هذا الكتاب (ص ٢٢٦)
أنه يقال : جمن وشمن بأفقه ، وعن أبي عمرو الشيباني : أُرْج وأرْش على
القوم تأريجاً وتأريشاً ، وفي سر الصناعة (١ / ٥٦) : وأمّا الشين التي
كالجيم فهي التي يقلّ تفشيتها واستطالتها ، وتراجع قليلاً متصعدةً نحو الجيم
كقولهم في أسدق (أجسّدق) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم
مجهور شديد ، والشين مهوس رخو ، فهذا ضدّ الدال بالهس والرخاوة
فقرّبوها من لفظ الجيم انتهى .

فاذا ما وقع في العامية شيء منه أو من القلب السكانيّ (كجذب وجبذ) ،
فقد يكون اللفظان المتقاربان مخرجاً في بيئتين عربيّتين كأن تكون
إحدهما حجازية مثلاً والأخرى يمانية ، فتطوّرت أحدهما وتقلّبت
بتقلب الأيام ، ومن ذلك قول العامة في دمشق وكثير من بلاد الشام
ولبنان من باب القلب (حفر الأرض) وأهل بيروت وفلسطين يقولون :
فحرها ، وعلمت أن بعض اللبنانيين يقولون لباكورة التين (الدّيبور)
بالثاء ، وغيرهم يقول (الديفور) بالفاء^(١) ، ولا يقول الدمشقيّ بسليقته
(فحر الأرض) ، ولا البيروتي يقول فحرها إلا محاكاةً لمخاطبه وتعمداً ،
والابدال بين الثاء والفاء عربيّ كثير ، فقد روى شيخنا أبو الطيب اللغويّ

(١) وفي غوطة دمشق صنف من التين يقال لباكورته : الدّيبوري .

في كتابه هذا (١٨٢) أنه يقال : ثلغ رأسه ثلغاً ، وقلغه قلغاً : إذا شدخه ، وتقول : جلست في فناء داري وثاء داري ، والعامّة في جميع الامم تُؤثر النطق بما هو أخف على اللسان جرّياً مع سنة إيثار الأسهل ، ويصعب عليهم إخراج الحروف الثويّة من مخارجها ، فتراهم يبدلون الظاء ضاداً (١) ، والذال دالاً ، والثاء تاءً فيقولون : أبو ضاهر ، وهذا الولد لا يجب التوم ، والنجار يقول : المتأب بدل المثب ، وفيه ابدالان : التاء بدل الثاء المثبّنة ، والمهززة بدل القاف ، كما يقولون (آل) بدل قال ، وآل بمعنى رجع . وبدل قريب أريب ، والأريب العاقل ، وبدل القديم الأديم وهو الجلد ، وبدل القُدرة الأُدرة وهي الفتق المعروف وهلم جرّاً بما يفسد اللغة العربية ويشوه مجاسنها .

هذا ما أجملناه من آراء علمائنا في الإبدال ، وفي بعض الأصول والقواعد المؤيدة بالشواهد ، بما يدلُّ علي مبلغ إخلاصهم العلميّ مع فرط الثبوت والتروي قبل إطلاق الأحكام على الفرع والأصل ، أو على تقدير زمن التطور الصوتي ، لا يفعلون ذلك إلا بشواهد صحيحة وسلطان من البرهان ، ومن ذلك أن شيخنا أبا الطيب في هذا الكتاب كان من تثبته في اللغة جهل ما لم يتحقق سماعه من العرب ، فقد قال في باب (التاء والدال) ونذكره على سبيل المثال : « ويقال بعدهيتاء من الليل مثلها ، ولم تسمع هذه اللفظة بالدال » فلم يثبتها ، ولو أنها سمعت لقال « وهيداء من الليل » وقال أبو الحسن عليّ بن سيده في محصه (٢٨٩/١٣) في بحث (كلا وكئل) : لا يجوز أن نجعل الألف من (كلا) بدلاً من إحدى اللامين في (كل) إلا بثبتت ، ولا دليل على ذلك : هذا مذهب سيويه (٢) .

التعاقب بين العربية واللغات السامية . — ويشبه هذا التعاقب بين الفصحى والعاميّة ذلك التعاقب بينها وبين اللغات السامية ، وهنا يسلم

(١) وهي لُغِيَّةٌ فصيحة .

(٢) الكتاب (٤٠١/٢) .

تعيين الأصل والفرع ، إن اعتبرنا العربية العرباء الأولى أم اللغات السامية الأخرى ، وهو رأي الراسخين من علماء الشعوب واللغات ، وعلى كرم العصور والدهور تحول كثير من حروف هذه اللغات ، ومن ذلك على سبيل المثال : أن الباء الآرامية تنقلب إلى الميم في العربية ، وتنقلب الجيم في السريانية إلى ضاد في العربية ، وإلى صاد وسين في العبرانية ، والذال العربية تنقلب زائياً في العبرانية ، والطاء السريانية قد تنقلب إلى التاء العربية كما ان التاء العربية تنقلب طاء في السريانية ؛ واللام السريانية تنقلب إلى نون في العربية فالصدم في السريانية هو الضم في العربية ، والصاد السريانية تنقلب إلى الضاد العربية ، والتاء السريانية تنوب عن التاء العربية ، وهكذا نرى ان ستة التحول الصوتي مستمرة على عملها البطيء ما بين اللغات السامية وغيرها .

نولد اللغات من اللغات . — والتحول الصوتي يجري متوقفاً ومتدنياً،

فقد يصل اللفظة الجاهلية الأصلية ، فنصبح في فجر الإسلام حسب ناموس بقاء الاسهل من لغة قريش الفصحى التي نزل بها القرآن ، وبذلك يكون التحول الصوتي عاملاً من عوامل تهذيب اللغة وتوقفها ؛ وقد يكون من أسباب تدنيها بأن يكون أب القبيلة الاول مثلًا ألغ بنشوة تركيب أسنانه أو نقص بعضها مثلًا ، فيسعه أبناؤه الصغار فيسري بالاعتقاد داء أبيهم إليهم ، وقد يتكاثر أولاده وأحفاده ويصبحون كأبيهم الاول شيوخاً أولي قوة وعصبية ، فتنتشرهم آفة اللثة في القبيلة ، وأكثر قبائل العرب من أبناء أب واحد غابراً كبنو قريش وقيم وغسان ، وحاضرًا كبنو حسن وولد علي من الاقليم الشمالي ، وبني عزام في مصر والشام ، وبذلك تسمى تلك اللثة المتوارثة لغة مستقلة لتلك القبيلة ، ومنها قولهم (١) : تسفل الدرع أي تسربلها ، ومرث الدواء ومغثه ، والراية والغاية ، والراوية والغاوية ، وهي لثة الغين .

(١) الجاسوس (٨٢) .

وقد اهتم أطباء أمراض اللسان في عصرنا هذا بعامة اللثغ Sigmatisme ، ويعودونها من أمراض الكلام . وأصبح للندارس في البلاد الناهضة أطباء لتقويم أسنة المصابين بأمراض الكلام ، فلا يزالون يعالجون كل طفل على حدة بحسب مرضه اللساني حتى يقوّموا لسانه الاعوج ، وباللثغ قد تحول اللسان من النطق بالسين إلى الثاء كالتاس والطاث ، أو التاء أو الدال أو الشين ، أو من الرء إلى العين أو اللام أو الياء ، أو من حرف إلى آخر ؛ وعلم التجويد عند قرائنا يقوم مقام علم الاصوات اللغوية في هذا العصر ، ويستعينون لذلك بدراسة مخارج الحروف وآفات اللسان ، وأسماؤها تدل على تحديد الفروق الفسلجية بينها ، ولا نقول إنها بلغت من الدقة باستعمال الاذن ما بلغه منها علم الاصوات بالوسائل الآلية Istrumentale phonétique ، فإن الاحكام الصحيحة هي ما روعيت فيها النسبية ، واختلفت باختلاف الايام .

وذكروا من انواع تلك اللثغات المترضية او الاعتيادية : اللكنة ، والرثنة واللثغ والحنة واللثغف ، وهو مضع الكلام بتداخل الحروف كما يعض الانكليز لغتهم ، والثعثة والغمعة والطمطة ، والحككة والعقلة والحبسة ، والبأبة والتمسة (التأتأة) والثأتأة والفأأة بتريد الباء والتاء والتاء والفاء .

ولثغة التاء التي تقلب السين إليها معروفة عند علماء الأصوات^(١) باسم Interdentalis sigmatisme ، وسببها عديم بروز طرف اللسان من الفم متخذاً طريقه بين الأسنان الأمامية وتسمى اللثغة السينية ، ومن أشكالها قلب السين شيناً ، واسمها العلمي " Lateral sigmatisme " وتعرف باللثغة الشينية ، والإبدال بين السين والشين معروف في العربية والعبرانية ، فما هو بالسين في العربية (سلام) هو بالسين في العبرانية (سلوم) ، وقد ألف

(١) أمراض الكلام للدكتور مصطفى فهمي مبحث التأتأة ص ١١١

المجد اللغوي" رسالة في هذا الإبدال الشبني سماها (تحبير الموشين في الإبدال بين السين والشين) ، وقد يكون بعض نظائرها البدلية ناشئة عن هذه اللغثة الشبنية .

وقد تبدل السين في بعض الحالات ثلثة كالناس والنات ، وهو ما يسمونه (الوتم) فإن كان مصدره اللغثة الشبنية فهو من البديل ، وإلا كان اللغظان المتعاقبان لغتين مستقلتين ؛ وقد تبدل السين ثلثة أو سبئاً ، ويطلق على هذا التبادل في علم الكلام المرضي "إسم الإبدال الشبني Adentalis sigmatisme وفي بعض الحالات المرضية الأخرى قد يستعين المريض بالتجاويف الانفية ويحاول إخراج حرف السين وهي حالة شبيهة بالحنثنة وتسمى Nasal sigmatisme . ولغثة السين أو الثائثة من أكثر عيوب النطق في الأطفال ، وهم في مرحلة الإثغار ، وبحسن معالجتهم يعود اليهم النطق الصحيح بحروف الصفير Sibilant والسين منها ، والذين كبروا ولم تفارقهم هذه اللغثة ، فهم الذين لم تسعدهم المعالجة وهم صغار من هذه الآفة اللسانية . ويتبين من ذلك كله أن مردة هذه اللغثات الشبنية عدم انتظام تكوين الأسنان ، ولا تنجح معالجتها قبل أن يعالجها طبيب الأسنان ؛ وقد تحدث من التقليد ، وقد يكون للوراثة أثر ، فيقلد الصغار الكبار ، وبعض الأسر الشامية التي عرفناها مصابة بهذه اللغثة اللسانية ، وقد تفارقها بمعالجة أطباء الكلام .

أَلْفَةُ أُمِّ لَثَغَةٍ . — ولا تلباس اللغة بالثغثة حتى على علماء اللغة الأثبات قال الثعالبي في فقه اللغة : « أنا أستظرف قول الليث عن الخليل : الذُعاق كالزُعاق ، سمعنا ذلك من عربي " ، وما ندري أَلْفَةُ أم لَثَغَةُ ؟ وجاء في الجهرة : امرأة عَثَّةٌ بالثاء الثالثة وعَثَّةٌ بالشين المعجمة : أي ضئيلة الجسم ، قال ابن دريد : وهذا يناسب من يثلغ بالشين سبئاً وفي السين ثلثة ،

وفي الصحاح يقال : فلان من جنك وجنسك : أي أصلك ، لغة أو لغة ؟ فالإمام الجوهري في صحاحه لا يدري : (أجنك) لغة مستقلة عن (جنسك) فلا تكون من البدل ، أم لغة ؟ وقال أيضًا : اللبس لغة في اللبس أو هبة أي لغة ، ولعلها لكنة سنديّة الأصل ، فقد كان أبو عطاء السندي تقلب لكنته الحاء هاءً ويقول : مرهبًا هيّاك الله ! ، وما يدرينا أنها انتقلت إلى العرب بمخالطة أهل السند الذين انتشروا قديمًا للعمل والتجارة في البصرة وسواحل الأحساء والبحرين ؟

وجاء في بقية الوعاة (٩٧) ان الركن محمد بن محمد التونسي المعروف بابن القويح النحوي كان يلبغ بالراء همزة : (فإذا أراد أن يتضرع إلى ربه قال : يا أباي !) ، وكان واصل بن عطاء يلبغ بالراء ، ويتجنبها لبلاغته في خطبه ، وكان عبيد الله بن محمد النحوي الموصلي يلبغ بالراء غينا كأهل باريس ، فقال له استاذة الفارسي : ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ، وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ففعل فاستقام له إخراج الراء من مخرجها ، فهو بذلك يحاكي ديموستين خطيب اليونان الكبير الذي كان يروض لسانه بوضع حصة تحت لسانه ، ويحطب أمواج البحر وما زال كذلك حتى قوّم بالعلاج اعوجاج لسانه وأصبح يسحر قومه بحسن بيانه ، وقال صاحب سرّ الليال (٧٢) : ومن الغريب اني وجدت الراء منقلبة عن الغين في عدة الفاظ وهي عكس لغة باريس فانهم يقبلون الراء غينا . ومن ظريف اللغخ أو اللكنة ما ذكره ابن المكرم في لسانه (عسق) قال : فأما قول سحيم :

فلو كنتُ وَرَدًا لوثُ لعَسَقَتني ولكنّ ربي ساني بسواديا
فليس بشيء ، إننا قلب السين شينا لسواده وضعف عبارته عن الشين ،
وليس ذلك بلغة ، وقال : هذا قول ابن سيده ، والعجب منه كونه لم
يمتدّر عن سائر كلماته بالسين ، ولا عن (ساني) في البيت نفسه ، أو يجعلها

من عَسَقَ به أي لزمه . اهـ ، فهذان الحرفان (عسق وعشق) وأمثالهما ليسا من البدل في شيء ، ولكنها من أمراض الكلام المحتاجة إلى طيب يشفي لثقتها ، أو لغويّ أريب يبيّن نشأتها .

وجاء في وفيات ابن خلكان ان أبا محمد عبد الله بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابي كان يقول : جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الصاد والظاء ، فلا يخطيء من يجعل هذه في موضع هذه ويُنبشِد : إلى الله أشكو من خليل أودته ثلاثَ خلالٍ كلُّها لي غائضٌ وتام الغرابة أنه كان من موالى بني هاشم ، وكان أبوه سديّاً ! وقرأت ان أهل دير القمر اللبنانية يقولون : دوّ القمر في ضوء القمر ، ولا يدري أحد كيف فسدت ضادهم ، وهم من أبنائها ، ولا ذلك الزمن الذي تمّ فيه هذا الفساد والتطور الصوتي ، وقالوا : انها لغة ثقيف وهذيل ، وما ادراكك أن آباءهم الأولين كانوا ثقيفين !

أمر فلة الـعجمام في تصحيف الكلام . — قال المجد اللغويّ في قاموسه : الشلتع كالشلتع زنة ومعنى ، ثم قال : أو هذه تصحيف ، والصواب : الشلتع ؛ وقال محمد بن المكرم في لسانه (دشن) : الدشن اتخاذ الدشيشة وهو لغة في الجشيشة ، قال الأزهري : ليست بلغة ولكنها لكنة ، فلو ان صاحب اللسان ألف في الإبدال لأدخل (الدشيشة والجشيشة) في باب الجيم والذال ، ولولا الأخذ بالحديث لتحقيق اللغة لما ذكر الأزهري أنها لكنة لا لغة ، مستشهداً بما روي عن أبي الوليد ابن طخفة الغفاري أن النبي ﷺ قال لحسة من أصحاب الصفة دعاهم إلى منزله : انطلقوا بنا إلى بيت عائشة وقال : يا عائشة أطعينا ، فصاعت بدشيشة فأكلنا ... ثم قال الأزهري : فدلّ هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة انتهى ، وكثيراً ما لا يتفق لعلماء اللغة الاطلاع على حديث صحيح يصحح آراءهم في نظائر الإبدال .

ومن النظائر التي تشابه عليها القول : تأن وتأن ، وأبأته بسهم وأثأته ،
والاثكول والاثكون ، وأفلود وأملود ، وثتن وثدن ، والمثدن والمقدن (١)
وفي الصحاح : شرواخ وشرواح ، قال الجوهري : رجل شرواخ القدم
عريضها ، قال الهروي : هذا تصحيف ، وإنما هو شرواخ بالحاء المهملة ،
قال التبريزي : الصحيح بالمعجمة ، قال الجوهري : والهروي هو الذي
صحف (٢) ؟

وشبهه بهذا التصحيف ما جاء في ل (شغزب) : وفي الحديث (حتى
يكون شغزُبًا) ، قال ابن الأثير : كذا رواه أبو داود في السنن ،
قال الحربي : والذي عندي انه (زُخزُبًا) وهو الذي استدل له وغلظ ،
وقد تقدم في الزاي ، قال الخطابي : ويحتمل أن تكون الزاي
أبدلت سينًا والحاء غينًا تصحيفًا ، وهذا من غريب الإبدال اه ؛
وأصل الحديث كما في اللسان : أنه ﷺ سئل عن الفرع وذبحه فقال :
« هو حق » ، ولأن تتركه حتى يكون ابن نخاض أو ابن لبون زُخزُبًا
خيرٌ من أن تكفأ إناءك وتؤلّه ناقتك » : والفرع أول ما تلده
الناقة كانوا يذبحونه لأنهم فكره ذلك وقال : لأن تتركه حتى يكبر
ويقتع بلحه خير من أن تذبحه فتقطع لبن أمه ، فتكُب إناءك الذي
كنت تحلب فيه ، وتجعل ناقتك والمهة بققد ولدها .

أما أبو عبيد فروى هذا الحرف (زخزب) في كتابه بالحاء وجاء
به في حديث مرفوع ، ثم قال : وهذا هو الصحيح ، والحاء عندنا
تصحيف ، فله ما يوضع التصحيف ! ومن لم يكن في اللغة راسخًا قد
يقلب ماسخًا ، فيجعل بين الحرفين (زخزب وزحزب) إبدالاً ، أو يجعل

(١) وانظر الجاسوس ١٨٦ و ٣١٨ و ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤١٤ .

(٢) الوشاح ص ٥ ، وفي الزهر ١ / ٥٥٧ راجع باب (معرفة ما ورد بوجهين
بحيث إذا قرأه الأتبع لا يعاب) .

ما بين (شعزب وزخزب) إبدالاً ثنائياً بتعاقب الشين والزاي ، والنين والحاء ، وفي ذلك ما فيه من البلاء بما لا يسفر عن حقيقة ، أو يرجع إلى سليقة .

ومنها ما هو ظاهرُ التصحيف تُظهر صحته صحة الطبع وسلامة الذوق كما جاء في القاموس (قاء) بعد أن ذكر هذا الفعل واستقاء وتقياً وتقيأه الدواء قال : (وتقيأت : تعرضت لبعها ، وألقت نفسها عليه) وكنت أعرف (تقيأت) بالفاء والفيء الظل والرجوع ، وهما اقرب لمعنى إلقاء المرأة بنفسها على بعها تحبباً ودلالاً ، فقلت في نفسي : لا ريب أن (تقيأت) مصحفة من تقيأت وهو ما يقضي به الذوق اللغوي ، وشد ما كان سروري يوم رأيت صاحب الجاسوس (٤١٠) يقول مانصه : قد طالما أنكرت هذا الفعل المنكر واستوحشت منه ، إذ ليس من مناسبة بين القيء والدلال ، فهو مخالفٌ لحكمة الواضع ، ولم أجد في الصحاح والعياب والأساس والمصباح معنى لتقيأ سوى تكلف القيء ، وفي التهذيب : استقاء تكلف القيء ، والتقيؤ أبلغ وأكثر ، حتى راجعت لسان العرب فوجدت فيه في (قاء) مانصه : تقيأت المرأة لزوجها : تثنت عليه وتكسرت له تدائلاً وألقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع ، وقد ذكر ذلك في القاف ، قال الأزهري وهو تصحيف ، والصواب تقيأت بالفاء ومنه قول الشاعر :

تقيأت ذاتُ الدلال والحقرُ لعابس جافي الدلال مُقشعر

قال الفارياق : فسرت بذلك سروراً من تقيأت عليه امرأته !

ولكنثرة ما وقع فيه العلماء من التصحيف لعدم الإعجاب في الصدر الأول التفوا فيه كثيراً من الكتب المنبئة على هذه الأخطاء ككتاب (تقييف اللسان) للقاخي ابن عمر الصقلي التونسي من أهل القرن السادس ، والتصحيف والتعريف للعسكري و (تصحيح التصحيف وتحرير التعريف)

للصلاح الصفدي من القرن الثامن ، وله (نفوذ السهم فيما وقع فيه الجوهري من التوهم) .

التباس الزادف بالابدال . — وإذا لم يكن ثمة ترابط صوتي بين الحرفين شبه البدلين حكمنا أنها متحدان من أصلين مختلفين ، فقد ذكر أبو الطيب اللغوي أن (هُدب العين هُلبها) ونحن لا نستطيع أن نتيقن وجهَ الترابط بين الدال واللام ، والدال نطعية واللام ذاتية ، وتماز الدال بالأصمات والقلقلة ، ولذا نوجه أنها أصلان مستقلان ، وأنها بالتترادف أشبه منها بالتعاقب ، ومثلها المتعد والمتعل ، والكنبد والكنبل وسائر ما ذكره أبو الطيب في باب الدال واللام على شرطه ، لأنه لم يشترط تقارب الخارج كإبن السكيت وغيره .

التوهم السعيمي . — وهو من بواعث الإبدال والخطأ في الرواية ، ذلك أن الصوت الواحد لقلة وضوحه السعيمي يختلف اعتباره عند السامعين ، فقد تسع (خشخش) فتوهم أنك سمعت خشخش قال صاحب السر (٢٤) ولهذا جاءت أفعال كثيرة بمعنى واحد نحو : نزل الماء ونش ، ونض وبض ، ومنهم من توهم صوت القطع يحكي : عط ومنهم قب ومنهم قط ، إلى أن يقول : وهذا التوهم جاء في سائر اللغات ، فان ترادف (قط) في لغة الانكليز كت (cut) ؛ وجاء في الجهرة (٧٢ / ١) ان ابن السكيت يروي أضرط بمعنى خفيف اللحية وامرأة ضطاء خفيفة الشعر ، ورد عليه الأصمعي بقوله : هذا غلط ، انما هو اطرط والاسم الطرط اه . قلت : ومردُّ هذا التصحيف هو التوهم السعيمي ، فالسامعان لصوت (أضرط) قد يتوهم أحدهما انه سمعها بالضاد ، والآخر يؤكد انه سمعها بالطاء ، ومن التوهم وضعف الإصغاء جاء البلاء ؛ وجاء في الحديث في صورة الشك من الراوي في كلمة (خطيط) فقد ورد في حديث : « ثم نام حتى

سمعت غطيطة ، أو ختطيطة » ، قال ابن بطال : لم اجد كلمة ختطيطة بالحاء عند اهل اللغة ؟ وفي ل (خبت) : وفي حديث مكحول أنه مرّ برجل نائم بعد العصر ، فدفعه برجله وقال : لقد عوفيت ، إنها ساعة تكون فيها الخبئة : يريد (الحبطة) بالطاء ، أي يتخبّطه الشيطان إذا مسّه بنجل أو جنون ، وكان في لسان مكحول لكنة ، فجعل الطاء ثاقاً انتهى .

أكثر النظائر المتعاقبة عدواً . — وحاولنا مرةً أن نعرف أكثر هذه النظائر في اللغة عدداً ، فانتقينا منها أربعة وعشرين زوجاً ليسهل تصنيفها ، وذلك بالنظر إلى كثرتها وقلتها ، وجعلنا الزوج الأول أكثرها عدداً ثم تتوالى الأزواج متناقصةً بالتدريج حتى الزوج الأخير ، وهي كما ترى :

حع ، حه ، حغ . دذ ، دش . جم ، جف . أه ، أع . تد ، نظ .
ثف . حخ . دط . دل . زس ، زص . شش ، سص . عع . فك .
لن . من . ثم وي .

إن الأزواج الثلاثة الأولى : حع ، حه ، حغ (حلقيات) ودذ ، دش (متباعدان) وبم ، بف (شفهيان) وأه ، أع (حلقيان) وتد ، تط (نطعيان) و ثف (متجاور المخرج) وحخ (حلقية) ودط (نطعية) و دل (ذلقية) وزس . زص (أسليتان) وشش (متباعد) و سص (أسلية) و عع (حلقية) و فك (لهوي) ولن (ذلقية) ومن (متباعد) ثم وي (متجاور) .

وبإحصاء هذه الأزواج يظهر لنا أن نحو ثلاثة أرباعها : أي ثمانية عشر زوجاً منها هي من المتحدّة المخرج ، وأن الربع الباقي منه : زوجان متجاوران مخرجاً ، وأربعة أزواج متباعدة المخرج ، وهي التي نستبعد حدوث التعاقب بينها ، ولا يستبعده ابن السكيت وأبو الطيب .

صحة أمطام المحرّمين من أساندة فقه اللغة . — إن أساندة اللغة المحدثين

الذين كتب لهم الاطلاع على المباحث الصوتية الحديثة ، ودرسوا علم الأصوات اللغوية ، وتطور الأصوات في اللهجات العربية القديمة والحديثة ، ثم تابعوا سير الدراسات اللغوية في ديار الغرب ، وتطور أصوات الصبيان في مراحل النمو ، او درسوا علم امراض الكلام ، وأبحاث آفات اللغات واسباب حدوثها وطرق معالجتها هم لعربي اصدق نظراً في احوال الإبدال ، واصح احكاماً على نظائره ، واقوى على حل مشاكه ، واستيطان دنائله من لم يطلع على غير فن التجويد ، او بحث الفصاحة من كتب البلاغة ، أو آراء ابن جني وأتباعه وغيرها ، ولذلك نرى من اساندة اللغة العصريين (١) من يحاول في بحثه تمحيص ما كتبه علماء اللغة في الأبحاث الصوتية ، وتحرير مسائل الإبدال تحريراً يميّز به بين الأصول والفروع من النظائر المتعاقبة ، ويرى ان العلاقة الصوتية بين النظيرين المتحدّين مخرجاً بما يعين على معرفة البدل والمبدل منها ، وأن دراسة الاصوات كقيلة بأن توقفنا على ما بين اللفظين المتبادلين من صلات صوتية ، وان تقارب المخارج شرط أساسي في كل تطور صوتي ، ونحن نذهب إلى ما ذهبوا إليه .

ثمّ ماذا كان علينا لو انتفعنا بأبحاث علماء التجويد الحديث Phonologie من الغربيين بعد ان نضجت على نار الاختبار مباحثهم الصوتية ، كما انتفعوا هم بتجارب الخليل بن احمد وسليويه تلميذه ، والفراء واحمد بن فارس وابي علي الفارسي وابي الفتح بن جني إمام هذه الصنعة الصوتية وتلاميذه في دراسة مخارج الحروف والهجاء الاصوات اللغوية ؟ .

دفاع عن غريب الإبدال . — قال لي أحد إخواني ممن يتعمّد بالرافة والبرّ مودّته لي ، وقد أسفقت عليّ بما لقيته من عناء في تحقيق كتاب

(١) انظر رأي المحدثين في الإبدال في كتاب « من أسرار العربية » للدكتور

الإبدال يوماً : « يا ليتك عنيت بكتاب غير الإبدال الملوء بالغريب ! » وكان هذا الكتاب من الكتب التي « لا تستقيم في آدابنا ولا تقع من معارفنا ، وإنما هي أموات من الكتب ، وقبور من الأوراق ، وأنه يجب أن يكون بيننا وبينها من الإهمال أكثر مما بينها وبيننا من الزمن ... (١) » ، وأذكر أنني أجبته يومئذ بقولي : إن الإبدال منه الغريب الوحشي كما تقول ، ومنه المستعمل الإنسي المتفق على فصاحته باستعماله ، وأنه لم يستعمل إلا لمكانه من الحسن ؛ وأما الغريب من حروف الإبدال الذي نعتته بالوحشي ظالماً فإني أجيبه اليوم عليه بجواب صاحب الريحان والريعان (٢) :

« والغريب ، وإن لم يُتَّفَقِ منه السكاتب ، فإنه يجب أن يُستَعْلَمَ وَيُسْتَطْلَعَ إليه ويستشرف ، فربّ لفظة في خلال شعر أو خطبة أو مثل نادر أو حكاية ، فإن بقيت مقفلة دون أن تفتح لك ، بقي في الصدر منها حزازة تحوج إلى السؤال .. » ، على أن للإبدال من المزايا ما ترى بعضه فيما يلي من الكلام .

من مزايا الإبدال . — وللإبدال مزايا جمة منها أن اللغوي المتمرس

بالإبدال ، يشعر على البدهاة بما بين اللفظين المتشابهين من القرابة ، وبعادته التي أصبحت طبعاً وسليقة يدرك بمعرفة أحدهما معنى الآخر ، وما أكثر هذه النظائر المتعاقبة في اللغة ؛ وإن في اطلاعه على المعاني المشتركة في الأسر اللغوية عوناً له على حفظ طائفة كبيرة من اللغة على أيسر سبيل ، فالإبدال من ذرائع اختصار اللغة واستظهارها ، واستبطان أسرارها . والإبدال يُجَمِّبُ الأديبَ الحطأ في فهم النصوص الأدبية فقد رأيت مؤلفاً معاصراً يشرح شعر ابن زيدون ويقول في تفسير الشطر التالي من

(١) الرافعي في الدفاع عن كتب اللغة القديمة في مقدمته لشرح أدب السكاتب للجواليقي (ج)

(٢) صبح الأعشى (٣ / ١٥١) .

فائية : (سُرى الأين من آثاره فيه متزحف) : انه زار محبوبه ليلاً وسرى إليه سُرى (الأين) ، ولم يفهم معنى الأين الصحيح ففسّره بالتعب والإعياء قال و (المزحف) موضع زحف الحية ، ولا ترابط بين الأين والمزحف ، ولو انه كان مطلعاً على كتاب ابن السكيت مثلاً لرأى : ان الأين والأيم الذكر من الحيات ، وأن : الأين مثل الأيم نونه بدل من الميم .

ومن فوائد الابدال أن معرفته قد تدفع الاتهام بالتصحيح ، وقد وقع ذلك لكثير من علماء اللغة ، وبفضل اطلاعهم على أحوال الإبدال أحسنوا الدفاع عن أنفسهم فقد جاء في اللسان (عدف) : قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ما ذقت عدوفاً ولا عدوفاً ، قال وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير :

وَجَبَّيَاتٍ مَا يَذْقَنَ عَدُوفَةً يَقْدِرْنَ بِالْمِهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
بالدال ، فقال لي يزيد : صحفت يا أبا عمرو ، إنما هي عدوفاً بالذال ، قال فقلت له : لم أصحفت أنا ولا أنت ، تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالذال .

ومن فوائده انه قد يُنتفع به في المصطلحات العلمية : بتخصيص اللفظتين المتعاقبتين لسنتين متشابهين بينها علاقة معنوية ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في لسان العرب (أرث) : الأَرث والأَرْف : الحدود بين الارضين ، واحديهما أرثة وأرفة ، فلنا أن نضع (الارثة) لكلمة Borne أي النار بين الارضين المتجاورتين دفعاً لنزاع الجارين ، و (الارفة) للحد بين البلدين أو الدولتين ، قال ابن سيده : وأرث الارضين : جعل بينها أرثة ، ولرئيس مجعنا الامير مصطفى الشهابي معجم زراعي اتخذناه مرجعاً لنا في تحقيق ما ورد في هذا الكتاب من ألفاظ النبات وقد جعل فيه (التَّأْرِث) مقابل Abornage بالفرنسية ، و (التأريف) لما يقابل Cadastre (١) .

وجاء في كتاب الاشتقاق للأستاذ عبد الله أمين (ص ٣٧٠) بعد أن بحث عن الإبدال ، وضرب مثلاً لما يمكن أن ينتفع به في اشتقاق اسمين لمسميين متشابهين في القول والعمل ، أو في أحدهما باللفظين المتعاقبين : (الغنمرة والغنمة) . وهما في اللغة : لبن تطلي به المرأة وجهها ويديها حتى تترقّ بِشَعرتها ، قال : ويمكن أن يسمى المسحوق الذي تطلي به السيدات وجوههن وأيديهن (غنمة) : Poudre ، والمعجون الذي يُستعمل استعماله (غنمة) : Crème ، والنون فيها بدل من الراء في غنمة لتقاربها مخرجاً وصفة .

وأصحاب معجم المصطلحات الطبية^(١) بدمشق وضعوا لها غنمة و غنمة ، ولعله من اتفاق الخواطر اللغوية ، كما وضعوا (التخدير) لكلمة Anesthésie و (التخدير) لكلمة Narcose ، والفرق الطبي بينهما قليل ، ووضعوا (المخاط) لكلمة mucoase والمخاط لكلمة glaire ، كما وضع غبيرهم (الشثونة) لـ oignon و (الشسولة) بمعنى خشونة الكف والاصابع لـ durillon وهي مصطلحات طبية موفقة ، ودالة على أن (الإبدال) من ذرائع نحو اللغة الحية .

وعلى هذا الأسلوب المقيد أرى أن نسمي كستارة الجوز Casse - noix (مِرْضَخَة) ، وكستارة اللوز Casse-noisette (مِرْضَخَة) بالحاء المهملة ، والعكس جائز^(٢) ، وأرى أن سلفنا العربي الصالح عرف كيف يستعمل لفته فخصص (الغبن) بالثوب ، و (الحَبْن) بالعروض ، وهما في الأصل بمعنى متشابه ، وما كان آباؤنا على عهد الترجمة العباسية بمجامدين ، والله دره^(٣) «حافظ» العربية القائل على لسانها :
أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سألوها الغواصَّ عن صدّ قاتي

★ ★ ★

(١) وهم الأطباء الأفاضل : مرشد خاطر وأحمد حمدي الحباط ، وصلاح الدين الكواكي الذين نقلوا الى العربية هذا المعجم الفرنسي الأصل للدكتور كليرفيل جزاءم الله خيراً .

(٢) وانظر ص ٢٧٦ .

التعريف

بأبي الطيب اللغويّ

(٣٥١ هـ = ٩٦٢ م)

موطنه الأول . — إن مؤلف (كتاب الإبدال) ، وهو عبد الواحد ابن علي الحلبي المعروف بأبي الطيب اللغويّ ، قد ولد في سنة لم يذكرها التاريخ من سنة خلافة المعتضد العباسي ببلدة (عسكر مكرم) (١) من بلاد كور الأهواز ، وهي موطنه الأول ، وموطنه الثاني حلب التي عاش فيها بقية حياته مع أبيه ، وعظم بها شأنه وذاعت شهرته اللغوية حتى عرف (باللغويّ الحلبي) ، ولم يظهر لقب (اللغويّ) إلا في القرن الرابع بعد أن استفاض التصنيف في اللغة ، واستعجمت الدولة فصار صاحب اللغة يعرف بها كما ينسب كل ذي علم إلى علمه الغالب عليه ، ومن عرفوا به في القرن الرابع أبو الطيب اللغوي صاحب كتاب الإبدال ومراتب التحوين ، وابن دريد صاحب الجمهرة والأزهري صاحب التهذيب والجوهري صاحب الصحاح (٢) .

دراسة الأولى والثانية . — ليس لدينا من المصادر ما تبيّن به حقيقة دراسته الأولى ، فالظاهر أن (الصبيّ عبد الواحد) بعد أن ترعرع أدخله أبوه علي العسكري أحد كتّاب عسكر مكرم ، وكثيراً ما كان

(١) وقد اختلط العرب هذه البلدة في صدر الإسلام ، ونسبت إلى مكرم بن مزياء ابن الحارث صاحب الحجاج بن يوسف الثقفي .
(٢) تاريخ آداب العرب للرافعي (١ / ٢٣٨) .

مؤدّبوها من العلماء المعروفين ، وفي كتابه تعلم بالقرآن القراءة ، ومبادئ الكتابة والحساب والدين ، وهو أول ما كان يتعلمه صبيان العرب يومئذ ، وكان الكتاب يحاكي المدرسة الابتدائية في عصرنا ؛ أمّا التعليم الثانوي فكان قوامه تجويد القرآن وحفظ طائفة من الحديث مع التوسع قليلاً في الحساب والفقه واللغة والادب ؛ ولا ريب في أنه أتمّ في عسكر مكرم دراسته الأولى والثانية ، وفي أن يحايل النجابة وتوقّد الذكاء قد ظهرت عليه لاساتذته فاهتوا به ، وقد اشتهرت بلدته بعلمائها الذين أخذ عنهم ، قال ياقوت في معجمه (١) : (وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم العسكريّان أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي العلامة أخذ عن ابن دريد وأقرانه ، والحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري) أما أبو احمد اللغوي فهو خال أبي هلال ومربيه واستأذنه وله من الكتب : صناعة الشعراء ، والمختلف والمؤتلف ، والتصنيف ، وتصحيح الوجوه والنظائر وغيرها ، وقد عرف باللغة والادب ؛ واما أبو هلال العسكري فهو صاحب الصناعتين وجمهرة الامثال ، والتلخيص في اللغة وشرح الحماسة ، وما تلحن فيه العامة ودبوان المعاني المطبوع وغيرها .

سبوح أبي الطيب . — ولعل أبا الطيب قد رافق أبا هلال العسكري في الاخذ عن خاله أبي احمد ، وقرأ عليه كتبه ، ولا سيما ما يتعلق منها باللغة ، وكان أبو احمد لغويًا ونحويًا ، ومن تلاميذ ابن دريد ونقطويه ، فأخذ منه هو ورفيقه أبو هلال حبّ اللغة والادب ، ثم رأى أنه قد اكتفى بما أخذه في بلدته من العلم ، وكانت شهرة بغداد العلمية قد انتشرت في البلاد ، فألحّ على أبيه بشدّة الرحال إليها ، وبغداد في القرن الرابع من أرقى بلدان العالم عمراانا وعرفانا ، وجمع علماء العرب والاسلام ، ومنتجع

طلاب العلوم والآداب ، وقد ختمت في هذا القرن أمثال ابن دريد ، والمبرد وثلعب ، وابن السراج ومبرمان والزجاج والزجاجي ومحمد بن القاسم الانباري وابي علي القالي واضرابهم . ولعل عبد الواحد العسكري قد شد الرحال مع أبيه علي الى مدينة السلام في الزمن الذي شد فيه الرحال اليها ابو علي الفارسي وابن خالويه في خلافة المقتدر العباسي ، وقد يكون ذلك في اوائل القرن الرابع .

وبعد أن استقر في بغداد مع أبيه ، وعرف من فيها من أوعية العلم وروايا الادب ، اختار من بينهم أبا عمر الزاهد اللغوي ومحمد بن يحيى الصولي الراوية الاديب ، ولازمها كما لازم ابو عمر الزاهد شيخه احمد بن يحيى وصار يعرف بغلام ثعلب ، وهو الذي قال فيه عبد الواحد بن علي العكبري المعروف بابن بروهان : لم يتكلم في العربية أحد من الاولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد (١) .

وروي ابن الفارح علي بن منصور ، وهو من تلاميذ أبي الطيب ، في رسالته المشهورة التي أجابه عليها المعري في غفرانه قال قال لي شيخي أبو الطيب : قرأت علي ابي عمر النصيح واصلاح المنطق حفظاً (٢) ، وقال لي أبو عمر : كنت أعلق اللغة عن ثعلب علي خزرف وأجلس علي دجلة أحفظها وأرمي بها ! ،

(١) وقرأ عليه نوادر أبي عمرو الشيباني أيضاً .

(٢) وهو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد ويعرف بالمطرز الباوردي (نسبة إلى باورد وهي أيورد) من شيوخ أبي الطيب اللغوي وابن خالويه ، أملي من حفظه في اللغة نحو ثلاثين ألف ورقة ، ومن كتبه اليواقيت الذي أكثر ابن مكتوم من النقل منه في حواشيه ، ولا يزال مخطوطاً ، ورسالة في غريب القرآن، وله غرائب الحديث ، وتفسير أسماء الشعراء والمداخل المنشور في مجلة المجمع العلمي ، والقبائل ، وأخبار العرب ، وله رسائل استدركها علي نصيح ثعلب والعين والجمهرة وتوفي ببغداد (٢٦١ - ٣٤٥ هـ) .

ورافق أبا الطيب ببغداد في الاخذ عن الزاهد أبو علي القالي صاحب الامالي ، والحسين بن عبد الله الهذاني المعروف بابن خالويه ، واكتسب أبو الطيب والقالي من شيخهما أبي عمر حب اللغة والابدال فكتب الاول فيه كتابا ، وبحث الثاني عن الابدال في أماليه .

ولا نعرف من تلاميذ أبي الطيب غير ابن القارح صديق أبي العلاء المعري الذي أجابه على رسالته اليه برسالة الغفران ، وهو الذي اجتمع بدمشق بأبي علي الصقلي فحدثه بمحدث رسول سيف الدولة الى كل من ابن خالويه وابي الطيب ، ولعل ابا علي هذا الذي كان يتعصب لابي الطيب هو من تلاميذه ، ويعد كذلك من ألف لأجله أبو الطيب (مراتب النحويين) لقوله في المقدمة : (اسفقت من لبس يدخل عليه فيه ، وأعيد اخواني بالله بما لا يسرتني في الاعداء) ، ويظهر من هذه العبارة أن له كثيراً من الإخوان أي التلامذة وأشباههم ، وتلامذة الاستاذ إخوانه في الله .

ولئن عدَّ السيوطي في مزرهه (١٦٩/١) من الوجادة ، وهي إحدى طرق الأخذ والتحمل ، ما ذكره الجوهري في صحاحه : (هرمرت الشيء لغة في قرقرته : إذا حرركه ، وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع) ، فأنا أحق بأن أعد نفسي من اخذ العلم وتحمله بالوجادة من أبي الطيب اللغوي ، واعتقد - ولا فخر - بأبي من تلاميذه ، فقد نقلت عنه من غير سماع كل هذا الكتاب ، الذي يثبت لأبي الطيب ما عليه من خطوط رِوَاة الشَّعْبة الأثبات .

وأخذ أبو الطيب عن محمد بن يحيى الصولي* (- ٣٣٦ هـ) الكاتب الذي أخذ عن ثعلب والمبرد والسجستاني وغيرهم من الأئمة ، وكان نديم خلفاء ومن أقطاب الادباء ، برع في الصناعتين واللغة وال اخبار ، فلا ريب

أن أبا الطيب قد قرأ عليه كتبه في الاخبار واللغة والأدب كأخبار أبي تمام وشرحه لديوانه واخبار ابن هرمة وأخبار أبي عمرو بن العلاء وأدب السكاتب ، وما صنعه من دواوين الشعراء .

ومن نراهم مثل شيوخه من روى وحدث عنهم في كتابه (مراتب النحويين) ، وأكثر من روى عنه : أبو الفضل جعفر بن محمد بن بابتويه ، وأبو عبد الرحمن عبد القدوس بن أحمد التستري ، وعبد العزيز بن يحيى وعبد العزيز بن سلامة ، وعلي بن محمد الحداشي ، وعلي بن إبراهيم البغدادي وأبو روق الهزاني والحسين بن أبي صالح .

حلب موطنه الثاني . — وكانت حلب الشهباء في القرن الرابع تحاكي مدينة السلام في نهضتها العلمية ، كانت يجتمع العلماء ومنتجع الشعراء ، كالفارابي وابن خالويه وأبي علي الفارسي وأبي القتيح بن جني وكشاجم وابن نباتة الخطيب الفارقي من العلماء وأشباههم ومن الشعراء أمثال أبي الطيب المتني والسري الرفاء وأبي فراس الحمداني وغيرهم ، وفي هذه البيئة العلمية نضج علم أبي الطيب اللغوي وظهرت آيات فضله ، واشتهر فيها باللغة فعرف باللغوي ، واتخذ حلب موطناً فعرف بالحلي ، وأحبها ولم يفارقها حتى فارق الحياة شهيداً ، ثم منحه العلماء بعد وفاته لقب (حجة العرب) ، وفي صبح الأعشى أنه من ألقاب اللغويين والنحاة الذين يحتاج العرب بهم للفتيم الصحيحة .

وكانت له بأسانيد صلة علمية بأئمة اللغة والادب كالخليل بن أحمد الفراهيدي وعبد الملك بن قريب الاصمعي والامام الجاحظ وغيرهم ، فمن أسانيد إلى الخليل ما جاء في المراتب (ص ٤) : اخبرنا محمد بن يحيى الصولي عن أبي أحمد بن موسى البربري عن الزبير بن بكار عن النضر بن شميل عن الخليل ؛ ومن أسانيد إلى الاصمعي (ص ٩) محمد بن عبد الواحد (أبو عمر الزاهد) عن أبي عمرو الطوسي عن أبيه عن اللجاني عن الاصمعي ، ومن أسانيد إلى الجاحظ (ص ٧) ما حدثه به عبد القدوس بن أحمد التستري عن محمد بن يزيد المبرد عن الجاحظ .

كانت اللغة العربية في الأصمعي ملكةً راسخةً وسليقةً موروثةً يتغلب بها على منافسه الشعوبيّ أبي عبيدة معمر بن المثنى ، كذلك كان يتغلب أبو الطيب اللغوي العربي على منافسه ابن خالويه الهمداني ، قال أبو علي الصقلي^(١) : كنت في مجلس ابن خالويه إذ وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة فاضطرب لها ، ودخل خزائنه وأخرج لها كتب اللغة وفرّقها على من كان عنده من أصحابه يفتشونها ليجث عنها ، فتركه وذهبت إلى أبي الطيب اللغوي ، وهو جالس ، وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها ، ويده قلم الحمره فأجاب به ، ولم يغيّره قدرة على الجواب . إن هذه الحادثة تدلنا على المنافسة التي كانت بين أبي الطيب وابن خالويه ، وعلى مبلغ إعجاب أبي علي الصقليّ بأبي الطيب وتحزبه له كما تدلنا على أن أبا الطيب كان علمه صديراً لا قِطرباً ، وكان سيف الدولة يجتريهما في ذلك كما كان الرشيد يجتري بأسلته الأصمعيّ وأبا عبيدة فيجيبه الأصمعيّ بما يفيض على لسانه من صدره ، ويجيبه أبو عبيدة بعد الرجوع إلى قطره ، ويفوز الأصمعيّ بالجائزة .

على أن أبا العلاء المعريّ الذي ذكر في رسالة الغفران هذه الحادثة^(٢) ، وكان ممن يميل إلى ابن خالويه جعل الاعتماد على الأوراق والدفاتر من حزم الحافظ الذاكر فقال : « وأما أبو عبد الله بن خالويه واحضاره للبحث النسخ فانه ما عجز ولا أفسخ (نسي) ، ولكن الحازم يريد استظهارا ويزيد على الشهادة الثانية ظهارا » وبعد أن أشاد بذكر ابن خالويه عطف على ترجمة أبي الطيب فأثنى عليه ، وأشار إلى ما بين الشيخين من المنافسة والجفاء وحرمان المعاصرة بقوله : « وكان ابن خالويه يلقبه (قُرْمُوطة الكسبرئثل) !

(١) رسالة الغفران لبنت الشاطي* ٥٩ (ط ثانية) .

(٢) وهي في هذه الرسالة لبنت الشاطي* ص ٥٤٠ .

يريد دُحروجة الجعل لأنه كان قصيرا « وما علاقة العلم بين الفحول
بالقصر أو الطول !

ثم يقول المعري : وحدثني الثقة أنه كان في مجلس أبي عبد الله
ابن خالويه ، وقد جاءه رسول سيف الدولة يأمره بالحضور ، ويقول له : قد
جاء رجل لغوي - يعني أبا الطيب هذا - قال المحدث ، فقامت من عنده
ومضت إلى المتنبى فحكيت له الحكاية ، فقال (المتنبى) : « الساعة يسأل
الرجل عن شوط بُراح والعلّوض^(١) ونحو ذلك ، يعني أنه يُعنته » : أي
يعنت أبا الطيب بالسؤال عن الغريب : إن هذا الحديث يدل على بدء
التعارف بين الشيخين في حلب ، ويقول المنتصر لأبي الطيب : إن
ابن خالويه كان يستظهر الفاظاً من الغريب الوحشي ليهاجم بها في المآزق
خصومه ، وهم على غير أهبة . وقد يكون خصومه أكثر استظهاراً لغرائب
اللغة في تلك الساعة منه ، كما يدلنا هذا الحديث على ما كان بين أبوي
الطيب المتنبى والتغوي من المودة ، وكان أبو الطيب التغوي وأبو الفتح
ابن جتتي من انصار المتنبى على ابن خالويه ، ويجمع ما بين صاحب
الخصائص وصاحب الإبدال حبهما للثقة وتعاقب العريسة والبحث عن
أسرارها .

وهل كان أبو الطيب شاعراً . — قال أبو العلاء : وقد كان أبو الطيب

يتعاطى شيئاً من النظم ، ثم ذكر ما كان بينه وبين أبي العباس ابن السكّاب^(١)
البكتري من المودة والمؤانسة وأورد له شعراً في التشويق إليه أوله :

(١) شوط براح هو ابن آوى ، والعلّوض بالضاد ابن آوى بلغة حمير ، وبالضاد
كما في بعض نسخ الفران هو الذئب .

(٢) في اليتيمة : أبو الفتح البكتري ، ويعرف بابن الكاتب الثاني من شعراء
آل حمدان ، وانظر رسالة الفران لبنت الشاطي ٤٤٤ (ط ثانية) .

المقدمة (٤)

يا (عبد) إنك عند القلب جئتُهُ حُبًّا ، وانك عند الطرف ناظرُهُ
 أزمعت سيرًا ، فقل ما أنت قائله واذكر لراعي الهوى ما أنت ناكرُهُ
 لا أستكي سهرًا طالت مسافته الليلُ يعلمُ أني الدهرَ ساهرُهُ
 يريد (يا عبد الواحد) ولا ندري بماذا أجابه عبد الواحد .

وبما يدل على تعاطي أبي الطيب للشعر ، وعلى تجتره في اللغة وحبها ،
 وعلى اتصال سنده أيضًا بالخليل قوله (أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال
 انشدني عمر بن عبد الله العتكي قال انشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي
 عن الحرمازي للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوي لفظها
 ويختلف معناها)

قال أبو الطيب : أراد بهذا أن يبين أن تكرار القوافي ليس بضارًا
 إذا لم يكن بمعنى واحد ، وليس بايطاء ، والأبيات هي :
 يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذ رحل الجيران عند الغروب
 أتبعتم طرفي ، وقد أزمعوا ودمع عيني كفيض الغروب
 كانوا ، وفيهم طفلة حرة تقتر عن مثل أقاحي الغروب
 فالغروب الأول : غروب الشمس ، والثاني جمع غرب وهو الذل
 العظيمة ، والثالث جمع غرب : وهو الوهاد المنخفضة (الزهر ١/٣٧٦)
 وفيه على هذا النمط ثلاثة أبيات أخرى لسلامة الأنباري .

وقال أبو الطيب : فقص هذا القصد بعض الشعراء فيما أنشده ثعلب ،
 ولم يذكر قائلًا ومطلع قصيدته الحالية :

أتعرف أطلاقاً شجوتك بالخال وعيش زمانٍ كان في العُصْر الخالي^(١)
 ثم قال أبو الطيب : ولما ظننتنا أن من سمع هذه الأبيات ربما خال
 صاحبها قد زاد على الخليل بن أحمد ، وأنه لما تعرض لشيء نقصاه ،
 رأينا أن نبين أنه بخلاف هذه الصورة ، وأنه قد ترك أكثر مما أخذ ،

(١) أعلام النبلاء ٤ / ٣٦ ، أورد في هذه الحالة ١٢ بيتاً فيها بعض التحريف .

وأغفل أكثر مما أورد ، وقد بقي عليه من هذه القوافي ما نحن ناظمون
أبياتاً ومعتدون من التقصير فيه : إذ المراد إيراد القوافي دون التعمد
لنقد الشعر ، وعدد الأبيات ١٤ ، ومطلعها :

أَلَمْ يَرَبِّعِ الدَّارِ بَانَ أَنْفُسُهُ
عَلَى رَغَمِ أَنْفِ السَّهْوِ ، قَفَرَأْبْدِي الْخَالِ
ومقطعها :

وإن زعموا أَنِّي تَخَلَّيْتُ بَعْدَهَا
فَمَا أَنَا عَنْهَا بِأَخْلِيٍّ وَلَا الْخَالِي (١)
وذكر محمد بن الحسن الخاقمي في كتاب (المهلباجة) أنه كان يوزن
في مجلس سيف الدولة بأبي علي الفارسي فارس العربية ، وبأبي عبد الله
ابن خالويه ، وكان له السهم الفائز في علوم العربية ، وبأبي الطيب الغوري ،
وكان حَتَفَ الكلمة التَّروود حفظًا وتيقظًا !

شُرَّابِي الطَّيِّب . — عرفنا الآن أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ الغُورِيَّ - كما ذكره
المعري - كان يتعاطى شيئاً من النظم ، وأن شعره كان شعر علماء اللغة
فكيف كان نثره ؟ لم يقل أبو العلاء عنه شيئاً ، والمؤرخون إنما يهتمون
بشعر من يترجمون له لا بنثره ، وإنما عرفنا أمثلة لنثره من
مقدمات كتبه ، وقد نقل لنا السيوطي في مزهره (١ / ٤٦٥) نغماً
من تعبيره في مقدمة الإبدال (٢) ، ومن مقدمته لكتاب المثنى قوله الذي
يَصِفُ به كتبه : « إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِنَا ، وَإِنْ قَصُرَتْ أَبْوَابُهُ ،
وَقَلَّتْ أَوْرَاقُهُ بِأَقْلٍ فَائِدَةٌ فِي مَعْنَاهُ لِلْمَتَلَعِّمِ ، وَلَا أَنْزَرَ عَائِدَةٌ فِي مَقْرَءِهِ
عَلَى الْمُتَفَهِّمِ مِنْ غَيْرِهِ . . . وما شيءٌ تَوَخَّيْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا تَعَمَّدْنَاهُ إِلَّا
لِغَرَضٍ فِي الْإِفْهَامِ تَحْرِيئَهُ ، وَحِرْصٍ عَلَى الْإِعْلَامِ الَّذِي أَرْدْنَاهُ » ؛ وبما قاله

(١) وأورد ابن شاذان الدمشقي في عيون التواريخ - من مخطوطات الأحمديّة حلب -
هذه القصيدة وما قبلها ، وخالية أخرى لعبد الله بن محمد العروزي في ٢٩ بيتاً ،
ولبطرس كرامة المحصي من التأخرين خالية في ٢٥ بيتاً مضمومة الروي .
(٢) وتراه أيضاً آخر (وصف كتاب الإبدال)

في فاتحة (مراتب النحويين) (١) لتلميذه الذي شكاه إليه غلبة الجهل على كثير من أهل دهره :

« امتعني الله ببقائك ، وحسن الدفاع عن حترباك ، ووذيقك في دينك ورأيك ، وجعلك لكل خير سبيًا ، ورزقك إليه مذهبا ، إن اختلاف همم النفوس بحسب اختلافها في الفضل ، ومناسبتها للعلم على قدر مناسبتها للعقل ، والنفس النفيسة تتأذى بفقْد العلم أكثر مما يتأذى الجسم بعدم الطعم .. »
 وإليك هذا المثال من كتابه (شجر الدر) الذي طبع أخيرا :
 العلم سهل وعويص ، وذلول وجموح ، لا يُستغنى باحتواء سهله عن معرفة عويصه ، بل لا يتوصّل إلى تقصي ذلوله إلا باستنباط جاحجه ، والطين بهما التبحّر فيها يبذل لطالب سهله ، المشتمسه ، ولبغوي التوصل الى عويصه طريق الوصلة إليه ، فالله أسأل أن يجعلنا ممن يُبدي ذلول ما منح من العلم لمبتغيه ، طلباً لمرضاة موليه ومُسديه ، ويُظهر الجامع (٢)

امثالاً لقوله تعالى : (وأما بنعمة ربك فحدث) .
 إن أمثال هذا الإنشاء بما عرفه العصر العباسي ، والعلماء يؤثرون السجع في المقدمات ، وجمل الدعاء الاعتراضية كانت تتخلل إنشاءهم ، والسجع منه الموسيقى المطبوع والتكثيف الموضوع ، وسجع أبي الطيب متخّضو اللفظ محمّ النسج وحسن الانسجام .

أما أبو الطيب العلمي . — كان وهو في موطنه الأول عسكراً مكرماً قوياً الحافظة وشديد الانتباه لما يتعلمه ، وعرفنا الآن رأي الحاتمي فيه ، وهو أنه كان حثف الكلمة الشرود حفظاً وتيقظاً ، وكان منهوماً بالعلم أشدّ النهمة ، ومفتوناً بحب العربية كلّ الفتنة بما حمله على حمل والده على الهجرة إلى بغداد لإكمال ما تعلّمه في بلده ، وكان في مدينة السلام كثير الرفق باستاذة أبي عمر الزاهد المعروف بالحدة وسرعة الغضب ،

(١) وترى فيه وفي الصفحة التالية منه مثلاً آخر لنثره المتين المين .

(٢) أي يُبين عليه باقباده .

وكثير الرفاء له فقد لازمه ببغداد ولم ينقطع عنه ، ولا عن الصولي مدة طلبه العلم ببغداد ، وكان نقاداً منصفاً وبارعاً في الجرح والتعديل يرى رأي المحدثين في أنه لا غيبة في توهين الضعاف ، قال السيوطي في مزهره (١ / ٦٥ بولاق) : (وقد ألف أبو الطيب الغوي كتاب مراتب النحويين مَيَّزَ أَهْلَ الصِّدْقِ مِنْ أَهْلِ الكَذْبِ وَالْوَضْعِ ، وَقَوْلُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : اخْتَلَّ حِفْظُهُ وَلَمْ يَحْتَلْ عَقْلُهُ ؟ وَمِنْ إِنْصَافِهِ فِي النِّقْدِ قَوْلُهُ (مراتب ٩٢) : وَكَانَ أَبُو نَصْرٍ الْبَاهِلِيّ يَتَعَنَّتْ بِنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَيَكْذِبُهُ وَيَدْعِي عَلَيْهِ التَّرِيدَ وَزِيَّتَهُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَكْثَرُ حِفْظًا لِلنُّوَادِرِ مِنْهُ ، وَأَبُو نَصْرٍ أَشَدُّ تَثْبِثًا وَأَمَانَةً وَأَوْثَقٌ ؛ وَأَمَّا أَبُو عَيْبِدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فَإِنَّهُ مُصَنِّفٌ حَسَنُ التَّصْنِيفِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ تَقَطَّعَهُ عَنِ اللُّغَةِ عُلُومُ أَفْتِنٍ فِيهَا ... وَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيْهِ مَوَاضِعٌ فِي كِتَابِهِ (الغريب المصنف) ، وَكَانَ نَاقِصَ العِلْمِ بِالإِعْرَابِ . وَأَبُو الطَّيِّبِ سَرِيعُ الإِجَابَةِ إِلَى مَطَالِبِ طُلَّامِهِ رَغْبَةً فِي تَعْلِيمِهِمْ وَتَجَنُّبِهِمُ الخَطَأَ فِي العِلْمِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ تَأْلِيفُهُ لِمَرَاتِبِ وَقَوْلُهُ : فَلَمَّا اجْتَمَعَ سُكُوكَ مَا تَشَكَّيْتَهُ إِلَى مَا أَرَى النَّاسَ يَتَفَتَنُونَ فِيهِ خَبَطَ عَشْوَاءَ وَصِيدَ ظِلْمَاءَ أَشَقَقْتُ مِنْ لَيْسٍ يُدْخِلُ عَلَيْكَ فِيهِ ، أَوْ سَهْوٍ يَجْمَلُكَ عَلَى بَاطِلٍ تَحْكِيهِ ، فَرَسَمْتَ لَكَ فِي هَذَا الكِتَابِ مَا تَقْبِحُ العَقْلَ عَنْهُ وَلَا يَسِعُ العُقْلَاءُ جِهْلَهُ .

وبما يدل علي ذوقه الأدبي وصحة طبعه وحبّه للبلغاء الأبيناء وفرط إعجابيه بالجاحظ أنه حينما سمع قول يحيى بن خالد البرمكي : (أربعة ليس في قنهم مثلهم : أبو حنيفة (النعمان) في فنه ، والحليل بن احمد في فنه ، وابن المقفع في فنه ، والفزاري في فنه ^(١)) قال أبو الطيب وأنا أقول : وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في فنه !

(١) لعلته ابراهيم بن حبيب الفزاري من ولد سمرة بن جندب : أول من عمل في الإسلام اسطرلاباً ، وعمل مسطحاً ومبطعاً وله من الكتب : كتاب الزيج على سني العرب ، وكتاب العمل بالاسطرلاب وهو ذات الحلق ، وكتاب العمل بالاسطرلاب المسطح وغيرها (الفهرست ٣٩٥) ط الاستقامة .

كتب **أبي الطيب** . — والظنّ الغالب أن جميع من ترجعوا للصفحة قد اعتقدوا على **أبي العلاء المعري** في رسالة الغفران حيث يقول في قتله وضباع الكثير من كتبه ما نصه : « ولا شكّ أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته لأن الروم قتلوه وأباه في فتح حلب » : أي في دخول المستنق حلب كما سنذكره ، والكتب التي عرفناها لأبي الطيب هي :

(١) كتاب الإبدال هذا . — وهو الذي ذكره السيوطي " والصفدي "

وغيرهما ، وقال المعري : (إنه قد نجا فيه نحو كتاب يعقوب في القلب) ، ولعله أجلّ كتبه ، وأوسع ما ألتف في الإبدال بعد كتاب يعقوب الذي نشره الدكتور هفتر ببيروت سنة ١٩٠٣ م .

(٢) مراتب النعميين . — الذي نشره وحققه الاستاذ محمد أبو الفضل

ابراهيم ، وهو في طبقات النجاة ، ذكره صاحب كشف الظنون وسماه (مراتب) النجاة ، وهو في بعض مكنتات الآساتة وفي الخزانة التيسورية بدار الكتب بمصر .

(٣) شجر الدر . — الذي ذكر المعري (أن أبا الطيب سلك فيه

مسلك أبي عمر الزاهد في المداخل) ، وقد نشره في مجلة المجمع العلمي العربي صديقنا الاستاذ الميمني باسم المداخلات ، ثم نشره الاستاذ محمد عبد الجواد بعد تحقيقه باسم شجر الدر ، وهو من ذخائر العرب (٢١) .

(٤) المنى . — هذا فيه حدو ابن السكيت في المنى والمكنى^(١)

ولم يذكره المعري ولا صاحب البغية وغيره ، وهو أول رسالة من مجموعة الإبدال الخطية التي وصفناها ، وسنحققها ونشرها في مجلة المجمع العلمي العربي ثم نطبعها على حدة ، ولعلها النسخة الوحيدة في العالم كالإبدال .

(٥) الاتباع . — بما ألفه أبو الطيب ببغداد ، وأعجب به البغداديون وتداولوه فيما بينهم ، وهي النسخة الفريدة كاللثى ، وسنشرها في المجلة بعد تحقيقها ثم تطبع على حدة لتعميم نفعها .

(٦) كتاب الاضداد في كلام العرب . — ذكر المرتضى الزبيدي في مقدمة التاج أن أبا الطيب بسط الكلام على الضد في كتابه الأضداد ، ولم يذكر السيوطي في مزهره (٣٩٧/١) أبا الطيب في الذين ألقوا في الأضداد كقطرب والتوزي وأبي بكر بن الأنباري وابن الدهان والصغاني ؛ ولكن يركمن ذكر أضداد أبي الطيب في الجزء الأول من ذبول تاريخه للأدب العربي ، ومنه نسخة في مكتبة سليم آغا بالآستانة رقم ٨٩٣ . وذكره أيضاً في فهرس المخطوطات المصورة في الجامعة المصرية فؤاد سيد ١ : ٣٤١

(٧) الفروق . — وقد ذكره المعري في غفرانه قائلًا : (قد أكثر فيه وأسهب) وعنه نقل السيوطي في الزهر (٤٤٧/١ ط الحلبي) ، وذكره باسم الفروق .

(٨) طبقات الشعراء . — جاء في الجزء الثاني من التاج (٣٤٨/٢) :
ذباد بن عزيز ، وقيل : ذباد بن زيد بن الحويرث بن مالك بن واقد الشاعر ،
أورده أبو الطيب في (طبقات الشعراء) ، ولا نعلم اليوم مستودعه في خزائن الكتب ، وغالب الظن أنه لشيخنا أبي الطيب اللغوي .

وهناك كما ذكرنا بحث عن كتبه في مجلة Z D M G ص ٥٦ و ٥٨ ، وانظر يركمن (S.I:190) ، وفي ترجماته في الكتب العربية ذكر لبعض كتبه .

وفاته شهيداً . — كانت الحرب على عهد الدولة الحمدانية سجّالاً بين العرب والروم ، ولسيف الدولة أيام حجة انتصر فيها العرب على عدوهم وغلّدها أبو الطيب المتنبّي بشعره ، وفي سنة ٣٥١ للهجرة أعجل الدمستق قائد الروم سيف الدولة عن الاستعداد والاحتشاد ، وحاصر الشهباء ، فخرج إليه بن معه من الجند الذي لم يتكافأ مع جيش الروم عدداً وعدداً ، فقاتله مستقلاً ، ولم يكن له به قتل ، فقتل أكثر جنده ومن كان معه من بني حمدان ، وانسحب من المعركة في نفر يسير من صحابته ، وهاجم الدمستق داره فنهبا وهدمها ، ودخل المدينة صحراً من جهة برج الغم ليلة الثلاثاء لثمان بقين من ذي القعدة وقتل خلقاً كثيراً ، ولم يسلم إلا من اعتم بالقلعة ، وتترس الحليون يومئذ في المدينة بمتاريس من الأكتف والبراذع ، كما كانت دمشق تتترس بأكياس الرمل في مصالوة الفرنسيين ، ودافعوا عن عقر دارهم دفاع الأبطال ، فبدا للدمستق أن يحاصر القلعة فأرسل ابن اخت الملك لاحتلالها ومن ورائه جند الروم ، ولما دنا من القلعة ألقوا عليه حجراً فسقط قتيلاً ، وطلبه الدمستق فرموا إليه برأسه ، فانقم له بمن أخذه من الأسرى وقتلهم جميعاً ، ولا ندري أقتل أبو الطيب وأبوه ، وهما متترسان في المدينة ، أم كانا مع الأسرى المقتولين ، وهكذا كان علماء السلف يحمون الذمار ويستشهدون ذياداً عن الديار ، ورحم الله شهداء الشهباء وأبا الطيب اللغوي الذي تجافى عن مطارح الهوان فاستشهد في الذياد عن الإسلام والدفاع عن الأوطان .

قصه بمجموعة الإبدال . — وهل كتاب الإبدال هذا هو لأبي الطيب اللغوي الذي ذكره العرشي وغيره من علماء اللغة وأسفوا على ضياعه في النكبة الحلبية بغزو المستق سنة ٣٥١ هـ ، أم هو كتاب لغيره في الإبدال ؟ ونحن الآن ذاكرون قصته وأدلة إثباته لأبي الطيب لتطمئن قلوب علماء اللغة بأن ما تقدمه اليوم لهم هو كتاب أبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي ولا ريب فيه .

إن بيت آل عابدين بدمشق من بيوتات العلم والفضل فيها ، منه نشأ مؤلفون ومفتون ورفع الله ذكركم في دنيا الإسلام كأبي حنيفة الأصغر الشيخ محمد عابدين الشهير بحاشيته على (رد المحتار) ، وقد أصبحت مرجع المذهب الحنفي بين أتباع أبي حنيفة ، ومنهم ابنه السيد علاء الدين مؤلف (قرة عيون الأخيار) التي أكمل بها حاشية والده المشهورة ، وفي مقدمتها سلسلة نسبة الحسيني ، وابن أخيه السيد أبو الخير عابدين مفتي دمشق ، وابنه الشيخ العليم محمد أبو اليسر مفتي الإقليم الشمالي ، وقد انتقلت إليه كتب آبائه وبينها المخطوطات النادرة التي أحسن الانتفاع بها ، وصانها من لصوص مخطوطاتنا الذين يفترون مكتباتنا بأسترائها ليغنوا خزائن كتب العرب بذخائرنا ، ولولا حرص مفتينا عليها وضته بها على غير أهلها لما عثرنا على (كتاب الإبدال) بين مجاميعه الخطية ، فجزاه الله عن الاسلام والعربية جزاء من أحسن عملا .

وزرت يوماً الشيخ العليم (الدكتور) أبا اليسر في منزله ، وصحني اليه صديقي العلامة الشيخ عبد العزيز الميني المستهام بالكتب ، فأكرمنا رب المتزل بإطلاعنا على نواذر مخطوطاته ، ومن بينها مجموعة لغوية كتب على الصفحة الأولى منها : كتاب المشى لحجة العرب أبي الطيب اللغوي ، وحرص صاحبي على استرائه ، وسأل صاحبه عن ثمنه ، فكان جوابه : وزنه ذهباً !

وحرصت على نسخه لأنتفع بعلمه ، وكان لما بيننا من المحبة ، والمودة الموروثة من الآباء أن وافق صديقي أبو اليسر على نسخي لكتاب المثني ، ولم أكن أعلم يومئذٍ أن في هذه المجموعة النفيسة (كتاب الإبدال) لمؤلف المثني ، وشرعت في نسخه مع الحواشي التي أعانني الله على قراءتها ثم عارضتها بالأصل لتصحيحها والله الحمد .

ثم رجعت الى ما في الجمع العلمي من فهارس العالم فلم أجد له فيها ذكراً ، فنشرت في مجلتي نأ عنثوري على كتاب المثني لأبي الطيب اللغوي ، لعل هنالك من يبشترني بوجود نسخة ثانية من المثني تسهل بها معارضته وتصحيحه ، ومررت الأيام ولم يجيني على سؤالي أحد ، ولا استطعت مع عناء التدريس أن أتفرغ لتحقيقه فلبث في مرقد من مكنتي سنين حتى من الله عليّ بالتفرغ والراحة ببلوغ سن التقاعد^(١) ، وألح عليّ الجمع العلمي بالاشروع في تحقيقه بعد أن قرر نشره ، فلبّيت الطلب وهو أمّنتي ، وشرعت في إعادة نسخه تمهيداً لتحقيقه وتيسيراً لطبعه ، وما آتمت منه أربعاً وعشرين صفحة حتى وجدت أربع أوراق بيضاء ، والكلام بعدها يختلف عمّا في المثني ، فهو من الإبدال ، ثم خامرني الظن بأنه إبدال أبي الطيب فرجعت إلى (باب الإبدال) من الزهر ، فألقيت السيوطي ينقل امثلةً للإبدال من كتاب ابن السكيت وحده ، ويذكر إبدال أبي الطيب وشيئاً من مقدمته ، ولو أنه عكس القضية لأزال اللبس ولشفي ما في النفس وذلك كما فعل (٣٩٥ / ٢) في كلامه على (معرفة الطبقات) إذ نقل كثيراً من مراتب النحويين لأبي الطيب ، ولم ينقل عن

(١) وحين تقدمت بالسيوطي السن وأحس بالضعف عجز الإفتاء والتدريس ، واعتزل الناس (و تقاعد) في منزله متجرداً للعبادة والتصنيف وآلاف في ذلك كتابه (التنقيح في الاعتقاد عن الفتيا والتدريس) .

الزبيدي أو السيرافي شيئاً ؛ و بقيت على ظنّي هذا الغالب لوجوده في مجموعة بخط واحد وأول كتبها لأبي الطيب ، ولا أدري كيف أذعت أن الكتاب هو إبدال أبي الطيب التغوي لا المشتى ، الذي كنت قد سألت العلماء بالكتب عنه كالشيخ راغب الطباخ الحلبي والمستشرق الكبير سالم الكرنكوي ، فأكدوا لي أن نسخة المثنى التي عثرت عليها هي الوحيدة في مكاتب العالم ، وكذلك كان الجواب عن الإبدال الذي نشره اليوم ، وعلى الرغم من ذلك نشرت أمثلة منه ثم ترجمة لأبي الطيب في مجلة المجمع العلمي العربي !

وشرعت في طبع الإبدال ، وأنا منه في شكٍ مريب إلى أن انتهى الجزء الأول ، وأخذت في كتابة التوطئة الى إبدال أبي الطيب ، وفي كتابة ترجمة له مفصلة ، واعتذرت لنفسى بأني أقدم الكتاب لعلماء اللغة ، وأذكر لهم أنني لست على يقين من صحة نسبة هذا الإبدال لأبي الطيب إذ لم يتوفر لدي شيء من أدلة الإثبات ؛ على أنني قد بذلت جهدي لمعرفة صاحب الكتاب ، وسألت عنه كثيراً من علماء اللغة ، ونشرت عنه في مجلة المجمع ، ولم أستفد غير بقاء الشك شيئاً !

وكيف لا يُشكك في حقيقة الكتاب ، وبه بتران من أوله وآخره ، وخرم من أوسطه ، فهو كشمال أثريّ كُشفت عنه المعاول : مقطوع الرأس مبعوج البطن وممتور القدمين ، وبالرأس وحده يسفر وجه اليقين ؛ إذ فيه عنوان الكتاب واسم مصنفه ، وفي مقدمته تأكيد لذلك غالباً ، وفي خاتمته تاريخ نسخه واسم ناسخه وبعض الساعات أو الاجازات ، ومن دون هذه الشواهد الناطقة كيف تتجلى سُدقة الشك أو تتحسر ظلال الإبهام ؟

وكأنّي سمعتُ هاتقاً يقولُ لي : انظر فيما نشرت من حواشي الكتاب ، فإن من عادة المحشّين أن يناقشوا المؤلفين ، فرجعتُ الى

تلك الحواشي أقرّها بما لبث أن صرّح لي الحقّ عن محضه ، وزال من نفسي والله الحمد ذلك الارتياب كله من الكتاب ، وفيما أنا ذاكره لك من الدلائل النيرة أو اللوائح المسفرة ما فيه فناء المرتاب وفصل الخطاب .

١ - جاء في الصفحة ١١٩ من هذا الكتاب ، وفي الحاشية الثانية منها لابن مكتوم ما نصّه : (أهمل أبو الطيب ، (التاء والضاد) ومنه : بئكه وبئضكه : إذا قَطَعَهُ ...) ، وأبو الطيب كنية المصنّف ، وقد أهمل بالفعل هذا الباب كما تشاهده بيّنًا في الصورة رقم (٣) : فأنت فيها ترى بائي التاء والصاد ، والتاء والطاء ، ولا تبصر بينهما باب (التاء والضاد) ،

٢ - وجاء أيضًا في الصفحة ٣٦٨ من هذا الكتاب ، وفي الحاشية الثانية أن فيما أهمله أبو الطيب (تحدّاه وتحجّاه) ، قال ابن مكتوم في آخر حاشيته هذه : (وأهمل ذلك عبد الواحد) ، وعبد الواحد هو أبو الطيب وقد أهمل بالفعل هذين الحرفين ، ولم يذكرهما في باب (الدال والراء) ، وهذه الحاشية تراها في الصورة رقم (٦) على يسار باب (الدال والزاي) .

٣ - وجاء مثل هذه العبارة الشاهدة (وأهمله عبد الواحد) في الصفحة ٣٩٣ والحاشية الثانية ، وأبو الطيب عبد الواحد قد أهمله فعلاً ، وفي الصورة رقم (٦) ما أغنى عن تصوير هذه العبارة لأنها شبيها .

٤ - وفي آخر الصفحة ٣٦ ينقل ابن مكتوم عن الجوهريّ الكلام علي (ويب وويل) ويقول ما نصّه : (وقد أهمل ذلك الشيخ عبد الواحد الحلبي) ، وهو أبو الطيب عينه ، وقول ابن مكتوم هذا هو عين اليقين فقد أهمل كتاب الإبدال فعلاً هذين اللفظين ، وتجدر هذه الحاشية في الصورة رقم (٢) على عين (الباء والميم) ، وفي السطرين الاخيرين منها اسم الشيخ عبد الواحد الحلبي ؛ هذا وليس بين علماء اللغة

من اسمه (عبد الواحد بن علي) غير المعروف بابن يوهان . ولكنه العكبري " لا الحلبي " ، وأبو القاسم لا أبو الطيب وشتان ما هما !

٥ - ثم جاء في الصفحة ٢٥٨ والحاشية الأولى لابن الشحنة في الكلام على (ججم وسمحام) ما نصه : (وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها) : أي ذكر (سمحام) بالحاء لا (ججم) بالجيم كما وقع في (تعاقب العربية) لابن جني " ؛ فهذه الحاشية تدلنا على أمرين : على أن المصنف هو عبد الواحد ، وعلى أنه صنف هذا الكتاب ، والتعبير بالإشارة أصدق عبارة ، وأوضح من ذلك في الدلالة وأقوى قوله : (وذكره بالحاء في بابها) أي ذكر (ججم) بالحاء المهلة في باب (الحاء والهاء) ، وقد ذكره بالفعل في هذا الباب في الصفحة ٣٢٥ من هذا الكتاب ، وليس وراء ذلك شكٌ لمرتاب ؛ وتشاهد هذه الحاشية في الصورة رقم (٥) ، وهي مقلوبة على عيني باب (الجيم والميم) .

٦ - وهناك أيضًا حاشية ثانية تحاكي هذه في الإشارة الى (هذا الكتاب) وهي في الصورة رقم (٧) مقلوبة على عيني (الصاد والطاء) ، ولم تتكلم عليها كالحاشية السابقة اختصارًا لعدم الحاجة إلى الكلام .

٧ - وليس في الزهر كله ما يستدلُّ به على (كتاب الإبدال) هذا إلا " ما نقله السيوطي " (الزهر ١ / ٥٥٥) من تذكرة ابن مکتوم في ذكر ما ورد بالراء والواو قال : الدؤدَمِس : ضرب من الحيات ، قاله ابن سيده ، وقال ابن خلصة : الدردَمِس : رُباعي ، وليس له في الكلام نظير ، قال ابن مکتوم : (وفات ذلك عبد الواحد اللغوي " في كتاب الإبدال ، فلم يذكره في باب (الراء والواو) وهو من شرطه اه . قلت : وستجئ حاشية ابن مکتوم هذه في باب (الراء والواو) من هذا الكتاب ، وقد فات بالفعل ذلك عبد الواحد اللغوي كما ذكره في تذكرته ابن مکتوم .

ملاحظة . — في الصورة رقم (٣) يرى الناظر فوق الحاشية اليمنى والسفلى رمز الكاف البسوطه (ك) على أنها حاشية لابن مكتوم ، ويرى هذا الرمز أيضاً على حواشي الصورة رقم (٤) ؛ وفي الصورة رقم (٣) ترى الحاشية اليسرى العليا وأولها رأيت بخط أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرّد لكراع ، وآخرها : نقلته من خط رضي الدين الشاطبي . وفي الصورة رقم (٦) يلاحظ في آخر الحاشية العليا : (من حواشي الصحاح لابن بري) وفي آخر الحاشية التي تحتهما ما نصه (قاله ابن السيد رحمه الله قال ذلك الشاطبي ومن خطه نقلت) ؛

وفي الصورة رقم (٤) يرى الناظر آخر الحاشية العليا : (ذكر ذلك ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه ؛ ويرى على يسار (ابدال الجيم) ما يدل على معارضته هذه النسخة بأصلها لتصحيحها : (بلغ العرض بأصله فصحت) .

أما وقد أتمت من الدلائل الكافية والشواهد الشافية ما أعتقد أنني به أستطيع أن أهدي كتاب الإبدال لحجة العرب أبي الطيب اللغوي إلى من يقدره قدره من الواقفين على أسرار العربية فإنه لا يسعني مع ذلك وقبل جفاف القلم إلا أن أشكر لمجمعنا العلمي العربي إقراره نشر كتاب الإبدال وأن أثني على أمانة مره العامة لعنايتها بإخراجه بهذه الخلة الفاخرة من الطبع المشرق المتقن ، والحرف الواضح المشكول ، كما أرى من جزاء الإحسان أن أشكر لرئيس مجمعنا العلمي العالم المحقق أخي وصديقي الأمير مصطفى الشهابي الذي أمدني أثناء طبع الكتاب بجوته العلمية ، كما أعانني بمعجزة الزراعي على تحقيق ألفاظه النباتية ، فإله يحفظه ويُبقيه ، ليرى المجمع العلمي واللغة العربية على عهده ما يشبه الأمل فيه .

صفحة نسخ الإبدال . — إن المجموعة الخطية التي تضم كتاب الإبدال هذا والمثنى والإتباع هي مجلدة تجليداً عربياً قديماً ، ومؤلفة من ١٣١ ورقة ، والإبدال وحده يتألف من ١٠٧ ورقات مقاسها (٢٥ × ١٦) ، ومسطرتها ١٩ سطرًا ، ومعدل السطر منها تسع كلمات ، والورق صقيل ضارب إلى الصفرة قليلاً .

أما خط المجلدة كلها فهو من النسخي المتقن الراجع عهده إلى القرن السادس أو السابع ، وبه ميل إلى القاعدة الأندلسية ، وهو لناسخ واحد لم يتغير خطه في المجلدة كلها ، وقد ضبطه بالشكل الكامل الصحيح ، والحروف المشتركة في الصورة كالحاء والعين وضع تحت الحاء منها حاء صغيرة مكان النقطة من الجيم ، وتحت العين رأس عين صغيرة لإثبات حقيقة كل منها بدفع اللبس ، فإن كان للحرف ضبطان بالفتح والكسر مثلاً ضبطها بها جميعاً ، بما امتازت به طريقة الناسخين من 'حذ'اق العلماء .

وأما خط الحواشي فمختلف ، وأكثره من التعليق المعروف ، وقد نصل خبر بعضها ، ومنها ما كاد يكون مطوساً ؛ ولكن الله أعان بحجوة بالخطوط وبالعدسية المكبرة على استخراجها وقراءتها ، ما خلا 'كليات' منها ، ولربما قرأنا الحاشية بكلمة باقية منها كأن تشير إلى الصحاح مثلاً ، وبمراجعتها كان يتضح لنا ما كان خفياً .

وكما أعان الله على قراءة الحواشي ونشرها كاملة ، حاولنا أن نعزو ما في كتاب الإبدال من الشواهد ، وهي نحو ٥٩٠ شاهدًا من كلام العرب ، والمعزوة منها نحو نصفها ، والذي عزوانه نحو ٢٠٠ شاهد ، وما بقي ظل بلا عزو ، وإنما حرصت على عزوها لأن من العلماء من لا يرى 'حجة' في الشعر لا يُعلم قائله ، على أن ابن هشام يقول : ولو صح ما قالوه لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيويه ظلت مجهولة

القائلين ؛ وفي إبدال يعقوب ١٩٠ شاهداً وكثير منها بلا عزو ، وبذلك تزيد شواهد أبي الطيب على شواهد يعقوب بنحو ٤٠٠ شاهد ، وكنا في عزونا للشعر ننسبه إلى صاحبه أو قبيلته أو راويه الثقة ، ونغيز الاسلامي من الجاهلي ، وضمننا إلى البيت ما يتوقف عليه معناه ، فإن كان من شعر نادر أو ردهاه كاملاً وضبطناه وشرحنا مشكله ليعم نفعه .
 وذكرنا من صفة هذه النسخة أنها كانت متبورة الرأس والقدمين ، ومخرومة الوسط وقد رنا ما نقص كله بسبع ورقات ، والحرم الأوسط منه ورقتان أي أربع صفحات مبدؤها أول باب (الضاد والعين) ومنتهاها قيل باب (الطاء والظاء) .

وهناك في الزاوية اليسرى من طرة المثنى إشارتان إلى صاحبي أكثر حواشي المجموعة ، وإحدهما فوق الأخرى ، وعبارة عليهما : (هذه الحواشي أكثرها بخط ابن الشحنة رحمه الله) ، وهي التي رمزنا إليها في الكتاب بالنجم (★) منفرداً ، وعبارة السفلى تحتها : (أكثر الحواشي بخط ابن مكنوم القيسي تلميذ أبي حيان خصوصاً ما كان عليه صورة ك) ؛ ومن حواشيه ما ليس موسوماً بالكاف المبسوطة دلنا عليها رسمه الخاص لبعض الأحرف ، وكثير من ألفاظ حواشيه المتعاقبة منقول من يواقيت شيخه أبي عمر الزاهد ، ثم من أمالي ثعلب ومن العباب والحكم والمجل والصراح والفاثق وغيرها ؛ كما أن كثيراً من حواشي ابن الشحنة نقلت من خط الإمام رضي الدين الشاطبي شيخ ابن المكرم صاحب اللسان (١) ،

(١) محمد بن علي الشاطبي الأنصاري اللغوي ، ولد بيلنسية (٦٠١ - ٦٨٤ هـ) وأخذ عن ابن القيم والبهاء المحيري ، وروى عنه أبو حيان والمزني والقطب الحلبي وغيرهم ، وكثيراً ما يذكره ابن المكرم في لسانه كقوله في مادة (ربح) : رأيت في حواشي ابن برقي بخط سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي رحمه الله ، وإليه انتهى علم اللغة في عصره نقلاً ورواية وتصرفاً ؛ وكثير من تليفات ابن الشحنة نقلها من خط رضي الدين الشاطبي وطرز بها حواشي هذا الكتاب رحمه الله .

ثم من كتب كراع وابن القطاع ، وأمالي ابن الأنباري وحواشي ابن بَرّي وغيرها .

وعلى بعض الحواشي صورة ت ، ولما نعرف صاحبها ، وبعضها بخط أحمر لا يشبه خط ابن مكتوم ولا ابن الشحنة ، وهي تنقل من حواشي الصحاح لابن بَرّي ؟ ومن حواشي الحواشي الدالة على مظانها الأمثلة التالية :
قاله رضي الدين الشاطبي ومن خطه نقلت ، أو رأيت بخط رضي الدين الشاطبي على شرح المفصل للزنجشيري ، ووجدت بخط ابن القطاع كذا ، وفي الجرد لكراع بخط أبي بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري ، وذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتابه اليواقيت من تأليفه ، ونحو ذلك بما يدل على شأن نسخة كتاب الإبدال ، ومبلغ اهتمام العلماء الثقات بها .
ومن هو ليت شعري ابن الشحنة هذا الذي أشارت إليه الإشارة العليا ؟
إن آل الشحنة أسرة حليّة تَقْفِيّة المحدث وعريقة في الفضل والمجد ، اشتهر منها في الشهاء أربعة : الأول أبو الوليد محمد بن محمد ، والثاني احمد بن محمد ، والثالث أبو الفضل المحب محمد بن محمد ، والرابع أبو البركات السري عبد البر بن محمد ؟

والظن الراجح أن صاحب الحواشي منهم هو الثالث محب الدين محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة الصغير (٨٠٤ - ٨٩٠ هـ) الذي ولّي القضاء بدمشق والقاهرة مرارًا ، وكتابة السرّ بصر على عهد الأشرف قايتباي ، وألّف في الفقه والحديث والتاريخ ، واشتغل باللغة فشرح خطبة القاموس للمجد الثعوي ، وكان مولعًا بكتب اللغة والتعليق عليها ؛ وقد يكون صاحب الحواشي الرابع منهم ، وهو سري الدين عبد البر ابن محمد (٨٥١ - ٩٢١) فقد اشتغل أيضًا بالأدب واللغة ، وله كتاب غريب القرآن .

المقدمة (٥)

أما أول من ظفر بهذه المجموعة الخطية وعلّق عليها فلعلّه كان أحد ابن عبد القادر القيسي المعروف بابن مكتوم (١) ، والظاهر أن هذه المجلّدة رحلت من موطنها الأول حلب في أواخر القرن السابع أو أوائل الثامن ، وأنها وقعت في يد ابن مكتوم كهلاً ، وهو عربي مصري مولع باللغة والتعلّق على نفائس الكتب وترجمة أصحابها بخطه كما ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني ، فعرف ابن مكتوم قدرها ، وعلّق على جميع ما فيها ، وبعد وفاته بقيت في القاهرة حتى قدم إليها أبو الوليد ابن الشحنة قاضياً سنة ٧٩٠ للهجرة : أي بعد وفاة ابن مكتوم بنحو أربعين عاماً ، ثم رجع أبو الوليد إلى حلب والمجلّدة ضمن كتب ، وتوفي فيها سنة ٨١٥ هجرية .

وإن ثبت أن ابنه الحب « ابن الشحنة الصغير » هو صاحب الحواشي الخلية ، لأنه كان لغويّاً وشرح خطبة القاموس ، وهو ما نرجّحه ، إن صحّ ذلك فالأمر لا يعدو حالين : إمّا أنه علّق عليها في حلب ، وهي في كتب أبيه ، أو علّق عليها في القاهرة بعد أن تولّى كتابة السرّ فيها للمرّة الأولى (٨٥٧ هـ) ، أو بعد أن تولّاها للمرّة الثانية مع القضاء (٨٦٦ هـ) ، ثم بقيت بعد وفاة الحب ابن الشحنة في القاهرة

(١) وهو تاج الدين أبو محمد (٦٨٢ - ٧٤٩) عالم مصري برع في اللغة والأدب والنحو والفقه والتفسير ، لازم شيخه أبا حيان ، وكان مولعاً بالتاريخ والتراجم حتى قال ابن حجر في الدرر الكامنة : رأيت منه الكثير بخطه ، وقلّما وقت على كتاب من الكتب الاثنية من شعر وتاريخ إلاّ وعليه ترجمة مصنف الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ، ومن كتبه : الجمع بين العباب والحكم في اللغة ، والمشرف المعلم في تلخيص الجمع بين العباب والحكم ، شرح الشافية والكافية لابن الحاجب ، شرح الفصح لثعلب ، قيد الأوابد ، الدرّ اللقيط من البحر المحيط (خط) ، مختصر تفسير أبي حيان ، والتذكرة التي اعتمد السيوطي عليها في تأليف بغية الوعاة ، والجمع المتناه في أخبار اللغويين والحاجّة وغيرها .

إلى أن أتاه من حلب سريّ الدين عبد البرّ ابن الشحنة (٨٥١ - ٩٢١ هـ) ليتولّى قضاءها ، وكان جليس السلطان الغوريّ ، فانتقلت المجموعة المجلّدة إليه وراثيّة أو شراءً ، وكان في الدّين واللّغة فقيهاً ، وله غريب القرآن ؛ وليس ما يمنع انه هو صاحب الحواشي ، وكان معاصراً للسيوطيّ صاحب المزهريّ ، ومن غالب الظن أنه أطلعه على هذه النسخة ، ولعلّ ممّا يدل على ذلك تقدير السيوطيّ لحجم كتاب الإبدال ، فقد جاء في المزهريّ (١ / ٦٠٤) عند الكلام على حدّ الإبدال ما نصّه : « ويعقوب فيه كتاب معروف ، ولصاحبنا أبي الطيّب فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب ، فإنه جاء به على حروف المعجم » ، قلت : فلو فرضنا أن كتاب يعقوب مؤلف من ٣٠٠ لفظة متعاقبة ، فإبدال أبي الطيّب يشتمل على نحو ٣٠٠ لفظة بديليّة على هذا التقدير ؛ وبعد وفاة السريّ ابن الشحنة يجوز ان هذه المجموعة انتقلت بالوراثة الى حلب ، ومنها في زمن مجهول أو من القاهرة رحلت الى دمشق ، ثم دخلت خزانة إحدى مدارسها ، أو إحدى الخزائن الخاصّة ، ولبنت فيها إلى أن زارها محمد أمين الهجيّ (١١١١ هـ) في مطلع القرن الثّاني عشر ، فظهرت له هذه المجموعة ، وظنها (كتاب المثني) وهو اسم الرسالة الأولى منها ، ولعلّه هو الذي أوهم إليه تأليف كتابه (جنّي الجنّتين في تمييز نوعي المثنيين) الذي أتمّه سنة ١١١٠ للهجرة قبيل وفاته ، وأشار فيه إلى مثنيّ أبي الطيّب اللغويّ في الصفحات (٧، ١٠٧ و ١٢٨) ، بل نقل منه إلى (جنّي الجنّتين) ستة عشر سطراً من باب (الاثنيّين في اللفظ يراد بها واحد) ، ثم لم يذكر هذه المجموعة بعد الهجيّ أحد من علماء دمشق ، وانتقلت أخيراً بإحدى الطرق إلى مكتبة محمد أمين عابدين صاحب الحاشية ، ومنها إلى مكتبة مفتي الشام أبي الخير عابدين ؛ ولعله قد كتب لشيخنا الطاهر الجزائريّ يوماً ان يزوره^(١) فأطلعه على هذه

(١) هنا إن كان هو الذي وصف كتاب المثنيّ في مجلة المتنبس .

المجموعة اللغوية ، ورأى رسالتها الاولى (كتاب المثني) لحجة العرب
 ابي الطيب اللغوي " فظن " أن هذا الكتاب يملأ المجموعة كلها ، وهي
 تتألف من ١٣٠ ورقة ، على أن المثني لا يتألف إلا من ١٤ صفحة ؛
 وكان الشيخ طاهر مستشار المجلة في المخطوطات ، وهو الذي يتصفها أو
 يعز بوصفها ، فلعلّه هو الذي كتب وصفاً للمثني في المجلد الخامس من مجلة المقتبس
 في الصفحة ٤١٥ ، ونقل من مقدمة المثني ومن رسالة الاتباع أمثلة كثيرة ،
 ثم ظهرت له الورقات الاربع البيضاء ، ونقل بما بعدها أمثلة من ألفاظ
 لغوية لم يذكر أنها من الإبدال ولا فرق بينها وبين المثني ، فقال في
 ذلك ما تصه : « وجاءت بعده قطعة أخرى في اللغة على تلك الشاكلة ،
 لكنها تتجاوز ثلاثة أوباع الكتاب » .

إن هذه القطعة الأخرى في اللغة هي (كتاب الإبدال) المجهول الذي
 وقفنا الله لاكتشافه ، ولكنه ليس على شاكلة المثني كما ذكر ، وشتان
 ما هما ! ، وبعد أن ذكر الواصف ان نسخة المثني قديمة ، وحسنة الخط
 بالشكل الكامل ، وأن الصحة غالبية عليها ، ورجّح أنها مما كتبت في
 القرن السابع ختم وصفه بقوله : (وهكذا نجد الكتاب من أوله إلى
 آخره سلسلة فوائد لغوية حريّة بالتدبر والاستظهار ، فعسى أن تصح
 عزيمة بعض الطابعين أو المؤلفين على نشره ليضاف إلى المجموعة اللطيفة
 التي طبعت مؤخراً من كتب اللغة ...) ، ولا ريب أن وصفه هذا
 ينطبق على هذه المجموعة اللغوية لأنها مؤلفة من ١٣٠ ورقة كما ذكر .
 وقد ظلت هذه المجموعة النادرة مهمة بعد تعليقات ابن الشحنة ،
 لأننا لم نجد بين حواشيها من بعده شيئاً صريحاً من تعليق علماء دمشق ،
 فقد ضعف شأن الأدب واللغة العربية بعد احتلال الأتراك للديار الشامية
 والمصرية ، وضعف معه شأن الحياة كلها ؛ وهذا هو السبب الذي من

أجله لم يجد (كتاب الابدال) المتبور أوله وآخره من يبحث عن حقيقته ، ولا عن مصنفه ، فلم يشر المحي الذي اطلع في غالب الظن على هذه المجموعة اللغوية إلى ما فيها من ألفاظ الابدال ، ولا عرف واصفُ المتى في المقتبس ان ما بعد المثنيات هو من الابدال ، ولا بحث عن مؤلف الفاظه المتعاقبة ، وبذلك بقي (كتاب الابدال) مجهولاً منذ وصفه في المقتبس سنة (١٣٢٨) للهجرة إلى يوم الناس هذا ، فلنا وحدنا والله الحمد متردٌ كشف امره ، وللمجمع العلمي العربي الشكر لملنا على تحقيقه ونشره .

ذكرنا ان ورقة الطرّة من كتاب الابدال قد ضاعت بالبتور الأول ، وضاع معها اسم الكتاب ومقدمته التي ذكر السيوطي في مزهره (١/٤٦٠) جزءاً منها ، ولم نستحسن نشر هذا الجزء أول الكتاب لأن المقدمة بترأ ، فأخرنا نشره إلى هذا الموضع من (صفة نسخة الابدال) قال أبو الطيب من مقدمة ابداله المتبورة :

« ليس المراد بالابدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لعنّى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد ، قال : والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهوزة ، وطوراً غير مهوزة ، ولا بالصاد مرة وبالسين اخرى ، وكذلك إبدال لام التعريف ميمًا ، والمهزة المصدرة عينًا كقولهم في نحو أن (عَنَ) ، لا تشترك العرب في شيء من ذلك ، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون . » انتهى

مثال من اعطوط الديرال . — إن الاخطاء القليلة التالية ، كلها من سهو الناسخ الفاضل : لأن جميع ما نسخه من أبواب الإبدال يدل على علمه واثقانه ، وصحة ضبطه وإحسانه ، وأكثر ما يقع في المخطوطات من الخطأ هو من مسخ النسخ وجهالة كاتبها ؛ فمن سهو الناسخ :

١ - قد يذهل ناسخ الإبدال عن ضبط التثنية كما وقع له في باب (التاء والطاء) فقد جاء فيه (كَتَمَتِي الرَّجُلَ يَتَمَتِي تَمْتِيًا ، وَتَمَطِي يَتَمَطِي تَمَطِيًّا) ، والصواب : (تَمَتِي) بالتاء المثناة الفوقية لتعاقب (تَمَطِي) والإبدال كثير الوقوع بين التاء والطاء (كَمَتٍ وَمَطٍ) لالتون والطاء .

٢ - وفي باب الجيم والشين ص ٢٢٨ :

(وَتَطْعَنُ إِنْ أُشِيتُ إِلَى الطِّعَانِ) ، وصواب الرسم (أُشِيتُ) يحذف الياء لالتقاء الساكنين .

٣ - ومنها ما جاء في (الجيم والضاد) ص ٢٣٢ قول الراجز في الأصل (لِلْمَخْضِ جَوْفَكِ) ورواية اللسان (تِي) لِيَسْخَضِ جَوْفَكِ) ، وفي تا : لِيَسْخَضِ مَأَكِّ) ، وفي التهذيب : وكان الراجز يستقي ويرنجز على رأس البئر ويخاطبها .

٤ - وفي باب (الحاء والحاء) ص ٢٦٩ وأنشد :

(أَنْتَ ابْنُ أَرْوَى الْقَادِحِينَ قَدْحًا) وصواب الرواية : (أَنْتَ ابْنُ أَوْرَى الْقَادِحِينَ قَدْحًا) إذ لا يقال : فلان أَرْوَى زَنْدًا من غيره ، بل أَوْرَى زَنْدًا ، والقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّيْنِ لِتُورِي ، وَقَدْحَ بِالزَّيْنِ : رَامَ الْإِيْرَاءَ بِهِ .

٥ - وجاء في (الحاء والعين) ص ٣٠٠ : (لَعْنَسًا حَصْدًا) ، وصوابه :

لَعْنَتْنَا حَصْدٌ : أَيِ إِنْ لَعْنَتْنَا (حَصْدًا) لِأَنَّ لَعْنَةَ الْأَكْثَرِ (عَصْدًا) عَنِ الْحَيَاتِي .

- ٦ - وجاء في باب (الحاء والهاء) ص ٣٢٠ قول رؤبة :
 (برأق أضلاد الجبين الأجله) ، و (برأق) مرفوعة في الأصل ، والصواب أنها
 منصوبة لأن الشطر الذي قبله : (لما رأيتي خلقت الممره) .
- ٧ - وفي باب (الدال والعين) ص ٣٧٩ ما نصه :
 (وهو المدسُ والعدسُ) والصواب (المتعس) لأن الإبدال هو هنا
 بين الدال والعين لا الميم والعين .
- ٨ - وفي باب (الدال والواو) ص ٣٩٤ : (اذا حَزرتَ عدوهم)
 والصواب : عددهم .
- ٩ - وفي باب (الذال واللام) ما نصه : (إذا سما فوق جموح مكنام)
 وكنام بالنون ، وصوابها مكنام ، بالتاء المثناة الفوقية ، وفي اللسان
 (كتم) : وناقاة كتوم وكنام : لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يُعلم
 بجمالها ، قال الشاعر في وصف فجل :
 (فهو لجولان القلاص شمام إذا سما فوق جموح مكنام)
- ١٠ - وفي باب (الميم والنون) : وقال قوم ما نصه : (الغين
 البأسُ والغيم الأرضُ) ، وهذا التفسير غير بئِن ولا صحيح ،
 وصواب التعبير ما جاء في (بس ١٧) وقال بعضهم الغين
 (الباسُ الغيم السماء) .

مراجع ترصحنه وكتبه

- الأعلام لخير الدين الزركلي الطبعة الثانية ١٩٦٠
أعلام النبلاء للشيخ راغب الطباخ ٣٦/٤
إيضاح المكنون لاسماعيل البغدادي ٤٠/٢ و ٤٠٦/٢
بغية الوعاة للسيوطي ٣١٧
درّ الحجب في تاريخ أعيان حلب لمحمد بن ابراهيم المشهور بابن الحنبلي
(٥٩٧١ هـ)
- عيون التواريخ لمحمد بن شاکر الکتبي (حوادث ٨٣٥١ هـ)
الغفران رسالة المعري لبنت الشاطيء ٥٤٤ (ط ثانية)
فهرس المخطوطات المصورة بالجامعة المصرية فؤاد سيد ٣٤١/١
كشف الظنون : مراتب النحاة (ص ١٦٥٠)
مجلة المقتبس المجلد الخامس : كتاب المثنى (ص ٤١٥)
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : عبد الواحد العسكري ٢١٠/٦
هدية العارفين في أسماء المؤلفين لاسماعيل البغدادي
الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي (خ)
تاريخ الأدب العربي لبروكلمن (S. I: 190)
مجلة Z. D. M. G. ص ٥٦ و ٥٨

تمت المراجع ورموزها

(ط) الطبعة (م) مصر وميلادية (ب) بيروت (د) دمشق (لب) ليسغ
(ل) ليدن (*) رمز حواشي ابن الشعنة (* ك) رمز حواشي ابن مکتوم

(* ع) رمز محقق الإبدال

شجر شجر الدر لأبي الطيب اللغوي ط م (دار المعارف)	بس إبدال ابن السكيت ط ب (الكنز اللغوي)
شحم شرح الحماسة للتبريزي ط م (التجارية)	بغ بغية الوعاة ط م (السعادة) ١٣٢٦
سك شواهد الكشاف ط م (بولاق)	بل معجم البلدان ط م
شمع شواهد المغني للسيوطي ط م (البهية)	بلغ البلغة في سدور اللغة ط ب ١٩١٤
شخص شعراء النصرانية ط ب	جم الجمعي طبقات الشعراء له
شه أشعار هذيل ، أو ديوان الهذليين ط م (الدار)	ح الحماسة ط م ١٣٢٥
ص الاصمعيات في مجموع أراجيز العرب ط اب	خ الخزانة البغدادية ط م (السلفية) ١٣٤٧
صا الصاحبي لأحمد فارس ط م (السلفية)	خصا الخصائص ط م (الهلال والدار)
صم إصلاح المنطق ط م (دار المعارف)	خمس الخمسة الدواوين ط ب
صن أصول النحو للأفغاني ط د (الجامعة) ١٣٧٦	دلا دلالة الألفاظ لابراهيم أنيس ط م ١٩٥٨
ضبر أصداد ابن الأنباري ط م ١٣٢٥	رجب أراجيز البكري ط م
ضث الأصداد الثلاثة ط ب ١٩١٣	س سمط الآلي للسبيني ط م ١٣٥٤
طر الطرائف الأدبية للسبيني ط م ١٩٣٧	سر سر اليمال للشدياق ط الأستاذة
عق العقد الثمين (الستة) ط ب ١٨٦٩	صرع من أسرار العربية لابراهيم أنيس ط م ١٩٥٨
غ الأغاني ط م (الدار)	سلب سلب سيبويه الكتاب له ط م (بولاق)
فقه لغة للبخاري ط د (الجامعة)	مص سر الصناعة لابن جنبي ط م (الباني)
مقدمة (٦)	شا شرح أدب الكاتب للجواليقي ط م (القدسي)
	شيت الاستقفاق لعبد الله أمين ط م

مك المكاترة للطبالي ط آستانة ١٩٥٦
مكل أمراض الكلام امصطفى فسي ط م
(دار مصر)

مل مبادئ اللغة للاسكافي ط م ١٣٢٥
موخ المؤلف والمختلف للأمدي ط م
١٣٥٤

نغ نظام الغريب للربعي ط م (هندية)
نوا النوادر لأبي زيد ط ب ١٨٩٤
نها النهاية لابن الاثير ط م (العنانية)
١٣١١

همع همع الفوامع للسيوطي ط م (السعادة)
بزج ابدال الزجاجي (خط) للنشر

ت تاج العروس ط م (الخيرية) ١٣٠٦
ج الجهرة لابن دريد ط حيدرآباد
سا أساس البلاغة ط م (الدار) ١٣٤١
ص الصحاح ط م (بولاق)
عل الأعلام للخير الزركلي (الطبعة الثانية)
١٣٧٥ هـ

ل لسان العرب ط م وب
مخ المخصص لابن سيده ط م
مص المصباح الفيومي ط م

فهر الفهرست لابن النديم ط م
في القتيبي : الشعراء ط م
قض الاقتضاب للبطلوسي ط ب

ك الكامل للبرد ط م (الخيرية) ١٣٠٨
كف كفاية التحفظ ط حلب ١٣٤٣
لف ألفية ابن مالك ط م (الاستقامة) ١٣٦٣

مب معجم البلدان ط م
منا مختصر تهذيب الألفاظ ط ب ١٨٩٧
مجا مجمع الأمثال للميداني مع جمهرة
العسكري ط م

مجت مجت مجالس ثعلب ط م
مد معجم الأدباء ط م (دار المأمون)
١٣٥٥

مرت أمالي المرتضى ط م ١٣٢٥
مز المزهر للسيوطي ط م (بولاق أو الخاني)
مش معجم الرزياني ط م
مشج أمالي ابن الشجري ط م ١٩٣٠
مشح الموشح ط م (السلفية) ١٣٤٣
مشع مجموع أراجيز العرب لب ١٩٣٠
مع معاهد التنصيص ط م

مف المفصليات ط م (التقدّم)
مق أمالي القالي ط م (الدار) ١٩٢٦
مقا مقاييس اللغة لابن فارس ط م
(دار الإحياء)

ما

الجبالي يقال ما أذرى أي البرى هو قائل الذي هو لي أي الناس
هو يقال عثمت الرجل أعمهله عثمة وعثره له أعذ به عثره
أذركه وسومه وأبل عثاهك وعراول لأراعي لنا قال الراجز
أفترغ لهم وزدها أوراذا عثاهل عثمتنا الذواذ
ويقال قوم عثاهلة وعراهلة إذا كانوا لا يدرينون ذلك ومنه
المرث أن البرصلى لله عليهم كتب إلى الأقبال العثاهلة من
أهل حضرموت ٥

الباء والراء

الاصمعي السبندی والسمرندي الجزبي القديم قال الشاعر
نوسد عندم فق أزجبي مرندي الليل منشير اللسان
الراعي قال لذي فوضع فوقه الشيا من أعواد مشبكة
السجب والمشجر والبيح المشجب والمشجر قال الأجر
لولا طعيل صاعب العزابر وأنا وللعتيق سوة بابر
علمه رطل وسبع دأمر كأمنا عظامنا للشاجر
ويقال امرأة فجة وجمرة وهي العجوز المسنة ويقال رجل ضرس
وضرس إذا كان دامية الداراه عن أبي زيد وقال الجليلي
العمارة وهو من الجنبلة إذا أقيمت وهو ذو أسن الثالود

رطل رطل

الباء والزاي

قال الساجي

أَهَانَتْ بِي الْيَوْمَ سِحًّا سَاحِصًا أَسَدًا جُلُوبًا وَكُنْتُ وَأَيْضًا
 مَعْدُ ظَلَبْتُ الطَّعْنَ الشَّوْاحِصًا عَلَى لَاحِظِ نَعْمِ الْمَرَاهِصَا
 وَنُقَالُ بَعِيرٌ مُبَلَّغٌ وَمُكَلَّنٌ إِذَا كَانَ شَرِيرًا وَقَدِ ابْتَدَى يَبْلَغُنِي
 الْبَلْدَاءُ وَأَكَلَنِي يُكَلِّنُنِي إِكْلَانًا إِذَا اشْتَدَّ أَبُو عَمْرٍو
 الْأَتْبَاكُ وَالْإِلْبَاكُ إِخْطَاءُ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ وَعَلَطُهُ فِي
 حُجَّتِهِ قَالَ وَمِنَ الْأَتْبَاكِ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُليْمٍ
 رَدَّ الْخَلِيظُ جَمَالَ الْحَيِّ فَأَجْتَمَلُوا إِلَى الْخَيْرِ بِأَمْرِ بَيْتِهِمْ لَيْكُ
 وَفَرَسَتِكَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَالنَّكْ وَحَسَى الْعَرَاءُ أَقَلَّتْ وَلَهُ بَصِصٌ
 وَكَمِيسٌ أَيْ فَرَسٌ

الْبَاءُ وَاللَّامُ

يُقَالُ أَصَابَ لِحْصَةً عَيْنَهُ وَلِحْصَةٌ عَيْنُهُ وَهِيَ سَحْمَةُ الْعَيْنِ وَالْمَجْعُ
 الْعَضُّ وَاللَّغْضُ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَعْرَبٌ وَمَعْرَبٌ وَمَعْرَابَةٌ وَمَعْرَالَةٌ
 إِذَا كَانَ يَتَّبَعُ عَدُوَّ النَّاسِ وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ وَلَا يُحَالِطُهُمْ وَيُقَالُ نَكَهَ نِكَاحًا
 نِكَاحًا وَنَكَهَ نِكَاحًا نِكَاحًا إِذَا زَجَّهَ وَالرِّكَاكُ وَالرِّكَاكُ الْمَلَاكَةُ
 وَالْمَلَاكَةُ الْمَرَاةُ دِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ خَلِطٌ بَسِيءٌ قَدْ
 عَسَيْتُ بِهِ وَعَلَيْتُ بِهِ وَقَالَ الْعَرَاءُ صَبَا صَبَبَ الْمَاءُ وَصَلَا صِلَهُ بَقَا بَقَا
 نَادَى الْجَاهِلُونَ وَنَادَى كَلِمَةً مَثَلُ وَنَادَى لِقَوْلِ رُوَيْبِكَةَ وَرُوَيْبِكَةُ
 كَمَا تَقُولُ وَبَلَّغَ مَعْنَاهُ الرِّبَا وَالْمَدْرُودُ الْمَدْرُودُ الْمَدْرُودُ الْمَدْرُودُ
 مَارَحَسًا لِلَّهِمْ تَرِيَةً لِيَدْفَعَنَّ الرَّبَّ مِنَ الْأَسْبَابِ
 يُقَالُ نَسَبْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَزْرِي أَحَدَهُمَا أَوْ بَاءً وَأَزْرِي لَوْ مَسَاءً

الْبَاءُ وَالْمِيمُ

يُقَالُ نَسَبْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَزْرِي أَحَدَهُمَا أَوْ بَاءً وَأَزْرِي لَوْ مَسَاءً
 الْأَصَادُ أَحْرَدُ وَالرِّبَا
 أَنَّهُمْ يَدْعُوْنَهَا لِلْمِيمِ
 عَدُوٌّ الرَّبِّ أَحْرَدُ

بَدَأَ بِسَمْعِ
 وَنُقَالُ بَعِيرٌ مُبَلَّغٌ
 وَمُكَلَّنٌ إِذَا كَانَ
 شَرِيرًا وَقَدِ ابْتَدَى
 يَبْلَغُنِي الْبَلْدَاءُ
 وَأَكَلَنِي يُكَلِّنُنِي
 إِكْلَانًا إِذَا اشْتَدَّ
 أَبُو عَمْرٍو الْأَتْبَاكُ
 وَالرِّكَاكُ إِخْطَاءُ
 الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ
 وَعَلَطُهُ فِي حُجَّتِهِ
 قَالَ وَمِنَ الْأَتْبَاكِ
 قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
 سُليْمٍ رَدَّ الْخَلِيظُ
 جَمَالَ الْحَيِّ فَأَجْتَمَلُوا
 إِلَى الْخَيْرِ بِأَمْرِ
 بَيْتِهِمْ لَيْكُ وَفَرَسَتِكَ
 عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَالنَّكْ
 وَحَسَى الْعَرَاءُ أَقَلَّتْ
 وَلَهُ بَصِصٌ وَكَمِيسٌ
 أَيْ فَرَسٌ

بَدَأَ بِسَمْعِ
 وَنُقَالُ بَعِيرٌ مُبَلَّغٌ
 وَمُكَلَّنٌ إِذَا كَانَ
 شَرِيرًا وَقَدِ ابْتَدَى
 يَبْلَغُنِي الْبَلْدَاءُ
 وَأَكَلَنِي يُكَلِّنُنِي
 إِكْلَانًا إِذَا اشْتَدَّ
 أَبُو عَمْرٍو الْأَتْبَاكُ
 وَالرِّكَاكُ إِخْطَاءُ
 الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ
 وَعَلَطُهُ فِي حُجَّتِهِ
 قَالَ وَمِنَ الْأَتْبَاكِ
 قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
 سُليْمٍ رَدَّ الْخَلِيظُ
 جَمَالَ الْحَيِّ فَأَجْتَمَلُوا
 إِلَى الْخَيْرِ بِأَمْرِ
 بَيْتِهِمْ لَيْكُ وَفَرَسَتِكَ
 عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَالنَّكْ
 وَحَسَى الْعَرَاءُ أَقَلَّتْ
 وَلَهُ بَصِصٌ وَكَمِيسٌ
 أَيْ فَرَسٌ

ضَرَبَ يَدَ اللَّعَايَةِ الطَّيْسِيَّ

وَيُقَالُ مَعَتْ الْأَدِيمَ أَمَعَيْتَهُ مَعْتًا وَمَعَيْتَهُ أَمَعَيْتَهُ مَعْسًا إِذَا
 دَلَّكَهُ وَيُقَالُ فُسَّاطٌ وَفَسَاتَيْطٌ وَفُسَّاطٌ وَفَسَاتَيْطٌ
 لِلْفُسَّاطِ وَيُقَالُ الْفَيْسُطَاطُ بِالْكَسْرِ أَيضًا وَيُقَالُ رَجُلٌ تَارٌّ
 وَرَجُلٌ سَارٌّ وَرَجُلٌ تَوٌّ وَرَجُلٌ سَرٌّ إِذَا كَانَ طَوِيلًا تَامَ الْخَلْقُ
 وَجَبَّحِيَ الْبَيْطِيُّ قُرْبُوسُ السَّرَجِ وَقَرَّبُوتهُ دُوقَالُ الْبُوعِمِرُ وَيُقَالُ
 تَسَّرَعَ إِلَيْهِ وَتَسَّرَعَ إِلَيْهِ بَعِيٌّ وَاحِدٌ وَجَبَّحُوا لِاسْمِهِمْ وَكَأَيْمًا
 بَعِيٌّ وَاحِدٌ

التَّاءُ وَالضَّادُ

يُقَالُ رَجُلٌ لِيصٌّ وَقَوْمٌ لُصُوصٌ وَرَجُلٌ لُصْتٌ وَقَوْمٌ لُصُوتٌ قَالَ الْقَائِدُ
 وَكَمْ ذُو مَهْمِنْ مَهْمَةٍ ذِي مَعَارَةٍ وَكَمْ أَرْضِ حَبِيبٍ ذُو نَهَا وَلُصُوصٌ
 وَقَالَ الْآخَرُ

تَرَكَّزَ جَرْمًا غَيْلًا ابْتَأَوْهَا وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوبِ الْمُرِيدِ
 وَيُقَالُ رُحٌّ عَرَاتٌ وَعِرَاصٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْإِهْتِرَازِ
 وَأَشَدَّ الْبُحْمِ

فِيهَا الْبَيْضُ الْقَدِيلَاتِ الطَّبَعِ مِنْ كُلِّ عَرِاصٍ إِذَا هَرَأَفَتْ رُحٌّ
 قَالُوا عَرَاتٌ أَيضًا

التَّاءُ وَالطَّاءُ

يُقَالُ عَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَعْثُهُ عَثًا وَعَطَّهُ يَعْطُهُ عَطًا وَيُقَالُ عَطَلْتُ

كَيْفَ تَأْتِي بِهَذَا السُّبُوتِ كَمَا تَرَى فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ

يُقَالُ عَطَلْتُ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ
 وَيُقَالُ عَطَلْتُ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ
 وَيُقَالُ عَطَلْتُ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ

يُقَالُ عَطَلْتُ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ
 وَيُقَالُ عَطَلْتُ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ
 وَيُقَالُ عَطَلْتُ وَكَذَلِكَ الْغَرَابَاتُ

هذا الخبر ابدال السائر
في قوله ابدال السائر
والسائر في قوله ابدال السائر

مَنْعَةً اِدَامَ بَدَيْتَهُ وَاَمْ يَفْجُجُ بِهِ
السَّيِّءُ وَالسَّيِّءُ

المعنى في قوله ابدال السائر
الذي في قوله ابدال السائر
انما الذي لا يغيره بالاعداء

انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء

قَالَ اَنْبَقْتُ الْعَظِيمُ اَنْبَقْتُهُ اَنْبَقْنَا وَانْقَبْتُهُ اَنْبَقْتُهُ
اَنْبَقَاءً اِذَا اسْتَجْرَجْتَ مَعَهُ لِمَا أَكَلَهُ وَكَذَلِكَ نَقَبْتُهُ اَنْبَقْتُهُ
وَنَقَبْتُهُ اَنْبَقْتُهُ وَفِي حَرْبِ بَنِي اَمِّ زَرْجٍ وَلاَسِنَّ فَيَلْتَقُ وَيَعْصَمُ بَرُوكَ اَوْ يَهْطُلُ فَعَلَهُ
فَيَلْتَقِي وَيُقَالُ نَقَبَهُ قَالِحٌ وَفِي مَخْرَجٍ وَهِيَ السَّمِيئَةُ زَعْمُو د

انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء

هذا الخبر ابدال السائر
انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء

اَبْدَالُ الْجِيمِ

الْجَاءُ وَالْجَاءُ وَالْجَاءُ وَالْجَاءُ وَالْجَاءُ وَالسَّبِينُ
وَالسَّبِينُ وَالصَّادُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ
وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ وَالطَّافُ وَالنَّالِمُ وَالْجِيمُ
وَالنَّمُولُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ

انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء

الْجِيمُ وَالْجَاءُ

الاصمعي يقول تركنا فلانا نجوس بن فلان ونجوسهم اي يدوسهم
ويطلب فيهم وقال ابن الاعرابي يقال اجلس احية اجلسنا
واجلسه اجلسنا اذ اجلسنا عنه عيره يقال اجم
الامر واجم الامر اي جان وقته قال الساعدي
حينئذ لك العزال الاجمما ان تكسر دائم الفراق اجمما
والسدر الاصمعي بن هبيرة

انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء
انما الذي لا يغيره بالاعداء

سماواتها عن ذلك ما لا يرى ولا يسمع والبقايا ما لا يرى ولا يسمع
من حركاتها الصواعق لا ترى

وَدُونَ لَيْلَى قَلْبًا سَهْدَرُ وَصَمْتَهُ يَا إِلَهَ مَوْرَرُ

وَالرُّجَامِسُ وَالذُّجَامِسُ السُّدَيْدُ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ الدُّجَابُ

قَالَ الرَّاجِزُ ذُو خَوْفَةٍ رُجَامِسٌ عَرَضِي

وَيُقَالُ سَهْدَرٌ يَسْمَدُ وَسَهْرٌ يَسْمَرُ إِذَا أَرِقَ قَالَ الْأَعَشَى

أُرِقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمَوْرَقُ وَمَا مِنْ سُمٍّ وَمَا مِنْ مَعَشَى

أَبُو مَكَلِبٍ الدُّجَابَةُ وَالرُّجَابَةُ الْأَيْلُ الْقِيْلُ عَلَيْهِمَا الْمَتَاعُ وَقَالَ

أَبُو بَدْرٍ اللَّوْدِيُّ وَالرُّوْدِيُّ وَالذُّوْدِيُّ وَالرُّوْدِيُّ وَالرُّوْدِيُّ وَالرُّوْدِيُّ

فَالْوَقَالِيُّ عَرَابِيٌّ هُوَ سُمٌّ أَجْمَعٌ يُطَلَّبُ بِهِ وَجُوهُ الصَّبِيَّانِ مَنْ

الْحَاظِي أَيُّ مَنْ لَحِنَ دَ الْيَتْرِيدِ كَلَوْدُ الْبَنَاتِ أَطْرُذُهَا ظَرْدَا

وَظَرُونُهَا أَطْرُهَا ظَرُّ يَعْنِي وَاحِدُهُ

الدَّالُّ وَالرَّايُّ

أَوَعْرَبٌ يُقَالُ هَرَبًا دَابَّةٌ وَبَارِزًا بِهَ الْكِسَابِيُّ قَدَارٌ دَغَبٌ الْأَرْضُ

أَنْزَعَتْ وَهِيَ الرَّدْعَةُ وَالرُّدْعَةُ وَالرُّدْعَةُ وَالرُّدْعَةُ وَالرُّدْعَةُ

وَأَمْتَرَعَةٌ أَيُّ أَنْزَعَتْ وَيُقَالُ مَرَّةً بِالرَّيِّ وَهُوَ مَكُونٌ قَامْتَدَعَةٌ

وَأَمْتَرَعَةٌ أَيُّ أَنْزَعَتْ وَيُقَالُ مَرَّةً بِالرَّيِّ وَهُوَ مَكُونٌ قَامْتَدَعَةٌ

رَحْمَةٌ أَيُّ مَأْسَمَتْ لَهُ كَلِمَةٌ وَيُقَالُ دَلَّحْتُ الْإِبِلَ نَزَّحْتُ دَلَّحْتُ وَرَحْمَةٌ

رَحْمَةٌ أَيُّ مَأْسَمَتْ لَهُ كَلِمَةٌ وَيُقَالُ دَلَّحْتُ الْإِبِلَ نَزَّحْتُ دَلَّحْتُ وَرَحْمَةٌ

رَحْمَةٌ أَيُّ مَأْسَمَتْ لَهُ كَلِمَةٌ وَيُقَالُ دَلَّحْتُ الْإِبِلَ نَزَّحْتُ دَلَّحْتُ وَرَحْمَةٌ

رَحْمَةٌ أَيُّ مَأْسَمَتْ لَهُ كَلِمَةٌ وَيُقَالُ دَلَّحْتُ الْإِبِلَ نَزَّحْتُ دَلَّحْتُ وَرَحْمَةٌ

رَحْمَةٌ أَيُّ مَأْسَمَتْ لَهُ كَلِمَةٌ وَيُقَالُ دَلَّحْتُ الْإِبِلَ نَزَّحْتُ دَلَّحْتُ وَرَحْمَةٌ

قال الرازي حاشية على لابن مكتوم ، وفي آخرها ترى (وأهل ذلك عبد الواحد)

وَصَفِيْفَةٌ وَصَحَابَةٌ وَصَحَابَةٌ
 إِذَا كَانَ حَرِيًّا مَا ضَامًا وَيُقَالُ
 بَصَعَ الْعَرَقُ وَيَصْعُ إِذَا رَشَّ وَتَبَصَّعَ وَتَبَصَّعَ إِصْمًا كَذَلِكَ
 قَالَ السَّاعِرُ مَوَابِدُ وَيَبِّ وَصَدْرُهُ تَأْتِي بِرَبِّهَا إِذَا مَا اسْتَحْيَيْتَ
 إِلَّا الْجَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ
 الرَّوَابِيَةُ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعُ
 وَكَانَ الْخَلِيلُ يَرُوِيهِ يَتَبَصَّعُ بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَجْمُوعِ وَقَالَ ابْنُ حَجَّامٍ
 الْجَصْبُ وَالْجَصْبُ كُلُّ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ فِي النَّارِ لِيَتَفَقَّدَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 جَلَّ وَعَزَّ إِنَّهُمْ وَمَا تَعْبُرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حِصْبُ جَهَنَّمَ وَيُقَالُ قَصَبْتُ
 الشَّيْءَ وَقَصَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَسَيْفٌ قَصَبٌ وَقَصَابٌ أَيْ قَاطِعٌ
 قَالَ السَّاعِرُ
 مَعَى قَصَابَةٍ كَمَا مَلَّحَ فِي مَثَلِهِ كَالزَّرِّ
 وَالضَّادُ فِي قَصَابَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ يَعْنِي سَبَقًا هَذَا التَّزْيِيدِيُّ رَجُلٌ ضَبْطُرُ
 وَضَبْطُرُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ مَوْثَقَهُ وَكَذَلِكَ بَعْضُ ضَبْطُرٍ
 وَضَبْطُرٌ مَثَلُهُ هَذَا
 الضَّادُ وَالضَّادُ
 يَقَالُ لِلنَّائِمَةِ إِذَا اَلْتَقَّتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يُسْعَرَ قَوْلًا مَلَطَتْ وَأَمَلَتْ
 وَأَلْقَتْهُ مَلِيظًا مَلِيظًا وَهِيَ نَائِمَةٌ مَلِيظٌ وَمَلِيضٌ وَأَيْلٌ مَخَالِيظٌ
 وَمَخَالِيضٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ نَائِمَةٌ مَخَالِظٌ وَمَخَالِضٌ
 وَيُقَالُ اعْتَاطَتْ رَجُلًا النَّائِمَةَ اعْتِيَاظًا وَاعْتَاصَتْ اعْتِيَاصًا إِذَا نَامَ

والصورة رقم (٧)
 من العباد والصادق
 المصطفى والمصطفى
 الله عليه واله
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد وآله
 الطيبين الطاهرين
 الأئمة المعصومين
 في العالمين
 والحمد لله رب العالمين

بعض ضبط
 من ضبط
 من ضبط
 من ضبط
 من ضبط

هذا الضبط
 من الضبط
 من الضبط
 من الضبط
 من الضبط

سَيُورِيهِ هَرَّةٌ دَهْرُوهَةٌ الْجَعَلِ وَدَهْرِيَّةٌ الْجَعَلِ وَهِيَ الرَّجْمُ وَجَعَةٌ
الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا خَالَ السَّاعِرِ

بَدْرِيَّةٌ لَمْ تُؤْتِكَمَا تَدْفِينُ جَوَازِرَهُ بِأَبْرِهَا الْكِرِّيَّةَ

بِأَلِفٍ وَالْإِلِفِ

أَبُو بَدْرٍ يَقُولُ أَهَذَا الْيَوْمُ أُنْفِثَتْ إِنْهَامًا وَأَنْهَأَتْ الطَّبَاحُ فَمُؤْمِنِي

وَالْيَوْمُ مِنْهَا وَأَنَا هُؤَيْثُ أَنْفِثْتُ أَنْفِثْتُ هُؤَيْثُ وَالْيَوْمُ مِنْهَا إِذَا لَمْ

تُنْفِثْهُ وَقَدْ نَهَى الْيَوْمُ مِنْهَا وَنَهَى بِنَهَى أَيْضًا وَنَأَى بِنَهَى

أَنْدَالِ الْيَاءِ

مَرْدُودٌ ذَكَرَ مَا لِلْيَاءِ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِيمَا مَضَى مِنَ الْكِتَابِ فَلَمْ يَتَوَلَّ إِلَّا الْإِلِفَ

الَّتِي لَا يَحُورُ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِهَا وَلَا تَكُونُ إِذًا وَسَطًا أَوْ آخِرًا لِلْكَوْنِ فَهَذَا

الْيَاءِ وَالْإِلِفِ

إِذَا ظَهَرَ فِيهَا الْيَوْمُ وَأَخَالَتْ وَأَخِثَتْ إِذَا اسْتَحَلَّتْ فِيهَا الْمَطَرُ وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْجَسُ

رَمَيْلًا وَرَمَيْلَةً وَرَمَالًا وَرَمَالَةً إِذَا كَانَ ضَعِيفًا وَيُقَالُ مَا عَلَيْكَ مِنْ غَائِبَةٍ

هَذَا عَيْبٌ وَلَا عَابٌ وَأَلْسَدَ أَبُو بَدْرٍ

بَكَرَتْ نَوْمًا لَمْ يُعْرَبْ فِيهِ النَّدَى يَسْأَلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَسَائِي

أَصْرُهَا وَبَنِي عَمِّي سَاعِبٌ فَكَفَلَهُ مِنْ بَنِي عَمِّي وَعَسَائِي

وَيُقَالُ مَا لِي بِكَ عَيْبٌ هَذَا دَمٌ وَدَامَ أَيْ دَمٌ قَالَ الْأَشْجِيُّ

وَقَدْ فَالَتْ قَيْسَلَةَ إِذَا تَأْتَى وَقَدْ لَا يُعْذَمُ الْجِسْمُ دَامًا

الْجَيْتَانِ يُقَالُ لِلرِّيحِ الشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الإبدال

باب

الباء والذال^(١)

اللحياني^(٢) : يُقال ما أذري أي البرى هو ، وأي الذرى هو ، أي : أي الناس هو ؟
ويقال : عِبَهْتُ الرجلَ أَعْبِهْهُ عِبَهَةً ، وَعَذَهْلَتْهُ أَعْذَهْلَهُ

(١) هي بقية هذا الباب من ابدال الباء ، ويتألف الحزم الأول لهذا الكتاب بما ضاع قبل هذه الصفحة الأولى مع ابدال الهزلة قبل الباء ، وسنعمل كما ذكرنا في المقدمة علي تأليفه بعون الله .

الباء من الحروف الشفوية لخروجها من الشفتين منطقتين ، و (الراء) من حروف الذلاقة لخروجها من ذلق اللسان ، وبعضها من ذلق الشفة أي طرفها ، ولعلاقة هذين الحرفين بالشفة واللسان سهل التبادل بينهما .

(٢) هو علي بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ؛ وعُمدته علي الكسائي ، وأخذ عنه القاسم بن سلام ، وله النوادر المشهورة .

عَذَاهَلَةٌ ^(١) إِذَا تَرَكَتْهُ وَسَوْمَةٌ ، وَإِبِلٌ عِبَاهِلٌ وَعَذَاهِلٌ لَارَاعِي
لَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

أَفْرَغْ لِهَيْمٍ وَرَدُّهَا أَوْرَادُ
عِبَاهِلٍ عَمَلَهَا الدُّوَادُ

وَيُقَالُ : قَوْمٌ عِبَاهِلَةٌ وَعَذَاهِلَةٌ إِذَا كَانُوا لَا يَدِينُونَ لِلْمَلِكِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى
الْأَقْيَالِ الْعِبَاهِلَةَ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ . ^(٣)

★ ★ ★

(١) قَالَ ابْنُ الْكِرَامِ ل (عزهل) عن ابن الأعرابي : الْمُعْتَبِلُ وَالْمَعْرَهْلُ
(بالزاي لا الذال) : الْمَهْلُ ، وَالْعَزَاهِيلُ الْإِبِلُ الْمَهْلَةُ ، وَأُورِدَ الصَّغَانِيُّ
الْعَزَاهِيلَ فِي (عزهل) ، وَقَالَ : وَالزَّيْ فِي كُلِّ هَذِهِ التَّرَاكِبِ لُغَةٌ ، وَوَافَقَهُ الْمَجْدُ .
(٢) هُوَ أَبُو وَجْزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُيَيْدِ السَّعْدِيِّ ، وَلَمْ يُجَدِّ رَجْزَهُ فِي أَرَاخِيزِ
الْبَكْرِيِّ ، وَهُوَ فِي ل (عيهل) وَفِيهِ : عَيْهَلُ الْإِبِلِ أَهْمَلُهَا مِثْلُ أَهْلِهَا ، وَالْعَيْنُ
مَبْدَلَةٌ مِنَ الْمُهْزَةِ ، قَالَ اللَّيْثُ . وَفِي الْمَخَصَصِ ٨٤/٧ يَرُودُ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ مِنَ
الرَّجْزِ : (... عَيْهَلُ الْوَرَّادِ) .

(٣) كَتَبَ إِلَى وَائِلِ بْنِ حُبَيْرٍ وَأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ : « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهِلَةِ ،
وَالْأُرْوَاعِ الْمَشَانِيْبِ : فِي التَّيْعَةِ شَاةٌ لَا مُقْوَرَّةٌ الْإِلْبَاطُ (الجلود) وَلَا ضَنَّاكٌ »
(كثيرة اللحم) وَأَنْظَلُوا التَّشْبِيحَ (أَيِ الْوَسْطِ فِي الصَّدَقَةِ) ، وَفِي السِّيُوبِ
الْحَمْسِ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّنْ بَكَرَ فَأَصْقَعُوهُ مِئَةً ، وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا ؛ وَمَنْ زَنَى
مَنْ تَيْبَ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ (جِ إِضْمَامَةٍ وَهِيَ الْحِجْرُ : أَيِ أَرْجُوهُ) ، وَلَا
تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ وَلَا نِعْمَةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَكُلُّ مَسْكَرٍ حَرَامٌ ، وَوَائِلٌ يَتْرَقَلُ
عَلَى الْأَقْيَالِ » ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ حِبَانَ وَابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ
٥٩٢/٣ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١١٢/١ ، وَصَبِيحُ الْأَعْشَى ٢٤٦/٢ وَالْبَيَانُ وَالتَّيْبِينُ
١٣/٢ ، وَجَهْرَةُ رَسَائِلِ الْعَرَبِ ٥٨/١ وَ ٥٩ .

الباء والراء^(١)

الأصمعي^(٢) : السَّبْنَدِيُّ والسَّرَنْدِيُّ : الجريءُ المقدمُ ،
قال الشاعر^(٣) :

(١) الباء شفوئية والراء من حروف الذلاقة ، فالتعاقب طبيعيٌ بينها .
(٢) عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي أصمع واليه نسبه ، الباهلي
أبو سعيد الأصمعي البصريّ اللغويّ أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح
والنوادير ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وشعبة وحماد بن سلمة وخلق ، كان
يحفظ ١٦٠٠٠ أرجوزة ، وقال الشافعي : ما عثر احد عن العرب بمثل عبارة
الأصمعي ؛ صنّف من الكتب : القلب والابدال ، اللغات ، الألفاظ ، معاني
الشعر ، النوادر ، غريب القرآن ، الأضداد ، الأراجيز وغيرها ، وطبع له
المختارات المعروفة بالأصمعيات ؛ وفي أخباره طبع المجمع العلمي (المنتقى من
أخبار الأصمعي) بتحقيقنا ؛ وبما طبع له من الكتب : خلق الإنسان ،
خلق الإبل ، الحيل ، الشاء ، الوحوش ، الأضداد ، النبات الدارات ،
النخل والكرم وفضول الشعراء ، وذكر ناشر الاصمعيات من المطبوع
كتاب القلب والابدال ، وما وقفنا عليه (١٢٢ - ٢١٦ هـ) .

(٣) ما عرفنا هذا الشاعر ، (والأرجحيّ) نسبة الى أرحب ، وهو في
معجم البلدان (ارحب) : مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان ، واسم
أرحب مرّة بن دعام ، وينتهي نسبه الى همدان ، واليه تنسب الإبل الأرحبية ،
وقيل : أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ .

توسّد عند مرفقٍ أرْحِيٍّ سَرَنْدَى الليلِ منتشِرِ اللَّبانِ
ابن الأعرابي^(١) : يقال للذي توضع فوقه الثيابُ من
أعوادٍ مشبّكة : المشجَبُ والمشجَرُ^(٢) ، والجميعُ المشاجِبُ
والمشاجرُ قال الراجز^(٣) :

لولا طُفَيْلٌ ضاعتِ الغرائرُ
وأنا والمُعْتَقُ شيءٌ بائِرُ
عُليمٌ رَطْلٌ وشيخٌ دامرُ
كأنما عظامنا المشاجرُ

(١) هو محمد بن زياد الكوفي الراوية النسابة اللغوي ، لم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه ، صنّف : النوادر ، صفة الدرع ، أسماء الخيل وفسانها ، الأنواء ، معاني الشعر ، الألقاظ وغيرها ، (١٥٠ - ٥٢٣٠) .

(٢) وفي الحكم لابن سيده : المشجَرُ أعوادٌ تربط كالشجَبِ يوضع عليها المتاعُ ، وهو المشجَبُ والمشجَرُ (بكسر الميم وفتحها) والشجَارُ (بكسر المثناة وفتحها) . وشجرتُ الشيء طرحتُه على الشجر .

(٣) اللسان (شجر) : أنشده الاصمعي ، وأنشد ابن بري البيت الثالث منه ، ويروي البيت الثاني في اللسان : (وفاء والمعْتَقُ شيءٌ بائِرُ) ، والرَطْلُ بفتح الراء الذي لم تشتدّ عظامه ، والدامر : الهالك لا خير فيه .

ويُقال : امرأة قَحْبَةٌ وَقَحْرَةٌ^(١) ، وهي العجوز المُسنَّة ؛

ويقال : رجلٌ ضَبْسٌ وَضَرَسٌ^(٢) : إذا كان داهيةً من

الدواهي ، عن أبي زيد^(٣) ؛

(١) الجوهري : القحْر الشيخ الكبير الهرم ، والبعير المسنُّ ، ويقال للأنثى

نابٌ وشارفٌ ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله ؛ وفي ل (قحم) : القحْم الكبير

المسن مثل القحْر قال رؤبة :

رأين شيخاً شاب فاقلحماً طال عليه الدهر فاسلها

والأنثى قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قحبة .

(٢) ل (ضبس) : وفي حديث عمر في الزبير : هو ضَبْسٌ ضَرَسٌ ، وفيه :

فلان ضرس من الأضراس أي داهية ، وهو في الاصل احد الأسنان فاستعاره

لذلك ؛ أقول : وعامة الشام يقولون : (هو ضرس) أي داهية محنتك .

(٣) هو سعيد بن ثابت الخزرجي أحد الأئمة الثلاثة الذين لم يُر قبلهم ولا

بعدهم مثلهم في اللغة والشعر وعلوم العرب وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي ،

أخذوا عن أبي عمرو بن العلاء اللغة والنحو والشعر والقراءة ؛ وأبو زيد أحفظ

الناس للغة بعد أبي مالك (عمرو بن كركرة) ، وأعلم بالنحو من رفيقيه ،

وكان إذا روى سيبويه عنه يقول : (سمعت الثقة) ، وهو من أساتذة الجاحظ ،

صنف : اللغات ، لغات القرآن ، النوادر وغيرها ، وطبع له النوادر والمطر

والهمز (١٢٢ - ٥٢١٥) .

وقال اللحياني^(١) : ... الحِنطة إِذا نُقِيتْ ، وهو أَرْدأُ
من الحِثالة^(٢) .

(١) أول من ترجمنا له في هذا الكتاب ، وهكذا لانعيد التراجم مرة أخرى ،
والنقط بعد (اللحياني) تشير الى نقص في الأصل ، ولأجل الاهتمام اليه راجعنا
في المخصص ٥٨ / ١١ باب ما في الطعام مما لاخير فيه ، فلم نعثر على لفظتين تعاقب
فيهما الباء والراء ودلتنا على أَرْدأُ من الحِثالة ، ولكننا بطول التنقيب
عثرنا في اللسان على (العَدْبَة والعَدْرَة) . ففي مادة (عذب) منه يقول :
العَدْبَة بكسر الذال عن اللحياني : أَرْدأُ ما يخرج من الطعام فيرمسى به ،
وفي (عذر) : وعَدْرَة الطعام : أَرْدأُ ما يخرج منه فيرمسى به ، هذه عن
اللحياني ، قال : هي العذرة والعذبة اه .

أقول : ان هذه العبارة وهي مروية عن اللحياني ، والابدال بين
الباء والراء مع تشابه التعريف تقريباً في اللفظتين مما يظن له انها الحرفان
الساقطان من الأصل ، والله أعلم بالجليّة .

هذا ، وبمعارضة تجربة هذه الملزومة المطبوعة على الأصل رأيت قبل
بدء البياض الذي أشرت باللقط اليه الصورة التالية :

(العَد) ، ولم أدرك منها يومئذ كلمة (العذبة) المتبورة ، فعلمت بعد
التحقيق والمعارضة أنني كنت قد رميت بسهم الظن في كبد اليقين ،
والحمد لله رب العالمين .

(٢) ومن فائت هذا الباب كما جاء في ل (رك) ويقال : ركَّ
الرجل المرأة يركئها ، وبكئها يبكئها بكأً إذا جهدها في الجماع ، قالت
الخرنق بنت عبيدة تهجو عبد عمرو بن بشر :

ألا تكلتك أمك عبد عمرو أبا الخزيات آخيت الملوكا؟
هم ركوك للوركين ركاً ولو سألوك أعطيت البُروكا

الباء والزاي^(١)

يقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وُغْلَامٌ زُؤُلٌ ، وهو الخفيف الظريف

قال الشاعر^(٢) :

سُيْدْرِكٌ مَا تَحْوِي الْحِمَارَةَ وَابْنُهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعَثٌ بِلَابِلُ
وهو جمع بُلْبُلٍ ، وكذلك أَلْزَالُ جمع زُؤُلٍ ، وقال الأراجز^(٣) :

يَتَّبَعْنَ زُؤُلٌ مُوَافِقُ

(١) الزاي والسين والصاد من الأسلية وهي : أحرف الصغير ، لأنه يخرج صوت من الحرف يشبه صفيح الطائر ، ومخرجها من بين أسلة اللسان والثنايا من غير أن يتصل بها الحرف ، وإنما يجاذبها ، غير أن الصاد أدخل ، والزاي أخرج ؛ ومخرجها الباء والزاي متقاربان فلا يتعسر التبادل بينهما .

(٢) هو كثير بن مزرد الثعلبي ل ٧٣/١٣ ، وهذا الشاهد تراه في ج ١٢٩/٩ ، ١٤٤/٢ ، ٣٩٤/٣ ، وفي ل و ت (بلل) ومخ ٢٠٣/١٣ ، صدره في ج : (سيلغ ما تحوي ...) وفي ل (سندرک ...) ، وقال ابن منظور : و (الحماره) اسم حرره و (ابنها) الجبل الذي يجاورها أي : سندرک هذه القلائص ما منعت هذه الحره وابنها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني للجيني يصف ذوداً من الإبل ، ويذكر أنها حسانٌ كسيوف بصرى الصوافق أي الضوارب ، وذلك في قوله قبله :
(كأنه بصريته صوافقٌ لما حتمه كئنه وحائق)

قال أبو محمد السيرافي : وأظنه قد روي (لما حتمته ...) بتخفيف الميم وكسر اللام ، أي : لما حتمته هذه الإبل من الراعي ، أي حتمت نفسها منه بسمنها وحسنها ، وجعل أسنمها مثل الجبال ؛ والززل هنا الراعي . وانظر تها ١٦٥ ول (صقق ، شرتق) .

الباء والسين^(١)

البُلاطح والسُّلاطح^(٢) : الأرض الواسعة ، وغيث^٣

(١) تفهيم : ان النجم (★) أمام الهوامش يدل على الهوامش ، أو الفوائد المجهول صاحبها ، ولعلها لابن الشحنة ، وأما النجم مع حرف (★ ك) فهو رمز لهوامش ابن مكتوم بخطه وهو الإمام أبو محمد تاج الدين أحمد بن عبد القادر القيسي النحوي اللغوي صاحب التذكرة التي اعتمد عليها السيوطي في تأليف بغيته وتلميذ أبي حيان ، وقد رأينا هذه الإشارة على ورقة من مخطوطتنا هذه ؛ وأما النجم مع (★ ع) فهو رمز لهوامش المحقق ، وأول حرف من اسمه ، كما أشرنا الى ذلك في المقدمة .

(★) جاء في هامش الأصل : ومن فوائد هذا الباب ما نصه : الساحة والباحة بمعنى العَرَصَة والعقوة والشرحة ، لأن كليهما واوي العين .
(★ ك) من باب الباء والسين : العَسْب ، عسب الفحل ضرابه ، وهو العَسَّ أيضاً ، حكى ذلك أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ، وقد جاء هذا الهامش بخط مختلف .

(٢) الاسلنطاح في اللغة الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح (انبسط) كما في ل (سلطح) ؛ وقال الأزهري : الأصل السلاطح والنون زائدة ؛ وجاء في ل أيضاً بالصاد ، ومن قول الساجع : صلاطح بلاطح ، بلاطح أتباع ، وأبو الطيب اللغوي شيخنا يجعلها من الإبدال ، ولعل اللام فيها زائدة من البطح والسطح الدالين على السعة .

سُلاطِحٌ بُلَاطِحٌ : إِذَا كَانَ وَاسِعاً ، جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَخْبَارِ :

وَيُقَالُ : رَجُلٌ جُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ ^(١) : إِذَا كَانَ قَصِيراً
دَمِيماً ، وَالْجَمِيعُ جَعَابِيْبٌ وَجَعَايِسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

خُورٌ جَعَايِسٌ أُبْرَامٌ إِذَا نَفَّحَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ لِحَسِّ اللَّيْلِ تَشْتَكِرُ

(١) الجُعسوس ل (جعس) : اللثيم الخلقة والخلق ، وكأنه مشتق من
الجعس (العذرة) صفة على فُعول يشبه الساقط المهن من الرجال بالخُرء
ونته ، والأنتى جُعسوس أيضاً حكاه يعقوب ، وفي كتابه الابدال ص ٤١ :
الأصمعي يقال : جُعشوش وجُعسوس ، وكل ذلك الى قماءة وصغر وقلة ؟
ويقال : هو من جعاسيس الناس ، ولا يقال في هذا بالشين قال
عمرو بن معد يكرب :

تداعت حوله جُشم بن بكرٍ وأسلمه جَعَايِسِ الرَّبَابِ
(٢) ما اهدينا لقائله ؟ وفي الهامش تفسير (تشكر) بتجمع ، وفي ل :
اشكرت الريح اشتد هبوبها ، قال ابن احرر :

المطعمون إذا ربح الشتا اشكرت والطاعنون اذا ما استلحم البطل

الباء والشين^(١)

يُقال : أَرَبَ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرَشَ عَلَيْهِمْ^(٢) : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَوَشَى بِهِمْ ، وَهُوَ يُؤَرِّبُ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيْباً ، وَيؤَرِّشُ تَأْرِيْشاً ؛

وَيُقَالُ : غَلَامٌ بَلْبُلٌ وَسَلْسُلٌ : إِذَا كَانَ خَفِيْفاً ظَرِيْفاً ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَسَعَثُ بَلَابِلُ

(١) الباء شفوية والشين شجرية ، متباعدان مخرجاً ، ومتقاربان بالانفتاح والاستغال تما سهل بينهما الابدال .

(٢) التأريب : إمتا من (الإرب) بمعنى العضو الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، يقال : أربته تأريباً إذا وذرته ، ومن الحديث : أنه أتني بكتف مؤربة ، أي موفرة لم ينقص منها شيء ؛ وامتا من (الأربة) وهي العقدة ، وتأريبها إحكام عقدها ، يقال أرب عقدةك ، وفي ل (أرب) : والتأريب التحريش ، قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والصواب : التأريث بالئاء ؛ والتأريث ل (ارث) : الإغراء بين القوم ، والتأريث أيضاً إيقاد النار . أقول : وبين ارش وحرش ابدال ، ولا تزال العامة بدمشق يقولون : حرشه على فلان بمعنى حره .

(٣) مرّ الاستشهاد بالبيت كاملاً ص ٧ ، والشاعر هو كثير بن مزرد الثعلبي .

وقال الأعشى^(١) :

وقد غدوتُ إلى الخانوتِ يتبعني شاوٍ نَشولٍ مِشَلٍ شَلْشَلٍ شَوِلٍ

(١) الديوان ص ٥٩ (المطبعة النموذجية) بمصر ، وشرح العشر للتبريزي ٢٩٦ ، ورغبة الآمل ٢٦/٦ ، وپروی فيه وفي الديوان :
وقد أقود الصبا يوماً فيتبعني شاوٍ مشلٍ شولٍ شلشلٍ شولٍ
وپروی أيضاً : (... شاوٍ مِشَلٍ نَشولٍ شَلْشَلٍ نَشِلٍ) ، والشاوي الذي يشوي اللحم ، والنشول : الذي ينشله برفق من القدر ، والمِشَل الجيد السوق للابل ، والشلشل مثل قلقل : المتحرك الخفيف ، والشول : الذي يحمل الشيء ، ومن روى (شوك) وزان عمر فهو بمعناه إلا انه أقل .
(* ع) : وما أغفله شيخنا أبو الطيب في إبداله : المحبئن والمحبئن : الغضبان ، او المتليء غضباً ، وفي ل : حشن) : والمحبئن : الغضبان ، قال : والحاء لفة أقول : والابدال بين الحاء والحاء كثير ، وفي ل (حبن) الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً محبئاً ومقطئاً ومصعئاً أي ممتلئاً غضباً ، وجاء فيه : وحبن عليه امتلاً جوفه غضباً ، فهي أصل أحبان ، كما أن (المحبئن) قد تكون من الحشنة بمعنى الحقد لأنه يبعث على الغضب ، أنشد الأموي :

ألا لأرى ذا حشنة في فؤاده يحجبها إلا سبدو دفينها

وقال شير : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذاً من : حشِن السقاء اذا لثق به وضر اللبن ، ولعل من هذا الباب : رب بالمكان وربع بابدال الباء الثانية من (رب) عينا بمعنى لزم وأقام ، ومثل هذا الابدال كثير ، والمرب كالربيع المقام ، والمرباب وزان المرابع ومعنى واحد .

الباء والضاد^(١)

يُقَال : رَجُلٌ بَكْبَاكٌ وَضَكْضَاكٌ^(٢) إِذَا كَانَ [قَصِيْرًا مَكْتَنَزًا
[اللَّحْمَ]^(٣) .

وَيُقَال : إِنَّهُ لَمَنْ بُوْبُوْ صِدْقٍ وَضِدْ [وَضُوْ صِدْقٍ وَضِضِيْ]
صِدْقٍ^(٤) ؛

وَيُقَال أَعْرَبْتُ الْحَوْضَ أَعْرَبُهُ إِذَا [مَلَأْتَهُ ، وَأَعْرَضْتُهُ

(١) الباء حرف شديد يتبع الصوت ان يجري فيه لكمال قوة الاعتماد على مخرج الحرف ، والضاد من حروف الاطباق الذي ينحصر به الصوت بين اللسان والحنك فبينها صلة صوتية يسهل معها التبادل .

(٢) ل (ضك) الضكضاك والضكضاك من الرجال القصير المكنز .
وامرأة ضكضاكة كذلك ، وفي ل أيضاً : ورجل بكباك غليظ ، وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكباك .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل بياضاً . وأتمناه بعبارة دواوين اللغة .
(٤) الجوهري : والبؤبؤ الأصل ، وقيل الأصل الكرم أو الخسيس ،
وأنشد القاضي لجرير : (في ضِضِيءِ المجدِ وَبُوْبُوءِ الكرمِ)
وابن الكرم يقول : الضِضِيءِ وَالضُوْضُوْءِ الْأَصْلُ وَالْمَعْدَنُ ، وقال ابن السكيت مثله وأنشد :

أنا من ضِضِيءِ صِدْقٍ بَخٍ وفي أكرمِ جِنْدَلٍ

أُغْرِضَهُ [إغراضاً أي ملأته ، قال الراجز (١) :

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

ويُقال : بَاكَ الْحَمَارُ الْأَتَانَ ، وَالْفَرَسُ الْحِجَرَ يَبُوكَهَا

بُوكاً (٢) . وَضَاكَهَا يَضُوكَهَا ضَوْكاً ، إِذَا نَزَا عَلَيْهَا ؛

ويقال : رَجُلٌ ضَعِيلٌ بَيْنَ الضَّالَّةِ ، وَبَثِيلٌ بَيْنَ الْبَالَةِ (٣) ،

(١) أنشده الكسائي ، وهو من شواهد ثعلب في مجالسه ١٥٧/١ ، وفي ل (غيض) : وغاض الماء نقص أو غار فذهب ، وغاضه هو وغمضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى ؛ الكسائي : غاض ثمن السلعة وغمضته أنا في باب (فعل الشيء وفعلته) قال الراجز :

لَا تَأْوِيَا الْحَوْضَ إِنْ يَغِيضَا

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

وَالغَرَضُ الْمَاءُ ، وَغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسَّقَاءَ يَغْرِضُهَا غَرَضًا مَلَأَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكِي (أغرضه) قَالَ الرَّاجِزُ (إِنْ تُغْرِضَا ...) أَقُولُ : وَعَلَى ذَلِكَ يَجُوزُ ضَمُّ التَّائِينَ مِنْ (تَغْرِضَا وَتَغِيضَا) وَقَتْحُهَا .

(٢) ل (بوك) : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ (الْبُوكُ) فِي الْمَرَاةِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْأَدْمِيِّ وَلَمْ يَذْكَرْ ابْنُ مَنْظُورٍ (ضَاكٌ) ، وَذَكَرَ تَضُوكَ فِي عِذْرَتِهِ تَضُوكاً تَلْطِخُ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبٌ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمَجْبُوعَةِ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالضَّادِ الْمَهْلَةِ .

(٣) ل (بَالٌ) : الْبَثِيلُ الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الضَّيْلِ ، وَقَالُوا : ضَيْلٌ بَثِيلٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ لِلشَّيْءِ مَعْنَى غَيْرِ الْإِتْبَاعِ لَمْ يُقْضَ عَلَيْهِ بِالْإِتْبَاعِ ؛ أَقُولُ : وَخَالَفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَا لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

حَلِيَّةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ بَثِيلٌ مَزْوَكَةٌ لَهَا حَسْبٌ لَيْمٌ

وقد يقال : ضئيلٌ بين الضؤولةِ وبئيلٌ بين البؤولةِ وهي
النحافة ، وقد ضؤل الرجل يضلُّ وبؤل يبؤل ؛
ويقال : بَكَّهُ يَبْكُهُ بَكًّا ، وَضَكَّهُ يَضَكُّهُ ضَكًّا إِذَا زَحَمَهُ (١) ،
وبه سميت مكةُ بكةً ، لتباكَّ الناس فيها أي تواحمهم ،
وقد تَبَاكَ الْقَوْمُ تَبَاكًا ، وَتَضَاكُوا تَضَاكًا ، وَبَاكَنِي
مُبَاكَةً وَبَكَاكَا ، وَضَاكَنِي مُضَاكَةً وَضَاكَا أَي زاحمني
قال الراجز (٢) :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكَّهُ

فخَلَّهُ حَتَّى يَبْكَّ بَكَّهُ

أي : فدعهُ حتى تزحم إبله إبلك تبكها ، والشريبُ
الذي يسقي إبله مع إبلك قال الشاعر (٣) :

(١) ل (ضكك) : ضكته يضكته ضكاً وضكضكة : غمزه غمزاً
شديداً وضغطه ، وضكته بالحجة قهره ، وضكته الأمر كرهه ، والضك الضيق .
(٢) عامان بن كعب التميمي جاهلي ج ١٩/١ ، يقول هذا الراجز : خل
الشريب حتى يورد إبله فتباك عليه أي تزدهم ، فيسقى إبله سقيةً ، وانظر
خ ٣٦/١ ، ول ٤٧١/١ وت (الك) .

(٣) انشد الفرءاء هذا الرجز ، و (الذئوب) الدلو ، أو الملقى أو دون
اللاء ، و (القليب) البئر أو العادية القديمة منها ويؤنث ، والجمع أقلبة وقليب
و'قليب ، انظر ج ٢٥٣/١ ومخ ١٨/١٧ ، ول و ت (ذنب) وشرح
الحماسة للتبريزي ١٧٤/٤ ونظام الغريب ٢٠٠ .

إِنِّي إِذَا شَارِبُنِي شَرِبْتُ
فَلِي ذَنْبٌ وَلَهُ ذَنْبٌ
فَإِنْ أَبِي كَانَ لِي الْقَلْبُ (١)

(١) (ك ★) ومن باب الباء والطاء المهملة ما ذكره الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاط في الأرض يَغُوطُ وَيَغِيطُ بمعنى غاب يغيب ا ه . وقال الزمخشري في الفائق : العَبَشُ والغَطَشُ والعَبَسُ والغَلَسُ أخوات ، وهي بقية الليل وآخره .
أقول : وقد أهمل شيخنا أبو الطيب هذا الباب وغيره فاستدرك عليه ابن مكتوم كثيراً بما أهمل رحمه الله .

الباء والعين

الْبَلَّةُ وَالْعَلَّةُ ^(١) واحدٌ ، يقال : قد بَلَّهَ يَبْلُهُ بَلًّا وَعَلِهَ
يَعْلُهُ عَلًّا ، ورجل [أبله ولا يقال أعله] ؛ ولكن : عَلَهُ ؛
أبو زيد : أْبَرَّ الْقَوْمَ يُبْرُونَ إِبراراً ، [وَأَعَرَ الْقَوْمَ]
يُعِرُّونَ إِعراراً : إِذا كَثُرُوا وكَثُرَ أَوْلادُهُمْ ؛ وكذلك : أْبَرَّ
الرَّجُلُ إِبراراً وَأَعَرَ إِعراراً : إِذا كَثُرَ ولده وفشا نسله ؛
أليزيدي ^(٢) يُقال : بَقِرَ الرَّجُلُ بَقْرًا ، وَعَقِرَ عَقْرًا : إِذا

(١) جاء في ل (ب له) البله : الغفلة عن الشر وان لا يحسنه ، ورجل أبله
بين البله والبلاهة ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر ، أو الرجل الأحمق الذي
لا تميز له ، و (العله) الذي يتودد متحيراً ، والتبلد مثله ، أنشد ليبد :
عَلَّهتِ تَبْلُدُ في نِها صُعائِدِ سَبْعاً تَوَّامًا كَما مَلا أَيامها
فجعيء العله بمعنى التبلد يجيز لنا إِدعاء الأخواة بينها .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي - الإمام أبو محمد النحوي - اللغوي
المصري البصري - سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو بن العلاء والحليل ،
وعنها أخذ العربية والقرآن والغريب والعروض ، وخلف أبا عمرو في القراءة
وآداب المأمون ؛ صنّف مختصراً في النحو ، المقصور والمدود ، والنوادر وغيرها

فاجأه الصيدُ ففزع للمفاجأة^(١) فشغل عن الرمي أو الطعن ؛
وقال الفراء^(٢) يقال : ابتسرت الرجل ابتساراً^(٣) ،

(١) جاء في ل (بقر) ، وبقر : رأى بقر الوحش فذهب عقله
فرحاً بهن ، وعقر الرجل عقرًا : فجئه الروع فدهش فلم يقدر أن
يتقدم أو يتأخر .

(٢) هو الامام يحيى بن زياد الباهلي ، قيل له الفراء لأنه كان يفري
الكلام ، روى عن قيس بن الربيع والكسائي ويونس ، وعنه سلمة بن عاصم
ومحمد بن الجهم وخلق ، وكان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو ،
صنف معاني القرآن ، ما تلحن فيه العمامة ، وهو أصل الفصح لثعلب ،
واللغات ، وآلة الكتاب والنوادر والمقصود والمدود ، والمذكر والمؤنث
(ط) والحدود وغيرها (١٤٠ - ٢٠٧ هـ) = (٧٦١ - ٨٢٢ م)

(٣) وجاء في ل (بسر) : بسر الفحل الناقة وابتسرها ضربها قبل
الضبعة ، والبسر القهر ، قال الأصمعي : عسره وقسره واحد ، والاعتسار
هو الاقتسار والقهر :

(★ ك) ومن باب الباء والطاء (الذي أهمله المصنف) ما ذكره
الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاط في الأرض يغوط ويغيط
بمعنى غاب يغيب المهمله ؛ وقال الزحخشري في الفائق : الغبش والغطش والغبس
والغلس أخوات ، وهي بقية الليل وآخره انتهى كلامه .

(★ ك) : من باب الباء والعين المهمله : قال ابو عمرو الشيباني في
كتاب الجيم من تأليفه : والعدرة الحادة والبدركة مثلها ، وقال :
(عدركة بدركة ، تهم بالغلام أن توركه) اه . اقول : ولم نجد
هذا في دواوين اللغة التي بأيدينا .
م (٢)

وأعسرتة اعتساراً إذا استكرهته (*).

وفي الهامش : أسقط ذكر الباء والغين المعجمة ، وفي صحاح الجوهري في ترجمة (ضث) : وناقة ضبوث يشك في منها فتضبت أي تجس باليد ، وقال في ترجمة (ضغث) : وناقة ضغوث مثل ضبوث ، وهي التي يشك في منها فتضغث ، أبا طروق أم لا ؟ انتهى : (والطرُق بكسر الطاء الشحم ، وهو المراد ، وبالفتح ضراب الفحل وماؤه)
من باب الباء والغين المعجمة ما حكاه الزجاجي في بعض ما نقلت : قال : ويقال : بَلَقَ الرجل الباب وأبلقه إذا أغلقه .

أقول : جاء في ل (غلق) : غلق الباب وأغلقه وغلقه ، الأولى عن ابن دريد عزها الى أبي زيد ، وهي نادرة ورديسة متروكة ، وفي ترجمة (بلق) منه : والبَلَق الباب في بعض اللغات ، بَلَقه يبَلِّقُه بَلْقاً وأبلقه : فتحه كله ، وأغلقه ضد .

(* ع) : ولم يذكر شيخنا أبو الطيب من باب الباء والغين : الضبْنة والضِغْنة ، ففي فقه اللغة : الضبْنة ما حملته بين الكفين ، والضِغْنة ما حملته تحت إبطك ، وجاء العكس في القرآن المين : وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به .

الباء والفاء^(١)

أبو زيد: يقال: حُذِهْ بِإِبَانِهِ ، وَحُذِهْ بِإِفَانِهِ^(٢) ، أي :
بزمانه وحينه وأنشد^(٣) :

١١ فهلاً بإفانٍ ، وفي الدهرِ غرّةٌ تزورُ ، وفي الأيامِ عنك غفولُ
كذا رواه ، ورواه غيره :
فأبك هلاً ، والليالي بغيره تزور ...

(١) الباء والفاء حرفان شفويّان من مخرج واحد فالتبادل كثير بينهما .
(٢) اللسان : وأخذ الشيء بإفانه أي زمانه الأول ، وقد يكون
فإعلاناً ، وجاء على إفان ذلك ، أي إبانه وعلى حينه ، قال ابن برقي :
إفان فعلان ، والنون زائدة بدليل قولهم : أتته على إفان ذلك ، وأقف ذلك .
(٣) أنشده ابن برقي ، على رواية ل (غفل) :

فأبك هلاً ، والليالي بغيره تدورُ ، وفي الأيامِ منك غفولُ
وعلق ناشر اللسان (دار صادر) على هذا الشاهد بقوله :
(كذا بالأصل) ، ورسمُ الكلمة الأولى من رواية الإبدال فأبك) ،
وبالبدل أصبحت الهزتان همزةً مطوّلة كما في آدم وآخر ؛ وعلى رواية ل
يجوز أن يكون (فأبك) مفعول مطلق لأمر (أب) المقدر ، أي
انزع إلى وطنك نزوعاً ، وأب الى وطنه أبناً وإبابة : نزع .

أبو عمرو^(١) : القَنِيبُ والقَنِيفُ : الجماعة من الناس
قال الشاعر^(٢) :

١٢ ولعبد القيس عيصٌ أشبُّ وقنيفٌ وهجاناتٌ زهرٌ
ويروى : وقنيب ؛

اللحيانيُّ : يقال : تمرٌ بَدٌّ وقدَّ ، وهو المتفرقُ الذي لم
يكنز فلا يجتمع ولا يلتصق بعضه ببعض^(٣) ،

ويقال : كَبَحَتْ الفرسَ باللجامِ أَكْبَحَهُ كَبْحاً ، وكَفَحَتْهُ
أَكْفَحَهُ كَفْحاً^(٤) ؛

(١) هو اسحق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي ، كان راوية أهل بغداد ، واسع العلم بكلام العرب ولغاتها وأشعارها ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، صنف غريب المصنف ، غريب الحديث ، أشعار القبائل ، وفي الفهرست : كتاب النوادر المعروف بجرف (الجيم) ، والنخلة وشرح الفصح . (٩٦ - ٢٠٦ هـ) = (٧١٣ - ٨٢١ م)
(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والأزهري في تهذيبه ، وأنشده شمر على أن (عيص) الرجل أصله ، وآخره على رواية ل (عيص) : (. . . وقنيب وهجانات ذكرك) والعيص منبت خيار الشجر ، ومنه الأصل الطيب ، وفي المثل : « عيصك منك وإن كان أشبا » معناه : أصلاك منك وإن كان غير صحيح .

(٣) وهو كذا في اللسان (بدّ) عن ابن الأعرابي .
(٤) ولا يزال عامة أهل الشام يقولون : (إكفحه) أي اضربه ، واكبح جماحه عنك .

الأصمعيُّ : يقال : رجلٌ بَجْبَاجٌ وفَجْفَاجٌ^(١) ، إذا كان صَيَّاحاً كثير الكلام :

ويقال : هذا كوزٌ من خَزَفٍ ومن خَزَبٍ في بعض اللغات ؛
ويقال : هو الإسكاف والإسكابُ ، والأسكوف
والأسكوبُ ، والعربُ تسمي [كلَّ] صانعٍ إسكافاً وأسكوفاً ،
وإسكاباً وأسكوباً ، قال الراجز^(٢) :

١٣ وشعبتا ميسٍ براها إسكافٌ
يريد النجارَ ، فسماه إسكافاً ؛

(١) وفي اللسان (فجاج) ورجل فَجْفَجٍ وفَجْفَاجٍ : كثير الكلام
والفخر بما ليس عنده ، والمجلبب الصيَّاح والأنثى بهاء ، وفيه فَجْفَجَةٌ ،
وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بجيل :
(أنثى ابن عمرو عن بجيل فَجْفَاجٌ)

قال ابن الأثير ، ويروى : (بجباج) ، وهو بمعنى أو قريب منه .
(★ ك) الأموي رحمه الله في نوادره . . . وفجفاج ومفجفج واحد .
(٢) هو الشماخ بن خرار بن سنان الذبياني مخضرم ، وهذا الشطر
في محاسن الأراجيز ٢٠٠ ؛ وقبل هذا الشاهد في ل (سكف) :

لم يبق الا منطلق وأطراف°
وُوردتان وقمصٌ هفْهاف

قال الجواليقي : وتروى هذه الأبيات لابن مطير ، والجليلج بن يزيد ،
والصحيح أنها للشماخ .

أبو زيد : الرَّبْعُ وَالرَّفْعُ التُّرَابُ الْمَدَّقُ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

دُونَكَ بَوغَاءَ رِبَاغِ الرَّفْعِ
فَأَصْفَغِيهِ فَالِكَ أَيَّ صَفْعِ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ
أَوْ أَنْ تَرِي كَهَكَ ذَاتَ نَفْعِ
تَشْفِينَهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالْمَرْغِ

١٤

وقالوا : الرَّبَّاعَةُ وَالرَّفَاعَةُ : الْكَثْرَةُ وَالسَّعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْأَرْبَعُ وَالْأَرْفَعُ الْكَثِيرُ (٢) ؛

(١) هو أبو علي الحيرمازي كما في ل (مرغ) ، والرجز بما أنشده ابوماك عمرو بن كركرة ، وهو في اللسان مختلف بعض الاختلاف ، ففي البيت الأول (تراب الرفع) ، وفي الثاني (فأصغيه) بالصاد ، وفي الثالث (حطام الدفع) ، وفي الرابع (وان تري) ، وفي الخامس (بعد المرغ) ؛ و (البوغاء) التراب المدقق ، وليس في اللسان (صفغ) ، وروايته (فأصغيه) ، و (الصَّفْعُ) القَمْحُ باليد معروف ، يقال : قَمْحُ الشَّيْءِ وَالسُّوَيْقُ : سَفْئُهُ ؛ وَقَوْلُهُ : (أَيَّ صَفْعِ) أَرَادَ أَيَّ إِصْفَاغٍ فَلَمْ يَكُنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ كَرْكِرَةَ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، قَالَ : وَ (الدَّفْعُ) تَبْنُ الذَّرَّةِ ، وَهُوَ الرَّفْعُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَ (النَّفْعُ) النَّفْطُ ، يُقَالُ : نَفَعْتُ يَدَهُ تَنْفَعُ نَفْعًا ، وَنَقَطْتُ يَدَهُ تَنْفِطُ نَفْطًا : قَرَحْتُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ تَعَاقُبُ الطَّاءِ وَالغَيْنِ ؛ وَ (الْمَرْغُ) الرِّيقُ وَاللَّعَابُ .

(٢) وجاء في ل (ربغ) : وَعَيْشٌ رِبَاعٌ رَافِعٌ أَيُّ نَاعِمٌ .

ويقال : هذه أُسْكُفَةُ الباب ، وأسْكَبَةُ الباب ^(١) ؛
ويقال : رجل جَبَسٌ وَجِفَسٌ ^(٢) : إذا كان جباناً لا خير
فيه ، وكذلك الجبوس ولم نسمع الجفوس ، قال الراجز ^(٣) :
لا تَعْدِلِينِي بِحُطْبٍ جَبَسٍ
أرْعَنَ هَيْدَانٍ ثَقِيلِ الرَّأْسِ
وقال الآخر ^(٤) :

١٥

لا تَعْلَقِي بِجَحْجَحٍ جَبُوسٍ
ضَيْقَةَ ذِرَاعِهِ بَبُوسٍ

١٦

(١) ل. وأسكبة الباب أسكفته [وأسكوفته] ، وهي عتبه التي بوطاً عليها .
(٢) وفي النوادر : فلان جِفَسٌ وَجِفَسٌ أي ضخم جاف ، والجِفَسُ
والجِفَسُ : اللثيم من الناس مع ضعف وفدامة ؛ وحكى الفارسي :
جِفَسٌ وَجِفَسٌ مثل بَيْطَرٌ وَبَيْطَرٌ ، والأعراف بالخاء . أقول : ولا يزال
العامة في الشام يقولون : هذا جِفِصٌ ، أي فظ أحق ، والسين والصاد
من الحروف الأصلية التي يكثر التعاقب بينها ، وقد يقع بين العامة والفضح .
(٣) ... والحُطْبُ والحُطْبُ في ل (حطب) : القصير السمين
والبخل معاً ؛ الأزهري : رجل حُطْبَةٌ حُرُوقَةٌ إذا كان ضيق الخلق ،
و (الأرعن) (الأحق) ، و (الهدان) (الأحق الثقيل) ؛ أبو عبيد في النوادر :
الهِيدَانُ والهِيدَانُ واحد ، والأصل الهدان فزادوا الياء ؛ الأزهري :
وهو فيعال مثل عيدان النخل النون أصلية والياء زائدة ؛
(٤) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد ل (ججج) وت (جج) ،
والجَحْجَحُ : الفسل من الرجال ، وهو أيضاً السيد السمح ، و (البؤوس) :
ظاهر البؤس .

ويقال : جَدَعٌ تَقِيبٌ وَمَنْقُوبٌ ، وَتَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ :
وهو الماروض ، أي الذي أكلته الأرضة ؛ يقال : قد نُقِبَ
الجدعُ وَنُقِفَ وَأُرِضَ ؛ ويقال : نَقَبْتُ البِيضَةَ أَنْقَبَهَا نَقْبًا ،
وَنَقَفْتُهَا أَنْقَفَهَا نَقْفًا ؛

وقال ابو عبيدة ^(١) : البِسْكِ وَالْفِسْكِ ^(٢) من الخيل
الذي يجيء آخرَ الحلبه في الرهان ، وهو السُّكَيْت ^(٣) ؛

(١) مَعْمَرُ بنِ المَثَنِيِّ التَّمِيمِيُّ من أئمة الأدب واللغة ، وكان الغريب
أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها . أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو
أول من صنف غريب الحديث ، وله معاني القرآن وأيام العرب وما
تلحن فيه العامة وغيرها ؛ طبع منها : المجاز في القرآن ، ونقائض جرير
والفرزدق (١١٠ - ٢٠٩ هـ) = (٧٢٨ - ٨٢٤ م) .

(٢) جاء في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير . الفوسكول والفسكول
والفسكل تصحيف بشلنك ، وأرى لفظ فسكل بعيداً عنه ، فالأقوى
أن يكون كما جاء في مخطوطة (التنبيهات على أغاليط الرواة) الذي ينشر
اليوم بمصر بتحقيق أخينا العلامة الميني : (البسكل والفسكل وهو بالفارسية
بشكل) ، وهو أقرب الى بسكل وفسكل من بشلنك ، والباء الفارسية
تحول بالتعريب الى الباء أو الفاء .

(٣) هاتان اللفظتان جاءتا بكسر الباء والفاء وضمهما ؛ والسُّكَيْت
والسُّكَيْت بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحلبه آخر الخيل .

الأصمعيُّ : الشاسِبُ^(١) والشاسِفُ : الضامِرُ الذي قد
يَبِسُ ضَمراً .

أبو زيد : المُتَبَجِّسُ والمُتَفَجِّسُ ، الذي يقع في كلام
القوم ويتطلع عليهم بما لا يقولون من الكلام ؛

أبو عمرو : التَبَجِّسُ والتَفَجِّسُ : الكِبَرُ^(٢) .

وقال ابن الأعرابيِّ : الضَّبُّوبُ والضَّفُّوفُ ، الذي يحلب

(١) اللسان : الشاسِب لغةٌ في الشازب ، وهو النجيف اليابس
من الضمر ... قال لييد :

يتقي الأرض بدفٍ شاسبٍ وضلوعٍ تحت زورٍ قد نخلٌ

وهو المهزول مثل الشاسف ، (وليس مثل الشازب) ؛ وقد فسر الأصمعيُّ
قوله : وليس مثل الشازب بقوله : الشازب الذي فيه ضمور ، وان لم
يكن مهزولاً ، قال : وسمعت أعرابياً يقول : ما قال الخطيئة :
(... أينقا شُزُبا) ، إنما قال (... أعزراً شُسُبا) ، وليست الزاي
والالسين بدلا إحداهما من الأخرى ، لتصرف الفعلين جميعاً ، وابن السكيت
يرى الإبدال بين الشاسب والشاسف ؛ أما بيت الخطيئة الذي سمعه الأصمعيُّ
من الأعرابي فرواية الديوان له :

ما كان ذنبٌ بغيضٍ لا أبالكم في بائس جاء يجدو أينقاً شُسُبا

(٢) وعن الليث : الفجس والتفجس عظمة وكبر وتناول .

بيديه كلتيهما ، وهو الضَبُّ (١) والضَفُّ .

(١) وفي ل (ض ب) : والضب الحلب بالكف كلها ، وقيل هذا هو الضفّ ، وضبّ الناقة يضبا جمع خليفها في كفه للحلب ، قال الشاعر :
جمعت له كفيّ بالرمح طاعناً كما جمع الخلفين في الضبّ حالب
(★) فوائت الباب : جاء في هامش الأصل ، قال ابن سيده في (ع ك ف) : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً ، أقبل عليه لا يصرف عنه وجهه ، وقوم عكف وعكوف ، وعكفت الطير بالقتيل فهي عكوف كذلك ، وقال (ع ك ب) : وعكبت الطير تعكب عكوباً ، عكفت اه . وجاء في هامش آخر : وفي تهذيب الأفعال لابن القطّاع :
نعب الغراب نعباً ونعباً ونعباناً ، حرك رأسه عند صياحه ؛ وفيه بعد هذا : نعق الغراب نعيقاً صاح بخير ، [بالعين] وبالعين كذلك ، ونعب صاح بين ؛ ويقال : بل النعيب تحريكه رأسه بلا صوت ؛ ومن هذا الباب : وجدت في بطني قَبَصاً وقَقَصاً أي مغصاً ، حكاه الزاهد في كتاب اليواقيت .
(★ ك) في شرح الشاطبية لأبي شامة رحمه الله في شرح قوله في الزخرف (وفيه المد بالخلف بلّلا) ، وبلّلت بمعنى قلّلت انتهى

(★ ع) ومن فوائت باب الباء والفاء التي عثرنا عليها في دواوين اللغة ما جاء في التهذيب : (بأر) بئراً بيأرها ، وابتأرها حفرها ، وبأر الشيء يبيأره بئراً خبأه وادّخره ، و (فأر) كمنع حفر ودفن وخبأ ؛ وفي النوادر : برتكت الشيء برتكة وبرتكتته وبرتكتته وكرفتته : اذا قطعته مثل الذرّة ، وما زال عامة الشام يستعملون الفرتكة بمعنى التمزيق ، تقول لمن يكاد يقتلك بكلامه : فرتكت قلبي ؛ ثم إن بين الثلاثي من هذين الحرفين (بتك وفتك) ، والرءاء زائدة ، تقارب في المعنى وتعاقب ؛ وفي النوادر :-

— ابتز بمعنى افتز ، يقال : افتزرت وابتزرت ، وقد بزرته وفزرته إذا غررته وغلبته ؛ وجاء في ل : البذع شبه الفرع ، والمبذوع المذخور ، والابدال هنا مزدوج بين الباء والفاء ، وبين الذال والزاي ، وهو كثير في لغتنا ؛ ويقال : بكته بيكته بكاً إذا فرقه وخرقه ، وفكه يفكه فكاً إذا فصله ؛ وقد مرّ بنا (بك) في باب الباء والضاد ، والباء الى الفاء أقرب منها الى الضاد مخرجا ؛ وفي التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمي يقول : بتش الرجل في الأمر وقتش إذا استرخى فيه ؛ وفي التاج عن ابن الأعرابي : المفهوت هو المبهوت ، وقد أهمل هذا الحرف الجوهري وابن منظور والصاغاني ، قال الزبيدي : قيل الفاء أبدلت من الباء ، وقيل لغة : قاله شيخنا ؛ ويقال : باد يبيد يبيداً ، وفاد يفيد فيداً اذا هلك ، وباز وفاز كذلك ، فقد ذكر المجد أنها بمعنى مات وهلك ؛ ومن هذه الفوائد : جعب وجعب قال ابن الكرم : وجعبته اذا صرعته مثل جعبته ، والمجانفة والمجانبة أختان ؛ أبو سعيد يقال : لج في جناف قبيح وجناب قبيح اذا لج في مجانبة أهله ، ومنها اجتاب واجتاف بمعنى احتقر وخرق ، والتجوف والاجتياف كالتجوت والاجتياب ، والباء والفاء شفويتان يكثر التعاقب بينهما ؛ ويقال جباه وحفاه ففي اللسان : وحفاه حقواً أعطاه ، وجاه كذلك ، والحضب والحضف الحية ، والحنب والحنّف اعوجاج في الرجلين ، وفي مقاييس اللغة ٢١٥/١ : وكذلك البدح وهو العجز عن الحمل ، وعجز البعير عن حمل حملة ، ويقال في الفدح : فدحه الأمر اذا عاله وأثقله فدحا ، وهو أمر فادح ؛ واستفدح الأمر استقله .

— بقية فوائت الباء والفاء : ومنها : الحبت والحفت ، والحبت الحفني المطمئن من الأرض واخفاء الصوت ، وفي القرآن المين : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها »؛ وخرّبش الكتاب وخرّفشه : أفسده ؛ وفي اللسان : واخرنبق (الرجل) مثل اخرنقق : إذا انقمع أو لطمء بالأرض ؛ وفي اللسان : ادرعبت الابل كادرعبت : مضت علي وجهها ؛ وفي الصحاح : الديف الديب وهو السير اللين ؛ ومنها : ربع ورفع يقال : ربع الحجر رفعه باليد امتحاناً للقوة ، فالربعة فعيلة بمعنى المربعة ، وهي الحجر [أو كرة الحديد] تمتحن برفعها القوى ، والمربع والمربعة بكسر ميمهما : العصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليوقعها الحمل على الدابة ، وهي المربعة بمعنى المرافعة ، وكثرة المشتقات المتشابهات مبنى ومعنى بما يدل على التعاقب وقرابة النسب ، ويقال : ناقة زبون وزفون بمعنى واحد ، وهي التي إذا دنا منها حالها زبنته وزفنته بوجها ؛

ابن دريد : الزحب : الدنو إلى الأرض ، يقال : زحبت إلى فلان وزحبت إليّ ، إذا تدانينا ، قال أبو منصور الأزهري : جعل زحب بمعنى زحف ، قال : ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره (أي ابن دريد) ؛ ومنها عن ابن الأعرابي : سَطَفَ وشطب إذا ذهب وتباعد ؛ وفي النوادر : رمية ساطفة وساطبة إذا زلّت عن المقتل ؛ وفي ل : الضئيس والضنفس الرخو اللثيم ، وطعسب عدا متعسفا ، وطعسف ذهب في الأرض ، والعسفة عند الليث : جمود العين في وقت البكاء ، والأزهري يقول : جعل الليث العسفة بالفاء ، والباء عندي أصوب ؛ وفي ل : والغببة البلعة من العيش كالعبفة ، وفي الغريب المصنف : الغبة من العيش البلعة ، وإنما هي الغفة بالفاء قال الشاعر (طفيل الغنوي) :

— وكنا إذا ما اغتفت الخيل غفةً تجرد طلاب الترات مطلب
وفي القاموس : وقارفه قاربه ، وفي ل : مقارفة الذنب مقاربتة ، وفي نوادر
الأعراب : قَصَل الطعامَ وقصمه وقصبله إذا أكله أجمع ، قال الأزهري :
القصلة مأخوذة من القصل وهو القطع ، والميم زائدة ؛
أقول : وعلى ذلك يجوز أن تكون القصلة من القصف وهو القطع ،
والقصلة من القصب وهو القطع أيضاً والميم زائدة فيهما .

وفي القاموس : والتَهْف التهب ، يقال : كَهَب يَلهَب لَهَباً فهو لَهَبَانٌ
وهي كَهْبَى ، ولَهْف يَلهف لَهْفاً فهو لَهْفَانٌ وهي لَهْفَى ؛ قال الأزهري :
وسمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المصطبة : المصطفة بالفاء ؛ وفي الصحاح :
هَبَّتْ الرِّيحُ تهب هباً وهبياً ، وهفت تَهْف هَفّاً وهَفِيفاً إذا سمعت صوت
هبوبها ؛ وفي التهذيب : عَجُوزٌ هَرَشَفَةٌ وهَرَشِبَةٌ بالفاء والباء : بالية
كبيرة ؛ وفي ل (وجب) وجب القلب وجباً ووجيباً ووجباناً ،
ووجف القلب وجفاً ووجيفا : خفق واخطرب ، قال ثعلب : وجب
القلب وجيباً فقط ، وأوجب الله قلبه عن الحياني وحده .



الباء والقاف^(١)

اللحيانيُّ يقال : نَشِبَ في حباله يَنْشِبُ ، وَنَشِقَ في حباله ينشِقُ بمعنى واحد ؛
الأصمعيُّ يقال : امرأةٌ حَبِوقٌ وَحَقِوقٌ للتي يسمع لفرجها صوت عند الجماع ؛ ويقال لذلك الصوت : الحَقِوقُ وَالْحَبِوقُ ، وقد خَفَّتْ تَخِيقٌ حَقًّا ، وَخَبَّتْ تَخْبِقُ خَبْقًا ؛
ويقال : رجلٌ بُلْبُلٌ وَقُلْقُلٌ^(٢) ، وَبُلَابِلٌ وَقُلَاقِلٌ : إذا كان خفيفاً ظريفاً ؛
الجرميُّ^(٣) : السَّبْعَطَرِيُّ وَالسَّقَعَطَرِيُّ^(٤) : أطولُ ما يكون

(١) الباء شفوية والقاف لهوية متحدتان في الجهر والافتتاح مع تباعدهما مخرجا .
(٢) مرّ بنا البلبل مع الزلزل في (باب الباء والزاي) ص ٧ ، ويمر الآن مع القلقل بالمعنى نفسه ؛ أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي : انت قلقل بلبل أي ظريف خفيف ، والجمع قلاقل وبلابل ، والمراد بالخفيف النشيط في السفر المعوان .
(٣) هو صالح بن إسحق أبو عمرو الجرمي البصري ، وجرّم من قبائل اليمن ، قدم بغداد وأخذ عن الأخفش الصغير ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدث عنه المبرد ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : التنبيه ، والسير العجيب والأبنية والعروض وغريب سيبويه ومختصر في النحو (البيغة) . (- ٢٢٥ هـ) = (- ٨٤٠ م)
(٤) هذان الحرفان ليسا في اللسان ، وفيه السَّبَيْطَرُ والسَّبَاطِرُ الطويل ، ومثله السَّبَطَرُ وزان جَعْفَرُ السَّبَطِ الطويل ، وأصله السبط ، والرءاء زائدة .

من الرجال ؛

وقال قطرب ^(١) : الشَّبَبُ ^(٢) والشَّبَقُ : المسنُّ من بقر

الوحش ؛ ويقال : نَعَبَ الغرابَ يَنْعِبُ ونَعَقَ يَنْعِقُ : اذا
صَوَّتَ ، وهو النَّعِيبُ والنَّعِيقُ ؛

وقال الفراء يُقال : ابْتَسَرْتُهُ ابْتِساراً ، واقتَسَرْتُهُ اقتِساراً :

إذا استكرهته ^(٣) .

(١) محمد بن المستنير أبو علي النحوي ، لازم سيويه وكان يدلج إليه
فاذا خرج رآه على بابه فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقب به ؛
أخذ عن عيسى بن عمر وعنه أبو القاسم المهلي ، وكتب عنه ابن السكيت ،
وله من التصانيف : المثلث والنوادر والصفات والأصوات والعلل في النحو
والأضداد والهمز وخلق الإنسان (ط) وخلق الفرس وإعراب القرآن والمصنف
الغريب في اللغة ومجاز القرآن وكتاب الأزمئة الذي نشر تباعاً في مجلة المجمع
العلمي العربي (المجلد الثاني) (- ٥٢٠٦) = (- ١٨٢١ م)

(٢) الأصمعيُّ : الشَّبَبُ المسن من ثيران الوحش الذي انتهى إسنانه
وشبابه ، ولم نجد (الشَّبَقُ) بهذا المعنى .

(٣) البَسْرُ في اللسان القَهْرُ مَبْنِيٌّ ومعنى ؛ وقد مر بهذا المعنى
الابتسار والاعتسار في باب الباء والعين ص ١٧

(* ع) ومن فائت هذا الباب قول الأزهري : وبما اعتقب فيه
القاف والباء : انزرب في بيته وانزرق ، وابتشرت الشيء واقشرتة ؛
ابن الأعرابي : اعتذَقَ الرجل واعتذَبَ : إذا أسبل لعمامته عذبتين من
خلف ؛ وقال أبو الفرج : سمعت أعرابياً يقول : كذبت عذاقته
وعذابته ، وهي إسته .

الباء والكاف^(١)

يقال : شابههُ يُشابههُ مشابهةً ، وشاكههُ يشاكههُ مشاكهةً ،
والمشابهة والمشاكهة واحد ، قال زهير^(٢) :

١٧ عَلَوْنَ بِأَنمَاطِ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادَ حَوَاشِيهَا مُشَاكِمَةَ الدِّمِّ

ويقال : أَسودَ حُلْبُوبٌ وَحَلْبُوبٌ ، وَحُلْكُوكَ وَحَلْكُوكَ ،

وهو الشديدُ السواد ، وأنشد أبو عمرو^(٣) :

(١) الباء شفوية والكاف لهوية وهما مع اختلافهما مخرجاً متقاربان
بعض الصفات وهي الشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) ابن أبي سلمى : وهذا الشاهد هو على رواية الشنمري في شرحه
للدِيوان ص ٥٤ ، وعلى رواية ثعلب في شرحه للدِيوان (ط الدار) ؛
ورواية الأصمعي (علون بانطاكية فوق عيمة ...) ، وفي اللسان :
المشاكهة المشابهة والمقاربة ؛ أي مقارنة لشبه الدم ؛

(٣) وابن الأعرابي وغيره : أسود حلوبوب وسحكوك وغريب ،
قال رؤبة : (واللون في حوته حلوبوب) ، ولم يأت في الألوان فعول
إلا هذا ؛ والبيت الأول بما أنشده أبو عمرو يرويه ابن الأعرابي
(... عشاً ناخصاً) أي قليل اللحم ، و (وابصا) في الشطر الثاني :
أي بواقا ، وفي ل (شخص) (... ثلبا شاخصاً) ، الثلب بكسر التاء :
المسنن ؛ و (الظعن) في الشطر الثالث بضمين ج طاعن ، و (الشواخص)
ج شاخص ، يقال : سَخَصَ فلان من بلد إلى بلد سُخُوصاً أي ذهب ،
والشطران الثالث والرابع في ل (وهص) أنشدما أبو عبيد لأبي العزيب
النصري كما يلي :

إِذَا تَرَّيْنِي الْيَوْمَ شَيْخًا شَاخِصًا
أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
فَقَدْ طَابَتْ الظُّعْنَ الشَّوَاخِصَا
عَلَى قِلَاصٍ تَقِمُّ الْمَرَاهِصَا^(١)

١٨

ويقال : بعيرٌ مُبْلَنْدٍ ومُكَلْنَدٍ : إذا كان شديدًا ، وقد
ابْلَنْدَى يَبْلَنْدِي أَبْلَنْدَادًا ، وَاكَلْنَدَى يَكَلْنَدِي إِكَلْنَدَاءَ : إذا اشتد^(٢) ؛
أبو عمرو : الالْتَبَاكُ والالْتِكَاكُ : إخطاء الرجل في منطقه ،
وَعَلَطُهُ فِي حُجَّتِهِ ، قال : ومن الالْتَبَاكُ قول زهير بن أبي سلمى^(٣) :

لقد رأيت الظُّعْنَ الشَّوَاخِصَا

على جمالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا

وبعدهما : في زَهْجَانٍ يَلِجُ الرِّصَاوِصَا

وَالْوَهْصُ شَدَّةُ غَزْوَةِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ

الْوَهْصَةِ ، وَبِرَوَايَةِ أَبِي عَمِيْدٍ يَتَضَحُّ مَعْنَى الْبَيْتِ الرَّابِعِ ،

(١) وفي الأصل : (نعم المراهصا) : ، ولا معنى لها ، فلعلتها كانت :

(تقم المراهصا) من وقم البعير الأرض إذا وطئها ، والمراهص المراتب

ج مرتبة وهي هنا المرقبة في أعلى الجبل ؛ وقد تكون المراهص مصحفة

عن المواهص ، والله أعلم .

(٢) اللحياني : اكلندى الرجل واكلندد اشتد ،

م (٣)

(٣) مرت ترجمته في الصفحة ٣٢

١٩ ردّ الخليطُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا إلى الجزيرة، أمرٌ بينهم لبك^(١)؛
وقد التبكَّ عليه كلامه والتكَّ ؛
وحكى الفراء^(٢) : أفَلتَ، وله بصيصٌ وكصيصٌ : أي فزع^(٣)؛

(١) ورواية ثعلب (رد القيان . .) ، والبك المختلط يقال :
لبك يلبك إذا خلط ،
(٢) قال أبو عبيد : أفلت وله كصيص واصيص وبصيص ، وهو الرعدة
ونحوها ، وقيل : التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن بري
لامرئ القيس : (جنادُها صرعى لمن كصيص) أي تحرك .

الباءُ واللامُ (١)

يُقال : أصابَ بَنَصَةً عَيْنَهُ ، وَلَحَصَةً عَيْنَهُ ، وهي شَحْمَةٌ العَيْنِ (٢) ، والجميعُ : البَنَصُ واللَّحْصُ ؛

ويقال : رجلٌ مِعْزَابٌ وَمِعْزَالٌ ، وَمِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالَةٌ : إذا كان يتباعد عن الناس وينفرد منهم ولا يخالطهم ؛

ويقال : بَكَهَ يَبْكُهُ بَكَاءً ، وَلَكَّهُ يَلْكُهُ لَكًّا إذا زحمه ؛
والبِكاكُ واللِّكاكُ ، والمباكَّةُ والملاكةُ : المزاحمة ؛

ابن الأعرابي : يُقال لكل شيء خُلِطَ بشيءٍ : قد عُيِبَتْ (٣)
به وَعُلِثَ به ؛

(١) اللام من الذَّلُوقِ ، ويكثر في الكلام تعاقبها مع الباء لوقوع التعاقب بين حرفين متجانسين أي متفقين مخرجاً مختلفين صفة ؛
(٢) التهذيب : والبَنَصُ في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللَّحْصِ عند الجفن الأعلى ؛

(٣) العَبَثُ الحُلْطُ ، يقال : عَبَثَ الأَفْطُ يَعْبِثُهُ عَبِثًا : خلطه بالسنن ، وهي العَبِيثَةُ ؛ وفي ل (علث) : العَلِثُ الحُلْطُ ، وهي العَلِيثَةُ ، فالتعاقب ظاهر ؛

وقال الفراء : ضَبَاضِبُ الْمَاءِ وَضَلَاضِلُهُ : بَقَايَاهُ ^(١) ، الْوَاحِدَةُ
ضُبُضِيَّةٌ وَضُلُضُلَةٌ (*) ؛

★ ★ ★

(١) ل (ضلل) : ضلاضل الماء بقاياه ، والصادقة ، واحدها ضلضله
وصلصلة ؛

(★) وجاء في هامش الأصل : حكى ابن مالك في شرح التسهيل :
أسهب الرجل بمعنى أسهل أي نزل السهب أي المكان السهل ؛ وعن
الباء واللام : الغبَس والغلس لبقية الليل وآخره ، وقد تقدمت حكايتها
عن الزمخشري ؛ وقال الأزهري في التهذيب من الباب : بهزه ولهزه
إذا دفعه ، حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وأبو عبيد عن الأصمعي والله أعلم ؛
وقال الجوهري : ويب كلمة مثل ويل ، تقول : وييك وويب زيد !
كما تقول وييك ، معناه : ألزمت الله ويلا ، نصب نصب المصادر ، فان جئت
باللام قلت : ويب لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من
النصب ، وهو مع الاضافة أجود من الرفع اه . وقد اهل ذلك الشيخ
عبد الواحد الحلبي : يريد المصنف عبد الواحد بن علي وهو أبو الطيب اللغوي .

الباء والميم^(١)

يقال : تسابَّ فلانٌ وفلانٌ فأرْبَى أحدهما إِرْبَاءٌ ، وأرْمَى إِرْمَاءٌ : أي زاد على صاحبه ، وهذا المال يُرْبِي على ما يقول إِرْبَاءٌ ، ويُرْمَى عليه إِرْمَاءٌ أي يزيد ؛ ويقال : قد أربى على السبعين ، وأرْمَى عليها ، وربى عليها ورْمَى عليها : أي زاد عليها ؛ وقد أربيتَ يا هذا على السبعين وربيتَ ، وأرْميتَ ورْميتَ : أي زدتَ قال الشاعر^(٢) :

(١) الباء والميم من الحروف الشفوية والمجھورة ، ولتقاربها مخرجا وصفةً كثر في الكلام تعاقبها .

(٢) هو حاتم الطائي كما في د حاتم رواية ابن الكلبي ، وهو له في الخمسة ١٢١ ، وج ٢/٤١٩ ، وفيها (... قد أربى) ، وفي ل (رمى) ينشده أبو عبيد لحاتم ، وفي (ردى) منه يعزوه لأوس بن حجر ويرويه (... قد أردى ...) وفي (قسب) لم يعزه ، ولكن ذكر أن ابن برقي قال : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجد في شعره ؛ وقال أبو عبيد البكري (السط ٦٨٦) : هو لعنتية بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، وهو المعروف بابن فسوة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ويرويه ابن السكيت في شعر حاتم الطائي .

٢. وأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبَ قَدَأْرَمَى ذِرَاعًا عَلَى عَشْرِ
أَي زَاد عَلَيْهِ :

وَالرَّبَاءُ وَالرَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، وَمِنَ الرَّبَاءِ أُخِذَ الرَّبَا فِي
الْمُبَايَعَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ^(١) : فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى :
وَيُقَالُ : نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ ، وَظَلِيمٌ أَرَبْدٌ وَأَرَمْدٌ ،
وَقَدْ أَرَبَدَّ يَرَبْدُ أَرَبْدَادًا ، وَأَرَمَدَّ يَرَمَدُّ أَرَمْدَادًا ^(٢) ،

- والصحيح انه لعتية هذا ، وقوله (. . . قد ارمى ذراعاً على) : هذا طول
أوسط القنا عندهم ، وهو المحمود ؛ قال العلامة الميمني : ويقال عُتْبَةٌ ،
ويصحف هذا الاسم بعينيه ، من قديم كما في فحولة الشعراء للأصمعي
وغ ١٤٣/١٩ في اخباره ؛ وهو لحاتم في الحماسة ١٤٦/٤ ، (ق)
٣٤٧ ، ومنسوب لكليهما في العدة ٢٩/٢ ، وانظر (مق) ٥٢/٢ ،
(تا) ٥٠٣ و ٨٢٥ ؛ و (القسب) : التمر اليابس يفتت في الفم ،
ونواه أصلب النوى .

(١) الروي عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : التمر بالتمر ، والحنطة
بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد ، فمن زاد
أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه ، رواه مسلم .

(٢) د (ربد) : والرْبُدَةُ والرَّمْدَةُ شبه الورقة تضرب إلى السواد ،
ويقال : اربد وتربد وجهه : إذا تغير ، وأرمد وترمد وجهه مثله ،
وفي (بس) ص ١٠ : « ويقال للظلم أربد وأرمد ، وقال بعضهم : ليس
هذا من الإبدال ، وأرمد على لون الرماد ، وأربد اغبر » يريد أن اختلف
معنى الحرفين أبعدهما عن الإبدال .

قال الراجز (١) :

وراعتِ الرِّبْدَاءُ أُمَّ الأَرْوُلِ

٢٢

اللحياني (٢) : يقال لأصل الذنب : العَجْبُ والعَجْمُ مفتوحان ،
والعَجْبُ والعَجْمُ مضمومان ، والعَجْمُ والعَجْبُ مكسوران . قال : ويقال :
قد صَيَّبَ من الماءِ يَصَّبُ ، وصَيِّمَ يَصَامُ : اذا امتلأ وروى ؛
ومثله قَيِّبْتُ وقَيِّمْتُ ، وهو بالميم غير ثَبْتُ (٣) ؛ ويقال :
رجل مِقَابٌ اذا كان كثيرَ الشرب ، قال الراجز (٤) :

٢٣ والشربُ بالغبوقِ وألصَّبوحِ مُبرِّدٌ لمِقَابٍ فنوحِ

(١) هو أبو النجم العجلي ، والشاهد من أرجوزة طويلة نشرت بمجلة

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ م وبعضها في خ ٤٠٢/١ .

(٢) ذكرنا في الصفحة الأولى نقلاً عن البغية أنه : علي بن المبارك وقيل ابن

حازم ، ثم رأينا في مراتب النحويين أن اسمه الصحيح علي بن حازم ،

وعلي بن المبارك ، هو الأحمر الكوفي . وخلف هو الأحمر البصري

(٣) وفي ل (قام) : قَيِّمَ من الشراب قائماً : ارتوى عن أبي حنيفة .

(٤) ما اهتمدنا لقائه ولعله للعجاج لأن له رجزا على هذا الروي ،

وهذان الشطران في ل (فتح) بدون عَزَوُ ، ويروي فيه الأول :

(والأخذ بالغبوق . . .) والثاني : (مبرِّدٌ . . .) ، وفي الهامش

يقال : فتح الفرس من الماء : شرب دونه الرئي ، والمِقَابُ : الكثير

الشرب ، والقَوُوبُ مثله ؟

قال : والعقبة والعقمة : ضربٌ من الوشي ، قال زهير ^(١) :

علونَ بأنطاكيةٍ فوق عقمةٍ ..

٢٣

وحكى الفراء : عليه عقبةُ السروِ وعقمةُ السرو : أي إنه ذو هيئة ؛ وإنه ليمون النقيبة والنقيمة ^(٢) .

الأصمعي ، يقال ^(٣) : أضباكَّت الأرض تَضْبِكُ اضْبِئْكَا ،

وأضماكَّت تَضْمِكُ اضْمِئْكَا : إذا اخضرت ؛

ويُقال : أبدأ عليه يأبدُ ، وأمدَ يأمدُ : أي غضب عليه ^(٤) ؛

(١) مرّ بنا قول زهير هذا ص ٣٢ علي رواية الشنتمري في شرحه للدويان ، (والأنطاكية) : انماط توضع على الحدود ، وكل شيء عندهم من قبيل الشام فهو أنطاكي .

(٢) قاله يعقوب (بس ١٤) ، وفي (ل نغم) : ميمه بدل من باء نقيبة ، يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيسة والطبيعة بمعنى واحد .

(٣) رواها يعقوب في ابداله ١٥ عن الكسائي ، وهي في ل (ضك) عن كراع ، وفيه : والمضئكُ الزرع الأخضر كالمضئك .

(٤) ل (أبد) : وأبد عليه أبدأ : غضب ، كعبد وأمد وومد ، عبدأً وأمدًا ووبدًا وومدًا ،

الأصمعيُّ : نباتٌ بَخْرٍ ونباتٌ مَخْرٍ^(١) : سحابٌ بيضٌ
يأتين في قُبَلِ الصَّيفِ ، قال طَرَفَةُ^(٢) :

٢٤ كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمَادُنَ كما أنبت الصَّيفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ

(١) جاء في سر الصناعة ٣٢٨ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد ابن السريّ يشتق لهذه الاسماء من البخار ، وهذا يدلّك على مذهب أبي بكر وأبي علي لأنه تقبّله من أبي بكر ولم يدفعه ، على أن الميم في (مخر) بدل من الباء في (مخر) ؛ ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في (مخر) أيضاً أصل غير مبدلة ، علي أن يجعله من قوله تعالى : « وترى الفلك فيه مواخر » وذلك ان السحاب كأنها تمخر البحر ، لأنها - فيما يذهب اليه - عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان عندي مصيباً غير مبعيد ؛ ألا ترى الى قول أبي ذؤيب في وصف السحاب :

شربن بماء البحر ثم ترقعت متى لجج خضِرٍ لهن نثيجُ

(٢) د ٦١ والمختارات ٣٥ ، وأمالي القالي ٥٢/٢ والسمط ٦٨٥ ،
وفي ل (خضر) و (عسليج) و (مخر) ، وفي ج ٢١٤/٢ ،
ومخ ٢١٤/١ ، والخصائص ٤٨٠ وفيها (يمادن إذا) ، وقبلة :

لا تُلَمِني إِنْهَا من نِسْوَةٍ رُقُودِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتَ نُزُورِ

قال أبو عبيد البكري (السمط ٦٨٥) : يمدن : يتحركن ، والعساليج
تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، وانما أراد أن يقول : يمدن
كعساليج الخضر أنبتها الصيف ، والخضر : نبت أخضر ؛ قال أبو علي :
ويروي : الخضر .

وُسْمِعَ مِنَ الْعَرَبِ : بِأَسْمِكَ وَمَا أَسْمَكَ؟ (١) :
أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ ظَابَّ التَّيْسِ وَظَامَهُ (٢) : صَوْتَهُ فِي
هِبَابِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (٣) :

(١) جاء في ضر الصناعة ص ١٠٠ : وأخبرنا أبو علي بإسناده إلى الأصمعي : قال وكان أبو سوار الغنوي يقول : بأسمك يريد : ما اسمك ؟ فهذه الباء بدل من الميم ، وقالوا : بعكوك ، وأصلها معكوك ، فهذه الباء بدل من الميم لأنها من الشدة وهي من الملك .

(٢) وفي أمالي القاضي ٥٢/٢ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ظاب التيس وظامه لا يميزان ، قال أبو علي : ورويناه في الغريب المصنف غير مهموز . (٣) هو لأوس ابن حجر عن ابن الاعرابي ، ويعزوه البكري في لآلئهِ (السمط ٦٨٦) إلى العليّ العبدي ، كذلك يعزوه الصاغاني وابن بري للمعلّي بن جهمال بالجيم مرة والحاء أخرى ، وابن الأنباري في أضداده ٣٠ ، والأصمعي في الاضداد ٣٣ ، وابن السكيت في أضداده ١٨٧ ؛ ويقول البكري في شرحه لهذا البيت ، وهو من شواهد الأمالي (٥٢/٢) ما نصّه : هكذا أنشده أبو عبيد في الغريب ، وابن السكيت في ابداله ١٠ ، ولوت (صور ، صاب ، ظاب) عن ابن الاعرابي لأوس بن حجر ، وهو خطأ ، وإنما صحة اتصاله كما أنا مورده :

وجاءت 'خلعة' ديس صفايا يصور عنوقها أحوى زنيم
يفرق بينها صدع رباع له ظاب كما صخب الغريم
ويروي (دهس) بدل ديس ، و (يصوع) بدل يصور : أي يفرق ،
والعنوق ج عناق ، و (يصوع) هي رواية اللسان والتاج والجمهرة في
٣٩٦/٢ و ٤٠٨/٣ و ٢٨٦ و مخ ٢٨٤/١٣ ؛

٢٥ يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ
وَالظَّابُّ وَالظَّابُّ أَيْضاً سَلْفُ الرَّجُلِ (١) ، وَهُوَ الْمَتَزَوِّجُ
أَخْتِ امْرَأَتِهِ ، يُقَالُ : تَطَّابَ الرَّجُلَانِ وَتَطَّاءَمَا : إِذَا تَزَوَّجَا
أَخْتَيْنِ (٢) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَعْجُوزِ الْيَابِسَةِ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ (٣) ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا يَبِسَ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ (٤) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

-
- (١) ل (سلف) : السَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مَتَزَوَّجَا الْأَخْتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْلَافٌ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ فِي النِّسَاءِ سَلْفَةٌ ؛ قَالَ كِرَاعٌ :
السَّلْفَتَانِ الْمِرْأَتَانِ تَحْتِ الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهِيَ لُغَةٌ الْعَامَّةُ مِنَ الدَّمِاسِقَةِ ؛
(٢) وَقَدْ طَاءَ بَنِي مُطَّاءِبَةَ طَاءً مِثْلَ مِثْلِهِ ،
(٣) (★) وَفِي الْهَامِشِ ، ابْنُ السَّيِّدِ : الْعَشْبَةُ وَالْعَشْمَةُ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : الشَّيْخُ
الْمُسَنَّ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْعَشْبَةُ الشَّيْخُ الْيَابِسُ مِنَ الْهُزَالِ .
(٤) أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ كَمَا فِي (عشب) : (جَهِيْزٌ يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ ...) ،
وَفِيهِ : وَالْعَشْبَةُ بِالْحَجْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيْرَةُ وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ بِالْمِيمِ ؛ وَيُقَالُ :
شَيْخٌ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ فِي (بس ١٠) : وَيُقَالُ قَدْ
عَشِمَ الْحَبْزُ وَعَشِبَ إِذَا يَبِسَ ، وَقَدْ عَشِمَ الشَّجَرُ ؛ وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ أَنَّ
أَصْلَ هَذَا الْقَوْلِ كَانَ فِي الْحَبْزِ وَالشَّجَرِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا لِلْإِبِلِ وَالْبَشَرِ ؛
وَ (الوذخ) : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَذَخَةٌ ،
وَ (بُلَيْيٌ) بِالْتَشْدِيدِ لِلْمَجْهُولِ : أَيِ اسْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَ (الوقح) (ج
وَقَاحٌ ، وَهُوَ هُنَا الْبَعِيرُ الْوَقَاحُ الْحَافِرُ : أَيِ الصُّلْبِ الْبَاقِي عَلَى الْحِجَارَةِ ،
وَ (سردح) وَسَرْدَاحٌ : أَيِ ضَخْمٍ أَوْ طَوِيلٍ .

جهير يا بنت الكرام أسجحي
وأعتقي عَشْبَةَ ذَا وَذَحِ
بُلْبِي فِي إِثْرِ الْجَمَالِ الْوَقْحِ
وإِثْرَ كُلِّ دَرْدِيْسٍ سَرْدَحِ

٢٦

ويُقال (١) : امرأة قَحْبَةٌ وَقَحْمَةٌ للعجوز المسنّة، والرجل قحّم ، ولا أعرفه بالباء (٢) ، قال الراجز (٣) :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَقَلْحَمًا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا

٢٧

الأصمعيّ : الرُّحْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ : ما تُعَمَّدُ به النخلة إِذَا خَافُوا
عليها أَن تَسْقُطَ ، وَذَلِكَ لِضِنِّهِمْ بِهَا ، وَيُقَالُ : قَدِ رَجَبُوهَا

(١) في ابدال ابن السكيت ص ١٢ عن اللحياني ؛
(٢) أبو زيد : عجوز قحبة وشيخ قحب ، وهو الذي يأخذه السعال ،
وفي التهذيب يقال للبعيض إذا سعل : وَرِيًّا وَقُحَابًا ، وللحبيب : عُمْرًا وشَابًا ؛
(٣) هو العجاج د (لايسيك) ٨٩ ، وهو له أيضاً في الجهرة
٣٠٣/٣ ، ولرؤبة بن العجاج في كتاب خلق الانسان للاصمعي (الكنز
الغوي ١٦١) ، وهو لرؤبة كذلك في ل و ت ؛ وأنشده ابن بري
في ل (قلمح) ؛ وتراه في الكامل ١٥١/١ و ٢٤٦/٢ ، وفي مخ ٤٢/١ ؛
والقلمح : الكبير سنه ، ومنه اقلحتم الرجل إذا أسن ، واسلمه : تخمّر ،
ويقال أيضاً في البعير : قحّم وقحّر ومقلحم ؛

ترجيباً^(١) ، ومنه قولُ حُباب^(٢) بن المنذر بن الجموح :
أنا نُجذِلُهَا المحكَّكُ وعُدَيْقُهَا المرَجَّبُ ، والعُدَيْقُ تصغيرُ عَدَقٍ
بفتح العين ، والعَدَقُ النخلة ، لغة حجازية ، وصُغِرَ على معنى
التعظيم كما قال الشاعر^(٣) :

٢٨ وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم دَوَيْبِيَّةٌ تصفَرُ منها الأناملُ
قال أبو عبيدة يُقال : سَبَدَ شعره يُسَبِّدُه تَسْبِيداً ، وسَمَّده
يُسَمِّدُه تَسْمِيداً ، وذلك أن يستأصله ، وفي الحديث^(٤) :

(١) وقد أحسن أخونا الأمير مصطفى الشهابي في معجمه الزراعي
(الطبعة الثانية) بإطلاقه الرُّجْبَة على Tuteur والترجيب على Tuteurage .
(٢) الأنصاري يوم السقيفة ، ويعزوه ابن الكرم في لسانه (جدل)
الى سعيد بن عطار؛ وقال يعقوب في إبداله ص ١١ : وقوله (جذيلها المحكك) ،
يقول : أنا في الأمور بما قد جرسني مثل هذا الجدل الذي تحتك به
الابل الجري ، ويقال معناه : يُشْتَفَى برأبي كما تشفى الابل الجري اذا
احتكتت به ، قال مالك بن خالد الهزلي :

رجال بروتنا الحرب حتى كأننا
جدال حكاك لو تحبها الدواجن
(٣) هو لبيد في إبدال يعقوب ١١ ، وفي د ٢٨/٢ ، خ/٣٤٠ ،
والسيوطي ٥٥ والعيني ٨١١ ؛ والسمط ١٩٩ ؛ وفي الأصل : وكل جمع . . .
(٤) روي أن النبي ﷺ ذكر الخوارج فقال : التسييد فيهم فاش ،
وفي أمالي القاضي ٢ / ٥٣ : إن التسييد في الحرورية فاش ، وفي ل
(سبد) : والتسييد ترك الدهن وغسل الرأس ، كما في الأصل ، وقيل
هو الخلق واستئصال الشعر ، وقال أبو عبيد : وقد يكون الأمران
جميعاً ؛ وفي حديث آخر : سياهم التخليق والتسييد ، قال أبو عبيد : وبعضهم
يقول : التسييد باليم ، ومعناها واحد .

إن التسميد فيهم لفاش ؛ ويقال : سَمَدُ الفَرْخِ وَسَبْدٌ : إذا
بدا خروجُ ريشه وشوكٌ ، قال الراعي (١) :

٢٩ كُظْلٌ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ كِبَانِهِ نَوَاهِضٌ رُبْدٌ ذَاتُ رِيَشٍ مُسَبِّدٍ

أبو عبيدة وقال اليزيدي : التسميد والتسميد تركُ الدهن
وغسلِ الرأسِ ، ويُروى عن ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّدًا
رأسه فأتى الحجرَ فقَبَّله ثم سجدَ عليه (٢) ؛

أبو عبيدة : السَّاسِمُ والسَّاسِبُ : هذه الشجرة المعروفة ،

(١) وهو للراعي في إبدال يعقوب ١٢ ، وأنشده له الأصمعي ، وهو
للاعي أيضاً في ل (سيد) ، وفي أمالي القاضي ٥٣/٢ ، والسمط ٦٨٧
والراعي لقب ، واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النيري ،
ويكنى أبا جندل ، وهو شاعر إسلامي من أهل بيت وسؤدد ؛ أنظر
غ ١٦٨/٢٠ و خ ٥٠٤/١ ، والاقضاب ٣٠٣ ، وفيه قال محمد ابن حبيب :
يكنى أبا نوح ، ولقب الراعي لأنه أجاد وصف الابل ، فقالت العرب :
ما هذا الا راعٍ ، فغلبَ ذلك عليه .

(٢) ان السجود عليه بعد تقييله مذهب الجمهور ، وروي عن مالك
أنه بدعة ، واعترف القاضي عياض بشذوذ مالك في ذلك ، وأخرج الشافعي
والبيهقي عن ابن عباس موقوفاً : انه كان يقبل الحجر الأسود ويسجد عليه ،
ورواه الحاكم والبيهقي من حديثه مرفوعاً ، ويراد بالسجود الانحناء احتراماً .

وأُشْد لِلنَّمْرِ بِن تَوَلَّب (١) :

٣٠ إذا شاء طالع مسجورة ترى حولها النبع والسَّاسِما

وقال قوم : السَّاسِمْ : شجرُ الآبنوس ، ولا أحقّه .

(١) العسكي ، وقال البكري في لآلئه (السمط ٢٨٥) : وتولَّب ، ابن أقيش بن عبد بن كعب عوف بن وائل بن قيس بن عكل ، وعن ابن دريد : كلَّ نمر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره بكسر فسكون الا النمر بن تولب (الاستقاق ١١٣) وفي حاشية السمط يقول صديقنا الميني : « ويكنى أبا قيس (الغتالين ١٤٧) ، وهو شاعر جاهلي إسلامي كان يسمي الكدس لجودة شعره ، ومعنى الشاهد : إذا شاء الوعل (طالع) أي أتى (مسجورة) أي عينا ملأى » ، ومن حولها النبع والسَّاسِمْ ؛ والسَّاسِمْ كما في ل (ساسم) غير مهموز : شجر يتخذ منه السهام قاله أبو حاتم ، وقال أبو حنيفة شيخ الثقات في الشجر والنبات : هو من شجر الجبال من العسقى يتخذ منها القسي ، وقال يعقوب في إبداله ص ٢٠ : ويقال : هو الشير ؛ وفي المعجم الزراعي : هو نوع من الآبنوس واسمه العلمي *Dalbergia latifolia* ، وانظر ل وت (ساسم) و (سسم) ، وفيها يعزى للنمر بن تولب ، وفي ج ٧٦/٢ : ويروى فيه (والساسما) غير مهموز ، وفي مخ ٣٧/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦ ، وفي المختارات الشجرية ١٧ : يروى الصدر (. . . مسجورة) بالحاء ، وبالجم أصوب ، وبالجم يروى الاصمعي الشاهد في أضداده ١٦٨ ، ويعزوه أيضاً للتراين تولب ، يذكر وعلا ، وهو في القرطين ١٤١/٢ ،

ويقال : ما زال راتباً على الأمر وراتماً عليه ^(١) : أي
مُقيماً عليه ؛ والراتبُ والترُّبُ : المقيم الثابت ، قال الشاعر ^(٢) :

(١) ل (رتم) : وما زلت على هذا الأمر راتماً وراتباً : أي مقبياً ،
وزعم يعقوب أن ميمه بدل (بس ١٢) ، والمصدر الرتم ؛ وجاء
في سر الصناعة ٣٣٩ : وأخبرنا أبو علي أيضاً يرفعه بأسناده الى أبي عمرو
الشيباني قال يقال : ما زلت راتماً على هذا وراتباً أي مقبياً : قال فالظاهر
من أمر هذه الميم أن تكون بدلاً من باء راتب : لأنه لم يسع في
هذا الموضع (رتم مثل رتب) ؛ وتحتل الميم في هذا عندي أن تكون
أصلاً غير بدل ، من الرتبة ، وهو شيء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم ،
وذلك أن الرجل منهم كان إذا أراد سفراً عمد الى عُصنين من شجرتين فقرَّب
أحدهما من الآخر ، فعقد أحدهما بصاحبه ؛ فاذا عاد ورأى العُصنين
معهدين بجالهما قال : إن امرأته لم تخنه بعده ، وإن رأى أن العُصنين قد
انحلا ، قال : إن امرأته قد خانته ، قال الراجز :

هل ينفعنك اليوم إن هممت بهم
كثرة ما توحي وتعتادُ الرتم

والرتبة أيضاً : خيط يشد في الاصبع ليذكر الرجل حاجته ، وكلا
هذين المنبعين تأويله : الاقامة والثبوت ، فيجوز أن يكون (رتم) من
هذا المعنى ؛ واذا امكن ان تتناول اللفظة ، وتناول على ظاهر ، لم
يسع العدول عنه الى الباطن إلا بدليله ، والدليل هنا إنما يؤكد الظاهر
لا الباطن ، فينبغي أن يكون العمل عليه دون غيره .

(٢) والترُّبُ والترُّبُ كما في ل (رتب) : الشيء المقيم الثابت ،
قال زياد بن زيد العدري وهو ابن أخت هذبة :

ملكنا ولم نملك ، وقدنا ولم نقد
وإنا (ترتب) الأولى زائدة لأنه ليس في الاصول مثل 'جعفر' ،
والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .

٣١ وأعلمُ أن الخَيْرَ ليس بدائمٍ علينا، وأن الشرَّ ليس بُرْتَبٍ
أبوزيد : أَنَانَا وما عليه طِحْرِبَةٌ ، وما عليه طِحْرِمَةٌ : أي
شيءٌ ، وطِحْرِبَةٌ وطِحْرِمَةٌ بالضم أيضاً يُقال ، وأنشد غيره ^(١) :

فما عليه من لباسٍ طِحْرِبَةٌ ٣٢

وما له من نَشَبٍ قِرْطِيبَةٍ

ويقال : ما في السماء طِحْرِبَةٌ ، وما في السماء طِحْرِمَةٌ :

أي ما فيها لَطْخٍ من غيمٍ .

ويُقال : ما في النَّحْيِ عَمَقَةٌ ، وما فيه عَمَقَةٌ : أي ما فيه شيءٌ ^(٢) .

ويقال : هو يرمي من كَشَبٍ ومن كَشَمٍ : أي من قُرْبٍ ^(٣) ؛

(١) ل (طحرب) : ما على فلان طِحْرِبَةٌ بضم الطاء والراء وكسرهما ،
وبالحاء والحاء : اللباس وقيل الخُرقة ، وأكثر ما يستعمل في النفي ،
واليه ذهب أبو عبيد ، وابن السكيت وأبو زيد والحياتي والمصنف ،
واستعمله بعضهم في النفي والايجاب .

(٢) في ابدال يعقوب ١٣ بدل (أي ما فيه شيء) : أي لَطْخٌ ولا
وَضَرٌ ؛ وفي ل (عمق) : وما في النحي عمقة كقولك : ما به عَمَقَةٌ ،
عن الحياتي ، أي لَطْخٌ ولا وَضَرٌ ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمِنٌ .

(٣) ل (كثم) والكتثم القرب كالكتب ، وقيل : الميم بدل
من الباء ، يقال : هو يرمي من كَثَمٍ : أي قرب وتمكن .

وما هذا بضربة لازب ولازم ، قال الشاعر^(١) :
٣٣ ولا يحسبون الخيرَ لأشْرَ بعده ولا يحسبون الشرَّ ضربةً لازبٍ
ويقال : ثوبٌ شُبَارِقٌ وشُمَارِقٌ^(٢) ، ومُشَبَّرِقٌ ومُشَمَّرِقٌ :
إذا كان مُخَرَّقًا ، وقد شَبَّرَقْتُهُ وشَمَّرَقْتُهُ : أي مزَّقْتُهُ ،
قال الشاعر^(٣) :

(١) هو النابغة الذبياني ، واللازب الثابت ؛ وقال الفراء : اللازب
واللاتب واللاصق واحد ، والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازم ولازب ،
يبدلون الباء ميمًا لتقارب الخارج ، والباء أعلى ، أقول : ولا يزال العامة بدمشق
يقول أحدهم لصاحبه : « ليش ، هذا له علي ضربة لازم ؟ » بجذف همزة
الاستفهام الإنكاري ؛ وفي ل : قال أبو بكر : وقد قالوها بالميم ،
والأول بالباء أفصح ؛ وفي ل أيضا : و (لازم) لُعْبَة ، وقال كثير فابدل :
فما وَرَقُ الدنيا بياقٍ لاهله ولا شدة البلوى بضربة لازم
(٢) وفي العباب : شُبَارِقٌ وشُبَارِيقٌ وشُمَارِقٌ وشُمَارِيقٌ : ويصرف
فيقال : شَبَّرَقْتُ الثوبَ شَبَّرَقَةً وشَبَّرَاقًا ، ولحمٌ شُبَارِقٌ يقطع صغاراً ويطنخ ،
(٣) هو امرؤ القيس بن بجر ، الكندي (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ)
أشهر شعرائنا العرب ومن أصحاب المعلقة يمانِي الأصل ، أبوه ملك اسد
وغطفان ، وأمه أخت المهلهل فلقتَه الشعر ؛ وكتب في سيرته كثير من
أدبائنا تراهم في الأعلام لشاعرنا الخير الزركلي مع خلاصة سيرته ومراجعته ؛
والشاهد في د (سندوي) ٧٤ ، و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ،
و ل (قدس) وت (شبرق) ، والعقد ٨٥ ويروى فيه (القدسي) وهو
الراهب الحاج لبيت المقدس ، يهجم عليه الصبيان فيشبهون ثيابه ليتبركوا
بقطعها ، و صدر البيت : (فأدركته يأخذن بالساق والنسا) : أي
أدركت الكلاب الثور ، فأخذت تعضه من الساق والنسا .

كما شَبَّرَقَ الولدانُ ثوبَ المقدِّسِ

ويُقال : وَقَعَ في بَناتِ طَمَارٍ ، وفي بَناتِ طَبَّارٍ : أي في الدواهي ؛
اللحياني : العُبْرِيُّ والعُمَرِيُّ : السِّدْرُ الذي يَنْبَتُ على
الأنهار والمياه (١) ؛

الفراء : رجل دِنَابَةٌ ودِنَامَةٌ ، ودِنَبَةٌ ودِنَمَةٌ : إذا كان
قصيراً (٢) ؛

ويقال : ملأتُ الكأسَ إلى أصبارها ، وإلى أصمارها : أي
إلى حافاتها ، والواحد صُبْرٌ وصُمْرٌ ؛ ويقال : أخذتُ الأمرَ
بأصباره ، وبأصماره أي بكليته قال الراجز (٣) :

(١) عن يعقوب والاحياني : واستشهد يعقوب (بس ١٤) لذلك بقول العجاج :
(لا تَبه الأشاء والعبري) قال : وما كان منه في العلاوة والبتر فهو الضَّالُّ .
(٢) وأنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كأنها غصنٌ ذوى من نيمته
تسمى إلى كل دنيءٍ ديمته

(٣) قال ابو عبيد البكري في لآليه (السط ٦٨٧) ! هذا الرجز
ينسب الى أبي وجزة يصف دلوا يقول : (تربي) أي تريد على كل دلو
فراها فار ، وپروى : (. . . على ما قد يُفَرِّيه الفار) ، ثم استأنف
فقال : (مسك شبوبين) اراد جلدي ثورين مسنين ملوها الى أصبارها ؛
ورواية القالي ٢ / ٥٣ ايضاً : (تربي على . . .) لأن الدلو مؤنثة ، إن كان
الضبير اليها ، وهو بما أنشده الاصمعي ت (صبغ) ؛ الميني : ولعله
من أسطارٍ في تهذيب إصلاح المنطق م ١ / ١٢٣ .

يُرْبِي عَلَى مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الْفَارَّ
مَسَكَ شَبْوَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارَ

والذابُ والذامُ : العيبُ ؛

ويقال : أَخَذَهُ بَزْأً بَجَهٍ وَبَزْأَمَجَهٍ : أَي أَخَذَهُ كَلَهَ (١) ؛

وقال : الغَشْمُ والغَشْبُ واحد ، وهو ظالم غاشم وغاشبٌ ؛

والغَمَصُ والغَبَصُ في العين : الرَّمَصُ ؛ يقال : غَبِصَتْ

عَيْنُهُ تَغْبِصُ غَبْصًا ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمْصًا ؛

ويقال : أَسْوَدَ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَلَيْلٍ غَيْهَبٌ

وَغَيْهَمٌ : أَي مَظْلَمٌ ، قَالَ الْعِجَّاجُ (٢) :

حَتَّى إِذَا ضَوَّءَ الْقَمِيرَ جَوِّبًا

٣٦

لَيْلًا ، كَأَثْنَاءِ السُّدُوسِ ، غَيْهَبًا

(١) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، وقال ابن الاعرابي :

الهمزة فيها غير أصلية .

(٢) جاء في الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب في ملحق ديوان

العجاج : ان هذا الرجز قد نسب للعجاج تارة ولابنه رؤبة أخرى ؛

وهو في ل (جوب) ، ت (جاب) ، وفي أمالي القاضي ٢ / ٢٠١ ،

والسطح ٨١٩ ؛ يقال : جاب وجوب إذا خرق وخرج ، أشار الى انه

يوردها من آخر الليل : يعني الحمروالأتن ، والسدوس بالفتح والضم : الطيلسان ؛

وقال الآخر (١) :

حتى إذا الليل تفرى غيهمه
عن الصبح وتجلت ظلمه

٣٧

ويقال : أصابتنا أزيمة وأزبة ، وأزيمة وأزبة ، وهي الضيق والشدة ، قال الشاعر (٢) :

من لي منها إذا ما أزيمة أزممت ومن أويس إذا ما أنفه رذما
ويقال : اطمان يطمئن اطمناناً ، واطبان يطبئن اطبيناناً (٣) ،

(١) هذا الرجز للعجاج في د (١٣ / ٦٤) : حتى إذا الليل تجلّت ظلمه ، فلا يُدرى : أي رواية ثانية ، أم الشطران لشاعر آخر ؟ ، وفي ل (غهم) : الغيم كالغييب ، واستشهد يعقوب على ذلك (بس ١٤) بما أنشده اللحياني : (وكلّ سماء عليها غيم) ، ويقول امرؤ القيس في الغيب : تجاوزتها ، والبوم يدعو بها الصدى وقد ألبست أقرأطها نني غيب والضمير يعود الى (الدوية) في البيت قبله .

(٢) هو كعب بن زهير كما في ل وت (رذم) ، وصدر البيت في الأصل : (من لي منها اذا ازمة رذمت) وهو محتل الوزن ، وصحة الوزن (... اذا ما ازمة ازممت) وهو كذلك في ل وت ، و (أويس) هو الذئب ، ويقال : رذم أنفه : قطر .

(٣) وفي ل (طبن) : واطبان قلبه ، واطبان الرجل : سكن ، لغة في (اطان) ، ويذكر يعقوب ١٣ : ان الباء لغة بني اسد ، وطابن ظهره كطامنه ، وهي الطائنية والطائنية ، والمطبين مثل المطسن ؛ ثم قال : ويقال : طامن ظهره : اذا حنى ظهره بغير همز : لأن الهمة التي في (اطان) أدخلت حذاراً الجمع بين الساكنين .

ويقال : كَبِحَتِ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْبَحَهُ كَبْحًا ^(١) ، و كَمَحَتْهُ
أَكْمَحَهُ كَمَحًا ، وَأَكْبَحَتْهُ أَكْبَحَهُ إِكْبَاحًا ، وَأَكْمَحَتْهُ أَكْمَحَهُ
إِكْمَاحًا : إِذَا جَذِبْتَ عِنَانَهُ إِلَيْكَ ؛

ويقال : ذَامَتُ الرَّجُلَ أَذَامُهُ ذَامًا ، وَذَابَتْهُ أَذَابُهُ ذَابًا ^(٢) :
إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَرْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ ^(٣) : أَخْرَجَ مِنْهَا
مَذْؤُومًا مَدْحُورًا ؛

ويقال : ذَامَهُ وَذَابَهُ : أَي ذَمَّهُ ، وَهُوَ يَذِيبُهُ وَيَذِيبُهُ ،
والمصدر الذامُ والذابُ ^(٤) عن أبي عمرو ؛

(١) تقدم في (الباء والفاء) ص ٣٠ : « كبحت الفرس بمعنى كفتحه » ،
والإبدال هنا بين الباء والميم ، قال ابن سيده . كبحت الدابة باللجام
كبحاً : إذا جذبته إليك ليقف ولا يجري ، ومن قول ذي الرمة :
تورُ بضبعيها وترمي بجوزها حذاراً من الإيعاد ، والرأس 'مكسح'
(٢) ل (ذام) ذامَ الرجلُ يذامه ذاماً : حقره وذمه وعابه ، وقيل :
حقره وطرده فهو مذؤوم كذأبه قال أوس بن حجر :
فإن كنت لاتدعو الى غير نافع فذرني ، وأكرم من بدالك ، وأذام
(٣) وقام الآية : « . . . لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين »
الإعراف ١٨ ،

(٤) وفي إبدال يعقوب ١٥ « حكى أبو عمرو : والذامُ والذئابُ والذأنُ :
العيب » ، والمصدر أيضاً : الذيم والذيب ففي ل (ذيم) : وقد ذامه يذمه
ذيمًا وذامًا : عابه ، وذامته وذيمته بمعنى ؛ عن الأخفش : فهو مذيم ، على
النقص ، ومذيوم ، على التمام ، ومذؤوم إذا هزمت ، وقيل : الذيم والذام :
الذم ، وفي المثل : لاتعدم الحسنة ذاما ، ومن قول أنس بن نواس الحارثي :
و كنت مسوداً فينا حميداً وقد لاتعدم الحسنة ذاما

ويُقال : رَأَبْتُ القَدَحَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا ، وَرَأَمْتُهُ أَرَأَمُهُ رَأَمًا :
إِذَا أَصْلَحْتَهُ (١) ؛

ويقال : زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ وَزَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : إِذَا رَمَى بِهَا ،
ومنه قولهم : فلان أَلَامُ زُكْمَةٍ فِي الأَرْضِ وَزُكْبَةٌ (٢) ،
قال الراجز (٣) :

زُكْمَةُ عَمَّارِ بَنُو عَمَّارِ

٣٨

(١) عن اللحياني في إبدال يعقوب ١٦ ، وعن الشيباني في ل (رأم) :
رَأَمْتُ سَعْبَ القَدَحِ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ .

(٢) جاء في ل (زكم) : وَالزُكْمَةُ بِالْفَتْحِ : النِّسْلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،
وَفِي لَآئِلِي البَكْرِيِّ (السُّمَطُ ٦٨٧) ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الزُّكْمَةُ بضم
الزَّاي : وَلَدُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ زُكْمَةً وَزُكْبَةً وَزُكْبَةً ، وَهُوَ
مَوْحِدٌ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ وَأَنْشَدَ :

زُكْمَةُ عَمَّارِ بَنُو عَمَّارِ مِثْلُ الحِرَاقِصِ عَلى حِمَارِ
و (الحِرَاقِصِ) جُ حُرْقُوصٌ ، وَهِيَ فِي التَّهْدِيبِ دُوبِيَّاتٌ صَغَارٌ
تَتَّقِبُ الأَسَاقِي وَتَقْرُضُهَا ، وَتَدْخُلُ فِي فِرَاجِ النِّسَاءِ ، أَقُولُ : وَالأَمْرُ عَلى
مَا ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ ، وَلا يَزَالُ عَامَتُنَا يَسُونُ بَعْضُ صَغَارِ الدُّودِ الحُرْقُوصِ ،
وَفلانٌ حُرْقُوصٌ وَفلانةٌ حُرْقُوصَةٌ : أَي أَرْزَعُجُهَا أَمْرٌ كَمَا يَزْعُجُ الحُرْقُوصِ صَاحِبُهُ
(٣) رَوَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ ، وَهُوَ
فِي ل (زكم ، حرقص) وَفِي ت (زكم) وَانظُرِ المَدَاخِلَاتِ الَّتِي نَشَرَهَا
صَدِيقُنَا المِنبِخِيُّ فِي مَجْلَةِ المِجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ (١٩٢٩ م ص ٤٥٤) .

ويقال : وقعوا في بَعكوكاء ومَعكوكاء* : أي في عُبار
وجَلبة وشر :

ويقال : جَرَدْتُ في الطعام جَرْدَبَةً ، وجرَدْتُ جردمة^(١) :
إذا سترت ما بين يديك حتى لا يتناوله غيرك ، قال الشاعر^(٢) :
٣٩ إذا ما كنتَ في قومٍ شهاوى فلا تجعلُ شمالكُ جُردُباناً

(★) وفي الهامش : في سر الصناعة ، قالوا : بعكوكاء ، فهذه الباء
بدل من الميم لأنها الشدة ، وهي من المعك .

(١) ل (جردب) : جردب على الطعام : وضع يده عليه لئلا
يتناوله غيره ، ورجل جردبان وجردبان : مجردب ؛ وفي الصحاح
(جردب) الجردبان بالبدال غير معجمة فارسي معرب اصله : كرده بان
أي حافظ الرغيف ، تقول منه : جردب في الطعام وجردم ؛ وفي أمالي
القالبي (٥٤ / ٢) بعد الشاهد : قال أبو العباس : ويروي 'جردباناً بضم الجيم .
(٢) أنشده الفراء ، وهو في ديوان طفيل بن عوف الغنوي ص ٦٥
من المنسوبات إليه لقوله : (وقال الغنوي ولعله كعب بن سعد) ،
فناشر الديوان سالم الكرنكوي رحمه الله قد رأى نسبة البيت الى الغنوي
فتردد بقوله : ولعله ، وعزا صاحب ل (جردب) رواية الهجر فيه :
(فلا تجعل شمالك جردبيلا) الى الغنوي ، والله اعلم لمن هو منها ؟ ،
وترى هذا الشاهد في (بس ١٦) ، و ل (جردب) ، ت (جذب) ،
جردييل (مخ ٥ / ٣٠ ، مق ٥٤ / ٢ وفل ١٩٥ .

وتقول العربُ : مَهْلًا يَا فلانُ ، وبَهْلًا يَا فلانُ ؛ وقال بعضهم : تقول : مَهْلًا وبَهْلًا إِتِّبَاعٌ ^(١) ؛

أبو عبيدة : القَرَهَبُ والقَرَهَمُ : الثَّورُ المُسِنَّ ، والقَرَهَبُ والقَرَهَمُ من الناس : السيِّدُ ^(٢) وأنشد أبو عمرو :

نادِ اليك ، إن أتاك ، الهَيْقَمَا ٤٠
وذا الفَعَالِ والتَّجِيبِ القَرَهَمَا
فأسألكَ بهم لَيْلًا طَرِيقًا كَهَجْمَا

(١) قال محمد بن الكرم ل (بهل) : وبَهْلًا كقولك مهلا ، وحكاه يعقوب في البدل : قال (بس ١٦) وقال أبو عمرو : مهلا وبهلا إِتِّبَاعٌ ، وأنشد [لابي جهميه الذهلي] :
فقلت له : مهلاً وبهلاً ، فلم يُثِب [بقول وأضحى الغنس محتجلاً ضغننا]
و (الغس) في هذا البيت هو الضعيف اللثيم ، ورواية ت (واضحى النفس) ولا معنى للنفس هنا ؟ .

(٢) جاء في ل قال يعقوب : القَرَهَبُ من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز ذوات الأشعار ، هذا لفظه ؛ ولفظه في إبداله ١٣ : قال اللحياني : والقَرَهَبُ والقَرَهَمُ السيد ، وهو أيضاً الثور المسنن ، و (الهيقم) والهَيْقَمُ : البحر البعيد القعر ، و (الهجيم) : الطريق الموطوء المذلل الواسع ، و (العيلم) البئر الواسعة الكثيرة الماء ، و (ملوطة) اسم مفعول من لاط الحوض يلوطه لوطاً ، واللوط تطيين الحوض وإصلاحه ، وهو من الاصواق ، ومنه حديث أشراط الساعة : « ولتقومن » وهو يلوط حوضه .
و (القليدم) البئر الغزيرة ، بالذال المعجمة .

وَرَدَّ بِهِمْ فِي الصَّبْحِ بَثْرًا عَيْلَمَا

مَلُوطَةً أَحْوَاضَهَا قَلِيدَمَا

وَيُقَالُ : أُنْغِبَطْتُ عَلَى الرَّجُلِ الْحُمَّى تُغْبِطُ إِنْغِبَاطًا ،
وَأَنْغَمَطْتَ تُغْمِطُ إِنْغِمَاطًا ^(١) : أَي دَامَتْ عَلَيْهِ وَأَطْبَقَتْ ،
وَكَذَلِكَ : أَنْغَبَطَتِ السَّمَاءُ وَأَنْغَمَطَتْ : إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ، وَسَمَاءٌ
غَبَطَى وَغَمَطَى : أَي دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛
أَبُو مَالِكٍ ^(٢) : الْمُهَذَّبُ وَالْمَهْذَرُمُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامُ ؛

(١) فِي ل (غَبَطَ) فِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ ﷺ : أَنَّهُ
أُنْغِبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى : أَي لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضَعَ الْغَيْطَ عَلَى الْجَمَلِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَقَارِقِ الْحُمَى الْحُمُومَ أَيَّامًا قَلِيلًا : أَنْغِبَطْتَ عَلَيْهِ
وَأَرْدَمْتَ . وَأَنْغَمَطْتَ بِالْمِمْ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : سِيرٌ مُغْبِطٌ وَمُغْمِطٌ :
أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَرِيحُ .

(٢) عمرو بن كثر كثر كثره وفي طبقات الزبيدي ١٧٥ : عمرو بن بكر
أبو مالك الأعرابي الثميري رواية أبي البيداء ، كان من العلماء الثقات
أخذ عنه الخليل وأبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والأصمعي وخلق ، قال
ياقوت : تعلمت بالبادية وورث بالحضرة ؛ وقال أبو الطيب النغوي في
مراتب النحويين : ص ٤٠ ؛ قال ابن منذر : كان الأصمعي نجيب في
ثلث اللغات ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها
كلها ؛ وإنما عني توسعهم في الرواية والفتيا : ذلك بأن الأصمعي كان
يضيّق ولا يجوز إلا الأصح اللغات ، ومع ذلك كان لا يجيب في القرآن
والحديث ؛ صنّف أبو مالك : خلق الإنسان والحيوان والنوادر وغير ذلك .

وقد هذَرَبَ في كلامه وهذَرَمَ : إذا أَكثَرَ ، وهي الهذَرَبَةُ والهذَرَمَةُ (١) ؛

الأصمعيُّ : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ الماضي ؛

ويُقال : ابْتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وامْتُقِعَ : إذا حَالَ وتَغَيَّرَ ؛

ويقال : كَرَبَحَ في الأَرْضِ كَرَبَحَةً : وكَرَمَحَ كَرَمَحَةً ؛

إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ (٢) ؛

والجُبُجِبَةُ والجُمُجُمَةُ : البِئْرُ تُحْفَرُ في السَّبْخَةِ ؛

ويُقال : إنَّ له لَمَالاً عُكَبِساً وَعُكَمِساً ، وَعُكَابِساً وَعُكَامِساً ؛

أي كَثِيراً (٣) ، وكلَّ كَثِيراً مَتْرَاكِبٍ فهو عُكَبِسٌ وَعُكَابِسٌ ،

وَعُكَمِسٌ وَعُكَامِسٌ ؛

ويُقال : أَطْمَأَنَّ الشَّيْءُ وَأَطْبَأَنَّ ، وقد طَأَمَنَّ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ

وَطَأَبَنَّ ظَهْرَهُ (٤) ؛

(١) ل (هذرب) : الهذربةُ كثرةُ الكلامِ في سرعةٍ ، وفي التكليةِ :

هي لغة في الهذرمة .

(٢) الأزهرِيُّ : الكَرَبَحَةُ والكِرْبَجَةُ : عَدُوٌّ دون الكَرَدَمَةِ ،

ولا يُكْرَدِمُ إلا الحمارُ والبغلُ ، قال أبو عمرو : كَرَبَحْنَا في آثارِ القومِ :

عَدُوْنَا عَدُوًّا المُتَاقِلِ ؛

(٣) وفي ل (عكبس) : قال يعقوب : باؤها بدل من الميم في

عُكَامِسٍ وَعُكَمِسٍ .

(٤) مرتٌ بنا هذه المادة ص ٥٣ و(طأبن) في الأصل مهجوزة ، والصحيح

أنها لا تُهْمَزُ ، كما بيناه في هامش الصفحة المذكورة .

ويُقال : أَوَمَاتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَوْبَاتٌ إِلَيْهِ (*) ، قال الشاعر (١) :
٤١ تَرَى النَّاسَ مَاسِرِنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
وَالْبَتْكِبَكَةُ وَالْمَكْمَكَةُ : الْجَيْئَةُ وَالذَّهَابُ (٢) ؛ قال أبو عمرو :
وهو مثل التّهذُكِرِ (٣) ، وهو التّرجرج ؛
ويُقال : رَجُلٌ مُسَهَّبُ الْعَقْلِ وَمُسَهَّمُ الْعَقْلِ فِي الْحُبِّ ،
وكذلك مُسَهَّبُ الْجِسْمِ وَمُسَهَّمُ الْجِسْمِ : أَي ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ ؛
ويقال : رَجُلٌ مُسَبِّبُ الْعَقْلِ وَمُسَمِّمُ الْعَقْلِ : أَي زَائِلُ الْعَقْلِ ؛

(*) جاء في هامش الاصل : في تثقيف اللسان لعمر بن علي الصقيلي رحمه الله ، يقال : أوبأتُ بالباء : أشرت إلى خلفي ، وأوماتُ بالميم : إذا أشرت إلى قدام ، وقال قوم : هما بمعنى واحد ، والأول أكثر .
ابن الأعرابي : ووبأ إليه وأوبأ لغة ومأت وأومات : إذا اشرت إليه .
(١) والشاعر هو الفرزدق د (صاوي) ٥٦٧ ، وفي الأصل : (الجئية) بتسهيل الهزمة وهي صحيحة . ورواية الديوان (أومأنا) ، ومعنى (وقفوا) أي وقفوا ركابهم ، وهذا الشاهد في (بس ١٢) ، ل (وبأ) ت (وقف) ويروى فيه (أوبأنا) ، ج ٣٤٠ ، مق ١١٩/٣ وسغ ٣٤ و ١٩٨ ، وطج ١٢٧ ؛ ويعزى أيضاً لمجلى ابن معسر العُدري ، ولكن الفرزدق أثار عليه حسنه .

(٢) جاء في ل (مكك) : المكمة التدرج في المشي
(٣) ليست هذه الترجمة في اللسان ، وفيه (هذخر) ، الأزهرى : أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي ، فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد ، وهو التّهذُخِر ، أنشد بعض اللغويين : (وطفلة في بيتها تهذخر) أي تبتخر ؛ أقول : فاعل بين التهذخر والتهذُكِر إبدالاً ، والحاء حلقية والكاف لهوية ؛ ولما بين مخرجيهما من تقارب ، يكثر بينها التعاقب ؛

ويُقال : قد أبدَ عليه يَأْبُدُ ، وأمدَ يَأْمُدُ : أي عَضِبَ عليه ^(١) ،

ويُقال : رَبَّيتُ أُمري أَرْبُهُ رَبًّا وَرِبَابَةً ، وَرَمَمْتُهُ أَرْمُهُ رَمًّا ، وذلك إِذا أَصلَحْتَهُ ، قال الراجز ^(٢) :

يا سَلِمَ أَسْقاكِ بلا حِسابَةٍ
سُقيا مَلِكِ حَسَنِ الرِّبَابَةِ ^(٣)

ويُقال : ثَلَبْتُ الإِناءَ وَثَلَمْتُهُ ثَلْبًا وَثَلْمًا : إِذا كَسَرْتَهُ ،
وقد تَثَلَّبَ الإِناءُ وَتَثَلَّمَّ : أي تَكَسَّرَ ^(٤) ؛

(١) مرت بنا هذه المادة ص ٤٠ ؛ ويقال : عَجِدَ عليه ايضاً كما في

بس ١٦ ، ومق ٥٤/٢ .

(٢) أنشده ابن الاعرابي لمنظور بن مَرْتَدِ الأَسدي كما في اللسان (حسب) : (يا جملُ أسقيت) ويجوز في (حسن) الرفع والنصب والجر ، وأورد الجوهري (١١٠/١) هذا الرجز : (يا جمل أسقك) وصواب انشاده : (يا جمل اسقيت) ، وكذلك هو في رجزه ، على ان ابن منظور في (رب) أوردته : (يا هندُ أسقك) وفي ت (حسب) : يا جمل... ، سقيا... ؛ و (الربابة) بالكسر : القيام على الشيء بإصلاحه وتربيته .

(٣) وجاء بعد هذا الشطر الثاني في الهامش كما يلي :

وبعده : (قتلتني بالدلِّ والحِلابَةِ) ، وكان الناسخ نسيه أو زاده للافادة .

(٤) ابن الكرم ل (ثلب) : وثلبه كثلّمه على البديل ؛ ورمح

ثَلِبٌ مِثْلُمْ ؛

والجَبْنُ والجَمْنُ : التَّكَبُّرُ والفَخْرُ ^(١) ، يقال : رَجُلٌ جَابِخٌ
وَجَامِخٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّكَبُّرِ والفَخْرِ ، وَقَدْ جَبَّخَ يَجْبِخُ ،
وَجَمَّخَ يَجْمَخُ ؛

ويقالُ : ما سَمَعْتُ لَهُ رَجْبَةً وَلَا رَجْمَةً : أَي كَلِمَةً ^(٢)
وَالغُبْجَةُ وَالغَمْجَةُ : الجُرْعَةُ مِنَ المَاءِ ؛ وَيُقَالُ غَبَجَ المَاءُ يَغْبِجُهُ
غَبْجاً ، وَغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجاً : إِذَا جَرَّعَهُ جَرْعاً مُتَدَارِكاً ؛
وَالهَبِيجُ ^(٣) وَالهمِيجُ : الظَّبِيُّ الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَشَعْرُ
بَطْنِهِ مُسْتَطِيلَتَانِ ^(٤) ؛

(١) وفي ل : جَبَّخَ جَبْنَخاً : تَكَبَّرَ ، وفي (جبخ) : الجَمْنُ
وَالجَمْنُ الكِبَرُ ، فَهُوَ جَمْنَخٌ وَجَمَّخٌ ، وَجَانِحٌ جَمَّاحٌ فَاخِرُهُ ، وَالجَمَّخُ
مِثْلُ الجَبْنِ أَيْضاً بِمَعْنَى آخَرَ ، يُقَالُ فِي الكِعَابِ إِذَا أُجِلَّتْ ؛ أَقُولُ :
وَالأُذُنُ تَدْرِكُ حِينَ تَسْمَعُ جَمْنًا وَشَمْنًا أَيْضاً إِنَّ بَيْنَهُمَا تَقَارِيبًا وَتَعَاقُبًا لِتَشَابُهِ صَوْتَيْهِمَا .
(٢) وفي ل (زجم) : الزَّجْمُ أَنْ تَسْمَعَ شَيْئاً مِنَ الكَلِمَةِ الخَفِيَّةِ ،
وَمَا تَكَلَّمُ بِزَجْمَةٍ : أَي مَا تَسْبَسَ بِكَلِمَةٍ ؛

(٣) فِي الأَصْلِ (العَبِيجُ) وَلَيْسَتْ فِي ل . وَتَعْرِيفُ (الهمْبِيجُ وَالهمِيجُ) فِي
اللِّسَانِ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِتَعْرِيفِ الأَصْلِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اخْتَانٌ ، وَإِنْ لَمْ يَشِرْ
إِلَى البَدَلِ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبِيَّةً : (مَوْشِجَةٌ بِالظَّرْتَيْنِ هَمِيجٌ) .
(*) وَجَاءَ فِي الهَامِشِ : الزَّجْمَةُ بِالْفَتْحِ : النِّبْأَةُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ ؛ يُقَالُ :
لِجُرْعَةِ المَاءِ : نَمَجَةٌ وَغَبْجَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْبَجٌ عَنِ كُرَاعٍ ، وَمِنْ خَطِّهِ
نَقَلْتَهُ وَخَطَّ الشَّاطِئِيَّ .

ويقال لمثقوب الأذن أو الأنف : رَجُلٌ أَخْرَبٌ وَأَخْرَمٌ ،
وقومٌ خَرَبٌ وَخَرَمٌ ^(١) ؛

ويقال : رَجُلٌ خَلَبٌ نَسَاءٌ ^(٢) : إِذَا كَانَ مُحِبًّا لِلغَزَلِ
وَمُسْتَهْتَرًا بِهِ ؛

ويقال : رَجُلٌ بَخْنٌ وَبَخْنٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ^(٣) ؛

ويقال : عَلَى فُلَانٍ الدَّيَّارُ وَالدَّمَارُ ؛

ويقال : ضَبَدْتُ الرَّجُلَ تَضْبِيدًا : وَضَمَدْتُهُ تَضْمِيدًا ؛

إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مَا يُغْضِبُهُ ، وَالضَّبْدُ وَالضَّمْدُ : الْغَيْظُ ^(٤) ،

(١) قال ابن الكرم ل (حزب) : الأخرب ذو الخربة ، وهي كل ثقب مستدير ، ومنه قيل : للمشقوق الاذن والثقوبها أخرب ، فاذا انخرم بعد الثقب فهو أخرم ومخرم ، ومخروب ومخرّب .

(٢) الخلم بكسر المعجمة : الصديق الخالص ، وهو يخلم نساء أي تبعهن ، والخالة المصادقة والغازلة ، ويقال : فلان خلب بالكسر أيضاً : إذا كان يخالبهن أي يخادعهن ، ويحدث نساء ، وزير نساء ، إذا كان مفرماً بمحادثتهن وزيارتهن .

(٣) وفي ل (بخن) رجل بخنٌ طويل مثل تخن ، قال ابن سيده : وأراه بدلاً ؛

(٤) وفي ل (ضمد) : وفرّق قوم بين الضمد والغيط فقالوا : (الضمد) ان يغتاط على من يقدر عليه ، و (الغيط) أن يغتاط على من يقدر عليه ومن لا يقدر .

قال النابغة^(١) :

٤٣ ومن عصاك فعاقبته مُعاقبةً تنهى الظلوم، ولا تتعد على ضميد^(٢)
ويقال : لَذِبَ بِالْمَسْكَانِ وَلَذِمَ بِهِ^(٣) : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَاللَّذِيبُ
وَاللَّاذِمُ : الْمُقِيمُ ؛ وَالْبَرْعُ وَالْمَرْغُ اللَّعَابُ ، تقول العرب :
فلان أحمقُ ما يَجْأَى مَرْعَهُ^(٤) ، ولو قيل : بَرَعَهُ ، كان صواباً :
أَي ما يَحْبِسُ رِيقَهُ ؛

ويقال : ما أدري أَيَّ الطَّبَشِ هو ، وأَيَّ الطَّمَشِ هو ، أَي :

(١) الذي ياني زياد بن معاوية (- نحو ١٨ ق هـ) = (- نحو ٦٠٤ م) .
أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ومن اصحاب المعلقات ، جمع
بعض شعره في (ديوان - ط) ن : ع (الدار ١١ / ٣) ، شق ١٠٨ ،
خ ١ / ٢٨٧ و ٤٢٧ و ٤ / ٩٦ ، شمع ٢٩ ، مع ١ / ٣٣٣ و بروكلمن
٤٥ / ١ .

(٢) د (ط الهلال) ص ٣٣ ، وشرح العشر (ط التنويرية) ص ٣١٥
والخمس ٢٢ ، شن ٦٦٣ مخ ١٣ / ١٢٢ ، ج ٢ | ٢٧٦ ، متا ٤٩
وتها ٧٨ ؛ وفي ل : (ضد) وأنشده الجوهري علي ما في الديوان :
(ولا تتعد على ضمد) بغير تعريف ، ورواية ل وغيره (. . على الضمد) بالتعريف .

(٣) قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ؛

(٤) ل (برغ) البرغ لغة في المرغ ، وهو العاب ؛ في ل (جأى) :
جأى الشيء جأياً : ستره ، وسقاء لا يجأى الماء : أي لا يجبسه ، وأحمقُ
ما يجأى مرغته : أي لا يجبس لعابه ولا يردّه .

أيُّ الناس هو ؟ ، وما في الطَّبْشِ والطَّمْشِ مثله : أي في الخلق
والناس كلِّهم ؛

وحكوا : إنه لكثيرُ الغَشْبِ والغَشْمِ ، وهو التعدي والظلم ؛

ويقال : سأله فأحسنُ شُكْبَهُ وشُكْمَهُ ^(١) : أي عطاءه ،

قال الشاعر ^(٢) :

٤٤ أبلغ ربيعة غير سائله جزل العطاء وعاجل الشكم

وقالوا : الغَبْصُ والغَمْصُ : الرَّمْصُ في العين ، يقال :

غَبِصْتَ عَيْنَهُ تَغْبِصُ غَبْصاً ، وَغَمِصْتَ تَغْمِصُ غَمْصاً : إذا

رَمِصْتَ من بكاءٍ أو رَمَدٍ ؛

(١) ل (ش ك ب) : والشُّكْبُ لغة في الشُّكْمِ وهو الجزاء ،

وقيل : العطاء .

(٢) طرفة بن العبد البكري الوائلي ، ابو عمرو ، شاعر جاهلي من

الطبقة الأولى وأصحاب المعلقات ، ترجم شعره الى الفرنسية ، ومع فاحش

هجائه كانت تفيض الحكمة على لسانه (٨٦ - ٦٠ ق ه) = (٥٣٨ - ٥٦٤ م) ،

وانظر هذا الشاهد في د (ط قازان) ٦١ ، عق ٢١ ، مع

١ / ١٢٢ ، ورواية ل (شك م) : أبلغ قتادة ... ، وفي الديوان : أبلغ

قتادة ... في الصدر ، وفي العجز : من الثواب ، ويروي : أبلغ ربيعة ،

والصواب (قتادة) لأن هذا البيت من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلمة

الحنفي ، ومنها البيت الذي يُستشهد به على الاحتراس في البديع :

فسقى ديارك غير مُفسدِها صوب الربيع وديمية تَهْمِي

م (٥)

وقال الأصمعيُّ : يُقال : لَتَبَ في سَبَلَةٍ (١) الناقَةَ لَتَباً .
ولَتَمَ في سَبَلَتِها لَتَماً : إذا نَحَرها ؛

أبو زيد يُقال : حَبَشْتُ الشَّيْءَ أَحْبَشُهُ حَبْشاً ، وَحَمَشْتُهُ ،
أَحْمَشُهُ حَمَشاً إذا جَمَعْتَهُ ، وكذلك : حَبَشْتُهُ وَحَمَشْتُهُ وَهُوَ التَّحْمِيشُ
والتَّحْمِيشُ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ (٢) :

أولاكَ حَمَشْتُ لَهُمَ تَحْمِيشِي ٤٥

(١) سَبَلَةُ الناقَةِ : مَنْحَرُها ، أو ما سَالَ مِنْ وَبَرِها في مَنْحَرِها ، قال
ابن الكرم ل (لتب) ، ولتب في سبلة الناقة ، ومنحرها يلتب لتبا :
طعنتها ونحرتها مثل لتت .

(٢) هذا الرجز لرؤية في ٧٨ د ، وهو له في بس ٢٧ ، ل (حبش
عشيش ، هبش) وت (حبش) ، ج ١ / ٢٢٢ و ٢ / ١٦٠ ، ص ٣ / ١٠٠٠ ،
مخ ٣ / ١٤٦ ، ، مق ٢ / ٩٧ ، س ٧٣١ ، تم ٥٣ ، و يروى :
(أولاك حَمَشْتُ لَهُمَ تَحْمِيشِي) ؛ وقبل هذا البيت في الأرجوزة البيتان اللذان
وردا بعده ، وإشارة (أولاك) للصيبة ، وجواب (لولا حباشات ...)
قوله بعد ذلك :

لباتَ فَوْقَ النَّعَاجِ الْخُشُوشِ سَيْفِي وَأَلْوَاحِي عَلَى الْمَنْقُوشِ
و (النعاج) : البعير يُصطاد عليه نَعَاجُ الْوَحُوشِ ، و (الخشوش) الذي في
أنفه الخشاش ، و (الواحي) بدني وعظامي ، و (المنقوش) : الرجل ؛
أي لولا ما أحتاج إليه من التحميش وتحصيل القوت لضربت في البلاد ،
وعلى بعيري الخشوش عظامي وحسامي ؛ ويروى أيضاً في ل (هبش) :
(لولا هباشات في التهبيش) ، وقال الجوهري : الهباسة مثل الحباسة ،
وسيورد هذا شيخنا المصنف في باب (الحاء والهاء) ؛

أي جمعت لهم ، وفي هذه الأرجوزة :
لولا حُباشاتٌ من التَّحْيِيشِ (١)

٤٦

لصِيبَةٍ كأفْرُخِ العُشُوشِ
اللحيانيّ يقال : دَبَّحَ الرَّجْلُ ودَمَّحَ : إذا حنى ظهره (٢) ،
قال الشاعر :

٤٧ وما يُدَبِّحُ منهم خاريٌّ أبداً
إِلَّا حَسِبْتَ على بابِ أسته القمرا
ويُقال : الكَعْبُ (٣) والكَحْمُ : الحِصْرَمُ ؛

(١) جاء في ل (حبش) : واحتبش لأهله حُباشة : جمعها لهم ،
أقول : ومن هذا الذي نقلناه يُفهم ان (الحباشة) بمعنى الأخلاط
المجموعة ، ويطلقها عامة الدماشقة اليوم على مايقرب من هذا المعنى : على
أخلاط الحبوب والكرابوا ، فالتحيش بمعنى جمع الأخلاط .
(٢) قال محمد بن المكرم ل (دمح) : دَمَّحَ الرَّجْلُ ودَبَّحَ : طأطأ
رأسه عن أبي عبيد ، والحاء لغة ، كلاهما - بالحاء والحاء - عن كراع
واللحياني ؛ أقول : ومثلها (دتَّح) الرجل : طأطأ رأسه أيضاً وذل ،
فهنالك تعاقب آخر بين الميم والنون .

(٣) ل (كعب) : واحدته كعجة يمانية ؛ قال الأزهري : هذا
حرف صحيح ؛ وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي .
(* ك) : من باب الباء والميم ، الحَطْبُ والحِطْمُ ، الأمر والشأن
[وروي] أن رجلاً وعده النبي ﷺ أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، ثم خرج ،
فقال له الرجل : ضاق صدري ، فقال له عليه السلام : شغاني عنك حِطْمٌ :
أي حِطْبٌ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد في كتاب اليواقيت .

ويقال : بَخِخَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَعْوَرَّتْ ، وَعَيْنُهُ بَخِخَاءٌ وَخَخَاءٌ
قال الراجز (١) :

٤٨

لَا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ

وَيَبِيدُ وَمَيِّدٌ : كَلِمَتَانِ تَكُونَانِ بِمَعْنَى عَيْرٍ ، يُقَالُ : أَنَا أَزُورُكَ ،

يَبِيدُ أَنِّي لَا أَصَادِقُكَ ، أَي غَيْرَ أَنِّي ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ (٢) ، يَبِيدُ أَنَّهُمْ أُوتُوا

الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا ؛ وَتَكُونُ يَبِيدٌ وَمَيِّدٌ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ (٣) ،

(١) هُوَ رُوِيَتْ بِنِ الْعِجَاجِ : د (البكري) ٣٣ و ٣٤ ، أَرَايِزُ رُوِيَتْ
(لَيْسِيك) ١٠٧ ؛ وَلِ وَت (بَخَقِ ، وَدَقِ) وَيُرْوَى فِيهَا الشُّطْرُ الْأَوَّلُ :
لَا يَشْتَكِي 'ضَدْعِيهِ ، وَفِي ج ١/١٢٨ وَخ ٤/٢٧٠ ، وَ (الْوَدَقِ)
ج وَدَقَةٌ وَوَدَقَةٌ ، وَالْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَهِيَ نَقْطَةٌ فِي الْعَيْنِ مِنْ دَمٍ تَبْقَى
فِيهَا شَرْقَةٌ ؛ وَ (عَوَاوِيرُ) ج 'عَوَارٍ بِالتَّشْدِيدِ كَالْعَاوِرِ ، وَهُوَ الْقَذَى
فِي الْعَيْنِ ، وَ (الْبَخَقِ) أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوَرِ ، وَأَكْثَرُهُ عَسَاصًا .

(٢) وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ فِي ل (بِيدِ) : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَبِيدُ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا ، وَأَوْتِنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛
وَمَعْنَى (السَّابِقُونَ) قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ ؛ أَبُو عَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى (مِيدِ) كَمَا قَالُوا :
أَعْتَبَطْتُ عَلَيْهِ الْجَمِيَّ وَأَعْتَبَطْتُ ، وَسَبَدْتُ رَأْسَهُ وَسَبَدْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَعَسَى مَيْدُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ بَاءِ (بِيدِ) لِأَنَّهَا أَشْبَهَ وَأَعْلَى ؛

(٣) وَقِيلَ مَعْنَاهُمَا : (عَلِيٌّ أَنْ) حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ ؛

ومنه قول النبي ﷺ : أنا أفصح العرب ، بيد أني من قريش
ونشأت في بني سعد ، وأنشد الأصمعي (١) :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أَنِّي ٤٩

إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي

ويقال : تفرَّق القوم شذَر مَذَر ، وشذَر بذر ، وشذَر مَذَر

وشذَر بذر (٢) ؛

(١) قائله منظور بن مرثد الأسدي ، والبيت من شواهد المغني ،
وُيروي (أخاف) بدل إخال ؛ قال السيوطي : أنشده يوسف ابن
الستيري في شرح أبيات اصلاح النطق (إخال) ، ولم يسم قائله :
ومعنى (إخال) بكسر الهزة وفتحها أظن : (وترتي) من أرنة
يرنة إرفانا ؛ إذا صوتت ، مع توجع ؛ ومعناه : على أني أظن أو أخاف
أنني إن هلكت لم تبكي علي ولم تتوحي ، يزعم أنها تبغضه ، وهو لمنظور
ابن مرثد في ج ٣٠٣/٢ ، ٢٠٢/٣ ، وفي شه ٢٣٢/١ ، صم ٢٨ (دار
العارف) ، وفي ل (بيد ، رن) ، ت (بيد) .

(٢) ل (شذر) : من التشذر وهو التفرق ، يقال : تشذَر القوم :
تفرقوا ، قال الفراء : وأنشدني الكلابي :

وشذرت أقراني جميعاً وواحداً وأضرذت فهم مثلها أضرذ النبل
ومعنى (مذر) في الأصل : التثن والفساد ، يقال : مذرت البيضة
إذا فسدت فهي مذرة ، فكأن القوم تفرقوا بإنتان أحوالهم فساداً ،
وقال ابن منظور (مذر) : ومذر إتباع ، وقد ذكرها للسيوطي في
مزهرة ٤٢٤/١ (دار الاحياء) في باب الاتباع ، ويؤيد ذلك خلوة
حرف العطف من بينها ؛ وأما يعقوب فقد ذكرها في بس ١٣ مع خلوتها
من الواو ، وهي التي مع وجودها لا يرى الكسائي الكلمتين المتواليين
من باب الإتياع بل من باب التوكيد ؛

أبو زيد يقال : زَبَقَ لِحِيَّتَهُ زَبَقًا ، وَزَمَقَ لِحِيَّتَهُ زَمَقًا ؛
إِذَا تَنَفَّهَا (١) ؛

وقالوا : العَرْتَبَةُ والعَرْتَمَةُ طَرَفُ الأنفِ ؛
والْحَثْرَبَةُ والحَثْرَمَةُ : اللَّحْمَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا (٢) ؛
وقال اللحياني : الحَضْرَبَةُ والحَضْرَمَةُ : الضَّيْقُ والبِخْلُ ؛
ويقال : زَرَدَمَهُ زَرَدَمَةً ، وَزَرَدَبَهُ زَرَدَبَةً ؛ إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ ؛
والهَنْزَرَبَةُ والهَنْزَرَمَةُ : كَثْرَةُ الكَلَامِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ مُهَنْزَرِبٌ
وَمُهَنْزَرِمٌ ؛ كَثِيرُ الكَلَامِ ، وَقَدْ هَنْزَرَبَ فِي مَنطِقِهِ وَهَنْزَرَمَ ،
يُهَنْزَرِبُ وَيُهَنْزَرِمُ (٣) ؛
ويقال : بَفِيهِ الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : أَي التَّرَابُ (٤) ؛

(١) يقول ابن منظور ل (زمت) : الزممت لغة في الزبتى ، زمت
لحيته كزبتها ؛

(٢) أو الدائرة وسط الشفة العليا كالخربة والخرمة ؛

(٣) والهَنْزَرَبَةُ في ل (هَنْزَرِبُ) : كَثْرَةُ الكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ ، وَفِي

الكلمة : هِي لُغَةٌ فِي الهَنْزَرَمَةِ ؛

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ صَاحِبُهُ شَيْئًا عَنِ التَّعَاقُبِ بَيْنَهُمَا ، وَهَلْ

أصلهما (الحَصَلُ) وَهُوَ كُنْأَةُ البِيدْرِ ، وَالبَاءُ وَالمِيمُ زَائِدَتَانِ ، أَمْ هُمَا
أصْلَتَانِ ؟

وقالوا : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ الحَشِنُ الشديد ؛
والنَيْسَبُ والنَيْسَمُ : الطريق (١) ؛
ويقال : رجلٌ قُرَاضِبٌ وقُرَاضِمٌ ، وهو الذي يُقَرِّضِبُ
كلَّ شيءٍ ويُقَرِّضِمُه : أي يأخذه (٢) ؛
ويقال : رجلٌ عَشْرَبٌ وعَشْرَمٌ ، وعُشْرَابٌ وعُشَارِمٌ : إذا
كان شهما ماضياً في أموره ؛ والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ ، والعُشْرَابُ
والعُشَارِمُ أيضاً : الذي يَغْصِبُ كلَّ شيءٍ (٣) ؛
ويقال : رجلٌ زِبْرٌ وزِمْرٌ ، وهو القويُّ الشديد ،

(١) ل (نسب) : والنَيْسَبُ والنَيْسَمُ : الطريق المستقيم الواضح ،
وقيل : هو المسدِّقُ كطريق النمل والحية ، وبعضهم يقول : نَيْسَمُ
بالميم ، وهي لغة .

(٢) مادة (قرضب) تدل على القطع ، وكأنها منحوتة من قرض
وقضب ، وكذا (قرضم) من القرض والضم ؛ وفي ل (قرضب) :
وقرضت الشيء قطعته ؛ والأصل : قرضته ، والميم زائدة ؛ فليست لديه
من النحت الرباعي ، وقرطم الشيء : قطعه أيضاً ، فهي إمّا منحوتة من
قرط وقرطم ، وإمّا زائدة الميم ، ولا يزال عامتنا بدمشق يقولون :
(فلان يُقَرِّمِط) على القلب : أي يقطع بأسنانه اليايس من الكعك
وغيره ؛ والقَرَضُوبُ والقَرِضَاتُ والقَرِضَاتِبُ والقَرِضَاتِبُ والمَقَرِّضِبُ :
الذي لا يدع شيئاً الا أكله ؛ وعمل الأكل قطعته كله .

(٣) ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجلٌ عُشَارِمٌ

قال الراجز (١) :

[إني إذا طُوفُ] الجبانِ أحمرًا

وكان خيرُ الخصلتين الشراً

[أكونُ ثمَّ] أسداً زبراً

٥.

ويقال: أخذتُ الشيءَ بزراً بوجهٍ [وزراً بوجهٍ: أي] بأجمعه (٢)؛

(١) الشطر الأخير في ل و ت (زبر) معزو ولأبي محمد الفقعسي* ،
وفي ص و مخ (٩٢/٢) بلا عَزْو ، وفي س ٥٧٧ نجد هذا الرجز
للرَّارِ الفقعسي ، وهو ابن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلَه الأشج*
ابن فُقْعَس ، ويكنى أبا حسان شاعر إسلامي ، فعلل* الرار أبو محمد ؟
ولعل له أكثر من كنية ، وهو كثير ، وقد علق صديقنا المنيُّ الألمي* في سطحه
على قول البكري* : يكنى أبا حسان بقوله : وفي رسالة ابن الفارح ١٩٦ :
أبا القَطِران ؛ ومعنى هذا الرجز ان الفقعسي يفخر بشجاعته ، وأنه يكون
أسداً زبراً حين يجرُّ طرف الجبان فرعاً ؛ أما عين الشجاع فتوصف
بالحمرة في الحرب لا طرفها كما قال زيد الخيل :

هلا سألت بني تيهان ما حسبي يوم الهياج إذا ما احمرتِ الحدق

(٢) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، ألا ترى الى سيبويه
كيف ألزم من قال : ان الالف فيه أصل ، لعدم ما يذهب فيه أن
يجعله كجعفر ؛ قال ابن الاعرابي : الهمزة فيها غير أصلية ، وقد حكاه
سيبويه غير مهوز ، وهما غير مهموزين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .

ابن الأعرابي: جَرَبَزَ الرَّجُلُ وَجَرَمَزَ ، وَتَجَرَّمَزَ وَ [تَجَرَّبَزَ :
أي [سَقَطَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ كَمَا يَتَجَرَّمَزُ الشَّيْءُ : أَي يَسْقُطُ ^(١) ؛
قال : وَالْأَقْبَبُ وَالْأَقْبَمُ : الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَيَاضِ ^(٢) ؛
قال : وَقَالَ أَبُو يَحْيَى الْغَنَوِيُّ ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يُقَالُ :
إِنَّهُ لَمَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ وَالنَّقِيْمَةِ وَاحِدٌ ^(٣) ؛

وقال الفراء : يُقَالُ مَا يُحْسِنُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَبْيَضُ
وَمِضٌّ ^(٤) ، وَمَا عَلَّمَكَ أَهْلَكَ ، الْأَبْيَضُ وَمِضًّا ، وَالْإِمِيضُ
وَبِيضًا ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : إِنْ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعًا وَإِنْ فِي بَضٍّ ،

(١) اللسان : جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوْ انْقَبَضَ ، وَجَرَّبَزَ وَاجْرَمَزَ :
انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ وَيُقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيْزَهُ : إِذَا
تَقَبَّضَ لِيَشَبَّ .

(٢) ل . (قهب) القهبة لون الأقبب : وهو ما كان لونه إلى
الكُدْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ لِلسَّوَادِ كَالْفَيْلِ وَالْجَامُوسِ ، وَهِيَ الْأَقْبَابَانُ .

(٣) مرت بنا هذه في الصفحة ٤٠ .

(٤) وأصل ذلك ان الانسان إذا أراد أن يشير لسانه الحاجة بأنه لن
يقضيها رمز إليه بتعويج الشفة من أحد الشدقين ، وأظنه الأيسر ، وبإخراج
صوتٍ من بين الأضراس يدل على الرفض ، ولا يزال هذا الرمز معروفًا
في البادية ؛ وتجد في القاموس واللسان (مض) فضل بيان .

وهما حكاية صوتٍ يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَحَدِ شِدْقَيْهِ (★).

(★) وفي الهامش : في أمالي أبي بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري : حدثنا احمد بن يحيى النحوي قال العرب تقول : ارْدَ بَلْتُهُ وارْدَ مَلْتُهُ : إذا سَمَلْتُهُ .

(★) وجاء في الهامش من هذا الباب : ثوبٌ شِبَارِقٌ وشِبَارِقٌ ، وشَارِقٌ وشِبَارِقٌ ومَشْبَرِقٌ ومَشْرَقٌ وشِبْرَاقٌ ، فاذا ضَمَّتَ الشين فهو نعتٌ للواحد ، واذا فَتَحَتْ فهو جمع ، قاله أبو زكريا التبريزي رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★) وفي الهامش أيضاً : الزَّجْمَةُ بالفتح بمنزلة النبأة عن الجوهري يُقال لجرعة الماء مُغْمَجَةٌ ومُغْبَجَةٌ وجمعها مُغْمِجٌ ، عن كراع ، ومن خطه نقلته من خط الشاطبي .

(★ ع) وبما أغفل من هذا الباب من إبدال ابن السكيت (بس ١٢) ما حكى ابو عبيدة عن يونس قال : يُنْشَدُ هذا البيت [للأنصارية] :

وأهدى لنا أكْبُشاً تَبَحَّجِحُ في المرَبْدِ

وإن شئت (تمحج) : أي تلازم المكان وتتوسطه ؛ وفيه ١٣ :
وحكى لي أبو عمرو : قَسِمْتُ من الشرابِ وقَسَيْتُ ، وصَيِّتُ وصَيَّبْتُ ؛
اللحياني : يقال : صَيِّم من الماء وصَيَّب : إذا امتلأ ورَوِي ؛ -

— أبو عبيدة قال أبو العاج : إذا شربت بطرفِ فمِ السقاء ، تَنَيْتَهُ
أو لم تَشْنِهْ ، أو شربت من وسطِ السقاء ، قيل : قد آقْبَعْتَ السقاء ،
قال وقال أبو مَسْمَعٍ : آقْبَعُ وَأَقْبَعُ واحدٌ ، لأن الباء أخت الميم .
وفيه (بس ١٦) : قال أبو يوسف : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول :
تَكَبَّكَ الرجلُ في ثيابه : أي تَزَمَّلَ ، وحكاها أبو عمرو الشيباني :
تَكَمَّكَمَ ؛ قال ويقال : كَبَنَتِ اللِّصُّوصُ في الجبلِ كما يقال :
كَمَنُوا ، وقال الفراء : كَبَنَ الشيءُ كَبُونًا : إذا دخلَ واستر
عك ، قال وأنشدني الزُّبَيْرِيُّ :

فإيَّسَاكَ والغِيَّ لا تَسْتِترُ حديدُ النُّيُوبِ أطالَ الكُبُونَا
قال : ويُسمَّى كلُّ داءٍ استترَ في الجوفِ بما لا يظهر : الكَبَانُ ،
وقال أبو صاعد (بس ١٧) : العَطَامِيلُ : هي البَكَرَاتُ التَّوَامُ الحُلُوقِ يعني
العَطَائِلَ ، وفي إبداله أيضاً ١٣ : وحكى عن الكسائي : التَّغْمَةُ
والتَّغْمَةُ من الشراب : إذا تناولتَ منه شيئاً قليلاً ، وقد تَغَبَّ ونَعَمَ اه .
أقول : واستشهد المصنف مجديين من غير إسنادهما : أمَّا الحديث الأول فهو
صحيح رواه الشيخان والنسائي بلفظ : فحَنَ الآخرونَ السابقون بيد أنهم
أوتوا الكتاب من قبلنا ؛ وأما الثاني فقد رواه أصحاب الغرائب ،
ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده ، ولعل أقرب الروايات من الصحة ،
وإن خلا من الشاهد (بيد) ، هو ما رواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري
بلفظ : « أنا أعرب العرب : وُلِدَتَ في بني سَعْدِ فَأُنِّي يَأْتِينِي اللحن ؟

- (★) ومن هذا الباب : جاء في الحكم قال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول ، إذا قيل لنا أبقى عندكم شيء ؟ قلنا : يجباح ! أي لم يبق شيء ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن مثلها : كحماح ! ، - ولا يزال اطفالنا ينطقون بها : بَحْ بَحْ أو مَحْ مَحْ ! - ، ذكر ذلك ابن سيده في فصل الحاء المهملة مع الباء المعجمة بواحدة ومع الميم ، (★) وعن كراع في المنتخب : [الخُصْبُ والخُصْمُ : الجانب والجمع] أخصاب وأخصام ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع : رَمَزَ رَمَازَةً ورَبَزَ رَبَازَةً أيضاً : جاد رأيه .

(★ ع) وبما أغفله شيخنا عبد الواحد من الفاظ يعقوب (بس ١٤) اللحياني يقال : أسود غيبب وغيهم وأنشد : « وكلَّ يَمَاءَ عَلَيْهِمْ غَيْبِمِ . » وأنشد لامرئ القيس :

تجاوزتها ، والبومُ يدعو بها الصدى وقد لبست أقرانها ثني غيبب
ومن فوائت يعقوب وعبد الواحد معا : أبّ وأمّ ، يقال : أبّ
للسير يئبّ ويؤبُّ أبّاً وأبيداً وإبابةً : تهيأً للذهاب وعزم عليه ،
والأبُّ والإبابة : التّزاع الى الوطن ، أي (حب الوطن) ، يقال : أبّ
الى الوطن يؤبُّ أبّاً وإبابة : نزع ؛ والأمُّ التصدُّ يقال : أمّ يؤمّه
أمّاً : إذا قصّده ، وأبّ أبّه وأمّ أمّه : قصد قصّده ، فبينها تقارب
بالصوت والمبنى والمعنى ؛ ومنها : البتر والمتر ، ففي ل : والمتر لغة في
البتر ، وهو القطع ؛ ابن الاعرابي : مجّ وبجّ واحد ، والمجّ فرخ الحمام
كالبُجّ ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته ؛ -

- وفي ل : ورجل يججاج كججاج : كثير اللحم غليظه ، وقال شجاع السلمي ،
تججج بي ويججج : إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة
وردك من حال إلى حال ؛ ومنها يججج ويججج يقال : تججج بججج
تجججاً كججج بججج بجججاً : تكبر ، والتججج والتججج بالباء والميم : البذخ
والفخر ، ورجل تججج بججج بما لا يملك ؛

ومنها : بربر ومرمر : إذا دمدم ، ل : البربرة التخليط في
الكلام مع غضب ونفور ، ومرمر الرجل : إذا غضب ، وفيه :
المزمزة والبرزوزة : التحريك الشديد ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي
قال : البئج بضمين : العطايا ، قال أبو منصور : كأنه في الأصل :
منجج منيحة فقلب الميم باءً ، وقال : البئج . أبو عمرو : ومهجع
الرجل إذا حسن وجهه بعد علة ، والبهجة : حسن لون الشيء وتضارته ؛
ويقال : جبش الشعر يجديشه حلقة ، وجمش رأسه يجمسه حلقة ؛
والفضل يقول : الجيش والجلس الركب الملقوق ، والمكان لا نبت
فيه ؛ الليث : جترشم الرجل وجرشب بمعنى : أي اندمل بعد المرض
والهزال ؛ وفي ل : الخئلب والخئلم : عكر الدهن أو السمن في
بعض اللغات ، ومثلها : الخشرب والخشرم وهو الوخسر أسفل القدر ،
وقد تكون الميم زائدة ، فإن الخئلم بمعنى الخئلة قال محمد بن المكرم :
وهما سواء ، فاليم زائدة ، وانقلبت باءً في لهجة أخرى ، فالخئلب لغة
في الخئلم ؛ ومنها : الخرب والخرم : الثقب والشق ، والأخرب
الأخرم ، ورجل أخرم الأذن كأخربها ، والخروب : الخروم ، والخروب ؛
الخرم ؛ ومنها : الخربشة والخرمشة بمعنى الإفساد والتشويش ، ولا
تزال العامة تقول في الشام : خربش الكتاب إذا أفسده ، وخرمش
وجهه إذا خشمه ؛ ويقال : دربج في مشيه ودرميج إذا دبّ ديباً ،
ورجل درابج ودرامج بمعنى واحد ؛

الباء والنون^(١)

أبو عمرو يُقال : بَجَمَ الْقَرْنَ يُبْجِمُ بُجُوماً^(٢) ، وَنَجَمَ
يَنْجُمُ نُجُوماً : إِذَا طَلَعَ ؛
وَيُقَالُ : ابْتُقِعَ لَوْنُهُ وَأُنْتُقِعَ لَوْنُهُ : أَي حَالَ وَتَغَيَّرَ^(٣) ؛
وَيُقَالُ : وَتَبَ بِالْمَكَانِ يَتَّبُ وَتَباً وَوُتُباً^(٤) ، وَوَتَنَ يَتِنُ
وَوتناً وَوُتُوناً : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْوَاتِبُ وَالْوَاتِنُ : الْمُقِيمُ .
أبو عمرو : الْقِسِيْبُ وَالْقِسِيْنُ : الشَّدِيدُ ، وَالْقِسِيْبُ
وَالْقِسِيْنُ^(٥) : الطَّوِيلُ الدُّلْجَةُ

-
- (١) النون : من الحروف الذاتية والمجهورية كالباء ، وتتحد معها في
الذلاقة والانفتاح والاستفال ؛ مما يسهل بينها الإبدال .
(٢) ليس في ل (بجم) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هيئة أو عي ،
والمضارع بكسر الجيم .
(٣) وفي (تقع) منه : انتُقِعَ لَوْنُهُ تَغْيِيرٌ مِنْ تَمٍّ أَوْ فِزَعٍ وَهُوَ
مُنْتَقِعٌ ، وَالْمِيمُ أَعْرَفٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ (امْتُقِعَ) بَدَلَ مِنْ نُونِهَا .
(٤) وليس في ل (وتب) ؛ أما وتن فهي بهذا المعنى ، قال أبو
عمرو وابن بري يُقال : وَتَنَ وَأَتِنَ : إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ .
(٥) ل : الْقِسِيْبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقِسِيْنُ
الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال ابن الأعرابي يُقال : بَنَعَ لي بِحَقِّي ^(١) ، وَنَنَعَ لي بِحَقِّي : أي أذعن به وأقرَّ ؛
وقال الفراء : يُقال : بَسَّهْمُ عَنْكَ بَسًّا ، وَنَسَّهْمُ عَنْكَ نَسًّا :
أي أُطْرِدُهُمْ عَنْكَ .
وَالعَرْتَبَةُ : عَرْتَمَةُ الأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهَا ^(٢) ؛

— ابن الاعرابي : الدَّبَالُ والدَّامَالُ السَّمَادُ والسَّرَجِينُ ونحوه مما يُخَصَّبُ التربة ويصلحها ، يُقال دَبَلَّ الأَرْضَ يَدَبِّلُهَا دَبْلًا ، وَدَمَلَهَا يَدْمَلُهَا دَمَلًا ؛ وَرَبَّ الأُمُورَ وَرَمَّهَا : أَصْلَحَهَا ؛ وَالشَّعْبُ الإِصْلَاحُ ، وَالشَّعْمُ فِي ل : الإِصْلَاحُ أَيضًا بَيْنَ النَّاسِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ وَهُوَ بِالْمِمْ أَعْرَفٌ ، فَتَكُونُ لِدَكَ البَاءُ مُبَدَّلَةً مِنَ المِمْ ؛ وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ : أَي مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللِّذَةِ : أَي الطَّعْمِ اللِّذِيِّ ؛ وَالعُبَامُ : المَاءُ الكَثِيرُ العَلِيزُ ، وَضَبَطَهُ فِي التَّكْلَةِ بِحِطِّ المَوْثَفِ بوزن غراب ، وَالعُبَابُ فِيهِ أَيضًا كَثْرَةُ المَاءِ ؛ وَالعَبَسُ وَالعَمَسُ : الصَّلَاحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهَا لَعَاتٌ ، يُقَالُ : الحِثَانُ صَلَاحُ الوَلَدِ فَاعْمِشُوهُ وَاعْبِشُوهُ ، كِلْتَاهُمَا صَحِيحَةٌ .

(١) ل (نضع) : وَنَنَعَ بِحَقِّي يَنْنَعُ نَنْوَعًا : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ يَنْنَعُ بِالْبَاءِ أَي أذَعَنَ ،

(٢) مرَّ بنا ص ٧٠ أن العرتبة والعرتمة طرف الأنف ، ولم يذكر اللسان العرتمة بالثون ، وذكر قول يعقوب يُقال : كان ذلك علي رغم أنفه ، وهي العرتبة بالباء ، والميم أكثر ؛ قال : وربما جاء بالباء ، وليس بالعالي . وقال أبو عمرو : يُقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا : العرتمة ، والعرتبة لغة فيها .

قَطْرَبٌ : القَبَائِعُ والقَنَائِعُ : أنوفُ الكِلَابِ ، الواحدةُ قَبِيعةٌ وقَبِيعةٌ^(١) ، وبعضهم يقول : هي مُقدِّمُ أنفِ الكلبِ ؛

(١) ليس في اللسانِ : (قَبِيعة) بكسر القاف وتشديد الباء ؛ وفي القاموس (قبع) : وقَبِيعةُ السيفِ كَسَبِيعةُ : ما على طرفِ مقبضه من فضة أو حديد ، ومن الخنزير : 'نُخْرةُ أنفه' ، أو هو كَسَبِيعةُ . وجاء في ل (عصب) : عَصَبُ الفمِ عَصَباً وعُصُوباً : اتسخت أسنانه من غبار ، أو شدة عطش ، وفوه عاصب ، وعصبَ الريقُ بفيه ، والعَصْبُ والعَصَمُ : الشدُّ ؛ وفي ل (عبط) : واعتبطَ عِرْضَهُ : سَتَمَهُ وتَنَقَّصَهُ ، وفي (عبط) منه : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمَطاً واعتبطه : عابه ووقع فيه ؛ ومن هذه الفوائت : ل (عقم) يقال : انه لعالم بعُقْمِيَّ الكلامِ وعُقْمِيَّ الكلامِ ، وهو الغامضُ لا يَعْرِفه الناس ، وهو مثل التوادِرِ ؛ ومنها : التعاقم ، وهو الوردُ مرةً بعد مرةً ، وقيل : الميم بدل من باء التعاقب ؛ ويقال : بكَّ عُنُقَهُ يَبْكُها بَكًّا : دَقَّها ، وَمَكَّ الرجلَ يَمَكُّها مَكًّا : أهلَكَه ؛ وفي ل قيل : سَمِيَتْ مَكَّةُ (البلد الحرام) : لأنها كانت تَمَكُّ مَنْ ظَلَمَ فيها وألحد أي : تَهْلِكُهُ ؛ وقال يعقوب : مَكَّةُ الحرم كله ، فأما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ! لأنه فرَّقَ بين مَكَّةَ وبين بَكَّةَ في المعنى ، وبَيَّنَّ أن معنى البدل والبدل منه سواء ؛

وفي ل (وزم) الليث يقال : الأحم يَتَزَيَّمُ ويتزَيَّبُ : إذا صار زَيْماً ، وهو شدة اكتنازه ، وانضمام بعضه الى بعض ، وفي ل أيضاً : والمكُّ الازدحام كاللبك ، وقيل : بَكَّةُ سَمِيَتْ بذلك لازدحام الناس ، وفي ل (نث) النثُ نشر الحديث : نَثَّهُ يَنْثُهُ وينثُهُ نَثًّا : إذا أفشاه ، وفي (بث) منه جاء : بثُ الشيءَ والخبرَ

والذَّابُّ وَالذَّانُ : الْعَيْبُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (١) :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْهًا وَبِهَا ذَانُهَا (٢)

- يَيْئُشُهُ وَيَيْئُهُ بَثًّا ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا تَنْتُحُ حَدِيثَنَا ، التُّنُّ كَالْبَثِّ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ وَفِي ل (نَدْب) أَبُو عمرو : خُنْتُ مَا انْتَدَمَ وَانْتَدَبَ . . . أَي مَا تَسَنَّى وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا ؛ وَجَاءَ فِي (نَشَب) مِنْهُ : وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ كُنْتُمْ ، حَكَاهَا الْحَيَاتِي بَعْدَ أَنْ ضَعَفَهَا ، وَفِي (نَشَم) : وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيًا : تَشَبَّهُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَفِي النُّوَادِرِ : تَشَشَمْتُ فِي الشَّيْءِ وَنَشَبْتُ : أَي ابْتَدَأْتُ ؛ وَجَاءَ فِي (هَرَب) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَمَ ؛ وَلَوْ أُرِدْتُ أَنْ أَلْتَقِطَ مِنْ هَذَا الْبَابِ جَمِيعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ فِي دَوَابِئِ اللَّغَةِ لَتَكَادَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرَ وَالْأَرْهَقِي عَسْرًا .

(١) ابْنُ عَدِيٍّ الْأَوْسِيُّ أَبُو يَزِيدَ (- ٦٨ هـ) = (٦٨٨ م) : شَاعِرُ الْأَوْسِ وَأَحَدُ فَرَسَانِهِ ؛ أَخَذَ بَثَّارَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَوَّلَ شَعْرِهِ الْبَلِيغِ ، وَشَعْرَهُ سَجَلٌ لِحُرُوبِ الْأَوْسِ وَالخُرُوجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُ تَقَانُضٌ مَعَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الخُرُوجِيِّ تَقِيدُ مِنْ يَدْرِيسِ شَعْرِ حَسَّانِ وَالْحُرُوبِ فِي يَثْرِبَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْضَلُهُ عَلَى حَسَّانِ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ - ط .

(٢) وَهَذَا الشَّاهِدُ مِنَ الْقَصِيدَةِ مَطْلَعُهَا :

أَجْدَدٌ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا فَتَهَجَّرَ أَمْ سَانُنَا سَانُهَا

وَهُوَ فِي س ١٥ ، ل (ذَيْنِ) ، ت (ذَامِ ، ذَيْنِ) ، مَخ ١٢ / ١٧١ ، ٨١ / ١٥ ، وَمَف ١١ ، شَج ٤ / ٢٥٦ : مَز ١ / ٢٥٧ ، تَا ٢٦٥ ؛ قَالَ أَبُو عمرو : وَذَامَتِ وَذَانَهُ : إِذَا عَابَهُ .

وحكى بعضهم : الرَّجُلَانِ بَدَّانٌ ^(١) وَنَدَّانٌ بِمَعْنَى : أَي تَظْيِرَانِ ؛

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بُضَاصَةٌ وَنُضَاصَةٌ : أَي بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ ^(٢) ؛

وَيَقَالُ مَحَلُّ شَاطِبٍ وَشَاطِنٌ : أَي بَعِيدٌ .

(١) وَالْبَدِيدُ : النَظِيرُ ، يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبَدِيدٍ لِي فَتَكَلِّمْنِي ، وَالْبِدَّانُ : الثَّلَانُ ؛

(٢) مِنْ : بَضٌّ الْمَاءُ يَبْيَضُ بَضًّا وَبِضِيضًا ، وَمِثْلُهُ : تَضُّ الْمَاءُ يَبْيَضُ نَضًّا وَتَضِيضًا : إِذَا سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَمِنْهَا يُقَالُ : بَثْرٌ بِضُوضٍ وَتَضُوضٍ : إِذَا كَانَ مَاءُهَا يَخْرُجُ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَيْهِمْ نَضَائِعٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَبِضَائِفٌ ، وَاحِدُهَا نَضِيضَةٌ وَبِضِيضَةٌ .

(★) وَفِي الْهَامِشِ مِنْ فَائِتِ الْبَاءِ وَالنُّونِ مَا نَصَّهُ : يُقَالُ : مَضْتُ عَلَيْهِ سَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ وَسَنَبَةً أَي مَلَاوَةً ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَابْنُ فَارَسٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ^(١) ؛ وَفِي الْحَكْمِ : الْقُبْرُ وَالْقُبْرَةُ ، وَالْقَنْبَرُ وَالْقَنْبَرَةُ : طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمْرَةَ ؛ وَفِي أَمْثَلَةِ الْغَرِيبِ لِكِرَاعٍ : الْحَمْرَةُ الْقُبْرَةُ ؛ وَفِي -

(١) أَقُولُ : وَقَدْ جَاءَ فِي ل (سبب) : وَمَضْتُ سَبَّةً وَسَنَبَةً مِنَ الدَّهْرِ : أَي 'مَلَاوَةً' ؛ نُونُ سَبَّةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّهِ كَأَجْمَاسٍ وَإِنْجَاسٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « س ن ب » ، الْكَسَائِمِيُّ : عَشَائِمُهَا سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ كَقَوْلِكَ : بَرَهَةٌ وَحَقَبَةٌ ، ابْنُ شَيْمِلٍ : الدَّهْرُ سَبَاتٌ : أَي أَحْوَالٌ ، يُقَالُ : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَوْءٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ : إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا .

- المنتخب لكراع : القَبْس والقَنْس : الأصل ، وفي المحكم في مادة ق ن س :
القَنْس والقَيْس الأصل ؛ وهذا أحد ما صحفه أبو عميد فقال : القبس بالباء
ووجدت بخط ابن القطّاع : أن القبس والقنس بالباء والنون لغتان
عن القالي .

(★) : الفائق للزخشري : الاخشيشان والابخشيشاب : استعمال
الخشونة في المطعم والملبس ، يقال : شيء خشيب وأخشب كخشين
وأخشن . اهـ .



٥٣ قال لي الناصح: أْبْدِعْ صُرْمَهَا إِنَّمَا حَظُّكَ مِنْ سَلَمَى التَّعَبِ
وقال الآخر (١) :

٥٤ وربُّ الرَّاقيصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ بِشُعْتٍ أْبَدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
وَيُرَوَّى: أَوْدَعُوا (٢)



(١) هو جرير بن الحظفي د ٥٣٨ ، وفيه (أبدعوا) ،

وفي مخ ٩٣/١٣ ، وفي ل (يدع) وفيه يروي :

ورب الراقصات إلى الثايات بشعث أبدعوا حجا تماما

(٢) قال ابن منظور : أبدع الرجل : أوجب على نفسه حجا ،

وقول جرير : (أبدعوا) أي أوجبوا على أنفسهم .

إن باب (الباء والميم) هو أكبر الأبواب في هذا الكتاب ، وباستقراء مواد اللغة نرى أن الكلمات التي يدخل في تركيبها الباء والميم الشفويتان والراء ، لا تكاد تحصى .

الباءُ والهاءُ^(١)

يُقال : رجلٌ مِهْدَارٌ ومِهْدَارٌ : إذا كان كثيرَ الكلام ،
وكذلك رجلٌ مِهْدَارَةٌ ومِهْدَارَةٌ ، ورجلٌ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ،
وهِيْدَارَةٌ بِيْدَارَةٌ ، وكلُّهُ واحدٌ^(٢) ؛
ويُقال : ابتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وَاهْتُقِعَ : إذا تغيَّرَ لَوْنُهُ
وحالٌ^(٣) ؛

(١) والباء شفوية والهاء حلقيّة ، وإن يكن بينهما تباعدٌ في الخرج ،
إلاّ أنّها شريكتان في الانفتاح والاستفال والزلاقة ، وهذه الصفات من
مستويات الإبدال .

(٢) وفي اللسان (بذر) : ورجل هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ، وهِيْدَارَةٌ
بِيْدَارَةٌ : كثيرُ الكلام .

(٣) وفي (هقع) : واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : تغيَّرَ عن خوف أو فزع
لا يجيء إلا على صورة مالم يُسَمَّ فاعله .

(*) وفي هامش الأصل : حكى الكُرَاعُ فِي الْمُنْتَخَبِ : ابْتُقِعَ لَوْنُهُ ابْتِقَاعًا ،
واهْتُقِعَ اهْتِقَاعًا : إذا تغيَّرَ عن فزع أو خوف ، وقد ذكر المصنف
اهتقع في آخر الكتاب .

أقول : وصاحب المنتخب هذا الملقب بكُرَاعِ التَّمَلِّ ، وهو عليّ
ابن الحسن الهنائي الأزديّ المصريّ ، عالم بالعربية محقق ، له في اللغة:
المنتخب والمنقّض ومختصره المجرّد ، والنجد - خ ، وأمثلة غريب اللغة ،
والمصحّف والنظّم والأوزان (- بعد ٣٠٩ هـ) = (بعد ٩٢١ م) .

ويقال: بَزْرُتُهُ بِالْعَصَا أُبْزُرُهُ بَزْرًا ، وَهَزْرَتُهُ أَهْزُرُهُ
هَزْرًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَرْبًا بِالْخَشَبِ (١) .
الاصمعيّ : الْبَشَاشَةُ وَالْهَشَاشَةُ : انْطِلاقُ الْوَجْهِ وَكَثْرَةُ
الْبِشْرِ ، يُقَالُ : لَقِينَاهُ فَهَشَّ بِنَا وَبَشَّ بِنَا ، وَقَدْ هَشَشْتَ
يَا رَجُلُ تَهَشُّ هَشَاشَةً ، وَبَشَشْتَ تَبَشُّ بَشَاشَةً ، وَهَمَا وَاحِدٌ ؛
ويقالُ : بَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَبْكُهَا بَكًّا ، وَهَكَّهَا يَهْكُهَا
هَكًّا (٢) : إِذَا جَامَعَهَا (*)

(١) ل (هزر) : الهَزْرُ الضرب الشديد بالخشب وغيره ، وهو
مَهْزور وهزير .

(٢) وفي ل (هكك) : وهكّ المرأة يَهْكُهَا هَكًّا : نكحها ،
والهكّ : الجماع الكثير ؛ أبو عمرو : الهكك الخنث .

- ومن تلك الفوائت : الْبَحْتُ وَالنَّحْتُ وَاحِدٌ كَالنَّحْضِ ، وَالتَّعَاقِبُ
بَيْنَا : بَيْنَ التَّاءِ النَّطْعِيَّةِ وَالضَّادِ الشَّجَرِيَّةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ التَّعَاقُبِ بَيْنَ
الدَّالِ وَالطَّاءِ النَّطْعِيَّتَيْنِ ، وَفِي ل (محت) : عَرَبِيٌّ نَحْتُ نَحْتٌ بِحَتِّ : أَي
خَالِصٌ ؛ وَعَرَبِيٌّ بَحْتُ أَي حِضٌّ ؛ وَمِنْهَا : بَاخٌ وَمَاخٌ يُقَالُ : مَاخَ الْغَضَبُ :
إِذَا سَكَنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : بَاخَ
حَرُّ اللَّهْبِ وَمَاخَ ، إِذَا سَكَنَ وَقَفَرَ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَمِنْهَا : الْبَدَنَعُ
وَالْمَدَنَعُ ، فَعَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدَنَعُ قَطْرُ حَبِّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
الْمَدَنَعُ أَيْضًا ، يُقَالُ : مَدَنَعَ وَبَدَنَعَ إِذَا قَطَرَ ؛ وَمِنْهَا الْبُدَّةُ وَالْمُدَّةُ
وَاحِدٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (بدد) : وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ : أَي غَايَةٌ
وَمُدَّةٌ ؛ أَقُولُ : وَانظُرْ إِلَى قَوْلِهِمْ : أَبَدٌ فَلَانَ نَظَرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَمَدَّ
بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَاءَ مَدٌّ وَأَمَدٌ ، وَمِنْ هَذَا التَّصَاقُطُ ،
يَلْمِزُ الْبَاحِثُ ذَلِكَ التَّعَاقُبَ .

الباء والياء

يُقال : رَبَّتُ الصَّبِيِّ أُرْبُهُ تَرْبِيًا وَتَرْبَةً ، وَرَبَّيْتُهُ
أُرْبِيَهُ تَرْبِيَةً ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبُيًّا ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبِيًّا ، قال
الشاعر (١) :

٥٥ تَرْبِيَهُ مِنْ آلِ دُودَانَ شَهْلَةٌ تَرْبَةً أُمَّ لَا تُضِيحُ سِخَالَهَا
وقال الآخر :

٥٦ كَكَلَبِ طَسْمٍ ، وَقَدْ تَرْبَيْتُهُ يَعْغُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ
ويقال : رَبَّتُ الدُّهْنِ بِالْيَاسْمِينِ وَالْوَرْدِ وَنَحْوَهُمَا تَرْبِيًّا ،
وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً ؛

ويقال : لَبَّيْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَيْتِ
بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتَهُ بِهِ ، فَأَبْدِلْ مِنْ أَحَدِ الْبَاءَيْنِ يَاءً ، قَالَ
الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ (٢) :

(١) ورواية ل (رب) في صدر البيت (شلة) لاشهلة ، وقد
أنشده الحياني .

(٢) وكعب هو ابن زهير بن أبي سلمى ، والشاهد في ل (لب) ،
ج ٢ / ٤٢٨ ، مق ٢ / ١٧١ ، س ٧٩١ ، مش ١ / ١٤٥ ، وفي ضب ٩٤ .

- ٥٧ فقلتُ لها: فيعي إليكِ فأني حرامٌ، وإنِّي بعد ذلكِ لبيبٌ
أي مُلبِّ ، ورووا هذا البيت (١) :
- ٥٨ لها أشاريرُ من لحمٍ تُسمِّرهُ من الشَّعالي ووخرٌ من أرائيها

(١) لأبي كاهل التميمي بن تولى اليشكري يصف فرخة عقاب كانت
لبنى يشكر ، والشاهد في ل وت (تلم ، شر ، تمر ، وخر ، ثعلب) ،
ص (رب) ، ك . ٣٤٤ ، نها ٦٠٦ بحث ٢٢٩ / ١ ، مع ١ / ١٨١ ،
وفي دل ١ / ١٥٧ .

(★) وفي الهامش : في المجلد ، الدرّحابة : الرجلُ القصيرُ ،
يقولونه بالباء والياء ، وفي المحكم درحابة كثير اللحم لثيم الخلقه [وهو
فعلاية ملحق بجمعظارة] ؛

وقال ابن بري رحمه الله تعالى : تقبل الرجل أباه إذا أشبهه ، قال الشاعر:
(تقبلتها من أمّةٍ ولطالما تنوزع بالأسواق منها خمارها)
قال : والأمة هنا الأمّ وفي الصحاح : تقبل فلان أباه : أي أشبهه ،
نقلتها من خط الشاطبي ؛

(★ ك) من باب الباء والياء ، قال ابن سيده في المحكم (الغين
والضاد والباء) ، غَضَبَى : اسم لثمة من الإبل ، حكاه الزجاجي في
نوادره ، وفي المحكم أيضاً : (الغين والضاد والياء) غَضِيّاً معرفة
مقصورة : مئة من الإبل قال :

ومستبدل من بعد غَضِيّاً صُرْمَةً فأخبر به لطلول فقتر وأخربا
انتهى ؛ وقد غلط الجوهري في ذكره (غضبي) بالباء ونسبه إلى
التصحيف ، وقد ذكرها كما ذكرها الجوهري وابن فارس في المجلد
وابن سيده كما تراه ، [فهي] بالوجهين إذن والله أعلم .

قال الأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ مِنْ أَرَانِبِهَا وَمَنْ الشَّعَالِبِ فَأَبْدَلَ (١) ؛
وقالوا : مُلَوَّبٌ وَمُلَوَّى ، وَقَدْ لَوَّبْتُهُ وَلَوَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وهو [حديدٌ مُلَوَّبٌ وَمُلَوَّى ، وَقَدْ لَوَّبْتُهُ وَلَوَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ] (٢)
ويقال : ذَبَّتْ لَشْتُهُ تَذِيبُ ذَبًّا ، وَذَبَّتْ تَذِيبُ ذَبِيًّا ؛
إِذَا جَفَّ رَيْقُهَا مِنْ عَطَشٍ وَكَرَبٌ ، وَمِنْهُ اسْتِغْفَاقُ ذُبْيَانٍ ،

- أقول : أراد : (وأحررين) فجعل النون الفاء ساكنة ، وفي ل
(غضب) يقول ابن الكرم بعد أن أورد قول ابن سيده في المحكم :
« وجدت في بعض النسخ حاشية » هذه الكلمة تصحيف من الجوهري
ومن جماعة ، وأنها (غضيا) بالياء المثناة من مقصورة ، كأنها شبت
في كثرتها بمنبت ، ونسب هذ التشبيه ليعقوب ، وعن أبي عمرو : الغضيا ،
واستشهد بالبيت أيضاً .

(١) الجوهري (رنب) ، وقول الشاعر : (لها أشاريرُ ...)
يريد الثعالب والأرانب ، فلما اضطر واحتاج إلى الوزن أبدل من الباء
حرف اللين ، أقول فليس اذن من الترقيم بل من البدل ، وتغيير اللحم تحفيفه ، وفي
ل (دلب) جاء قول مسكين الدارمي :

(بأيديهم مغارف من حديدٍ أسبَّها مقيرةً الدوالي)

ذهب بعضهم الى انه مقيرة الدواليب ؟

(٢) ما بين المعوقتين عبارة مكررة ، أو أنه ذكر الحديد للتشيل ،
وليس في الأصل (وهو) قبل (حديد) ، ولعلها من إغفال النسخ .

الباءُ والياءُ (١)

يُقال : بَدَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدُوهُ بَدْءًا ، وَوَدَّأَتْهُ تَدْوُهُ وَدْءًا :
إذا استحقَّرتَه (١) ؛

اللَّحْيَانِيَّ يُقال : ما أَذْرِي أَيُّ الْبَرَى هُوَ ، وَأَيُّ الْوَرَى هُوَ
أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟

الأَصْمَعِيُّ يُقال لما يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ إذا
لم يكن فيه لحمٌ : الْبَزِيمُ وَالْوَزِيمُ قال الشاعر (٢) :
وَيَخْبَأُ لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

٥٢

(★) الباءُ والياءُ مِنَ الْأَحْرَفِ الشَّفْوِيَّةِ ، فَمِنْهَا مِنْ مَخْرَجِ وَاحِدٍ ،
مُتَّفَقَانِ فِي الْجَهْرِ وَالْإِنْفِتَاحِ وَالْإِسْتِفْهَالِ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ التَّعَاقُبُ بَيْنَهُمَا .

(١) جاء في ل (بدأ) ، بدأتُ الرجلَ بَدْءًا : إذا رأيت منه حالاً
كرهتها ؛ وفيه منه : وَوَدَّأَهُ يَتَدْوُهُ وَدْءًا : عابه وزجره ، وقد
اتَّذَأَ : أي انزجر .

(٢) هو خالد بن الصقثعْب التَّهْدِي ، وصدَّره :

(فتشيعُ مجلسَ الحَيِّينَ لِحما)

وعجزه في اللسان : (وتلقي الاماء ...) ، يعني بالحيِّين -

ويُقال : هو يَأْكُلُ الوَزْمَةَ والبَزْمَةَ ، وهو يَأْكُلُ الوَجْبَةَ
مِثْلَها : إذا كان يَأْكُلُ في اليومِ والليلةِ مرَّةً واحدةً ؛
ويُقال : ما أعطاني حَبْرَبْرًا ولا تَبْرَبْرًا ، وما أعطاني
حَوْرَوْرًا ولا تَوْرَوْرًا : أي ما أعطاني شيئاً (٢) ؛
وقال الفراءُ يُقال : أْبَدَعَ الأمرُ إِبْداعاً ، وأودَعَهُ إيداعاً ؛
وهو أن يَقْطَعَهُ ويوجِبَهُ على نفسه قال الشاعر (٣) :

- حيّ الرجل وحيّ المرأة ، والوزيم : العَضَلُ ويروى أيضاً : (من البزيم) ،
وهو في قول الشاعر : ما يبقى من الرق في القيدر إذا لم يكن فيه لحم ،
فإن كان فيه فهو الشُرْتُم ، وقال قوم : بل هو (الوزيم) والبزيم ؛
والبزيم : الخوصة يشدّ بها البقل ؛ والشاهد في ل وت (وزم ، حيا) ،
ومخ ١٢٥/٤ وج ٢٨٣/١ ، ونا ٦٠٦ .

(* ك) من باب (الباء والواو) البِكْنابكةُ والوكْنابكةُ ،
وهي الجاريةُ السينةُ ، ذكره الزاهد في البواقيت .

(٢) جاء في ل (حبر) : وما أصبت منه حَبْرَبْرًا : أي شيئاً ولا يستعمل
إلا في النفي ، التمثيل لسبيويه ، والتفسير للسيرافي : والاصمعي وأبو عمرو
يزيدان حَبْرَبْرًا ، وقال ابن أحرر الباهلي (أمائي لا يُغنيني عني حَوْرَوْرًا) .
(٣) قوله : (صْرْمَها) في الأصل بضم الصاد ، ويجوز فيها
الفتح والضم .

قال الراجز^(١) :

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلاً بَعْدَ تَهْلٍ
من بعد أن ذبَّ اللسانُ وذَبَلُ

٥٩

وقال الآخر^(٢) :

إِذَا رَأَيْتَنِي عِنْدَ حُبِّي ذَبًّا
جاريةٍ من أهلِ كوثي رَبًّا

٦٠

يعني من الغيرة^(٣) ؛ آخر الباب

(١) ورد هذا الشاهد في ج ١ / ٢٧ ، ل (ذب) وفي ص (ذب) غير معزوة ، وفيه : وذبت شقته : ذبلت من العطش ، وذب جسسه هزل ، وذب البنت ذوي .

(٢) انظر مب ٧ / ٢٩١ .

(★) ومن هامش في الأصل أكلت أوله الأيام ههشاً : ... ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالباء (أي التوت) ، وحكي عن بعض النحويين أنه بالباء أيضاً ، قال : ولم يُسمع في الشعر إلا بالباء وأنشد لمحبوب النهشلي :

لرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَرَمِ أَوْ طَرَفٍ مِنْ الْقُرَيْبَةِ جَرْدٌ غَيْرُ تَحْرُوتٍ
أَشْهَى وَأَحْلَى لِقَلْبِي إِنْ مَرَرْتُ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادِ ذِي الرِّثْمَانِ وَالتَّوْتِ
ذكر كراع في المنتخب انه يقال بالباء والشاء ؛ أقول : وهذا البيتان من

سنة أبيات في اللسان (توت) ، نقلها ابن الكرم من حواشي ابن برقي ومن حواشي عليها ، وأنشدها أبو حنيفة لمحبوب بن أبي العَشْتِطِ النهشلي .

(★ ع) أقول : جعل صاحب سر الليال (ص ٢٧) من الإبدال -

- ضرباً من الترخيم المسمى بالقُطْعة كقولهم : (يا أبا الحكا) أي
يا أبا الحكم بقطع الميم وإشباع فتحة الكاف ، والقُطْعة لطيء كالعننة لتيم ،
وقد جمع لذلك كثيراً من الكلمات المتعاقبات على طريق الترخيم ، ننقل
منها ما كان من باب (الباء والياء) مثل : احتسب واحتسى بمعنى اختبر
فقد حذفت الباء وأسبعت فتحة السين فأصبحت الفأ مقصورة ، والفتحة هي
الحركة الطبيعية في الإعراب عند بعض النحاة ، والنطق بها بالقلم مفتوحاً
أيسر من النطق بغيرها من الحروف الصُتْم ؛ ومن هذه القطعة الشبيهة بالإبدال
المرخّم : الحَصَب والحصى ، وأخْنَبَ وأخْنَبَ وأخْنَبَ : أهلك ، والدبّ والدبّ
وهو المشي الرُّؤيد ، وربّ وربّاً من التربية ، يقال مشى مرّببٌ
ومرّببٌ ، ورسبَ ورسا ، وسبّ النار وسبّاها ، والشجّب بتشريك
الجيم والشجا : الهم والحزن ، وصربَ وصرباً ، وأضبّ وأضبي
أمسك ، وضعبَ وضعباً صاح ، وأقربَ وأقرباً : أفضى عن الطعام : أضرب
عنه ولم يشتهه ، وكظبَ كظوباً : امتلأ سمناً ، وكظا لحمه : اكتنز
واشدد ، ولببَ ولببى ، وأوعبَ وأوعى : يقال في اللغة : أوعب
الشيء في الشيء أدخله فيه ، وأوعى الزاد والمتاع يجعله في الوعاء قال
عتيب بن الأبرص :

الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به . والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادِ

أبدالُ التاءِ (١)

الثاءُ والحَاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ
والصَّادُ والطاءُ والعينُ والفاءُ والقافُ والسكافُ واللامُ والميمُ
والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ .

التاءُ والثاءُ

الحَفْتُ وألْحَفْتُ وألْفَحْتُ والفَحِثُ (٢) القِبةُ التي تكونُ في
بطنِ الجِزورِ ، يُرمَى بها ولا تُؤكَلُ ؛

(١) التاء من الحروف التنطعية ، والمهموسة ؛ وهي مع الطاء والدال ثلاثة من مخرج وحيّز واحد ؛ (وفي سر الصناعة ١٢٠ :) : التاء حرف مهموس يستعمل في الكلام أصلاً وبدلاً زائداً ، فاما إبدالها فقد أبدلت من ستة احرف وهي الواو والياء والسين والصاد والطاء والدال ؛ هذا رأي ابن جني ، أما ابو الطيب فالتاء تبدل عنده من . حرفا كما أوردتها في رأس الباب ؛ فلعل ابن جني يذهب الى الابدال الطبيعي الذي تتقارب المخارج فيه ، وفيه يشهد التشابه على السامع حتى يلتبس عليه أحياناً التمييز بين الحرفين المتعاقبين .

(٢) ل (حفت) والحَفِثُ لغة في الفَحِثِ ، وفي (فحث) : الفَحِثَةُ والفَحِثُ بكسر الحاء : ذات الأظباق ، والجمع أفحات ؛ وفي ص (فحث) : الفَحِثُ بكسر الحاء لغة في حَفِثَ : الكرش ، وهي القبة ذات الأظباق ، ويقول لها عامتنا : (أم الورق) .

ويقال : رجلٌ كُنْتَحَ وَكُنْتَحَ : إذا كان أحقَّ (١) ؛
ويقال : تَعَّ يَتَعُّ تَعًّا ، وَتَعَّ يَشَعُّ تَعًّا : إذا قَاءَ (٢) .
وفي الحديث (٣) : فَشَعَّ تَعَّةً ، بالثاء ، وهو بالثاء أيضاً جائزٌ ، وَالتَّعْتَعَةُ
والتَّعْتَعَةُ : رُتَّةٌ فِي اللِّسَانِ وَثِقَلٌ ، يُقَالُ تَعْتَعُ فِي كَلَامِهِ يُتَعْتَعُ
تَعْتَعَةً ، وَتَعْتَعُ يُتَعْتَعُ تَعْتَعَةً : إذا رَدَّه وَلَمْ يُبَيِّنْهُ (٤) ؛

(١) ابن الكرم (كتح) : رجل كَنْتَحَ وَكَنْتَحَ بالثاء والياء ،
وهو الأحمق ، بفتح الكاف في الحرفين ، وفي الأصل بضمها ، ولعلها
لغة : وفي ت (الكتح) بالثاء المثلثة هو (الكتح) بالمشاء الفوقية :
هو الأحمق ، وضبطها المجد اللغوي بمثال جعفر .

(٢) جاء في ل (تَع) ، قال ابن دريد تَعَّ وَتَعَّ سواء ، وفي
(تَع) : تَعَّ تَعًّا وَأَتَعَّ : قَاءَ كَتَعَّ عن ابن دريد ، قال
أبو منصور في ترجمة (تَع) : روى الليث هذا الحرف بالثاء المثناة : تَعَّ
إذا قَاءَ ، وهو خطأ ، إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من التعتعة وهي كلام
فيه لُتَعَّةٌ ، وَالتَّعْتَعَةُ : الحِرَاكَةُ العنيفةُ ، ثم قال : وَالتَّعْتَعَةُ فِي الكَلَامِ
أن يعيا بكلامه ويتردد من حصرٍ أو وعيٍ ، فهي بمعنى قريب من
التعتعة ؛ أقول : وفي اللتعة تردد ، وَالتَّعْتَعُ : القَاءُ أيضاً .

(٣) جاء هذا الحديث في ل (تَع) : « إن امرأة أتت النبي
ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن ابني هذا به جنونٌ يُصيبه بالغداء
والعشاء فمسخ رسولُ الله ﷺ صدره ودعا له ، فَشَعَّ تَعَّةً » :
أي قَاءَ قَاءَةً ، أقول : وقام الحديث في النهاية وسنن الدارمي ومسنده وآكام
المرجان للبدر الشبلي ، وفي سنده فرقد السنجي الذي يذكر البخاري أن
في حديثه مناكير .

(٤) وفي ل (تَع) : وَالتَّعْتَعَةُ ثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ ، وَقَدْ تَعْتَعُ -

ويقال: كَشَحَتْهُ الرِّيحُ تَكْشَحُهُ كَشْحًا ، وَكَشَحَتْهُ تَكْشَحُهُ كَشْحًا : إِذَا سَفَتَ عَلَيْهِ التَّرَابَ (١) ؛

ويقال : وَتَنَ بِالْمَكَانِ يَتَنُ وَتَنًا وَوُتُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَوَتْنٌ يَشْنُ وَتَنًا وَوُتُونًا أَيْضًا ، وَالْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ الْمُقِيمُ ؛ (٢)
وَقَالُوا : الْحَتْلَةُ وَالْحَتْلَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ (٣) ؛ وَتُكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ
أَسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ ، يُقَالُ بِالْتَّاءِ وَبِالْتَّاءِ ،
وَهِيَ تُكْمَةٌ بِنْتُ مُرٍّ أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ (٤) ؛ وَحَكَى أَبُو نَصْرٍ :

— وفي ترجمة (تغغ) منه : وَالتَّغْغَةُ الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ ، وَالتَّغْغِيغُ الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَكَ أَسْنَانَهُ فِيهِ فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ قَالَ رُوْبَةٌ : وَعَضُّ عَضُّ الْأَدْرَدِ التَّغْغِيغُ بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزَعِ (١) وَفِي ل (كَشَحَ) وَكَشَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَشَحَتْهُ : سَفَتَ عَلَيْهِ التَّرَابَ ، أَوْ نَازَعَتْهُ ثَوْبَهُ .

(٢) وَفِي ل (وَتَنَ) اللَّيْثُ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ الْغَتَانُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقِيمُ الدَّائِمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ .

(٣) ل (خَتْلَ) : خَتْلَةُ الْبَطْنِ وَخَتْلَتُهُ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْتَمِي :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ السُّمِّيِّ مِنْ وَجَعٍ بَحْثَلْتِي وَحَقْوِي
وَلَمْ يَذْكَرْ صَاحِبَ اللِّسَانِ الْخَتْلَةَ بِالتَّاءِ الْمُنَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٤) وَجَاءَ فِي ل (تَكَمَ) تُكْمَةٌ بِنْتُ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ السُّلَيْمِيَّةِ ، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي (تَكَمَ) ، وَذَكَرَهَا الْمَجْدُ فِي ق (تَكَمَ) وَقَالَ : تَكْمَةٌ بِالضَّمِّ بِنْتُ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ غَطَفَانَ أَوْ سَلِيمٍ ، وَالتَّكْمَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجَةُ .

رَتَمَ أَنْفَهُ رَتَمًا ، وَرَتَمَهُ رَتْمًا : أَي كَسَرَهُ (١) ؛

وزعموا أن بعض العرب يقولون : لا تَيْمًا ولا ثَيْمًا :

يُرِيدُونَ لَا سَيْمًا

(١) وجاء في التهذيب : والرَتْمُ والرَتْمُ بالتاء والتاء واحد ، وقد رَتَمَ أَنْفَهُ وَرَتَمَهُ : كَسَرَهُ ، وَخَصَّ الْجَيَانِيَّ بِالرَّتْمِ كَسَرَ الْأَنْفِ .

(★) وجاء في هامش لا يكدأ يقرأ : العَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ بالتاء والتاء ذكره ابن القطاع في الأبنية بخطه .

(★) وفي المحكم : وقع في أحواض 'غَنَيْمٍ : أَي فِي الْمَوْتِ ، لَفْعًا فِي 'غَنَيْمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ .

(★) وفي [. . .] الأفعال لابن القطاع : أَبْثَ : أَشْرَعَ وَسَبَّحَ ، وَمِنَ الشَّرَابِ انْتَفَخَ ، وَبِالتَّاءِ أَيْضًا فِيهَا .

(★ ك) النَّفِيْتَةُ وَالتَّقِيْتَةُ وَالحَزْبِيَّةُ وَالسُّخَيْنَةُ وَالدُّلُولُ وَاحِدٌ ، ذَكَرَهُ فِي الْيَوَاقِيْتِ .

(★) الجوهري : خَثَلَةُ الْبَطْنِ مَا بَيْنَ السُّمْرِ وَالْعَانَةِ ، وَكَذَلِكَ

الْحَثَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَكَمَّةٌ بِنَتْ 'مَرِيٌّ ، وَهِيَ أُمَّةٌ

السَّلْمِيَّتَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا : رَجُلٌ أَكْتَمَ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ :

سُبَّعَانٌ ، ثُمَّ قَالَ فِي (السَّكَافِ وَالتَّاءِ وَالمِيمِ) : الْأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ،

وَالْأَكْتَمُ السُّبَّعَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ عَنِ ثَعْلَبٍ ، مَقْلُوبَةٌ تَكَمَّةٌ : اسْمُ

رَجُلٍ ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ رَضِيَ الدِّينِ الشَّاطِطِيِّ .

التاء والخاء (١)

يُقال : مَتَنَ الرَّجُلُ أُمَّرَأَتَهُ يَمْتَنُهَا [مَتْنًا] ، وَخَنَهَا
يَمَخُنُهَا مَخْنًا (٢) : إذا جامَعَهَا ؛

★ ★ ★

(★) مرَّ بنا الكلام على التاء النطعية ، و (الخاء) من الحلقيات :
تباعداً مخرجاً ، واتحداً في الإصمات والانفتاح والاستيفال ، فلم يصعب
بينها الابدال .

(٢) جاء في (متن) من اللسان : وَمَتَنَ الْمَرْأَةَ : نكحها ،
وَمَتْنَهُ مَتْنًا : ضرب مَتْنَهُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما طُلب من ظهره
وارتفع ، والجمع 'متون' و'متان' ؛ وَمَتْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ مَتَانَةٌ فمَوْ
مَتَيْنٌ : أي 'صلب' ، ووَتَرَ مَتَيْنٌ : شديدٌ ، والمِثَالَتَةُ : المباعِدةُ في
الغاية والسَّيْرُ ، ومنها يُقال : ماتنَ فلانٌ فلانًا إذا عارضه في جدالٍ
أو مُصَوْمَةٍ ،

وفي (مخن) منه : ومخن المرأة مَخْنًا : نكحها أيضاً ؛ والمَخْنُ : النَّزْعُ
من البئر ، ومَخَنَ الشَّيْءَ مَخْنًا كَمَخَجَهُ ؛ وفي المحكم : مَخَنَ الأديمَ
والسُّوطَ : دلَكَهُ ومَرَّتهُ ، والخاء المهملة فيه لغةٌ .

التاء والذال (١)

يقال : هو سَتَا الثَّوبِ وسَدَى الثَّوبِ ، وأُسْتِي الثَّوبِ
وَأَسْدِيُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (٢) ، وَأَشْدُ بَيْتِ الْحَطِيبَةِ (٣) :

(١) والذال كالتاء فيها نطعيتان متجانستان اتفقتا في المخرج وفي الشدة والإصمات والانفتاح والاستفال أيضاً .

(٢) وجاء في ل (ستي) أبو الهيثم : الأُسْتِي الثَّوبُ المُسَدَى ؛ وقال السكري (الأُسْدِيُّ) : هو جمع سَدَى ، قال صديقنا البيني متعقباً س (٧٣٨) : وهذا لا يصح ، فأفعل ليس من أوزان الجمع ، وكذا أفعول . وقال العيني : جمع سَدَى وهو ندى الليل ، وقد أخطأ خطاين ؛ ثانيها : أنه كيف يشبه ' طرق الورد بندى الليل ، وأي وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأُسْدِيَّ بمعنى السَدَى : سَدَى الثَّوبِ ، يُشَبِّهه لواحب السابغة بخطوط السَدَى ؛ وقال ابن شميل ل (ستي) : أُسْتِي وَأَسْدَى ضِدُّ الْحَمِّ .

(٣) البيت من قصيدة للحطيئة في د (التقدّم) ص ٤ ، وفي بس ٥٣ وفي غ (الدار) ١٠٢ / ٢ ، عين ٢٤٢ / ٣ ، مخ ٢٨٠ / ١٣ ، محش ١٢٨ ، مق ١١٢ / ٢ ، س ٧٣٨ ، وفي ل و ت (أسد ، سدى ، رغب) ؛ ورواية البكري للشاهد (عادية رُكْبَا) كرواية يعقوب أيضاً في إبداله ٥٣ ؛ وقوله : (مستهلك الورد . . .) أي هو طريق مَضِلَّة لا يُهْتَدَى لِمَا هُ ، وشبه لواحبه التي تلحها الناقة بالأُسْدِيَّ . اهـ

٦١ مُسْتَمَلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : الْجَرِيءُ الصَّدْرُ مِنْ جَمْعِ الْحَيَوَانِ (١)
قال الشاعر (٢) :

٦٢ وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاته بكفي سبنتي أزرق العينِ مطرقِ (٣)
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : النَّمِرُ (٤) ،

ويقال : هَرَّتَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ وَهَرَدَهُ : إِذَا خَرَّقَهُ (٥) ،

(★) وفي الماش : يقال أسدي الثوب وأسديه وهو جمع سدي وسدي
لثوب المسدي كأمعوز جمع معز ، وليس بجمع تكسير ؛ وإنما هو
اسم يراد به الجمع ، والأصل منه : أسدوي ، فقلبت الواو ياءً لاجتماعها
وسكون الأول منها على حد مرمي ومحني ، نقلته من خط الشاطبي ؛
أقول : وهي رواية ابن بري عن القالي أيضاً .

(١) وفي (بس ٥٤) : ويقال سبنداء وسبنتاة للجريئة .

(٢) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو مزرد بن ضرار
الغطفاني أخو الشهاخ الأكبر ، شاعر فارس . قيل اسمه يزيد ، والمزرد
لقب غلب عليه (١٠ هـ) = (٦٣١ م) .

(٣) أبو عبيد : الإطراق الاسترخاء في الجفون ، وقبل الشاهد :
جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت يدهُ الله في ذلك الأديم المخرقِ

(٤) والأسد وكل سبع ، كما يطلق على الناقة والجمل .

(٥) يقال : هرت ثوبه وعرضه ، وهردته ، وهرط أيضاً على
البدل ، فهو هريت وهريد : مزقة وطعن فيه ؛ وهرت اللحم إنضاجه ،
ولحم مهرت ومهرد : إذا نضج

وَتَوْبٌ مَهْرُودٌ وَمَهْرُوتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَنْزِلُ فِي تَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ » ، فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَهْرُودُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَصْبُوغُ بِالْمَهْرُودِ ، وَالْمَهْرُودُ : الصَّبْغُ الَّذِي يُسَمَّى الْعُرُوقُ ^(١) ؛ وَيُقَالُ : هَرَّتْ عِرْضُهُ يَهْرِتُهُ هَرْتًا ، وَهَرَدَهُ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : إِذَا سَبَّهَ ؛

والتَّوْلِجُ والتَّوْلِجُ : الكِنَاسُ لِلظُّبَاءِ ^(٢) قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣)

وَأَجْتَفَ أَدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوْلِجَا

٦٣

(١) الأزهري ، قرأت بخط شمير لأبي عدنان : أخبرني العالم من من أعراب باهلة أن التوب المهرد الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذانية ؛ قال ابن الأنباري : القول عندنا في الحديث : ينزل (المسيح) بين مهرودين أي مخصرتين ، والمصرة التي فيها صفرة ، ويروى بين مهروعتين .

(٢) التَّوْلِجُ فَوَعَلَ عِنْدَ كِرَاعٍ ، وَتَأْوَهُ أَصْلٌ عِنْدَهُ ، وَفِي ٣٥٦/٢ :

« وَبِمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ إِذَا التَّقَّتِ الْوَاوَانُ ... وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ (تَوْلِجٌ) ، زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا فَوَعَلَ ، فَأَبَدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الْوَاوِ ، وَبَجَعَلُهَا فَوَعَلَ أَوْلَى بِهَا مِنْ تَفَعَّلَ ، لِأَنَّكَ لَا تَسْكَدُ تَجِدُ فِي الْكَلَامِ تَفَعَّلًا أَسْمًا وَفَوَعَلَ كَثِيرٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دَوْلِجٌ يَرِيدُ تَوْلِجٌ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَلِجُ فِيهِ ، « : أَيِ إِنْ الدَّالُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ كَمَا أَنَّ التَّاءَ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ .

(٣) هو أبو الشعثاء العجاج عبد الله بن ربيعة السعدي التيمي ، أبو

رؤبة الراجز ، وله ديوان مخطوط مع شرحه ، والشاهد يروى فيه (٧٤ / ٩) :

الدولجا ، وقبله : (إذا حجاجا مقلتها حجاجا) ويروى في ل (هجيجا) .

وهو في رجب ٧٦ ، ل (تلج ، دلج) ، مخ ١٨٢/٧ ، وفيها ٦٢٤ .

وَيُقَالُ : قَدَمْتُ بِنَا السَّيْرِ ، وَمَدَّ بِنَا السَّيْرِ ^(١) ، وَهُوَ
يَمُتُّ بِرَحْمِهِ وَيَمُدُّ بِرَحْمِهِ مَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٢) ؛ وَالكَرَاتِحُ
وَالكَرَادِحُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ^(٣) ؛

وَيُقَالُ : جَاءَنَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاءً مِنَ اللَّيْلِ ^(٤) ،
وَبَعْدَ هَدَاءٍ وَهَيْتٍ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ ؛
وَكَذَلِكَ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ^(٥) وَبَعْدَ هَيْتَاءٍ
مِنَ اللَّيْلِ مِثْلُهَا ، وَلَمْ تُسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْدَالِ ؛

وَيُقَالُ : مَرَّ يُكْرِتِحُ وَيُكْرَدِحُ ، وَيُكَلْتِحُ وَيُكَلْدِحُ : إِذَا
مَرَّ يَعْدُو ؛ وَالكَلْتَحَةُ وَالْكَلْدَحَةُ ، وَالْكَرْتَحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ :
الْعَدْوُ ^(٦) ؛

-
- (١) ل وَمَتَّ فِي السَّيْرِ كَمَدَّ ، وَالْمَتُّ وَالْمَدُّ لِلْجَبَلِ وَغَيْرِهِ .
(٢) النَّضْرُ : مَتَّ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ : أَيُّ مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ،
وَبَيْنَنَا رَحِيمٌ مَاتَةٌ أَيُّ قَرِيبَةٌ ، وَالْمَاتَةُ : الْحَرَمَةُ وَالرَّسِيلَةُ ، وَجَمْعُهَا مَوَاتٌ .
(٣) لَمْ يَذْكَرِ اللِّسَانُ (الْكَرَادِحُ) بِمَعْنَى الْقَصِيرِ .
(٤) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ وَفِي ل : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَيْتٌ ، وَهَيْتَاءٌ
وَهَيْتَاءٌ وَهَزْبِعٌ : أَيُّ وَقْتُ ؟
(٥) عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : جَاءَ بَعْدَ هَتِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتَتْ عَلَى
فَعَلٍ ، وَهَتِيٌّ بِلَا هَمْزٍ .
(٦) وَالْكَرْتَحَةُ أَيْضاً عَدْوُ الْمُتَنَاقِلِ ، أَوْ عَدْوُ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْخَطَرِ يَنْطُطُ وَيَقْرُمُطُ وَيَسْرَعُ .

ويقال : هو يَكْتِشُ لعياله كَتَشًا ، وَيَكْدِشُ لهم كَدَشًا :
أي يَكْسِبُ لهم (١) :

ويقال : غَمَدَ سيفه وَغَمَّتَهُ ، وَأَغَمَدَهُ وَأَغَمَّتَهُ (٢) ،
ويقال هو التَّرياقُ والدِّرْيَاقُ (٣) ، قال رؤبة (٤) :

قد كنتُ قبلَ الكَبْرِ القَلْحَمُ (٥)

٦٤

(١) قال محمد بن الكرم : كَتَشَ لأهله كَتَشًا ، اكَتَسَبَ لهم
كَكْدَشَ ، ورجل كَدَّاشٌ : كَسَّابٌ ،

(٢) أبو عبيد في باب فعلتُ وأفعلتُ : غَمَدْتُ السيفَ وَأَغَمَدْتُهُ
بمعنى واحد ، وهما اللَّغْمَانُ فصيحتان ، وفي ل (غمت) وَغَمَّتَهُ إذا غَطَاهُ ،
وَغَمَّتَهُ في الماء يَغْمِئُهُ غَمْتًا : عَطَّته فيه ، أقول : فالغَمْدُ والغَمْتُ :
الغَمْسُ ، وهو أيضاً تَغْطِيَةٌ ، والتعاقب معروف بين السن والتاء .

(٣) دواء السموم ، وفي ل أيضاً : الدَرَّاقُ والدِّرْيَاقُ والدِّرْيَاقَةُ ،
وحكى الزجاجي في إبداله الذي سنشره المجمع بتحقيقنا ، وابن خالويه :
طَرِيَّاقٌ بالطاء أيضاً ، لأن الطاء والذال والتاء من مخرج واحد ، وذكر الغويون
أنه فارسي معرب ما خلا صاحب الجهرة والمجد والحفاجي فقد ذكروا أنه
رومي معرب وهو الصحيح ، واسمه اليوناني Thêriakon ومعناه السبعي
نسبة إلى السبع ، فهو عُقَّارٌ ضد نهش السباع ، معقد التركيب ، ركبته
الملك مثريدات السابع Mithridate ملك فَنطُ Pont (١٢٣ - ٦٣ ق م)
لينتقم من أعداء حاشيته .

(٤) ابن العجاج ، أبو الجحَّاف ، قال الخليل يوم مات : دفننا الشعر
واللغة والفضاحة ، له ديوان رجز ط (- ١٤٥ هـ) = (٧٩١ م) .

(٥) القلحَمُ : الكبير المتقدم في السن ، و (النحض) اللحم المكتنز ،
و (العُضُّ الرِّيمُ) المنفرد لا يجتمع في مكان من الجسم فيبدن ، وفي الأصل : الرِّيمُ :

وَقَبْلَ نَحْضِ الْعَضْلِ الزَّيْمِ
رِيقِي وَتْرِيقِي شِفَاءَ السَّمِّ

اللحياني، يُقال: دَآي بِمِيتَاءِ دَارِهِ وَمِيدَاءِ دَارِهِ: أَي
بِحَدَائِثِهَا (١)؛

وَيُقَالُ، قُتِرَ عَلَى الرَّجُلِ رِزْقُهُ، وَقُدِّرَ عَلَيْهِ، وَقُتِرَ
وَقُدِّرَ بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا: أَي ضَيِّقَ (٢)، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَمَنْ
قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (٣)»: أَي ضَيِّقَ، وَفِيهِ: «فَظَنَّ أَنَّ لَنْ
نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٤)» أَي لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛

(١) وَيُقَالُ: لَمْ أُدْرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيتَاؤُهُ: أَي لَمْ أُدْرِ مَا
قُدِّرُ جَانِبِيهِ وَبَعْدَهُ.

(٢) ل: وَقُدِّرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا مِثْلَ قَتَرَ، وَقُدِّرَ عَلَى الْإِنْسَانِ
رِزْقُهُ قَدْرًا مِثْلَ قَتَرَ.

(٣) مِنَ الْآيَةِ: لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ، وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ
رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ، لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا، سَيَجْعَلُ
اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. الطَّلَاقُ / ٧؛ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: وَأَمَّا إِذَا مَا
ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ. النُّجُورُ / ١٦.

(٤) مِنَ الْآيَةِ: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ. الْأَنْبِيَاءُ / ٨٧؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَعْنَى فَظَنَّ (يُونُسُ) أَنْ لَنْ
نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا، وَيَحْتَمِلُ: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ،
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) أَي ضَيِّقَ عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ : رَتَعَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَوَهْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُسْتَفِيلُ (١) ؛

وَالْمَصْتُ وَالْمَصْدُ : كِنَايَتَانِ عَنِ الْجَمَاعِ ، يُقَالُ : مَصَّتْ أَمْرَأَتُهُ
يَمِصُّهَا مَصْتًا ، وَمَصَدَهَا يَمِصُّدَهَا مَصْدًا : إِذَا جَامَعَهَا (٢) ؛
اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ : مَضَى عِتْفًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَعَدْفٌ مِنْ
اللَّيْلِ : أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ (٣) ؛

(١) الْوَهْدَةُ وَالْوَهْدُ : الْمَطِينُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَوْهْدٌ وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ أَيْضًا : الْوَهْتَةُ : الْهَبْطَةُ
مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهَا وَهْتٌ ، وَ (الْمَكَانُ الْمُسْتَفِيلُ) : الْمُنْخَفِضُ .

(٢) مَصَّتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَصْتًا نَكَحَهَا كَمَصَدَهَا ، وَالْمَصْتُ لَفْعَةٌ
فِي الْمَصْدِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : مَصَّتِ النَّاقَةُ مَصْتًا : قَبِضَ عَلَى رَحْمِهَا وَأَدْخَلَ
يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاءَهُ ، أَيِ مَاءِ الْفَحْلِ مِنْ رَحْمِهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ (الْمَسْطُ) :
وَذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَى النَّاقَةِ أَوْ الْفَرَسِ الْكُرْمِيَّةِ جَمَلَ أَوْ حِصَانَ لَيْثِمٍ ؛ أَقُولُ :
فَبَيْنَ الْمَصَّتِ وَالْمَسْطِ إِبْدَالٌ مَزْدَوِجٌ بَيْنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ وَبَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ
لِتَعَاقُبِ الْمَبْنِيِّ وَالْمَعْنَى ، وَالْمَسْطُ يَنْطَبِقُ عَلَى مَا يَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ الْجَرْفَ ،
وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ : Curettage ، فَيُحْسِنُ بِنَا أَنْ نَطْلُقَ الْمَاسِطَةَ أَيْضًا عَلَى مَا
يُسَمُّونَهُ : Curette ، لَا بِجَرْفَةٍ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ نَدْعِيهَا لَفْعًا لِحِينَ .

الأصمعيُّ : التَّلَّةُ والدَّلَّةُ : الحَيْرَةُ ، يُقالُ : تَلَّهَ يَتَلَّهُ
تَلًّا ، وَدَلَّهَ يَدَلُّه دَلًّا : إِذا تَحَيَّرَ (١) ؛
وَيُقالُ : مَتَّنَ بِالْمَكَانِ يَمْتَنُ مَتُونًا ، وَمَتَدَ يَمْتَدُ مَتُودًا ،
إِذا أَقامَ بِهِ ، فَهُوَ مَاتِنٌ وَماتِدٌ (٢) ،
وَيُقالُ : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، وَلَدَحَهُ يَلْدُحُهُ كَدْحًا ،
إِذا ضَرَبَهُ (٣) ؛

وَيُقالُ : مَتَشَّتْ عَيْنُ الرَّجُلِ تَمْتَشُ مَتَشًّا ، وَمَدِشَّتْ

(١) وَقيلُ : أَصلُ (التَّلَّةُ) بِمعنى الحَيْرَةُ : الوَلَّةُ ، قُلِبَتْ الوَاوُ تاءً
وَقَدِ وَلَّهَ يَوَلُّه ، وَتَلَّهَ يَتَلَّهُ ؛ وَقيلُ : (تَلَّهَ) كانَ أَصلُهُ وَلَّهَ ؛
وَقيلُ : كانَ : إِوْتَلَّهَ يَوْتَلُّه ، فَأُدْغِمَتْ الوَاوُ فِي التَّاءِ فَقيلُ : اتَّلَّهَ
يَتَلَّهُ ، ثُمَّ حذفتِ التَّاءُ فَقيلُ : تَلَّهَ يَتَلَّهُ كما قالوا : نَحْضُ يَنْحَضُ
وَاتَّقَى يَتَّقَى .

(٢) ل : وَمَتَّنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقامَ ؛ وَقالَ ابنُ دَرِيدٍ : مَتَدَ
بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ فَهُوَ مَاتِدٌ ، إِذا أَقامَ بِهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا
أَحفظُهُ لغيرِهِ .

(٣) اللَّحُّ : ضَرْبُ الوَجْهِ والجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ
جَرَحٍ شَدِيدٍ ، وَلتَحَ عَيْنَهُ ضَرَبَها ففَقَّأها ؛ وَفي اللِّسانِ أَيضًا : اللَّذْحُ :
الشَّرْبُ بِاليدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمعروفُ اللَّطْحُ ، وَكانَ الطَّاءُ والدالُ
تعاقبا في هذا الحرفِ .

تَمْدَشُ مَدَشًا : وهو ضعف البصر وإظلام العين (١) ،
ويقال : فلانُ بَصَّتْ هذا الأمرُ وبصَّده : أي
معدوقٌ به (٢) ؛

ويقال : كَرَّ تَحَهُ يُكْرِ تَحَهُ كَرَّتَحَهُ ، وكَرَّدَحَهُ يُكْرِدِحَهُ
كَرَّدَحَهُ : إذا صرَّعَهُ (٣) ؛

والكَنْعَتُ والكَنْعُدُ : هذا السمكُ المعروف (٤) ،
ويقال : رجلٌ صَنْدِيدٌ وصَنْتِيْتُ : إذا كان كريماً (٥) ؛

(١) والمَدَشُ : سوءُ البَصْرِ ، وَمَدَشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا كَمَدَشَتْ ،
ورجلٌ أَمْدَشُ وامرأةٌ مَدَشَاءُ ، وقال ابنُ المَكْرَمِ في (مدش) :
وَمَدَشَتْ عَيْنَهُ مَدَشًا وهي مَدَشَاءُ : أَظْلَمَتْ من جوعٍ أو حرِّ شمسٍ .
(٢) ل : وهو بَصَّتَتْ كَذَا : أيُّ بَصَّدَهُ ، وقوله (معدوقٌ به)
أيُّ معروفٌ به ؛ يقال : عَذَقَ الرَّجُلَ بِشَرِّهِ يَعِدِقُهُ عِدْقًا : وَسَمَّهُ
بِالْقَبِيحِ حَتَّى يُعْرِفَ بِهِ . وأصله من العِدْقَةِ ، وهي العلامةُ تُجْعَلُ على
الشاةِ مَخَالَفَةً لَوْنِهَا تُعْرَفُ بِهِ .

(٣) مرَّت بنا الكَرْتَحَةُ والكِرْدَحَةُ آنفًا بمعنى العَدْوِ (ص ١٠٢) وهما
أيضاً بمعنى الصرع .

(٤) الكَنْعَتُ : الكَنْعُدُ ضربٌ من السمك ، قال : وأرى
تأهه بدلاً ، أقول : ولا يزال سمك (الكنعُد) معروفًا بهذا الاسم في الخليج العربي .
(٥) ل الصَنْتِيْتُ : الصَنْدِيدُ وهو السيد الكريم ، والسيد الشريف عن
الأصمعي .

أبو مالك ، يُقال : جاءنا بتولاته ودولاته ، وجاءنا بتولاه ودولاه : أي بدواهيته (١) ؛

أبو عمرو ، يُقال : رجل مُثْرَنْدٌ ومُثْرَنْتٌ (٢) : إذا كان حسن الهيئة مُخْصِبَ البدنِ ، ولا يُقال ذلك للشيخ ، وإن كان حسن الهيئة ؛

ابن الأعرابي ، يُقال : سَبَتَ شَعْرَهُ سَبْتًا ، وَسَبَدَهُ سَبْدًا : إذا حَلَقَهُ (٣) ؛

وحكى الفراء : تَسَتُّ الرجلَ وَنَدَسْتَهُ : إذا رَفَسْتَهُ (٤) ؛
وحكى الكسائي : هو التَّفْتَرُ والدَّفْتَرُ ، والتَّفْتَرُ والدَّفْتَرُ (٥) ،

(١) كما في اللسان ، وإن لم يذكر تولاه ودولاه ، الفراء (بس ٥٣) :
جاء بالدولة والثولة على مثال التخرة ، وهما من الدواهي .

(٢) اللحياني : اثر ندى الرجل إذا كثر لحم صدره ، ورجل مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ : مُخْصِب .

(٣) الجوهري : سَبَتَ رأسه وشعره يَسْبِتُهُ سَبْتًا ، وَسَلَتَهُ وَسَبَدَهُ : حَلَقَهُ .

(٤) هذه رواية الفراء ، وليس في اللسان ، تنس وتندس بمعنى رَفَسَ ؛ وإنما فيه التَّنَسُ بمعنى التَّفَتُّ ، وجاء في (ندس) منه : والمنادسة الطاعنة ، وَنَدَسَهُ نَدَسًا : طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا ، ورماح نوادس .

(٥) التَّفْتَرُ لغة في الدفتَر ، حكاه كراع عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : وأراه عجمياً ، والفراء يقول : إنها لغة بني أسد !

وأشدّ اللّحيانيّ (١) :

هذائِهِ التّفترُ خيرُ تفتّرٍ
في كَفِّ قَرْمٍ ماجدٍ مُصَوَّرٍ

٦٥

وقال الفراء : والتفتّرُ لبني أسد ؛

وقال أبو نصر يُقال : أتتغ الرجلُ في الضحكِ وأندغ ،

وأنتغ وأنتدغ : إذا أفرطَ في الضحكِ (٢) ،

وقال الفراء يُقال : إلزِمَ سَمْتِكَ وَسَمَدَكَ (٣) : أي قَصَدَكَ (★)

(١) وهذا الشاهد في معجم الوواع (ص ٧٥ س ١٤) ، وفي الدرر اللوامع ٤٩ ، واستشهد به علي أن المذكّر يشار إليه ب (هذائِهِ) ، وفي الدمامينيّ قال ابن قاسم : وقد يُقال في القريب : (ذاء) بهزة مكسورة بعد ألف ، و (ذائِهِ) بهاء مكسورة بعد تلك الهزة قال الراجز : (هذائِهِ الدفتّر ...)

(٢) ابن بوتي : وتنتغ : ضحك ضحك المستهزئ ، قال ابن دريد : وأنتغ إشتاغاً بمعنى كتغ ، وفي ل (ندغ) : وانتدغ الرجل : أخفى الضحك ؛ وهو أخفى ما يكون منه .

(٣) والسبتُ الطريق ، يقال : إلزمَ هذا السبتَ ، والسبتُ القصد ، يقال : سمّتَ يسمتُ أي قصد ، وفي ل (سمد) : وسمدته سمداً قصده كصمده ؛

(★) ومن هذا الباب في الهامش : في المحمّ الدخاريص من القميص والدرع ما يوصل به البدنُ ليوسّعه ، واحدها دِخْرِصَة ودِخْرِيص ؛ -

- والدخْرصة والدخْرِيصُ 'عَنْقِي' يخرج من الارض والبحر ، والتخْرِيص لغةٌ في الدخْرِيص ؛ وقال التبريزي في الموضح : البنائق ج بَنَيْقَة ، وهي الدخْرَصَة ، ويقال : التِخْرَصَة بالتاء ؛ وفي المجرّد لكرام : التَخْمَارُ ثوبٌ أبيض وهو بالفارسية : تحت دار ؛ ويقال له أيضاً : الدَخْنَدَارُ بالدال ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبي .

(★ ع) ومن باب الدال والذال : تَكَ الشَّيْءُ يَتَكَثَرُ تَكَ : وَطِئَهُ وَشَدَخَهُ ، ودَكَ الحائِطَ وَنَجَّوهُ دَكَ : هدمه وكسره ، فبينهما من تصاقب الصوت والمبنى والمعنى ما يدل على التعاقب ؛ الاحياني : بَكَرُ دَرَبُوتٍ وَتَرَبُوتٍ : أي مَذَلُّلٌ ، وقال سيبويه (٣٤٨ / ٢) : التَرَبُوتُ لأنه من الذَّلُولِ ، يقال للذَّلُولِ مَدْرَبٌ ، فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا : الدَّوْلَجُ في التولج فأبدلوا الدال مكان التاء وكلما قالوا : سَبَنْدِي وَسَبَنْتِي ؛ ويقال جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوَطًا : أي ضربته ، وأصله جَلَدَتْهُ فَادغمت التاء في الدال ، والجَلَيْتُ لغة في الجليد ، وهو ما يقع من السماء ؛ ومنه ما نقله ابن المكرم في (خت) : والخَمَرُ كالخَمْدَرِ ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يُضْعِفُ وَيُسْكَرُ ، ومنه : الخَمْرُ بمعنى الغدر : خَمَّرَ يَخْمَرُ خَمْرًا وَخَمْرًا ، فهو خَامِرٌ وَخَمَّارٌ ؛ للمبالغة كغادر وغدّار ، وفي التنزيل العزيز : كُلُّ خَمَّارٍ كَفُورٌ ؛ ويقال : صَتَّه بِالْعَصَا صَنْتًا ضربه ، وصَاتَه مُصَاتَةً وَصِيَاتًا : نازعه وخاصمه ، وصَدَّه عَنِ الْأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدًّا : منعه وصرفه عنه ، وقد يكون الصدُّ بالضرب باليد والعصا والسيف ؛ وفي التنزيل : فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ، والصَّدْمُ : ضرب الشيء الصَّابِ بشيء مثله ، فالرجلان يتصَادِمَانِ ، والجيشان والسيَّارَتَانِ كذلك ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ؛ ويقال : جاء بمرق يَصْلُتُ وابن يَصْلُتُ : إذا كان

قليل الدسم كثير الماء ، قال : ويجوز يصلدُ بهذا المعنى ؛ وكَلَّتَ الشيء
يكلته كَلْتاً : جمعه ككلده ، وامرأة ككلوت جموع ؛ ويُقال ناتَ ينوتُ
نوتاً : تمايل ، ونادَ الرجلَ ينوّدُ تنوّداً مثل ناسَ ينوس وناعَ ينوع
كما في التهذيب ؛ وهَتَّ الشيءَ يهْتِته هتاً فهو مهتوت وهتيت : وطئه
وطناً شديداً فكسره ، والهتت : كسر الشيء حتى يصير رفاتاً ؛
والهدءُ الهدءُ الشديدُ والكسر كحائط يهدءُ بمرّةٍ فيهدم : هدءه يهدءه
هدءاً وهدوداً ؛

وبما فات هذا الباب من الفاظ يعقوب بس هـ : مدحته ومدته في
معنى مدحته ؛ الأصمعي : يقال قد أعتد له وأعد له من العدة قال
الشاعر : (أهنأً وغرمأً وعذاباً مُعتداً) ؛ ويقال : مدارَ بسلحه ومدَّرَ به
يمدِّرُ ويمدِّرُ .



التاء والذال^(١)

يُقال : كَتَبَ بالمكان يَلْتَبُ لُتُوباً فهو لَاتِبٌ ، وكَذَبَ به يَلْذِبُ لُذُوباً فهو لاذِبٌ : إذا أقام به ، واللاتِبُ واللاذِبُ^(٢) : المقيمُ ؛

وقال الفراء يُقال : ما أَعْنَى عَنْكَ رَتْحَةً وَرَذَحَةً أَي : ما أَعْنَى عَنْكَ شَيْئاً^(٣) ؛

★ ★ ★

(١) التاء من الأحرف النطعية المهموسة ، والذال من اللثوية المجهورة اختلفتا مخرجاً وانفقتا في بعض الصفات ، فلم يصعب التعقيب بينهما .
(٢) وفي الأصل : (واللاذم) وهو أيضاً بمعنى اللاذب ، وفي ل : واللاتِبُ الثابت ، والمِلْتَبُ : الملازم لبيته فراراً من الفِئْتِنِ ، ولذَبَ بالمكان ، ولذَبَ : أقام ؛ ابن دريد : ولا أدري ما صحته ؟
(٣) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة التي بأيدينا .

(★ ك) من باب التاء والذال : شَتَّرَ به وشَتَّرَ به : سمَّعَ به ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

التاء والراء^(١)

أبو عمرو يُقال : صَتَعَهُ يَصْتَعُهُ صَتْعًا ، وَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ
صَرْعًا بمعنى واحد ، وهو الصَّعُّ والصَّرْعُ ؛

التاء والزاي^(٢)

يُقال : إنه لَحُلُوُ النَحَائِثِ وَالنَّحَائِزِ : أي الأَخْلَاقِ
عن أبي زيد ، والواحدةُ : نَحِيَّةٌ وَنَحِيْزَةٌ^(٣) ؛
ويُقال : صَهْتُهُ يَصْهَتْهُ ، وَضَهْرُهُ يَضْهَرُهُ : إِذَا وَطَّئَهُ^(٤) ؛
وَالضَّهْتُ وَالضَّهْرُ وَالْوَطْءُ وَاحِدٌ ؛

(١) التاء نطعية مهوسة ، والراء ذلقية مجهورة ، فهما متجاوران
مخرجًا ، ومتحدان في الانفتاح والاستفال .

(٢) التاء نطعية ، والزاي أسلية ، فمخرجاها متجاوران ، واتقفا في
الانفتاح والاستفال والإصمات .

(٣) الحيائي : النحيته هي الطبيعة والأصل ، أي التي نحت عليها
الانسان ، والنحيزة في ل (نحز) : الطبيعة والنحيته ، والنحائز والنحائت .

(٤) ل (ضهت) يقال : صَهْتَهُ يَضْهَتْهُ ضَهْتًا : وَطَّئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا ،

و (ضهر) مثله تصريفًا وتعريفًا .

(* ع) وقد يكون من هذا الباب : التَّحْتَحَةُ والزَّحْزَحَةُ فإن
فيها معنى الحركة والانتقال ، قال الجحد : « التَّحْتَحَةُ الحركة وصوت
حركة السيور ، وما يَتَّحَحُ من مكانه : ما يتحرك » وقال في الزحزحة :
زحَّه نَحَّاه عن موضعه ، وزحزحه عنه : باعده ؛ وفي ل : وتلته :
أي زعزعه وأقلعه وزلزه ؛ والتلاتل : الزلازل ؛ ويقال لت الشيء
يلتته لتًا : شدته وأوثقه ، وقد لت فلان بفلان : إذا لز به
وقرن معه ؛ ويقال كما في اللسان أيضاً (لز) : ولز الشيء يلزّه
لزًا : شدّه وألصقه ؛ وفي ل (لبت) اللبتُ ضربُ الصدر والبطن
والأقرب بالعصا ، وفي (لبز) منه : وكلُّ ضرب شديد لبز ،
فيقال : لبته يلبته لبثًا ولبزه يلبزه لبزًا بمعنى ضربه ،
وعامتنا يقولون : لبطه بوجهه بمعنى ضربه ، والتاء والطاء أختان ؛
ويقال : لتب الطين يكتب لتبًا وتوبا ولزب يلزب لزبًا ولزوبا ؛
الفراء في قوله تعالى : « من طين لازب » قال : اللازب واللاتب واحد ،
قال : وقيس تقول : طين لاتب ، واللاتب اللازق مثل اللازب .



التاء والسين^(١)

يُقال : الكرمُ من تُوسهٍ ومن سُوسهٍ : أي من أصله
وخلِيقته^(٢)

ويقال : رجلٌ حَفِيْتًا وَحَفِيْسًا ، وَحَفِيْتِي وَحَفِيْسِي^(٣)

(١) يقال في التاء والسين ما قيل في التاء والزاي ، فينبها من تقارب
النسب وتجاوز الخرج ما يجعل التعاقب سهل بينهما .

(٢) وهذا القول هو أول عبارة في ل (توس) ، ثم يقول اللسان :
وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين (سوسة) ، وفي حديث جابر : كان
من توسي الحياء ، ولا يزال عامة الشام يقولون : فلان سوسه الدراسة
أو الكتاب ، أو التسدين ولعب الشطرنج أو الكعاب ، أي طبع على
ذلك وغلب عليه اعتياده .

(٣) الأصمعي : إذا كان مع قِصَرِ الرجلِ سَمِنَ قيل : رجلٌ عَمِيْتًا
مهموز مقصور . ومثله : حَفِيْسًا ، وَحَفِيْتِي : لثيم الحلقة ضم ، وَحَفِيْسٌ
مثال هزير ، وَحَفِيْسٌ مثال هَيْدَب ، بالمعنى عينه ؛ الأزهري : أرى التاء
مبدلة من السين كما قالوا : انْحَمَّتْ أَسْنَانُهُ وانْحَمَّتْ ، وقال ابن السكيت
(بس ٤٢) : رجل حَفِيْسًا وَحَفِيْتًا بمعنى واحد .

وهو الضخم البطن القصيرُ ، قال الراجز :

أَصَكُّ أَظْمَى وَحَفَيْسَى أَفْلَحُ^(١)

٦٦

والمِرْتَى والمِرْسَى^(٢) : أَنْجَرُ الْمَرْكَبِ الَّذِي يَحْبِسُهُ فَلَا

يَجْرِي ، وَهِيَ الْمَرَاتِي وَالْمَرَّاسِي لِلْجَمِيعِ ، قَالَ الْأَعَشَى^(٣) ،

٦٧ أَلْقَى مَرَاتِيَهُ بِتَهْلِكَةٍ تَبَتَّتْ رَوَاسِيهَا فَمَا تَجْرِي

(١) ومعنى هذا الراجز : أنه رجل أصكُّ من الصكك ، وهو اضطراب الركبتيين ؛ و (الأظمى) من الظم بلا همز ، وهو قلة لجه ودمه ، وليس من ذبول العطش ، و (الأفلح) ذو الفلح ، وهو الشق في الشفة السفلى ، يقال : رجل أفلحُ وامرأة فلكحاء .

(٢) لم يذكر ابن الكرم (مرتى) بمعنى مرسى في لسانه ، وإنما قال : ورتا بالدلو يرتو رتوا : مد بها مداً رقيقاً ، ورتوت : رميتُ ، والمِرْتَى بُدِّئَ بِهَا لِتُرْمَى فِي الْبَحْرِ .

(٣) الكبير أبو بصير ميسون بن قيس الوائلي من أصحاب المعلقات ، كان يُعْتَمَى بِشَعْرِهِ فَسَمِيَ «صَتَاجَةَ الْعَرَبِ» ، تُوُفِيَ فِي بِلَدَتِهِ (منفوحة) قرب الرياض ، وفيها داره وقبره ؛ وجمع بعض شعره في «الصبح المنير في شعر أبي بصير ط» ، ولفؤاد أفرام البستاني . «الاعشى الكبير» رسالة مطبوعة . (٥٧) = (٦٢٩ م) ؛ ولم نعثر على الشاهد في ديوانه ، ولعله لأعشى غيره ، أو بماضع من شعره .

(★) في مختصر العين : والأنجورُ مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ الَّتِي تَحْبِسُهَا ، يُقَالُ : هُوَ أَثْقَلُ مِنْ أَنْجَرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِرْسَاةُ الَّتِي تُرْمَى بِهَا السَّفِينَةُ تَسْمِيهَا الْقُرْسُ : لِنُكْرٍ ؛ وَفِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ الْمِرْسَاةُ مَا حُبِسَ بِهِ السَّفِينَةُ . ثَقَلَتْهُ مِنْ خَطِّ الشَّاطِبِيِّ .

أقول : وهو في أكثر معاجمنا كاللسان والقاموس والتاج معرَّب (لنكر) -

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الرَّجَزَ (١) :

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعَلَاتِ

عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شَرَّارِ النَّاتِ

٦٨

— كجعفر، والكاف مشوبةٌ بالجميم : أي كالجميم المصرية ، وهو في التهذيب اسم عراقي ، وفي معجم لاروس من اللاتينية Anchora وفي وبستر وكاسل : هو منها أو من الرومية Ankyra ، وأراه صحيحاً ، لأن العرب اتصلوا بالروم قبل غيرهم .

(١) والراجز هو علباء بن أرقم كما أنشده أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، وقال ابن دريد : أظنه اليشكري ؛ وروي الشطر الثالث في ل : ليسوا أعفاء ، وقال أبو زيد : (النات) أراد الناس ، و (أكيات) أكياس ، قال أبو الحسن (الأخفش) هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل التاء من السين لأن في السين صفيراً فاستقله فأبدل منها التاء ، وهو من قبيح الضرورة ؛ وفي ل (أنس) : هو من البدل الشاذ ، قال ابن جني (ص ١٧٢) : قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : فأبدلت السين تاء لوافقته إياها في الهمس والزيادة وتجاوز الخارج ؛ وأورده أيضاً في (مرس) و (نوت) و (عسل) ، وفي ج ٣٣/٣ ، مخ ٢٦/٣ ، و ٢٨٣/١٣ ، خص ٤٥١ ، ص ١٢٩ ، س ٧٠٣ ، فل ٣٥٦ و بس ٤٢ ، وقوله في الشطر الثاني (عمرو بن يربوع) ، قال المفضل : بلغني أنه تزوج السعلاة ، فقال له أهلها : انك تجدها خير امرأة مالم ترَ براقاً فستمر بيتك ما خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنين ، فأبصرت ذات يوم براقاً فقالت :

إلزم بنيك عمرو إني آبقُ بَرَقٌ على أرض السعالي آلقُ

ثم طارت ! . . .

غَيْرَ ^(١) أَعْفَاءٍ وَلَا أَكِيَّاتٍ

أراد يَشَارَ النَّاسَ ، وَلَا أَكِيَّاسَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءً ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ لُغْتُهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ كَانَ
يَقْرَأُ : قَلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ، مَلِكِ النَّاتِ ؛
وَيُقَالُ : أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَأَخْتَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَهُوَ حَظُّ
خَسِيسٍ وَخَتِيتٍ ^(٢) ؛

اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ : تَرَكْتَهُ يَتَوَقُّ بِنَفْسِهِ ، وَيَسُوقُ بِنَفْسِهِ : أَيِ
يَجُودُ بِنَفْسِهِ ^(٣) ؛

(١) وفي الهامش على يسار هذا الرجز رواية أخرى : لَيْسُوا أَعْفَاءً ،
وَرَوَيْتُنَا الصَّحِيحَةَ .

(٢) وفي ل (ختت) ابن سيده : وَأَخْتَّتْ اللَّهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ
وَهُوَ خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْمَالِ وَلَا يُجْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : (الضَّعِيفُ السَّخِيتُ) ، وَالسَّخِيتُ :
هُوَ الضَّعِيفُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ
يَأْتِي الضَّعِيفَ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَسَاسَتِهِ .

(٣) ل (توق) : تَتَّقُ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَسَاقَ بِنَفْسِهِ سَيِّاقًا نَزَعَ بِهَا سَاعَةَ الْمَوْتِ ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوَاقًا وَسُوقًا ؛
وَقُلَانِ فِي السُّوقِ : أَيِ فِي النَّزْعِ .

ويقال : رجل قَتَّاتٌ وقَسَّاسٌ^(١) : إذا كان نَمَامًا
ويقال طَسَّتْهُ وطُسُوتٌ ، وطَسُّ وطُسوسٌ ، وقد يُجمع
على طَسَّاتٍ وطَسَّاسٍ ، وعلى طَسِييسٍ^(٢) أيضاً فقط ، وهو
جمع نادر^(٣) ، ومثله : رَهْنٌ ورَهِينٌ ، وَعَوْنٌ وَعَوِينٌ

(١) ل : قَتَّ أَثْرَهُ يُقْتَمُهُ قَتَّاتًا : قَصَّه ، وَتَقَتَّتَ الْحَدِيثَ : تَتَبَعَهُ
وَتَسَمَّعَهُ ، وَالقَتَّ الكَذِبُ المِهْيَأُ والنَّمِيَّةُ ، وفي الحديث : « لا يدخل
الجنة قَتَّاتٌ » ، والقَسُّ تَتَبَعَ الشيءَ وطلبه يقال : قَسَّ الْحَدِيثَ يَقْسُهُ
قَسْمًا تَتَبَعَهُ وَتَطَلَّبَهُ .

(٢) ل (طست) : الطَّسْتُ من آنية الصُّفْر ، أتى ، وقد
تَدَكَّرَ ؛ الطَّسُّتُ الطُّسُّ بِلِغَةِ طِيٍّ ، أبدل من إحدى السينين تاءً
للاستتقال ، فإذا جمعت أو صغرت رددت السين ، لأنك فصلت بينها
بألف أو ياء فقلت : طَسَّاسٌ وطُسِييسٌ ، هذا رأي الجوهري ،
وقال سفيان الثوري : « الطُّسُّ هو الطَّسْتُ ، والأكثر الطُّسُّ
بالعربية » ، قال الأزهري : أراد أنهم لما عربوه قالوا : (طسُّ) ؛
أقول : وهو الصواب ، فقد ذكر الجواليقي في المعرَّب انه : (طشت)
بالفارسية ولا يزال الطَّشْتُ في الشام مستعملاً بأصله الفارسي ، فنحن في
غنى عن تعليل الجوهري .

(٣) وجاء في الهامش بعد (فقط) : يعني في جمع الواحد .
(* ك) ومن باب التاء والسين : مرمريس ومرمريت للدهية
ذكره غير واحد .

(* ك) أهل أبو الطيب (التاء والصاد) ومنه : بَتَكَهَ وبَضَكَهَ
إذا قطعهُ ، ومثلها جَدَهَ وجَدَّهَ وبتره وأطره ونصفه حكى ذلك أبو عمر
الزاهد في اليواقيت .

ولا يُعرَف غيرُهْن (١) ، وأنشدونا (٢) :

ضَرْبَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّيْسِيَا

٦٩

ويُقال : مَعَتُ الأَدِيمِ أَمَعْتُهُ مَعْتًا ، وَمَعَسْتُهُ أَمَعَسُهُ مَعَسًا
إِذَا دَلَكْتَهُ (٣) ؛

ويُقال : فُسَّطَاطٌ وَفَسَاتِيْطٌ ، وَفُسَّاطٌ وَفَسَاسِيْطٌ لِلْفُسَّطَاطِ ،
ويقال الفِسطاطُ بالكسر أيضًا (٤) ؛

(١) ابن الأعرابي : الطَّيْسِيْسُ جَمْعُ الطَّيْسِ ، قال الأزهري : جموعه على
فَعِيلٍ كَمَا قالوا : كَلِيبٌ وَمَعِيْزٌ وَمَا أَشْبَهَا ، أقول : وعبد وعبيد مثلها .
(٢) لرؤبة بن العجاج من أرجوزة طويلة في ديوانه (مجموع أشعار
العرب ٧١/٣) ، من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي وقبله ؟ :
يَسْتَمِعُ السَّارِي بِه الجُرُوسَا هَمَا يُسْهَرِنَ أَوْرَسِيَا
علوت حتى يخضع الرعوسا

و (الرَعُوس) : الذي يَهْزُ رَأْسَهُ فِي نومه ، والمعنى : إن النوم
يَهْزُ الرُّؤُوسَ كَمَا يَهْزُ اللَّاعِبُ الطُّسُوسَ .
وانظر ل (طست) وهو لرؤبة ويروى فيه وفي الديوان (قرع يد ...) ،
ت (طس) ، ج ٩٣/١ ، خص ٩٤/٢ وفي شح ١٣/٣ .
(٣) ل : مَعَتَ الأَدِيمِ يَمَعْتُهُ مَعْتًا : دلكه ، وَمَعَسَ الأَدِيمَ
يَمَعَسُهُ مَعَسًا : دلكه دلكا شديدا .

(٤) الفِسطاط : بيت من شعر ، أو ضربٌ من الأبنية ، والتاء في
(فسطاط) بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط لا فساتييط ؛ وابن سيده
يفضل أن تكون التاء بدلاً من سين (فسَاط) : إذ فيه شينان جيدان :

وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَارٌّ وَرَجُلٌ سَارٌّ ، وَرَجُلٌ تَرٌّ وَرَجُلٌ سَرٌّ :
إِذَا كَانَ طَوِيلًا تَامَّ الْخَلْقِ (١) ؛
وَحِكَى اللَّحْيَانِيَّ : قَرَبُوسُ السَّرْجِ وَقَرَبُوتُهُ (٢) ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : تَسَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَتَرَّعَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ (٣) ؛

- احدهما : تغيير الثاني من المثل وهو أقيس ، لأن الاستكراه في الثاني لا في الأول ؛
والآخر : ان السينين في فسّاط ملتصبتان ، والطاين في فسّاط مفترقتان بالألف ، واستنقال المثلين ملتصقين أخرى من استنقالها منفصلين .
(١) ل (تور) : ورجل تارٌّ وتَرٌّ : قال ابن سيده : وأرى تَرًّا فَعَلًّا ، ويقال للغلام الشاب المثلئ : تارٌّ ، وتَرٌّ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وتَرَارَةً وتُروراً : امتلاً جسمه وتروى عظمه ، ولم نغثر على سرٍّ وسارٍ في اللسان بهذا المعنى ، ولكنه جاء بمعنى السرور : امرأة سَرَّةٌ وسارّةٌ : تَسْرَكُ .

(٢) اللحياني : القَرَبُوت : القَرَبُوس ، قال ابن سيده : وأرى التاء بدلا من السين في قربوس السرج .

(٣) ل (ترع) : وتترَّع الى الشيء : تسرَّع ، والمتترَّع : الشرير المسارع الى ما لا ينبغي له ؛ أقول : و (تترَّع) مشتق من ترَّع : ترَّع الرجل فهو ترَّعٌ ، أي فيه عَجَلَةٌ ، وقيل : هو المستعدُّ للشر والغضب السريع اليها .

وحكوا : لا سِيَّما ولا تِيَّما بمعنى واحد

(★) رأيتُ بخطَّ أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرّد لكُراع في باب (تر) : والعرب تقول : لا تَرَمًا ولا سِيَّما ولا مثل ما بمعنى واحد ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★ ع) ويشبه أن يكون من فائت هذا الباب : الحاتي والحاسي فقد جاء في ل (حتا) : والحاتي : الكثير الشرب ، وهو دليل على ان هنالك كان فعل (حتا) بمعنى شرب ، ثم أميت وبقي منه اسم الفاعل ، (حَسًا) يحسُّو حَسَوًا بمعنى شرب ، والحاسي الشارب والحَسَوَةُ الشروب كما في اللسان ، وبين التاء والسين تقارب في المخرج وتعاقب في كثير من الحروف كما مرّ بنا في باب التاء والسين .

ويقال : غَمَّتَهُ في الماء يَتَغَمَّتُهُ غَمَمًا : غَطَّه فيه كما في اللسان ، وَغَمَّسَهُ يَتَغَمِّسُهُ غَمَسًا : كذلك ؛ الاصمعيّ يقال : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ : اذا ألقاهُ على رأسه ، أي نَكَسَهُ فانككتَ أي فانكست ، ونككتَ العظمَ المطبوخَ إذا ضرب بطرفه رغيّف ليخرج محتّه ، ولا يتمّ ذلك إلا بنكسه وضربه ، فهو منكوت ، فالتجاور بينها مخرجاً وتقاربا مبنى ومعنى جعلها كالأختين .



التاءُ والصائ (١)

يُقال : رَجُلٌ لِصٌّ ، وقومٌ لُصوصٌ ، ورجلٌ لِصْتُ وقومٌ لُصُوتٌ (٢) قال الشاعر :

٧٠ وكم دُونها من مَهْمَةٍ ذي مَفازَةٍ وكم أرضٍ جَدْبٍ دُونها وُلُوصٌ (٣)
وقال الآخر (٤) :

٧١ فتركن جَرماً عَيْلاً أبناؤها وبني كِنانة كاللُصُوتِ المرْدِ

(١) التاءُ نِطِيعَةٌ والصَّادُ أُسْتَلِيتَةٌ ، فهما متجاورتان مخرجا ،
ومتشاركتان من الصفات في الهمس والإصمات ، ولمَّ لا تُقلِبُ الصَّادُ
تاءً ، وهي أخت السين ؟ .

(٢) لِصْتُ : مضبوطة في الأصل بكسر اللام ، وفي ل بفتحها ، وفي
ق مثناةً فهي صحيحة ، وهو اللص بلغة طيءٍ والجمع لُصوت ، وطيءٌ
تقول للطنس طسستًا ، وأنشد أبو عبيد الشاهد الثاني :

فتركن نَهْدًا عَيْلاً أبناؤهم وبني كِنانة كاللُصُوتِ المرْدِ

(٣) المَهْمَةُ : الحَرَقُ الأملس الواسع ، والمَفازَةُ : الفلاة القاتلة
وسميت المَفازَةُ تَفَاؤُلاً ، و (لُصوص) هي في الأصل مرفوعة ، ويجوز
الكسر والرفع على اللفظ والحل ، والمعنى ظاهر .

(٤) عزاه الصاغاني في عُبابه الى عبد الأسود بن عامر بن جُوَين الطائي ،
وعبد الاسود هذا وأبوه من شعراء الجاهلية ، قال الزبيدي في تاجه

وَيُقَالُ: رُمِحَ عَرَاتٌ وَعَرَّاصٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْاهْتِرَازِ (١)
وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو (٢):

فَفَحَّلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتِرَازٌ

٧٢

قَالَ: وَعَرَّاتٌ أَيْضًا:

- (لصت) : قال شيخنا : البيت أنشده ابن السكيت في الإبدال على أن أصله : كاللصوص فابدلت الصاد تاءً ، ونسبه لرجل من طيء لأنهم لغتهم ، وليس هذا الشاهد في الإبدال المطبوع ، ونقله ابن السكيت أيضا في كتاب المذكر والمؤنث عن بعض أهل اليمن ؛ ورواية ابن جني لهذا الشاهد في صص ١٧٣ شبيهة برواية أبي عميد ، قال : وأبدلت التاء من الصاد ، قال بعضهم في لص لصت ، وأثبتوها في الجمع ، وكذا هو في ل ، ت (عيل ، لصت) ، وفيها (أبناؤهم) بدل (أبناؤها) ، وفي ج : (فتركن جردا) وهي قبيلة أيضا .

(١) ابن المكرم (عرت) : عَرَّتِ الرَّمْحُ يَعْرِتُ عَرَّتًا ، وَعَرَّصَ يَعْرِصُ عَرَّاصًا : صَلَّبَ ، وَرَمِحَ عَرَّاتٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ .

(٢) الراجز هو عبد الله بن ربيع الاسدي كما هو في متا ٢٦٣ ، والشاهد في ل (هزج) أنشده الأصمعي لأبي محمد الفقعسي ، مع ثلاثة أسطر آخر ، وعزاه الجوهري للفقعسي أيضا في ل (فحل) ، يقال : فَحَّلْتُ إِبْلِي إِذَا أَرْسَلْتُ فِيهَا فِحْلًا ، أَي نَعَرَقْتُهَا بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَجَازِ الْمَعْرُوفِ ؛ وَقَوْلُهُ : (وَعَرَّاتٌ أَيْضًا) أَي : وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي (مِنْ كُلِّ عَرَّاتٍ ...) .

(★) وَقَدْ عَرَّتَ يَعْرِتُ ، وَعَرَّصَ يَعْرِصُ : حَكَاهُ أَبُو عَمِيدٍ

فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ .

(* ع) لم يذكر المصنف من هذا الباب غير أحرف أربعة جرى بينها البدل ، وعلى الرغم من شدة البحث لم أعث إلا على بضعة أحرف هن : حِخْتًا وُ وِحِنَضًا وُ ، وهما مُلْحَقَانِ بِجَرْدِ حِخْلٍ ، وليس بينهما تباعد في البنى ولا في المعنى ، ففي ترجمة (حِخْتًا) من المحكم واللسان 'فَسَّرَ الحِخْتَاوُ بِالْقَصِيرِ الصَّغِيرِ ، وَفِي (حِصًا ، حِنَصٌ) 'فَسَّرَ الحِنِصَاوُ وَالْحِنِصَاوَةَ بِالرَّجْلِ الضَّعِيفِ ، وَلَعَلَّ مِنْ هَذَا البَابِ أَيْضًا : فَلَثٌ وَفَلِصٌ ، فَإِنَّ الْإِنْفِلَاصَ هُوَ الْإِنْفِلَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْكِرْمِ : وَانْفَلَصَ مِنْي الْأَمْرُ وَانْفَلَصَ إِذَا أَفْلَتَ ، وَقَدْ تَفَلَّصَ الرَّشَاءُ مِنْ يَدِي وَتَمَلَّصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَفَلَّصْتُ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالصَّوْتُ لَا يَفَارِقُ الْكَتِيبَتِ وَالْكَصِيبِ ، فَالْكَتِيبَةُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَيْدِ ، وَصَوْتُ الْبَكْرِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : وَصَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ مِنْ شِدَّةِ اللَّيْظِ ، وَهُوَ الْهَدِيرُ وَالْغَطِيطُ أَيْضًا ؛ وَابْنُ الْكِرْمِ يَقُولُ فِي ل (كِصَصٌ) : الْكَصِيبُ الصَّوْتُ عَامَةً ؛ وَلَعَلَّ مِنْهُ أَيْضًا : مَرَّتَ وَمَرَّصَ ، يُقَالُ : مَرَّتَ الحَبِيزُ فِي الْمَاءِ كَمَرَدَهُ حَكَاهُ بِمَقْوَبٍ ، وَالْمَرَّصُ فِي اللِّسَانِ الْمَرَّسُ : الشَّيْءُ يُمَرَّسُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ ؛ وَنَاتَ يَنُوتُ تَوَاتًا ، وَنَاصَ يَنُوصُ تَوَاصًا تَحْرُكًا ، وَنَاصٌ وَنَاسٌ أُنْحَانُ ؛ وَفِي اللِّسَانِ : هَتَّ الشَّيْءَ هِتَّةً هِتَّةً هِتًّا فَهُوَ مَهْتَوَةٌ وَهَتَيْتَ : وَطِنَهُ وَطِنًا شَدِيدًا فَكَسَّرَهُ ، وَيُقَالُ هَصَّهُ يَهْصُهُ هَصًّا فَهُوَ مَهْصُوصٌ وَهَصِيسٌ ، قِيلَ الْهَصُّ : شِدَّةُ الوَطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى تَشْدَحَهُ ؛ وَلِهَاتَيْنِ الشَّدِيقَتَيْنِ أُنْحَانُ لِأَبٍ أَوْ لِأُمِّ هُمَا : الْوَهْتُ وَالْوَهْصُ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ الْأَنْصَارِيُّ : وَهَتَّ الشَّيْءَ وَهْتًا : دَاسَهُ دَوَسًا شَدِيدًا ، وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : وَهَصَّه بِمَعْنَى كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ، وَالْوَهْصُ : شِدَّةُ غَسَزِ وَطْءِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التاءُ والطاء (١)

يُقال : غَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَغْتَهُ غَتًّا ، وَغَطَّهُ يَغْطُهُ غَطًّا (٢) :
وَيُقال : غَلَّتْ فِي الْحِسابِ يَغْلَتْ غَلَّتًا ، وَغَلِطَ يَغْلِطُ
غَلِطًا ، وَلَا يُقال : غَلَّتْ بِالتَّاءِ إِلَّا فِي الْحِسابِ (٣) ؛
وَيُقال : مَطَّ الْحَرْفَ وَمَدَّهُ وَمَتَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٤) ؛
وَيُقال : هُوَ سَكْرانٌ مُلْتَخٍ وَمُلْطَخٌ : أَي مُخْتَلِطُ الْعِقالِ ،

(١) التاء والطاء نِطْعِيَتان ، فها أَختان متجانستان ، وكيف
لا تتبادلان ؟
(٢) وفي ل (غت) : وَغَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَغْتَهُ غَتًّا : غَطَّاهُ ؛ الِيتِ
الغَتَّ كَالغَطِّ .

(٣) وفيه أيضاً (غلت) : الغلَّتْ والغلِطُ سواء ، قال الليث :
غلَّتْ فِي الْحِسابِ غَلَّتًا ، وَيُقال : غَلَّتْ فِي مَعْنَى غَلِطَ ، وَقِيلَ :
هما لغتان .

(٤) وفي (مت) منه : والمَتَّ كاللَدَّ ، إِلَّا أَن المَتَّ يُوصلُ بِقَرابةِ
وَدالَّةِ يُمْتُّ بِها ، والماتَّة : الحُرْمَةُ والوسيلةُ ج مَواتٌ ؛ ومَتَّ فِي
السِّيرِ كَمَدَّ ؛ والمَتَّ : مَدُّ الْحِبلِ وَغِيره ، يُقال : مَتَّ وَمَطَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ وَتَمَتَّيَ فِي الْحِبلِ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ لِيَقطِعَهُ أَوْ يَمِدَّهُ ، وَتَمَتَّيَ لَعْنَةٌ
كسَطِي فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وقد أَلْتَخَّ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ يَلْتَخُ الْتِخَاخًا ، وَأَلْتَخَ يَلْتَخُ
الْطِخَاخًا : أَي اخْتَلَطَ ^(١) ؛

ويقال : هو الكُسْتُ والكُسْطُ : للذي يَتَبَخَّرُ بِهِ النِّسَاءُ ،
وَيُسَمَّوْنَهُ الْقُسْطُ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضًا ^(٢) ؛

وَالْعَمْعَةُ وَالْعَطْعُطُ : الْجَدِي ^(٣) ؛ فَأَمَّا الْعَمْعَةُ مِنْ صِفَاتِ
الرِّجَالِ فَبِالْتَاءِ لِأَغْيَرٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ التَّمَامُ قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عَظِيمًا

٧٣

قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَمْعَةَ الذِّفْرًا

(١) الجوهري : سكرانٌ مُلْتَخٌ ، والعامة تقول : مُلْتَخٌ ،
ولا يقال : سكرانٌ مُتَلْتَخٌ ، قال الأصمعي : هو مأخوذٌ من واد
لاخٍ : إذا كان مُلْتَفًا بالشجر .

(٢) الكُسْتُ الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ : كُلُّ
ذَلِكَ عَنْ كِرَاعٍ . . . وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُبَدَلُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

(٣) وقيل : الجدي هو الْعَمْعَةُ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْعَمْعَةُ وَالْعَطْعُطُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ : عَمْعَةٌ ،
وَأَنشَدَ الشَّاهِدُ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهِيَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا يَلِي :

فَلَا سَقَاها الوَابِلَ الْجَوْرًا إِيَّهَا ، وَلَا وَقَاها العَرَا

(٤) هُوَ رَبِيعِيُّ الدُّبَيْتِيُّ ، وَعَزَا ابْنُ بَرِيٍّ لَهُ الشَّاهِدُ عَلَى أَنَّ
المُؤَدَّنَ : الفاحش القِصْرَ ، كَمَا فِي ل (اِدْن ، وِدْن) ، ت (وِدْن)

الأصمعيُّ : الأَقْتَارُ والأَقْطَارُ : النواحي من كلِّ شيءٍ ،
والواحدُ : قُتْرٌ وقُطْرٌ (١) ، ويُقالُ : ما أبالي على أيِّ قُتْرِيه
وقع ، وعلى أيِّ قُطْرِيه : أي على أيِّ جانبيه ؛ وقُطْرًا التاقية وقُتْرًاها :
ذنبها وعُنُقها ، وأنشد أبو عمرو :

وأقبلت كلُّ عنود فردٍ

عاقدة أقتارها للشدِّ

٧٤

ويقالُ : رَجُلٌ تَبِنٌ بَيْنَ التَّبَانَةِ والتَّبَانِيَةِ ، وَطَبِنٌ بَيْنَ
الطَّبَانَةِ والطَّبَانِيَةِ ، وهو الفَطِنُ (٢)

(١) محمد بن الكرم ل (قتر) : والقُتْرُ والقُتْرُ : الناحية والجانب
لغة في القطر ، وهي : الأقتار والأقطار ، وقتْرُه : صرعه على قُتْرِه
وتَقْتَرُ فلانٌ تَهْمًا للقتال مثل تَقَطَّر ، وتَقْتَرُ عنا وتَقَطَّرُ تنحى .
(٢) وفي ل (تبين) : والتبانة الطبانة والفضة والذكاء ، وتبين له
تَبِنًا وتَبَانَةً وتَبَانِيَةً ، وَطَبِنٌ له يَطْبِنُ طَبِنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً :
قَطْبِنٌ له ، ورجل طَبِنٌ فَطِنٌ ؛ الليث : طَبِنَ له بالطاء في الشَّرِّ ،
وتَبِنَ له في الخير ؛ أبو عبيدة : الطَّبَانَةُ والتَّبَانَةُ واحدٌ ؛ وقال
أبو منصور : والعربُ تُبدلُ الطاء تاءً لقرب مخرجها ، قالوا : مَتَّ
ومَطَّ : إذا مَدَّ ، وطَرَّ وترَّ : إذا سقط ، ومثله كثير في الكلام .
(★) الجهرة : العُتْمَةُ الرجل الطويلُ التام ، وقال قوم : بل
الطويلُ الجثة ، قال الراجز : (لما رأته . . .) ، والذفرُ : الطويلُ
التام ، والمودنُ : الناقصُ الخلق ، والعظيرُ القصيرُ ، والذفرُ الشابُّ الجلدُ
انتهى كذا وقع في الجهرة (الذفرُ) بفتح الفاء خلاف ما في الكتاب ،
وامَّا (المودن) فوقع في هذا الكتاب بالهمز ، وفي الجهرة والمجلد .
ذكر في ترجمة (ودن) . اهـ

قال الشاعر (١) :

٧٥ فما يُعَدِمُكَ لا يُعَدِمُكَ مِنْهُ طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وقال أبو عمرو : التَّبْنُ الَّذِي لا تَزَالُ يَدُهُ تَعَبَثُ بِكُلِّ

شيءٍ :

ويُقال : ما أُسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، وما أُسْطِيعُ ، وما
أَسْتَتِيعُ وما أُسْتِيعُ : أي ما أُسْتَطِيعُ (٢) ، وفي التثنية :

(١) هو البَحْرِيُّ الجَعْدِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَانِيَّةُ لِكُلِّ
مَنْ يَنْظُرُ إِلَى خَلِيلَتِهِ ، وَجاءَ فِي الْأَصْلِ : (يُعَدِمُكَ) بِقَتْحِ الْكَافِ ،
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ : (فَمَا يُعَدِمُكَ ...)
بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مَوْتِنًا ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
(فَمَا يُحْطِطُكَ لا يُحْطِطُكَ) وَقَبْلَهُ :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خَيْرَتَ فِينَا بِنَفْسِي ، فَاظْهَرِي أَيْنَ الْحِيَارُ
وَلَا تَسْبِدِي مَنِي دَنِيًّا وَلَا بَرًّا إِذَا حَبَّ الْقَسَارُ
وَيُرْوَى : (بِعَيْشِكَ فَاظْهَرِي أَيْنَ الْحِيَارُ) .

وَالْحَظْلُ : الْمُقْتَرُ ، وَأَنْشَدَ : (يَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِ : (فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) فَإِنَّ
الرَّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا : (فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ،
وَجاءَ فِي الْهَامِشِ : يَحْظُلُ يُسِيءُ خُلُقَهُ .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ التَّاءَ فَقَوْلُ : اسْتَطَاعَ يَسْطِيعُ ،
قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» ، فَإِنَّ أَصْلَهُ : اسْتَطَاعُوا
بِالتَّاءِ ؛ وَلَكِنَّ التَّاءَ وَالطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ لِيَخْفَ الْلِظْفُ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : اسْتَطَاعُوا بِغَيْرِ طَّاءَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ وَحِكْمِي
سَبِيوِيهِ : مَا اسْتَتِيعَ بَتَائِينِ ، وَمَا اسْتِيعَ ، وَعَدَّ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ .

« فما أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا أَسْتَطَاعُوا لَهُ تَقَبًا » (١) وقال الشاعر (٢) :

٧٦ وما هذه الأيام إلا مُعَارَةٌ فما أَسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
ويُقال : أَتَرَ اللهُ يَدَهُ ، وَأَطَرَ اللهُ يَدَهُ (٣) أي قَطَعَهَا
قال لبيد (٤) :

٧٧ كَمْ نَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُجْمَةٍ وَأَكْفٌ قَدْ أُتِرَتْ وَجَزَلٌ
ويقال : تَمَتَّى الرَّجُلُ يَتَمَتَّى تَمَتِّيًّا ، وَتَمَطَّى يَتَمَطَّى
تَمَطِيًّا ، وَهُمَا وَاحِدٌ (٥) ؛

(١) الكهف ٩٧ .

(٢) هو طَرْفَةُ بن العَبْدِ ، والشاهد في العقد الثمين ص ٢٤ وفي شعراء النصرانية ٣١٨ يُروى فيها الصدر : (لعمرك ما الأيام إلا معارة ...) .
(٣) ابن الكرم ل (تَرَد) : تَرَ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرورًا : بانًا وانقطع ، وتَرَّتْ يَدُهُ وَأَتَرَتْهَا هُو ، وَأَطَرَهَا وَأَطَنَهَا : أي قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .

(٤) وجاء فيه ل (مَت) تَمَتَّى في الحبل : اعتمد فيه لقطعته ، لغةً كَتَمَطَّى في بعض اللغات ، ولم يُسَمَّع ، قال امرؤ القيس :
(فأَتته الوحشُ واردةً فتمتَّى النزَعُ من يَسْرِهِ)
فكانه في الأصل : (فتمتت) فقلبت إحدى التاءين ياءً ، والأصل فيه متٌ بمعنى مط بالبدال .

(٥) ل (لَتَح) : اللَّتْحُ ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُؤْتِرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جُرْحٍ شَدِيدٍ ؛ وَلِتَحُهُ يَلْتَحُهُ (لَتَحًا) وَلِتَحَ عَيْنُهُ : ضَرْبُهَا فَفَقَأَهَا ، وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحًا : ضَرْبُهُ بِيَدِهِ مَنْشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ .

ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا وَكَذَلِكَ بِالْعَصَا ، وَلَطَحَهُ
يَلْطَحُهُ لَطْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ (١) ؛

وَاللَّتْنُخُ وَاللَّطْنُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : تَلْتَنَخَ بِكَذَا تَلْتَنَاحًا ، وَتَلَطَّنَخَ
تَلَطَّنًا (٢) ؛

وَالتَّرْفَةُ وَالتَّرْفَةُ : مَا خَصَّصَتْ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ تُحْفَةٍ
تُتْحَفُ بِهَا (٣) ؛

ويقال : ضَعَّتْهُ يَضَعُّهُ ضَعْتًا ، وَضَعَّاهُ يَضَعُّهُ ضَعْطًا (٤) ؛

ويقال : هَتَعَ إِلَيْنَا يَهْتَعُ هَتْعًا ، وَهَطَعَ يَهْطَعُ هَطْعًا :
إِذَا أَقْبَلَ مُسْرِعًا ، وَكَذَلِكَ أَهْطَعَ إِلَيْنَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَهْطِعِينَ
إِلَى الدَّاعِي (٥) ؛

(١) وفي ل (لتخ) : اللتنخ لغة في اللطنخ ، وتلتنخ كتلتطنخ ؛
الليث : اللتنخ الشق ، يقال : لتنخه بالسوط أي سحله وقتسر جلده .
(٢) الترففة : الطعام الطيب ، وكلُّ طرففةٍ ترففةٌ . كما في ل (ترف) .
(٣) ليس الضعت في القاموس واللسان إلا اللسوك بالأياب والنواجذ ؛
ولا يتم اللوك إلا بالضغط .

(٤) والجمل الأنصاري يقول في لسانه (هتع) هتع الرجل أقبل
مُسْرِعًا كَهْطَعَ .

(٥) وتام الآية : « يقول الكافرون هذا يومٌ عسيرٌ » القمر : ٨ .

ويقال : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْتُو مَتَوًّا ، وَمَطَوْتُ أَمْطُو
مَطَوًّا : إِذَا سِرْتَ فِيهَا ^(١) ؛

وَيُقَالُ : فُسَطَاطٌ وَثَلَاثَةٌ فَسَاطِيطٌ ، وَفَسْتَاطٌ وَثَلَاثَةٌ
فَسَاتِيطٌ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : هَرَّتْ ثَوْبَةٌ يَهْرُتُهُ هَرْتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ هَرَطًا :
إِذَا شَقَّه ^(٣) ؛ وَكَذَلِكَ هَرَّتْ عَرَضُهُ يَهْرُتُهُ هَرْتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ
هَرَطًا : إِذَا سَبَّه ، وَهُوَ الْهَرْتُ وَالْهَرَطُ ؛

(١) وفي (متا) من ل يقول : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ ،
وَمَتَوْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ .

(٢) الفُسطاطُ : بِجَمْعِ أَهْلِ الْكُوْرَةِ ، وَمِصْرُ الْعَتِيقَةِ ، وَالشَّرَادِقُ
كَالْفُسْتَاطِ وَالْفُسْطَاطِ بِجَمْعِ الْفَاءَاتِ الثَّلَاثِ وَيَكْسِرْنَ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ
الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ : فُسَاطِيطٌ لَا فَسَاتِيطٌ ؛ وَابْنُ سِيْدِهِ يُفَضِّلُ أَنْ
تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنْ سِيْنِ فُسْتَاطٍ ، وَلِهَذَا التَّفْضِيلُ فِي اللِّسَانِ (فِسط)
تَعْلِيلٌ لِابْنِ سِيْدِهِ جَمِيلٌ .

(٣) ل (هرت) هَرَّتْ عَرَضُهُ وَهَرَطَهُ وَهَرَدَدَهُ ؛ ابْنُ سِيْدِهِ :
هَرَّتْ عَرَضُهُ وَثَوْبَتُهُ يَهْرُتُهُ وَهَرَّتَتْهُ هَرْتًا فَهُوَ هَرَيْتٌ : مَزَقَهُ وَطَعَنَ
فِيهِ : لُغَاتٌ كَلَّهَا .

(★) كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ : فُسْطَاطٌ وَفِسطاطٌ ، وَفُسْتَاطٌ وَفِسطاطٌ
وَفُسْطَاطٌ وَفِسطاطٌ سِتٌّ لُغَاتٌ ؛ نَصُّ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ جَبْرٍ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٧٤/١
عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : فَسَاتِيطٌ .

وَيُقَالُ هَتَلَتِ السَّمَاءُ تَهْتَلُ هَتْلَانًا ، وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلَانًا :
إِذَا صَبَّتِ الْمَطَرَ ، وَهُوَ التَّهْتَالُ وَالتَّهْطَالُ ؛ وَيُقَالُ : سَحَابٌ
هَتْلٌ وَهَطْلٌ ، وَهُمَا وَاحِدٌ عِنْدَ عَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : الْهَتْلَانُ
فَوْقَ الْهَطْلَانِ (١) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ التَّرِياقَ وَالطَّرِياقَ ، قَالَ : وَهُوَ
أَعْجَمِيٌّ يُخْلَطُ فِيهِ (٢) ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَالَتْ قَرِيبَةُ الدَّيْرِيَّةُ : عَتَمَطَهُ عَتَمَطَةً ،
وَعَتَمَطَهُ عَتَمَطَةً (٣) : إِذَا غَلَبَهُ وَعَغَظَهُ

(١) وَفِي (هتل) مِنَ اللِّسَانِ : وَسَحَابٌ هَتْلٌ وَهَتْنٌ مِثْلُ هُطْلٍ ،
وَهَتَلَتِ السَّمَاءُ هَطَلَتْ ؛ أَقُولُ : وَالتَّاءُ وَالطَّاءُ نِطْعَتَانِ وَأَخْتَانِ مِنَ
صَلْبٍ وَاحِدٍ .

(٢) مَرَّ بِنَا حَقِيقِ التَّرِياقِ وَالدَّرِياقِ فِي بَابِ (التَّاءِ وَالدَّالِ) ص ١٠٣ .
(٣) لَيْسَ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسِ (عَتَطَ) بِالتَّاءِ ، وَلَا غَطَطَهُ بِمَعْنَى
غَلَبَهُ ، وَغَظَّهُ أَيَّ جِهْدِهِ وَشَقِّ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ غَطَطَ النَّوْمِ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ،
وَتَقُولُ الْيَوْمَ عَامِتًا : غَطَّ فِي النَّوْمِ .

(*) فِي الْجُرُودِ لِكُرَاعٍ : ذَاطَهُ بِذَاتِهِ ذَاطًا ، وَذَاتَهُ بِذَاتِهِ
ذَاتًا : إِذَا خَنَقَهُ ؛ وَفِي الْجُرُودِ أَيْضًا : عَفَطَتِ الْأُمَّةُ فِيهِ عَافِطَةً ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تُقَوِّمُ كَلَامَهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِفَاطِيَّةَ وَالْعِفَاطُ ، وَهُوَ الْأَلَكَنُ
الَّذِي لَا يُفْصَحُ ، وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفَطًا ، وَعَفَّتَ عَفَنًا فَهُوَ عِفَاطٌ
وَعَفَاتٌ : حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ الرَّضِيِّ .

(★) حاشية : سبتٌ وسيبٌ معرّبٌ من سبث ، وزعم بعض الرواة أنه السبثوت ، وأن العرب تسميه السبثال اه .
أقول : والشبث والشبث أو السبثوت على ما في المعجم الزراعي يسى Aneth بالفرنسية ، واسمه العلمي Anethum graveolens وهو : بقلة سنوية من التوابل ، وفصيلة الخيميات قريبة من الثمار الحلو ، وهي تُزرع ، والشبث والشبث أشباه في بعض اللغات السامية .
ومنهم من يجعلها معربة عن الفارسية : (شوذ) ، قال أبو منصور : ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسین والتاء ويرى الصاغاني أن شوذ على مثال ابل فأبدلت الذال تاءً مثلثة لقرب مخرجها ، والواو باءً فصارت سبث ثم أعربت فصيرت الشين سيناً مهملة والتاء المثلثة تاءً وشدّدت فصارت سبت . ولها لغة أخرى سبط بالطاء . والله أعلم .



التاءُ والعين^(١)

يُقال : نَاتَ الرَّجْلُ يَنْوَتُ نَوْتًا ، وَنَاعَ يَنْوَعُ نَوْعًا : إِذَا تَمَائِلَ مِنَ الضَّعْفِ^(٢) ؛
أَبُو مَالِكٍ : الْخُفَاتُ وَالْخُفَاعُ : الضَّعْفُ يَكُونُ مِنْ جُوعٍ
أَوْ مَرَضٍ^(٣) ؛

(١) التاءُ نَطْطِيةٌ وَالْعَيْنُ حَلْقِيَّةٌ ، اخْتَلَفْتَا مَخْرَجًا وَانْتَلَقْتَا فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ كَالِإِصْحَامَاتِ وَالِانْفِتَاحِ وَالِاسْتِفْقَالِ فَلَمْ يَتَعَذَّرْ بَيْنَهُمَا الْإِبْدَالُ .

(٢) قَالَ الْجَمَالُ الْأَنْصَارِيُّ فِي لِسَانِهِ (نَوْتٌ ، نَيْتٌ) : نَاتَ الرَّجْلُ نَوْتًا : تَمَائِلٌ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : نَاعَ يَنْوَعُ وَيَنْوِيعُ : إِذَا تَمَائِلَ ؛ وَقَوْلُهُ (مِنْ الضَّعْفِ) مِثَالٌ ، فَقَدْ يَتَمَائِلُ الرَّجْلُ مِنَ النَّعَاسِ أَوْ الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَالْعَضَنُ يَنْوَعُ وَيَتَمَائِلُ مِنَ الرِّيحِ نَوَاعَاتًا وَيَتَنَوَّعُ تَنْوُوعًا وَيَسْتَنْوِيعُ اسْتِنَاعَةً ، وَتَنْوَعُهُ تَنْوِيعًا .

(٣) وَقَالَ فِي ل (خَفَتُ) : الْخَفَاتُ وَالْخُفَاتُ : الضَّعْفُ مِنَ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ خَفَيْتُ ، وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، وَصَوْتٌ خَفِيزٌ وَخَفِيْتُ ؛ وَفِي (خَفَعَ) يَقُولُ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعْفٌ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَنْ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ : الْخُفَاعُ .

التاء والفاء (١)

يُقال : شَيْخٌ تَاكٌ وَفَاكٌ : إِذَا كَانَ كَبِيرًا فَانِيًّا (٢) ؛
أبو زيد : الْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَمِنْ مُحْتَدٍ صِدْقٍ وَمُحْفِدٍ صِدْقٍ ، أَي مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ (٣) ؛
ويُقال : هُوَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ وَيَتُوقُ بِنَفْسِهِ : أَي يَجُودُ
بِنَفْسِهِ (٤) ؛

(١) التاء نطعية والفاء سقوية ، وتباعدهما تخرجًا وصفة من مسوغات الإبدال .

(٢) التَّخْيِيرُ : الْفَاكَةُ الْمَهْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، فَكٌ يَفْكُ فَكًا وَفُكُوكًا ، وَحَكِي يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَاكٌ وَتَاكٌ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ اتِّبَاعًا ، أَقُولُ : لَوْجُودِ الْوَاوِ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ رَأْيُ الْكِسَائِيِّ .

(٣) ابن الأعرابي : الْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ ، وَالْمُحْفِدُ وَالْمُحْكِدُ : الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْمُحْتَدُ ؛ وَفُلَانٌ مِنْ مُحْتَدٍ صِدْقٍ .

(٤) ل (توق) : تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتُوقُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالتَّوَقُّ نَفْسُ التَّنَزُّعِ ، وَفَاقَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فَوْقًا وَفُؤُوقًا : جَادَ بِهَا ، وَقِيلَ : مَاتَ ، وَالْفُوقُ نَفْسُ الْمَوْتِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(*) مِنْ بَابِ التَّاءِ وَالْفَاءِ قَوْلُهُمْ : كَفَّتَهُ وَكَفَّتَهُ بِمَعْنَى غَبِنْتَهُ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْبَوَاقِيَتِ مِنْ كِتَابِهِ .

وَيُقَالُ : أَتَرَ اللَّهُ يَدَهُ وَأَقْرَّ اللَّهُ يَدَهُ : أَيَّ قَطَعَهَا ، حَكَاهَا
اللِّحْيَانِيُّ^(١) ؛

ابن الأعرابيُّ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسَهُ يُسَحَّتُهُ سَحْتًا ، وَسَحَفَ
رَأْسَهُ يُسَحِّفُهُ سَحْفًا^(٢) : إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : تَارَكَ صَاحِبَهُ مُتَارِكَةً وَفَارِكَةً
مُفَارِكَةً^(٣) : بِمَعْنَى وَاحِدٍ

(١) مرّ بك (ترّ وأترّ) بمعنى بان وانقطع في باب (التاء والطاء)
ص ١٣٠ ، وليس في اللسان (فرّ) غير مارواه اليزيديّ : أفورت
رأسه بالسيف : إذا فلقته .

(٢) جاء في (سحف) من اللسان : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ
وَسَلَّتَهُ وَسَحَّتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتًا
وَأَسَحَّتَهُ : اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ حَلْقًا ، وَأَسَحَّتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ .
(٣) وجاء فيه (فرك) : وفارك الرجل صاحبه مفارقة ،
وتاركة متاركة بمعنى واحد .

التاء والقاف^(١)

يُقال : سَبَّتهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا ، وَسَبَقَهُ يَسْبِقُهُ سَبَقًا بِمَعْنَى
واحد ، حكاها ابنُ الأعرابيِّ^(٢) .

والتَّلْتَلَةُ والقَلْقَلَةُ : الحركةُ ، وهي التَّلَايِلُ والقَلَاقِلُ^(٣) ،
قال ذو الرِّمَّةُ^(٤) :

٧٨ بَعِيدَ مَسَافِ الخَطِّ وَغَوْجِ شَمَرِ دَلٍ يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المِهَارِيِّ تَلَايِلَهُ
يُقال : إنه يُقَلِّقُهَا بِسِيرِهِ ؛

(١) التاء نطعية والقاف كهوية تباعدتا مخرجًا ، واتحدتا في الشدة
والإصمات والافتتاح ، وذلك من مساوغات الإبدال .

(٢) لم أجد نصًّا للبديلة بينها غير حكاية ابن الاعرابي ؛ ومعنى
الحرفين واحد في اللسان فقد جاء فيه : والسببتُ أيضاً : السبق في العدو ،
والسير فوق العنق ، وسببتُ الناقة سيرها السريع .

(٣) التهذيب (ترر) : الترترة أن تحرك وترزع ، وهي الترترة والتلثلة
والزمرة ، وتكَلَّتَه : أي زعزعه وأقلقه .

(٤) في ديوان ذي الرمة (ط ب) قصيدة على الوزن والروي يمدح
بها والي الجامة المهاجر الكلابي ، وأنشده الليث بدون عزو في ل (غوج) ،
وفي ترجمة (شمردل) عزاه اللسان إلى ذي الرمة ، وقوله : (بعيد مساف
الخطو) كناية عن طول القامة ، و (غَوْج) واسع الصدر ، و (شمردل)
القوي الجلد ، و (مَهَارِي) بالتخفيف و (مهاري) بالتشديد : جمع مَهْرِيَّة ،
وهي إبل منسوبة إلى مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ أبو قبيلة .

(★) من باب التاء والقاف ، المِنْتَأَشُ المِنْتَأَشُ : قاله أبو عمر
الزاهد في اليواقيت .

التاء والكاف^(١)

يُقال : إِنَّه : لَمَنْ مَحْتَدِ صِدْقٍ وَمَحْكِدِ صِدْقٍ : أَيُّ مَنْ
أَصْلُ صِدْقٍ ، وَهِيَ الْحَايِدُ وَالْحَاكِدُ^(٢) ؛
اليزيديُّ : الْعِتْرُ وَالْعِكْرُ : الْأَصْلُ ، وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَتْ
لِعِتْرِهَا لَمَيْسُ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَرْجِعُ إِلَى خُلُقٍ كَانَ قَدْ
تَرَكَهُ^(٣) ؛

أبو عمرو : الْإِفْتُ وَالْإِفْكُ : الْكَذِبُ^(٤) ، قَالَ : وَالْإِفْتُ

-
- (١) هما كالتاء والقاف تباعدتا مخرجًا واتحدتا في خمس صفات ،
والصفتان الزائدتان هما : الهمس والاستفال .
- (٢) قال ابن الاعرابي : وهو التَحِيدُ والتَحْفِيدُ ، والتَحْكِيدُ والتَحْقِيدُ :
الأصل ، وهو فِي تَحْكِدِ صِدْقٍ وَتَحْتِدِ صِدْقٍ .
- (٣) وقال ابن الكرم (عكر) والعِكْرُ بالكسر : الأصل مثل
العِتْرُ ، وَرَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عِتْرِهِ كَمَا قَالُوا : وَرَجَعَ إِلَى حَكِّهِ : إِذَا فَعَلَ
شَيْئًا مِنَ الْعُرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، فِي مَعْنَى : عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمَيْسُ .
- (٤) ل فِي تَرْجُمَةِ (أَفْتُ) أَفْتَهُ عَنْ كَذَا كَأَفْكِهِ : أَيُّ صَرَفَهُ ،
وَالْإِفْتُ بِالْفَتْحِ وَفِي نَسْخَةِ الْكُسْرِ : النَّاقَةُ الَّتِي عِنْدَهَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ
مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا .

أيضاً بالتاء لا غيرُ : الناقَةُ حينَ تَلْقَحُ ، قال الشاعر :

٧٩ كَأَنِّي لَمْ أَقْلُ عَاجٍ لِأِفْتٍ تُرَاجِعُ بَعْدَ هَزِّيهِا الرَّسِيمَا^(١)
وقال الآخر^(٢) :

٨٠ لَا تَعْدَمُ الْعَيْسَجُورُ الْإِفْتُ ضَرْبَتَهُ عِنْدَ الْحِفَاظِ إِذَا مَا أَخْرَوْتَ وَالسَّفَرُ

وزعموا أنَّ من العرب من يُبَدِّلُ التَّاءَ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ

كَافَأً إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ نَحْوَ تَاءِ النَّفْسِ^(٣) مِنْ

(١) وفي ترجمة (عوج) منه : وعاجٍ عاجٍ زجر للناقَة ينوون على التنكير ، قال الأزهري : يقال للناقَة في الزجر : عاجٍ بلا توين ، فإن شئت جزمت على توهم الوقوف .

(٢) هو أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رباح الباهلي - الهمداني شاعر جاهلي يكنى أبا قحافة ، أشهر شعره رائية في رثاء أخيه لأمه المنشر ابن وهب ، أوردها البغدادي برمتها خ (٩٠/١) وهي في رغبة الآمل (١٩١/١) والمرتضى (١٠٥/٣) ، والمكاثرة ١٣ وانظر السمط ٧٥ والجمحي ١٦٩ ، والشاهد يُروى في ل (خرط) :

لَا تَعْدَمُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِي إِذَا مَا أَخْرَوْتَ وَالسَّفَرُ
ورواية المكاثرة والرغبة : (لا تأمن البازل . . .) ؛ و (العيسجور)
في الشاهد : الناقَة السريعة القوية ، والحِفاظ : الذب عن المحارم في الحروب ، وأخروط السفر : امتدَّ وطال .
(٣) يريد بها تاء المتكلم وهو اصطلاح قديم .

قولك: فَعَمَاتُ وَصَنَعْتُ، وتاءِ المخاطِبِ في قولك: أنتَ قلتَ؛
قال الأصمعيُّ قال الفرزدق: رأيتُ أعرابياً بمكةَ ، ومعه
عَجُوزٌ وغلَمان ، وهو يَقول (١) :

أَنْكَ وَهَبِكَ زَائِدًا وَمَزِيدًا ٨١

وَشَيْخَةً أُولِجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا

والعجوزُ تقولُ: إِذَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ ! يريدُ أنتَ وَهَبْتَ ،

وَإِذَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ ؛ وقال الرَّاجِزُ (٢) :

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ ٨٢

وَطَالَ مَا دَعَوْنَا إِلَيْكَ

(١) شاكرًا ربه الذي وهبه ولديه زائدًا ومزیدًا وأمها ، ولا يبعد

أن يكون أعرابي الفرزدق هذا أسديًا لأنها كانت لغة سُحيم الشاعر عبد بنی
الحساس الأسديين .

(٢) أنشد هذا الرجز أبو عليّ الفارسيّ في سر الصناعة ١/١٨١ ، وقال

أبو زيد في نواتره ١٠٥ أنشدني المفضل لراجز من حمير ، وذكر الشاهد ،
وبعد فيهما : (لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ) ، قال أبو الفتح : أبَدَل الكافَ
من التاء لأنها أختها في الهمس ، وكان سُحيم إذا أنشد شعرًا جيدًا قال :
أحسنك والله ! يريد أحسنت .

أَيُّ طَالَ مَا عَصَيْتَ وَطَالَ مَا دَعَوْتَنَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : سُوكُ بَكَ ظَنًّا ، وَأَنَا بَكَ
عَرِيفٌ ، يُرِيدُ : سُوتُ بَكَ ظَنًّا ، وَالْعَرِيفُ بِمَعْنَى الْعَارِفِ
هَاهُنَا ؛

وَيُقَالُ : لَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَكَدَهُ يَلْكُدُهُ لَكْدًا ؛ إِذَا
وَكَزَهُ بِيَدِهِ (١) ؛

وَيُقَالُ : مَتَدَ بِالْمَسْكَانِ يَمْتُدُّ مَتُودًا ، وَمَكَدَ يَمَكُدُ مَكُودًا ؛
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدُّ وَمَا كَدُّ (٢) ؛

وَيُقَالُ : شَتَعَ يَشْتَعُ شَتْعًا ، وَشَكَعَ يَشْكَعُ شَكْعًا ؛ إِذَا
جَزَعَ مِنَ الْمَرَضِ (٣) ؛

(١) جَاءَ فِي ل (لَتَدَ) : لَتَدَهُ بِيَدِهِ كَوَكَزَهُ ، وَفِي (لَكَدَ)
وَلَكَدَهُ لَكْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ عَرَبِ الْجَوْلَانِ عِنْدَنَا .

(٢) ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالْمَسْكَانِ يَمْتُدُّ فَهُوَ مَا تَدَ : إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ ؛ وَفِي ل (مَكَدَ) : مَكَدَ بِالْمَسْكَانِ
يَمَكُدُ مَكُودًا : أَقَامَ بِهِ .

(٣) ل (شَتَعَ) شَتَعَ يَشْتَعُ شَتْعًا : جَزَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ ، وَفِي
(شَكَعَ) شَكَعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : كَثُرَ أُنْبُوتُهُ وَضَجْرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُوعِ ،
وَالشُّكْعُ وَالشُّكُوعُ : الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضُّجُورِ .

الأصمعيُّ وأبو عبَّيدَة : رجلٌ أَعْفَتُ وأَعْفَكَ : إذا كان
أحمقَ ^(١) ؛

ويُقال لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ لَتَزًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكَزًا : إذا
دَفَعَهُ بِيَدِهِ ^(٢) ؛

ويُقال : لَتَحَهُ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا :
إذا ضربه بيده ^(٣) ، قال الراجز :

يَلْزِزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ ^(٤)
حتى تراه مائلاً يُرِنِّحُ

٨٣

(١) ابن الاعرابي: امرأة عفتاء وعكفاء ولفتاء ، ورجل أعفت
أعفك ألفت : وهو الأخرق .

(٢) ل (لتز) اللتز : الدفَع ، لتزه يَلْتِزُهُ ويَلْتِزُهُ لَتَزًا : دفعه ،
وهو كاللكزه والوكز .

(٣) مرّ بنا في باب التاء والطاء ص ١٢٦ البدلُ بين لتح و لطح ، وتفسير
اللتح ، وفي ل (لكح) لكحه يَلْكَحُهُ لَكَحًا : ضربه بيده ، وهو
شبيه بالوكز : (يَلْزِزُهُ طَوْرًا ، وطورًا يَلْكَحُهُ) .

(٤) وهكذا أورده الازهري غير مردّف ، ويروي: « يَلْزِزُهُ طَوْرًا . . »

ج ١٨٥/٢ ، ل . ت (لكح) .

وَيُقَالُ : فِي لِسَانِهِ حُتْلَةٌ وَحُكْلَةٌ : أَي حُبْسَةٌ (١) ؛
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : بَتَّتُ الْحَبْلَ بَتًّا ، وَبَتَكْتُهُ بَتَكًّا (٢) ؛
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

(١) ابن الأعرابي : فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ أَي عُجْمَةٌ لِأَيِّبِينِ الْكَلَامِ ،
وَلَمْ أَجِدْ (حُتْل) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي : ل ، ق ، ص .
(٢) ابن سيده : بَتَّ الشَّيْءَ يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ بَتًّا ، وَأَبَتَّهُ : قَطَعَهُ
قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا ، وَفِي ل : (بَتَك) : الْبَتَكُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ،
بَتَكُهُ يَبِتُّكَ وَيَبِتُّكَ بَتَكًّا : أَي قَطَعَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَيَبِتُّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ .

(★) بَقِيَّةٌ حَاشِيَةٌ قَدْ يَكُونُ الْمَاءُ طَمَسَهَا : ... فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ أَنْ
أَيَّاهُ ذَلِكَ ، لَعْنَةٌ فِي أَيَّاهِ .

أَقُولُ : أَوْرَدَ الْبَدْرُ الْمُرَادِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْأَلْفِيَّةِ ٣٦ لَعْنَةً فِي (هِيَاهِ)
ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِيُّ ، ثُمَّ قَالَ الشَّارِحُ : وَحَكَى غَيْرُهُ هِيَاهَا وَأَيَّاهُ .
(★ ك) وَمِثْلُ الْأَعْفَتِ وَالْأَعْفَكِ فِي الْمَعْنَى : الْأَلْفَتِ وَالْأَلْفَكِ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَوَاقِيْتِ .

التاء واللام^(١)

العتة والعله^(٢) : الجنونُ والبَلَهُ في الإنسان ، يقال :
إنه لَمَعْتَوْهُ وَعَتَهُ وَأَعْتَهُ ، وَعَلَهُ ؛

ويقال : رجلٌ تَخْتَخَانِي وَأَخْلَخَانِي : وهو الحَضْرِيُّ الْمُتَشَبِّهُ
بالأعرابِ ، والتَّخْتَخَتَةُ واللَّخْلَخَةُ : اللُّكْنَةُ في اللسان^(٣) ؛

(١) اللامُ مجهورةٌ وهي مع النون والراء من الأحرف الذلُتِ ،
وتشترك مع التاء في الانفتاح والاستفال .

(٢) مرّ بنا (البله والعله) في باب الباء والعين ص ١٦ ، وفيها
شرح (العله) ، و (العتة) هو الجنون .

(٣) ابن سيده مخ ١٢٣/٢ التَّخْتَخَتَةُ : اللُّكْنَةُ ، ورجلٌ تَخْتَخَانِي
وَتَخْتَخَانِي : أَلْكَنُ ، واللَّخْلَخَانِيَةُ : العُجْبَةُ في المنطق . م (١٠)

التاء والميم

قال أبو عمرو : الثموتُ والثتوتُ العذْيُوطُ ، وقد ثمتت
يَشمِتُ وثتَّ يثتُّ ؛

غيره : التَّعَصُّ والمَعَصُّ : أن يشتكي الرجلُ عَصَبَهُ من
المشي ، يقال : تَعَصَّ الرجلُ يَتَعَصَّ تَعَصًّا ، وَمَعَصَّ يَمَعَصُ
مَعَصًّا ؛ وفي الحديث أن عمرو بن معدي كرب شكَا الى عمر
ابن الخطاب — رحمة الله تعالى عليه — المَعَصَّ ؛

ويقال : كَرَّحَ الرجلُ يُكْرِحُ كَرَّحَةً ، وكَرَمَحَ يُكْرِمِحُ
كَرْمِحَةً إذا مرَّ يَعْدُو .

(★ ك) من باب التاء والميم : عَتَّه يَغْتَتُّهُ فهو مَغْتوتٌ ، وَغَمَّه
يَغْمُهُ فهو مَغْمومٌ بمعنى واحد ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العُباب .
(★ ك) من باب التاء والميم : المِمْسَحُ والمِمْسَحُ : الكذاب ،
من أمالي ثعلب رحمه الله .

(★ ع) ومن فائت التاء والميم : ما جاء في ل (لتأ) : ولتأنتُ
بعيني لتأً : إذا أهددتَ اليه النظر ، وفي (لئأ) منه : ولتأ الشيء
أبصره كلمحه ؛ أقول : وبين لتأ ولتح تعاقبٌ ، فالهمزة والحاء حلقيان
مخرجها واحد ، ومنه كما في (ل) الحرتُ والحترُمُ ، فالحرتُ : الثقبُ في
الأذن والإبرة والفأس وغيرها ، وجاء في اللسان (خرم) : وأصل
الحترُمُ الثقبُ والشقُّ ، ورجل أخرب الأذن مثقوبها ؛ ومنه ل (حوت) :
وحات الطائر على الشيء يحوت : أي حام حوله (يحوم) ، والحوتُ
والحوتانُ كالحومِ والحومانِ : أي حومان الطائر حول الماء .

التاء والنون^(١)

الليثانيُّ يقال : أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ ، وَأَيْهَانَ أَيْهَانَ : أَيَّ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! للشَّيْءِ يُسْتَبَعَدُ^(٢) ؛
ويُقال : عَتَشْتُ الْعُودَ أَعْتَشُهُ عَتَشًا ، وَعَنْشَتُهُ أَعْنَشُهُ
عَنْشًا : إِذَا عَصَفْتَهُ^(٣) .

-
- (١) النون : ذَلَقِيَّةٌ مجهورة تتحد مع التاء في الإِنْفِتَاحِ والإِسْتِفْالِ .
(٢) حكي الصاغاني في (هيات) ٣٦ لغة : هياتَ وأيهاتَ ،
وأيهانَ وهيهانَ ، وهايياتَ وآيهاتَ ، كلُّ واحدةٍ من هذه الستة مضمومةٌ
الآخرُ ومكسورتهُ ومفتوحتهُ ، وكلُّ واحدةٍ مُنَوَّنةٌ وغيرُ منوَّنةٍ ،
فتلك ٣٦ وجهاً ؛ وقرأ عيسى بن عمر الهمداني : هياتَ هياتَ على نيةِ
الوقف ، ويفتح الحجازيون تاء هيات ويقفون بالهاء ، ويكسرها تميم
وأسد ويقفون بالتاء ، وبعضهم يَضُّها .
(٣) قال ابن منظور ل (عش) عتشه يَعْتَشُهُ عَتَشًا : عطفه ،
قال : وليس بَشَبْتٍ ، وقال في ترجمة (عش) : عَتَشْتُ الْعُودَ وَالشَّيْءَ
يَعْنَشُهُ عَنْشًا : عطفه ، وعش الناقة إذا جذبها إليه بالزمام كعنتجها له .
وبين (عنج وعش) تعاقب في الجيم والشين الشجريتين .

(★ ك) من باب التاء والنون : الحَوْتَعُ والحَوْتَعِ ، وهو الدليلُ مثلُ الحَرِيْتِ ، حكاه غير واحد بالتاء ، ورأيتُه بخط الحكم المستنصر بالنون ؛ وقد حكاه كذلك كبراع ، والذي رأيتُه أنا في كتب كبراع بالتاء كما ذكره الجماعة اه . أقول : وفي الأعلام للخير الزركلي ٢٩٥/٢ ترجمة موجزة متمعة للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، ذلك الخليفة الأمويُّ العظيم ، الذي عاش مانعاً لحوزته ، ومحافظاً على مملكته مثل الرجال الأبطال ، وهو كذلك كان العالمَ بالدين والأدب ولغة قومه العرب ، وباسمه طرز أبو علي القالي كتاب الأمالي ، فليت ملوك الأندلس كانوا مثله ، لو كانوا لما بانوا !

(★) من باب التاء والنون : رجل نِفْرَجَةٌ للجبان ، وحكاه أبو سعيد السيرافي بالتاء ؛ ويقال في معناه : نِفْرَجٌ وتِفْرَجٌ بالنون والتاء عن ابن القطاع السعدي اه أقول : وزاد ابن الكرم (فرج) : ونِفْرَاجٌ ونِفْرَجٌ جاء ممدود ، ثم قال : ونفرج ونفرجة وتفرج وتفرجة : ضعيف جبان .

(★ ع) ومن فائت هذا الباب ما جاء في سر اليبال (٢٨٨) لأحمد ابن فارس هذا العصر ، وقد علق على قول المجد اللغوي : (التَعْرَانُ محرّكة الغليان) والفعل كمنع وعلم ، أو الصواب بالنون ، ولم يسمع (تغر) بالتاء ، وإنما تصحّف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره ، هذه عبارة القاموس ، وقد علق عليها بقوله : قال في الوشاح : هذه مكابرة من المجد ، فالنصف يدور مع الحق حيث دار ، وعبارة الجوهري : تغرت القدرُ تنغرت بالفتح فيها لغة في تغرت تنغر : إذا غلت اه فهذا حينئذ لغتان ، وقال ابن فارس في باب التاء يقال : تغرت القدر مثل تغرت ؛ الأموي : إن سال من الجرح دم قيل تغار ؛ أبو عبيد وغيره يقال : تغار . قلت : لا موجب لأن يقال : هذه لغة في هذه ، فان جميع هذه الألفاظ حكاية صوت ، ومثله : تغارون تغار ، انتهى قول الفارياق رحمه الله .

التاء والواو^(١)

يُقال : رجلٌ نُكَلِّمُهُ ورجلٌ وُكِّلَهُ : إذا كان يَكِلُ أمرَهُ
إلى الناس^(٢) ؛

ويقال : إلزَمَ تَجَهَّتَكَ ووجهتَكَ عن الفراء ؛ ويُقال :
داري تَجاهَ دارِكَ ، ووُجاهَ دارِكَ ، وتِجاهَ دارِكَ ، أي مُقابِلَهُ
لدارِكَ .

وقالوا : التَّخَمَةُ ، وهي فَعَلَةٌ من الوَخامة ؛

(١) الواو مجهورة شفوية وهي مع التاء النطعية حرفان متباعدان
مخرَجاً وصفة ، وذلك من مسوغات الإبدال .

(٢) ل (وكل) والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والاسم
التُكْلان ، واتكلتُ على فلان في أمري : إذا اعتدته ، وأصله :
إوتُكَلْتُ ، قَلِبْتُ الواوُ ياءً لانكسار ما قبلها ، ثم أُبدِلت منها التاء ،
فادغمت في تاء الافتعال ، ثم بُنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال ،
وان لم تكن فيها تلك العلة ، توهَّما أن التاء أصلية : لأن هذا الإدغام
لا يجوز إظهاره في حال ، فمن تلك الأسماء : التُكَلَةُ والتُكْلانُ
والتُخَمَةُ والتُخَمَةُ والتجاهُ والتراتُ والتقوى ؛ وإذا صغرت قلت :
تُكَلِّمُهُ وتُخَمِّمُهُ ؛ ولا تُعبد الواوُ لأن هذه الحروف ألزمت الإبدال
فبنيت في التصغير والجمع .

والتكأة: وهي فعلة من توكتت^(١) ؛
والتيقور: فيقول من الوقار عن الأخص^(٢) ، وأشد^(٣) :

فإن يكن أمسى البلى تيقوري

٨٤

يريد وقاري، فبناه على فيقول ؛

ويقال: حملت المرأة تضعاً ووضعاً: إذا علق في

آخر طهرها عند مقبل الحيضة^(٤) ؛

(١) قال أبو عبيد: (تكأة) بوزن فعلة، وأصله: 'وكأة' فقلبت الواو تاءً في 'تكأة' كما قالوا: تراث، وأصله: 'وراث'، و'اتكأت' اتكأء، أصله: 'إوتكيت'، فأدغمت الواو في التاء وشددت. (٢) وقال ابن الكرم في لسانه (وقر) التيقور: الوقار، وأصله ويثور، فقلبت الواو تاءً... حملة على (فيقول) ، ويقال: حملة على (تفعول) مثل التذنوب ونحوه، فكره الواو مع الواو، فأبدلها تاءً لئلا يشبه بفعول فيخالف البناء، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا: تيروز.

(٣) العجاج عبد الله بن ربيعة: مشع ٢/٢٦ - ٣١، رجب ٨٧، ك ٢/٣٥٦ وعزاه للعجاج، ل (وقر) ٢٣/٢٩٠، مخ ٣/١٨ و ٧/٢٨٢ و ١٢/١٩٣ وفي صص ١٦٢، والشاهد من أرجوزة مؤلفة من ١٧٢ بيتاً مطلعها: (جاري لا تستكري عذيري)

(٤) قال ابن منظور (وضع): والوضع والتضع على البذل، كلاهما الحمل على حيض، وكذلك التضع وقيل: هما الحمل في مقبل الحيض، وقال ابن الأعرابي: الوضع: الحمل قبل الحيض والتضع في آخره.

(★ ك) ومن هذا الباب : 'وَلِدَ الرَّجُلُ وَتَلَدَ ، حَكَاهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمُهَاجِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(★) من هذا الباب : أَتَلَجَتْهُ أَي أَوْلَجَهُ ، وَضَرِبَتْهُ حَتَّى أَتَكَأَهُ أَي أَوْكَأَهُ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/١٦٢ .

(★ ع) ومن فائت (التاء والواو) ما ذكره الجوهري : نَقَطَ الْعِظْمَ أَنْقَشَهُ نَقْشًا لَغَةً فِي نَقْوَتِهِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْوَاوَ تَاءً ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : الَّذِي أَحْفَظُهُ نَقَشْتُ الْعِظْمَ أَنْقَشْتُهُ نَقْشًا إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مَحَّةً ، وَانْتَقَشَتْ انْتَقَاثًا بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةِ بِثَلَاثِ نَقَطٍ فَقَطْ مِنْ فَوْقِهَا ه ؛ قَالَ صَاحِبُ الْوَشَاحِ (ص ٦) : ذَكَرُ الْمَجْدُ الْمَادَتَيْنِ مَعًا فِي مَعْنَى اسْتِخْرَاجِ الْمَخِّ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لُغَتَانِ . وَالتَّاءُ وَالتَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ كَبَقَّتْ طَعَامَهُ وَبَقَّتْهُ إِذَا خَلَطَهُ ه .



التاء والهاء (١)

الأصمعيُّ يُقال للحَزَازُ (٢) في الرأس : التَّبْرِيةُ والهَبْرِيةُ :
وهو ما تَقَشَّرَ من الهامة من الجلد ؛ والتَّبْرِيةُ والهَبْرِيةُ أيضاً :
ما تَحَاصَّ من شعر الرأس فوقه ؛

★ ★ ★

(١) الهاء حلقيّة مهبوسة والتاء نطعية مهبوسة ، متباعدتان مخرجاً
ومشتركتان في المهس وغيره من الصفات ، وذلك من مسوغات الإبدال .
(٢) الحَزَازُ كما في ل (حَزَز) : هَبْرِية في الرأس كأنه نُخَالَةٌ ،
واحدته حَزَازَةٌ . الجوهري : ويقال في رأسه تَبْرِية ، قال ابو عبيدة :
لغة في الهبرية ؛ ويرى أحمد فارس في سر اللال (ص ٧٤) أنها ترجع
بمعناها الى هب ، يقال هبّت الريح ثارت ؛ أقول : و(قشرة الرأس) كما
تسمى اليوم تنور وتطائر كالنخالة .

(*) في الصحاح حكى أبو عمرو : (امرأة ضَهِيَاءٌ وضَهِيَاءٌ بالتاء
والهاء ، وهي التي لا تطمئ ، انتهى هكذا ، وامرأة ضَهِيَاتٌ بالتاء
المدودة) ، وفي (ضها) من اللسان بعد قول أبي عمرو (لا تطمئ) ،
قال : (وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصوراً) اه . أقول : وهذا
ما استطعنا أن نقرأه من هذا الهامش جليلاً ، والبقية القليلة منه تظاهي
ما أنشد الأصمعي : (كما رأيتَ الورقَ المحيئاً) .

التاء والياء^(١)

أبو عمرو يُقال : رَبَّتُ الصَّبِيَّ تَرْبِيَتًا وَرَبِيَّتُهُ تَرْبِيَةٌ ؛
وقد رَبِّيَ فِي النَّعِيمِ وَرَبَّتَ فِيهِ ، قال الرَّاجِزُ :
رَبَّتَ فِيهِ الْحَرْقُ حَتَّى فُطِمَا^(٢) ٨٥

إبدال التاء

الجِيمُ والحَاءُ والخَاءُ والدَّالُ والذَّالُ والرَّاءُ والسَّيْنُ والشَّيْنُ
والصَّادُ والضَّادُ والفاءُ والكافُ والميمُ والياءُ .

(١) الياء شجرية مجهورة ، تتحد مع التاء المهوسية في الإصمات والافتتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان : (الحرق) من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

الشاء والجيم^(١)

يُقال : أَرَّثَ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيشًا ، وَأَرَجَ عَلَيْهِمْ تَأْرِيجًا :
إِذَا وَشَى بِهِمْ وَجَمَّلَ عَلَيْهِمْ^(٢) ؛

وقال الأصمعيُّ وأبو عمرو : يُقال لِبْنِ عَثَلِطٍ وَعُجَالِطٍ
وَعُجَالِطٍ ، وَهُوَ الْخَائِثُ الْغَلِيظُ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُرْهَنُ مِنْهَا قَارِصٌ وَخَامِطٌ

وَأَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ سَامِطٌ

وَخَائِثُهُ عُجَالِطٌ عُكَّالِطٌ

أَخْرَسُ فِي مِجْزَمِهِ عَثَالِطٌ^(٣)

٨٦

(١) الشاء لثوية مهموسة والجيم شجرية محورة ، يختلفان مخرجا ،
ويشتركان في الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) الجمال الأنصاري ل (ارج) : وأرجت بين القوم تأريجا :
إذا اغريت بينهم وهيجت مثل أرشت ، قوله (وجمّل عليهم) أي :
وشى بهم من جهة ، وضمّمهم وجمّل عليهم ومدحهم من أخرى ، ويجوز
أن يكون الأصل : (وحمل عليهم) بالخاء المهملة والمعنى يلائم الوشاية .
(٣) وزاد ابن منظور على عثلط عجلط وعكاط ، قال : وهو قصر

عثالط وعجالتد وعجالتط ؟

وأشُدُّ أبو عمرو :

أَعْطَى أَخَا عَمْرٍو جُدِيًّا مَاقِطًا
وَلَوْ بَغَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا
وَلَسَقَاهُ لَبْنًا عُجَالِطًا^(١)

٨٧

- وذكر أبو عبيدة : ان اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ، ولم يتغير طعمه فهو ، (سامط) ، فإن أخذ شَيْئًا من الريح فهو (خامط) و (القارص) لبن 'يُجذِي اللسان ، ويقال : لبن (أخرس ') : أي خائر لا يُسمع له في الإناء صوتٌ لغلظه ، وقوله في (جِجْزَمَه) : أي في سقائه ، وجمعه مجازم ، وجاء في اللسان (عجلط) : (في تحْرَمَه) ولعله من مَسَخ النسخ ، ورواية التاج كروايتنا .

(١) : الماقط : الشديد والمقط الشدة ؛ ويقال : قَفَطَ التيسُ المعزاةَ وقَطَبَهَا إذا نَزَى عليها وسَقَدَهَا ، وكذلك الطائر : عن ابن الاعرابي .
(* ك) من باب الثاء والجيم : العَشْمُ والعَجْمُجَمُ ، قال ابو القاسم الزنجشيري في كتابه الفائق : العشم : الجمل الشديد القوي ، والعججم مثله انتهى .

(* ك) من باب الثاء والجيم : قَتَّأْتُ الماءَ الحارَّ بالبارد أَتَنَوَّهُ قَتْنًا : سَكَّتَهُ ، وفتحته أيضا بالجيم قَتْنَجًا : سَكَّتَهُ ، حكى ذلك كُرَاعٌ في المجرَّد من تأليفه .

(* ع) ومن باب الثاء والجيم أيضاً : قال ابن الكرم ل (بجر) : وفي نوادر الأعراب : ابْجَارَرْتُ عن هذا الأمر وابتَارَرْتُ : أي استرخيت وتناقلت ؛

النَّاءُ وَالْحَاءُ (١)

يُقَالُ : نَقَّثَ الْعَظْمَ أَنْقَثَهُ نَقْثًا ، وَنَقَّحْتُهُ أَنْقَحْتُهُ نَقْحًا :
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهُ (٢) ؛

الْيَزِيدِيُّ : شَاءَ حَائِيَّةٌ وَشَاءَ ثَانِيَةٌ : إِذَا لَوَتْ عُنُقَهَا مِنْ
غَيْرِ مَرَضٍ ، وَقَدْ حَنَّتْ تَحْنِيًّا وَتَحْنُوً ، وَثَنَتْ تَثْنِيًّا لِأُغْيَرٍ (٣) .

★ ★ ★

(١) النَّاءُ لِثَوِيَّةٍ ، وَالْحَاءُ حَلْقِيَّةٌ تَبَاعِدُ مَخْرَجًا ، وَاتَّحَدَا صِفَةً ، وَذَلِكَ
مِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) ل (نَقَحَ) : وَنَقَحَ الْعَظْمَ يَنْقَحُهُ نَقْحًا وَنَقَّحَهُ : اسْتَخْرَجَ مِنْهُ ،
وَالْحَاءُ لَغَةٌ ؟

(٣) ثَانِيَةٌ : مِنْ ثَنَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا حَنَيْتَهُ وَعَطَفْتَهُ وَطَوَيْتَهُ ، وَالْعَامَّةُ
فِي الشَّامِ تَلْفِظُ النَّاءَ نَاءً كَمَا تَلْفِظُ الذَّالَ دَالًا لِصُعُوبَةِ الْإِخْرَاجِ عَلَيْهَا .

(★) أَبُو الْعَافِي مُحَمَّدُ بْنُ تَيْمِ الْبُرْمَكِيِّ فِي الْمُنْتَهَى : تُطَأُّ بِسَلْتَحِهِ
وَحَطَأً بِهِ وَتَطَأً بِهِ : إِذَا رُمِيَ بِهِ الْأَرْضَ أَنْتَهَى .

الثاءُ والحاءُ (١)

يقال : نَقَشْتُ العَظْمَ وَأَنْقَشْتُهُ ، وَنَقَحْتُهُ وَأَنْقَحْتُهُ مِثْلُ

الأوَّلِ : وهو استخراجهُ المَخِّ من العَظْمِ

اليزيدي : النَّشِيرُ والنَّخِيرُ واحِدٌ (٢) ، وَأَشَدُّ (٣) :

٨٨ فما أَفَجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدُقَةٍ عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنِي صَباحِ نَشِيرُها

يَصِفُ الحَميرَ ، أَفَجَرَتْ مِنَ الفَجْرِ : أَي أَصَبَحَتْ ،

وَالنَّشِيرُ : النَّخِيرُ .

(١) الثاءُ لثَوِيَّةٌ والحاءُ حَلْقِيَّةٌ ، ومن مَسَوِّغَاتِ الإبدالِ هنا أن هذين الحرفين تباعدا مخرجاً واتحداً في الإصماتِ والمَسِّ والرِخاوةِ والانفتاحِ .

(٢) جاء في اللسانِ (نثر) : النشيرُ للدوابِ كالعُطاسِ للناسِ ؛

(٣) وهذا الشاهدُ لذي الرِّمَّةِ في ديوانه (ط كبريج) ص ٣١١ ،

وآخر بيت من القصيدة ذات الرقم ٤٠ ورواية الديوان كروايتنا إلا في

(علاجيم عير ٠٠) فهي فيه (علاجيم عير) ، ورواية اللسان والتاج :

(فما انجرت حتى أهبَّ بسُدُقَةٍ علاجيمَ عَيْرِ ابْنِي صَباحِ نَشِيرُها)

ولا أدري لِمَ كانت في ل (علاجيم) منصوبةً و (عيرُ) مرفوعةً ، وإلى أين

يعود ضمير النشير ؟ ؟ وأرى رواية شيخنا المصنف هي الصحيحة ، -

- والمعنى يستقيم عليها : ومعنى (أهب) نَبَّهَ ، والسُدُوقَةُ : اختلاط النور بالظلمة
فجراً ، والعلاجيم طوال الحُمُر ، والعيرونا قافلة فيها الجمير ، وكأنها جمع
عير ، قال أبو الهيثم : قولهم العير الإبلُ خاصةً باطل ، العير : كل
ما امتير عليه من الإبل والجمير والبغال ، والنخير مدُّ الصوت في الخياشيم ،
والناخر في اللسان الحمار ، وصباح هي من العرب ، وفي الديوان
بضم الصاد : ولعلته صباح بن طريف الضبِّي جاهلي ولعل (ابني صباح)
من ولده ، وهما صاحبا العير ، وربما كانت قافلتهما مسافرة ، فوصف الشاعر
جميها بأنها : ما أصبحت حتى نبتة بعد الفجر نثيرها (نخيرها) علاجيم
عير ابني صباح فأجابت النخير بمثله ، والله أعلم بالجليَّة ؛ وانظر التاج
(نثر) والمختص ٤٩/٩ .



الثاء والذال^(١)

يُقال : مَرَّتْ خُبْزُهُ يَمُرُّهُ مَرَّتًا ، وَمَرَدَهُ يَمُرُّهُ مَرْدًا :
إِذَا لَيْتَهُ بِالْمَاءِ^(٢) ؛ وَقَدْ مَرَّتَ الشَّيْءُ مَرَّتًا ، وَمَرَدَهُ مَرْدًا :
إِذَا لَيْتَهُ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرَّتَ فَقَدْ مُرِدَ ؛ وَيُقَالُ : أُمِرْتُ
الْثَّرِيدَ وَأَمْرُدُهُ ، فَيَفْتُهُ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبْنَ ، ثُمَّ يُمَاتُ
حَتَّى يَصِيرَ كَالْأَرْدَهَالِجِ^(٣) قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) :

٨٩ فلما أبى أن ينفض القودلحمة نزعنا المديد والمريد ليضمرا
ويقال : رجل قنثر وقندر : إذا كان قصيرا^(٥) .

(١) الثاء لثوية ، والذال فِطْعِيَّةٌ : تباعداً مُخْرَجًا وصفة ، وهو
من مسوغات الإبدال .

(٢) الأصمعيُّ : مَرَّتْ خُبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ : إِذَا لَيْتَهُ وَفْتَتَهُ
فِيهِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَرْهَى : مَرِيدٌ .

(٣) كتب فوقها في الأصل : أعجمي . وجاء في تكملة المعاجم العربية
لدوزي (١ / ١٨) أَرْدَهَالِجٍ (أَرْدَهَالَةٌ بِالْفَارْسِيَّةِ) : خَيْصٌ .

(٤) أَشَدَّهُ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (٢ / ١٧٨ ، ١٨٠) لِلجَعْدِيِّ : وَرَوَاتِهِ
للعجز : (رَفَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ ..) ، وَرَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ (يَنْقُصُ) ، وَالرِّيَاشِيُّ
(يَنْقُصُ) ؛ وَ (الْمَدِيدُ) فِي الشَّاهِدِ : الْمَاءُ بِالذَّقِيقِ ، وَ (الْمَرِيدُ) مَا يُنْقَعُ
وَيَمُوتُ فِي الْمَاءِ بِالْيَدِ .

(٥) جاء في ل (قنثر) : الْقَنْثَرُ الْقَصِيرُ ، وَفِي ق : الْقَنْثَرُ كَجَعْفَرِ
الْقَصِيرِ أَيْضًا ، وَلَيْسَ فِيهَا تَرْجَمَةٌ (لَقَنْدَرُ) .

الثاء والذال^(١)

الأصمعيّ : يُقال امرأةٌ قرْثَعٌ وقرْذَعٌ ، وهي البلهاء^(٢) ؛
أبو عمرو ، قال أبو المستورد : جاءنا بجثوة من نار : أي
بجذوة منها^(٣) ؛ قال ويُقال : قد تَجَاثَى الرَّجُلَانِ لِلخُصُومَةِ
تَجَاثِيًا وَتَجَاذِيًا تَجَاذِيًا ؛ قال وقال البكريّ : التَّجَاثِي : أن
يَتَجَاثَى القَوْمُ للركبِ لِلخُصُومَةِ أو الفخارِ ، وهو التَّجَاذِي^(٤) ؛
غيره : الهَثْرَمَةُ والهَذْرَمَةُ : كثرة الكلامِ واختلاطه ،
يُقال : هَثْرَمَ في كلامه ، وهَذْرَمَ في كلامه : إذا أكثرَ وخالطَ ؛

-
- (١) الثاء والذال لثويّان اتحدا منخرجا واختلفا صفة . وذلك من
مسوغات الإبدال ، قال أبو الفتح ص ١٨٩ : الثاء حرف مهوس ،
أحد حروف الثفت ، ومحلّه من الذال محلّ الثاء من الدال .
- (٢) المجد النعويّ في قاموسه : القرذع كجعفر : المرأة البلهاء ؛
- (٣) جثوة مثلثة الجيم عن اللحياني كجذوة ؛ الفراء : جذوة من
النار وجثوة ، وزعم يعقوب (بس ٤٠) أن الثاء هنا بدل من الذال .
- (٤) ل (جثا) : وقد جثّا جثوا وجثوا ، كجثا يجثو وجثوا
وجثوا ؛ إذا قام على أطراف أصابعه ، وعدّه أبو عبيدة في البدل ؛
وأما ابن جنّي فقال : ليس أحد الحرفين بدلًا من صاحبه ، بل هما لغتان ؛
قال ابن سيده : وقد تجاثوا في الخصومة مجاثاةً وجثاةً ، وهما من المصادر
الآتية على غير أفعالها ، وشيخنا أبو الطيب لا يخرججه من القياس .

ويُقال : قد لاثَ بهِ يَلُوثُ ، ولاذَ بهِ يَلُودُ : بمعنى واحد^(١) ، قال الشاعر ، أنشده أبو عمرو^(٢) :

٩٠ تَضَمَّنَ مَاءَهَا مُتَمَرِّدَاتٌ مِنْ اللَّائِي يَلُوثُ بِهَا الضَّبَابُ

أَي يَلُودُ بِهَا ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَلَاثُ قَوْمِهِ وَمَلَاذُهُمْ : أَي الَّذِي يَلُودُونَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ ، وَقَوْمٌ مَلَاوِثُ وَمَلَاوِثُ : أَي سَادَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

٩١ هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ

(١) ل (لوث) : ولات به يلوث كلاذ ، وزعم يعقوب أن ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ ، يقال : هو يلوذ بي ويلوث .
(٢) أبو عبيد : الدرّء بناء طويل ، والمتمرّد والمراد : المرتفع من البناء ، فالشاعر يصف أبنية شاهقة تتمرّد على الغزاة ، وهو لفرط طولها يلوث بها الضباب ، ويلوذ بها السحاب ، والشاهد هذا بما أنشده أبو عمرو الشيباني ، ولا أعرف قائمه .

(٣) الكسائي : يقال للقوم الإشراف : إنهم للملاوث أي يُطاف بهم ويُلاث ، وملاويث أيضاً وقال : (هلا بكيت ...) وهذا الشاهد من المجزوء القطوع من الكامل ، وبه تنتقل متفاعلين الى (متفاعل)
بجذب ساكن وتده وتسكين ما قبله ، والمجزوء مع القطع قليل ، فهذا الضرب أقل الضروب استعمالاً .
م (١١)

وقال الاموي^(١) يُقال: اتَّبَعْتُهُ أَقْبَهُ قَتًّا، وَأَقْبَهُ قَدًّا: وهو أن تكونَ قَرِيباً منه ، وَأَنْتَ تَطْلُبُهُ^(٢) ؛
قال : وَالتَّفْرُوقُ وَالدَّفْرُوقُ : قِمَعُ البُسْرَةِ ؛ وَيُقَالُ : مَالُهُ تَفْرُوقٌ ، وَمَالُهُ ذُفْرُوقٌ : أَي مَالُهُ شَيْءٌ^(٣) ؛
ويُقَالُ : تَمَرٌ فَتٌ وَفَدٌّ : إِذَا كَانَ مُتَفَرِّقاً لَا يَلْزَمُ
بَعْضُهُ بَعْضٌ^(٤) ؛

(١) عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ، أخذ عن الأعراب وأبي زياد الكلابي والرتوأمي ، ونبدأ عن الكسائي ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم ابن سلام الخزامي وله كتاب نوادر ، قال شيخنا أبو الطيب في مراتبه (ص ٩١) : وليس علمه بالواسع ، ولم يذكر تاريخ الولادة والوفاة ، ولا الزبيدي والسيوطي ، كان معاصراً للفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

(٢) هذان الحرفان بهذا المعنى من نوادر الأموي ، ولم أجدهما في اللسان ولا التاج والصّحاح والقاموس .
(٣) ابن شميل : العنقود إذا أكل ما عليه فهو تفرّوق وعُمَشوش ؛ ابن سيده : الدّفْرُوق لغة في التفرّوق .

(٤) وزاد اللحياني : تَمَرٌ بَدٌّ ، وابن الأعرابي : تَمَرٌ فَصٌّ مثله ، وابن منظور : وتمرقتُ : منتشر كبثتُ ؛ وأقول : إن المعنى المشترك واحد بين (بثٌ وفثٌ وبذٌ وفذٌ) ، ولا غرواً فان الباء والفاء شفوتان ، والثاء والذال لثوتان ، وتضاقب المباني يوجب تقارب المعاني .

الاصمعي : غَثَّ الجَرْحُ يَغِثُّ ، وَغَذَّ يَغِذُّ : إِذَا سَالَ قَيْحًا ،
وَيُقَالُ : قَدْ خَرَجَتْ غَشِيَّةُ الجَرْحِ وَغَذِيذَتُهُ : أَيُّ مِدَّتُهُ ؛

ويقال : رَجُلٌ كُنَابَثٌ وَكُنَابِذٌ ، وَهُوَ : المِتْدَاخِلُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَقَدْ تَكَنَّبَتْ وَتَكَنَّبَذَ : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ .

أَبُو حَاتِمٍ وَاللَّحْيَانِيُّ : الحُثَالَةُ وَالحَذَالَةُ حُطَامُ التَّبَنِ وَرَدِيءُ
الطَّعَامِ وَمَا يُرْمَى بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِعَكْرِ الدُّهْنِ أَيْضًا : الحُثَالَةُ وَالحَذَالَةُ .

وَقَالُوا : العُثْمَةُ وَالعُذْمَةُ مِنَ الأَلْوَانِ عُبْرَةٌ كَدِرَةٌ ، يُقَالُ
إِنَّهُ لَأَعْثَمٌ وَأَعْدَمٌ بَيْنَ العُثْمَةِ وَالعُذْمَةِ (١) .

أَبُو عبيدة : القَشْمُ وَالقَدَمُ الأَخْذُ الكَثِيرُ ، يُقَالُ : قَشَمَ لَهُ
مِنْ مَالِهِ وَقَدَمَ : أَيُّ أَقْتَطَعَ لَهُ قِطْعَةً وَاسِعَةً (٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

٩٢ فَلِلْكَبْرَاءِ أَكَلٌ كَيْفَ شَاؤَا وَلِلصَّغْرَاءِ أَخْذٌ وَأَقْتِثَامُ

(١) ل (غم) العُثْمَةُ أَنْ يَغْلِبَ بِيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ : عَشِيمَ عَشْمًا ،
وَهُوَ أَعْثَمٌ ، وَفِي ق (غذم) : وَالعُذْمَةُ بِالصَّمِّ عُبْرَةٌ كَدِرَةٌ .

(٢) الأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ العَطِيَّةِ قِيلَ ، عَذَمَ لَهُ ، وَعَسَمَ
لَهُ وَقَدَمَ لَهُ .

اللحياني : الهَنْبِثَةُ وَالرَّهْبَنَدَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ (١) ، وَيُنْشَدُ :

٩٣ قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبِثَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَنْبَايْتُ وَالْهَنْبَايْتُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ،

قَالَ رُوَيْبَةُ (٢) :

وَكُنْتُ إِذْ لَمْ تُهْلِنِي الْهَنْبَايْتُ

٩٤

وَلَا أُمُورُ الْقَدَرِ الْبَوَاحِثُ

★ ★ ★

(١) ل (هنبث) : الهَنْبَايْتُ الدَّوَاهِي وَالْأَخْبَارُ الْمُخْتَلِطَةُ ، وَاحِدَتُهَا

هَنْبِثَةٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي فِي رِثَائِهِ : الْأَوَّلُ الشَّاهِدُ ، وَالثَّانِي وَفِيهِ إِقْوَاءُ :

إِنَّا فَتَقَدْنَاكَ فَقَدْنَا الْأَرْضَ وَابِلَهَا فَاخْتَلَفُواكَ فَاسْتَهْدَمُوا وَلَا تَعْبِ

وَالشَّعْرُ فِي ج ٢٠٥/١ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَمَثَّلَتْ بِهَا السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ

بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا ، وَانْظُرْ شِع ٣٨٠/٢ .

(٢) ابن العجاج د ٢٩/٢ (مجموع أشعار العرب) من رجز طويل

يمدح به الحارث بن سليم الهجيمي مطلعها (أفقرت الوعساء والعناعت)

والشاهد يتألف من الشطرين الثالث والرابع من الأرجوزة ، ورواية

الديوان للشطور الثاني : (وكنتم لما تلهني الهنباي) ورواية اللسان

رواية الديوان ؛

(★) حكى أبو الفتح أيضاً : أنهم يقولون : قرأ فما تَلَعْتُمْ وما تَلَعْتُمْ ، وأنهم يقولون : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ إذا كان سريعاً ، وحَدْحَادٌ ، وهو طلبُ الماء .

(★) من باب التاء والذال : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ وحَدْحَادٌ ، وَحَشْحَاتٌ ، وَبَصْبَاصٌ وَبَصْبَابٌ ، وَقَسْقَاسٌ ، وَمُقَحِّحٌ وَمُحَقِّقٌ ، وَمُهَيِّقٌ وَمُهَيِّقَةٌ : أي شديد ، حكاه أبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب عن عمرو عن أبيه انتهى .

ومن فائت (التاء والذال) مما ذكره يعقوب في البديل (بس ٦٤) ويقال : مَرَّتْ خَبْزَةٌ ومَرَذَةٌ : إذا لَيْتَهُ بيده ، وكل شيء مُرِتَ فقد مُرِذَ ، يقال : أمرت الثريد ، فيفته ثم يصب عليه اللبن ، ثم يُمَاتُ حتى يصير كأنه آرد هالج ثم يُتَحَسَّى قال النابغة الجعدي :

فَمَا أُنِي أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

أقول : وفي ل (مرث) الأصمعي في باب المبدل : مرث فلان الخبز في الماء ومرذة ، قال : هكذا رواه أبو بكر (ابن دريد) عن شمر بالتاء والذال .

(★ ع) ومن هذا الباب أيضاً : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ وهذا هاذٌ ، فقد جاء في ل (هذذ) : وقَرَبٌ هَذَا هَذَا : بعيدٌ صعبٌ ؛ أقول : وحينما قرأت في التعليقة المقدمة : (قرب حَشْحَاتٌ وحَدْحَادٌ) قلت في نفسي : لا يبعد أن يكون هنالك (قرب هَذَا هَذَا) ، فسألت لسان ابن المكرم فوجدت الأمر كما توقعت ، وكثيراً ما يقع لي مثل هذا في الحروف المتدانية الخارج ، فأجد في نفسي حينئذٍ من المباهج ما لا أقوى على وصفه -

- وما أصدق ما قال أبو الفتح في خصائصه ١٦٢/٢ : فهذا ونحوه أمرٌ
إذا أنت أتيتَه من بابِه ، وأصلحتَ فكرَكَ لتناوله وتأمله ، أعطاك
مقادته وأركبك ذروته ، وجلا عليك بهجاته ومحاسنه ، وإن أنت
تناكرته ، وقلت : هذا أمر منتشرٌ ، ومذهب صعب متوعرٌ ، حرمت
نفسك لذته وسددتَ عليها بابَ الحظوة فيه !!

ومنه ما جاء في ل (بدعر) : ابذعرت الخيل وابتعرت : إذا
ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زفر بن الحارث :

(فلا أفلحت قيسٌ ، ولا عزٌ ناصرٌ لها بعد يوم المَرَج حين ابذعرتِ)

ومنه أيضاً : جَثَّ وجَذَّ ، جاء في ل (جث) : الجَثُّ القطعُ ،
أو قطع الشيء من أصله ، أو انتزاعه الشجر من أصوله ، والاجتثاثُ
أوحى منه ، يقال : جَثَّتهُ واجتثَّتهُ فأنجثُ ، وجَثَّهُ يَجْثُّهُ جَثًّا ،
وجاء في (جذذ) من اللسان : الجذُّ القطع الوحيُّ المستأصل ، وقيل :
هو القطع المستأصل فلم يقيد بوحاء ، والانجذاز : الانقطاع ، وجَذَّهُ
يَجْذُّهُ جَذًّا اه . فالانجذاز مطاوع انجذُ ، والانجثاث مطاوع انجثُ ،
فهذا التشابه في الصوت والاستقاق والمبنى والمعنى مما يشعر السامع التأمل بما بين
الحرفين من التقارب والتعاقب .



الثاء والراء^(١)

أبو عمرو : يُقال ثَمَمْتُ الشيءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، وَرَمَمْتُهُ أَرْمُهُ رَمًا :

إذا أَصْلَحَتْهُ^(٢) وَأَنْشَدَ :

٩٥ أَعِ كَرِمَ لَوْلَا حَاجَةٌ لِي أَثْمُهَا قَلِيلًا لَقَدْ سُلْنَا قِيَامًا عَلَى رِجْلِ

وقال الراجز^(٣) :

٩٦ إِنِّي لِمِنْ أَنْكَرَ وَجْهِي حَمُّ أَكُلَّ سَوْءِ تِكِمِ أَثْمُ

(١) الثاء لثوية مهوسية ، والراء ذلقية مجهورة ، وتباعدهما صفةٌ ومخرجاً من مُسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ .

(٢) ابن سيده : وثممت الشيء إذا رممته بالهشام ؛ ومنه قيل : ثمت أمورِي إذا أصلحتها ورممتها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والمشطوران التاليان ليسا في مجموع أشعار العرب ولا البكري .

الثاء والسين (١)

الأصمعيُّ : يُقالُ أَتَيْتُهُ مَلَّتَ الظَّلامُ وَمَلَسَ الظَّلامُ : أَيِ عِنْدَ
اِخْتِلاطِ الظَّلامِ (٢) ؛

غَيْرُهُ : الوَطْطُ والوَطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحَتْفِ ، يُقالُ :
مَرَّ البَعِيرُ يَطِطُ الأَرْضَ وَطْطًا وَيَطْسُها وَطْسًا ؛

وَيُقالُ : نَاقَةٌ فَائِجٌ وَفَاسِجٌ ، وَهِيَ القَتِيَّةُ العُشْرَاءُ ، وَبعضُهُم
يُقولُ : هِيَ السَّمِينَةُ (٣) ، وَأَنشَدَ الأَصمعيُّ لِهَمِيانَ بنِ قُحافةَ
السَّعْدِيِّ :

(١) السينُ أُسْلِيَةٌ ، والحرفانِ مَهْمُوسانِ تَباعداً مَخْرَجاً وتَقاربا صَفَةً .
وهو بما يَسُوغُ الإبدالَ الغَوِيَّ .

(٢) ابنُ الأَعرابيِّ : المَلَّئِمةُ والمَلَّتْ أَوَّلُ سِوادِ المَغربِ ، فإذا اشْتَدَّ
حَتى يَأْتِي وَقتُ العِشاءِ الأَخيرَةِ فهُوَ المَلْسُ ، فلا يُمَيِّزُ هَذا مِن هَذا :
لأنَّهُ دَخَلَ المَلَّتُ فِي المَلْسِ ، ومثله اِختِلاطُ الحائِزِ بِالرَّهَادِ .

(٣) الأَصمعيُّ : الفَائِجُ وَالفَاسِجُ : مِنَ النَوَقِ الَّتِي لَفِجَتِ فَسَمِنَتِ
وَهِى فَتِيَّةٌ وَأَنشَدَ بَيتَ هَمِيانَ ، وَيرُوى : (الفِواصِلُ) ، وَفِي تَرجِمةِ
(فَسِجٌ) مِنَ اللِّسانِ اسْتَشْهَدَ صاحِبُهُ بِالمَشْطُورِ التَّالِيِ :

(وَالبَكَرَاتِ الفُسْجِ الطَّوامِسا)

(★) وَقالَ الفَرَّاهُ : أَمَلَّتِ الرِّجْلُ وَمَلَّتْ مَلِّثانًا وَمَلَّسَتانًا : أَيِ ذَهَبِ .

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَاعِجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّفْحَ الْفَوَائِجَا

٩٧

اللحيانيُّ يُقال: جَرَى فُوهُ ثَعَابِيْبَ وَسَعَابِيْبَ: اذا جَرى
منهُ ريقٌ مُتَمَطِّطٌ^(١). قال ابن مُقبل^(٢) :

(١) ل (سعب) : السَّعَابِيْبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخِيُوْطِ مِنَ الْعَسَلِ
وَالْخِطْمِيِّ وَنَحْوِهِ . . . واحدها 'سَعْبُوْبٌ' (وَتَعْبُوْبٌ) ، وَاِسْتَعْبَبَ
الْمَاءُ وَاِسْتَعْبَبَ إِذَا سَالَ .

(* ك) في كتاب المنتهي لأبي المعاني محمد بن تميم الدمشقي :
والواحد سعبوب و تعبوب انتهى .

(٢) قال ابن منظور : وهذا البيت وقع في الصَّحاح ، وأظنه في
الحكم أيضاً : (ماء الضالة اللجيز) بالزاي ، وفسره فقال : اللجيز
المتزج ، وقال الجوهري : أراد الازج فقلبه ، ولم يكفه أن صحَّف ،
إلى أن أكد التصحيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع
فيه الجوهريُّ ابن السكيت ، وإنا هو (اللجن) بالنون من قصيدة نونية
(*) اللجيز : مقلوب الازج قاله ابن السكيت في كتاب القلب
والإبدال ، وصوابه (اللجن) بالنون لأن قلبه :

من نسوة شمسٍ ، لا مكثره عُنفٍ ولا فواحشٍ في سرِّ ولا علنٍ
قوله : (ضاحيةً) أي بارزةً للشمس ، و (الضالة) السدرة ،
أراد ماء السدر يختلط به المردقوش ليسرَّحن به رؤوسهن ؟
أمَّا (المردقوش) فقد جاء في العرب ص ٣٠٩ : والمرزجوش
والمردقوش والعنقز والسَّمْسَقُ واحد ، وقد استعملوه ، قال ابن مقبل -

٩٨ يَعلونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ
وَيُقَالُ : تَاخَتْ رَجُلَهُ فِي الْأَرْضِ تَشْوُخٌ تَشْوُخًا ، وَسَاخَتْ
تَسْوُخٌ سَوُخًا : إِذَا دَخَلَتْ ؛ وَقَدْ تَاخَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ
وَسَاخَ فِيهَا : أَي تَبَتَ فِيهَا فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ
فِيهَا أَيْضًا قَالَ الْهَنْدَلِيُّ ^(٣) :

- (يعلون ...) ، وأق بال شاهد على الرواية الصحيحة بروي النون :
(اللجن) ، قال نعتة ب (الورد) لأن المردقوش إذا بلغ احمرت
أطرافه ، وهو بالفارسية (مرزن گوش) من (مرزن) أي فار
(گوش) أذن ، لانه شبيه بأذن الفار ، وأهل نجد يسمونه
(العنقز) بفتح العين والقاف ، وبضمها عن كراع ، وأهل اليمن السفسف ،
وجاء تحقيقه العلمي في المعجم الزراعي وقوله الفصل في النبات : أنه : بقل
'عشبي' عطير طبي من الفصيلة الشقوية واسمه الفرنسي : Marjolaine
والعلمي Origanum majorana .

(★) المَرْدَقُوشُ الْمُرْزَنْجُوشُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الزعفران ، وَأَنَا أَظَنُّهُ
مَعْرَبًا ، وَمَنْ خَفَضَ (الْوَرْدُ) جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .
(٣) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْمُهَذَلِيُّ (- نَحْوَ ٢٧٥) = (- نَحْوَ ٦٤٨ م)
وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِهِ (ص ١٦) الَّذِي بَدَأَ بِهِ دِيْوَانَ الْمُهَذَلِيِّينَ (ط
الدار) ، وَأَبُو ذُوَيْبِ شَاعِرٌ فَجَلَّ مَخْضَرُمٌ ، كَانَ أَشْعَرُ هَذِيلٍ وَرَايَةَ سَاعِدَةَ
ابْنِ جُوَيْتَةَ الْمُهَذَلِيِّ ، شَهِدَ فَتْحَ افْرِيقِيَّةِ سَنَةِ ٢٦ هـ فِي جَيْشِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
أَبِي سَرْحٍ وَعَادَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَجَمَاعَةٍ يَحْمِلُونَ بُشْرَى الْفَتْحِ إِلَى
عَمَّانَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِمِصْرَ تَوَفَّى أَبُو ذُوَيْبِ فِيهَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَشْهَرُ شَعْرُهُ -

٩٩ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بالنَّيِّ، فَمِنْ تَشَخُّحِ فِيهَا الإِصْبَعُ

الأَصْمَعِيُّ: الجُثْمَانُ والجُثْمَانُ جُثْمَانٌ كُلُّ شَيْءٍ^(١)، يُقَالُ:

جَاءَنَا بِشْرِيْدَةٍ كَجُثْمَانِ القَطَاةِ^(١)؛

وَيُقَالُ لِلْبَقِيَّةِ فِي أَسْفَلِ الإِنَاءِ مِنَ المَاءِ أَوْ غَيْرِهِ: السَّمَلَةُ

- عَيْنِيهِ التِي رَثِيَ بِهَا أَبْنَاءَهُ الخَمْسَةَ وَمَطْلَعُهَا: (أَمِنَ المَوْنُ وَرِيْبُهُ تَتَوَجَّعُ) وَمَعْنَى الشَّاهِدِ (قَصَرَ) جَبَسَ اللَّبَنَ لِلْفَرَسِ لِكِرَامَتِهَا عَلَيْهِ، (فَشَرَّجَ لَحْمَهَا) وَوَيُورَى الفِعْلُ أَيْضاً مَبْنِياً لِلْمَجْهُولِ: أَيْ جَعَلَ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ، وَ (تَشَخَّحَ): تَدَخَّلَ الإِصْبَعُ فِيهِ لَوْ غَمَزَتْهُ بِهَا لِكَثْرَةِ سِنِّهِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَهَذَا مِنْ أُنْخَبِثَ مَا نَعَتَتْ بِهِ الخَيْلَ، لِأَنَّ هَذِهِ لَوْ عَدَّتْ لَانْتَقَطَعَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِهَا، وَأَبُو ذُوَيْبٍ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ خَيْلٍ أَهْ .

(١) الأَزْهَرِيُّ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الجُثْمَانُ: الشَّخْصُ، والجُثْمَانُ

الجِسْمُ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ نَاقَةً: (سَنَامٌ كَجُثْمَانِ البَنِيَّةِ أَتْلَعُ) فَجَعَلَ لِلْبَنِيَّةِ يَعْنِي الكَعْبَةَ جُثْمَانًا، وَهِيَ جِمَادٌ، والجُثْمَانُ فِي رَأْيِ الأَصْمَعِيِّ خَاصٌ بِالخِيَوَانِ؛ عَلَى أَنَّ (جُثْمَانَ القَطَاةِ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ «الجُثْمَانَ بِمَنْزِلَةِ الجُثْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَالوَاحَةَ» كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ

فِي تَهْذِيبِهِ .

وَالشَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ ، وَقَدْ سَمَلَ الْحَوْضُ تَسْمِيلاً ^(١) :
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا
تَمَلَّ بِالثَاءِ قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

أَصْبَحَ حَوْضًاكَ لِيْنِ يَرَاهُمَا
مُسْمَلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

١٠٠

وَحَكَوْا عَنِ الْفَرَاءِ : لَا سِيَّمَا وَلَا تِيَّمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٣) ؛
وَيَقَالُ : مَرَّثْتُ الدَّوَاءَ أَمْرُثُهُ مَرَّثًا ، وَمَرَّسْتُهُ أَمْرَسُهُ مَرَّسًا ،

(١) هذا عن اللاحقاني ، و (سَمَلَ) هنا المشدّد لازم ، ويجيء
متعدّيًا ، كما يجيء (سَمَلَ) الخفيف متعدّيًا ، يقال : سَمَلَ الْحَوْضَ
سَمْلًا : تَفَاهُ مِنَ السَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعَكْرِ أَوْ الْجَمَّةِ فِي الْحَوْضِ ،
وَالشَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ أَيْضًا كَالشَّمْلَةِ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْبُئْرِ أَوْ السَّقَاءِ
أَوْ أَيُّهُنَّ كَانَ ؛ وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمِ الَّتِي بَأَيْدِينَا السَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ ، وَالْقِيَاسُ
لَا يَنْبَغُ وَجُودُهُمَا .

(٢) أَنشده اللاحقاني ، وَالشُّطْرَانُ فِي الْإِسَانِ (سَمَلَ) .

(٣) لَا سِيَّمَا : السِّيُّ الْمَثَلُ ، وَهِيَ سِيَّانٌ أَي مِثْلَانُ ، وَيَجُوزُ
تَشْدِيدُ الْبَاءِ مِنْ (لَا سِيَّمَا) وَتَخْفِيفُهَا ، وَفَتْحُ السِّينِ مَعَ التَّشْقِيلِ لُغَةً ،
وَلَا يُسْتَثْنَى ب (سِيَا) إِلَّا وَمَعَهَا جَمْعٌ ، لِأَنَّ (لَا) وَ (سِيَا) تَرْكِبَا
وَصَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا بَعْدَهَا الْجُرْمُ عَلَى الْإِضَافَةِ بِجَعْلِ
(مَا) زَائِدَةً ، وَالرَّفْعُ بِجَعْلِهِ خَبْرًا ، وَالْمَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ إِنْ جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى الَّذِي
وَالْجُرْمُ أَرْجَحُ ، وَفِي أَحْوَالِهَا تَفْصِيلٌ جَمِيلٌ فِي الْمَغْنَى - تَحْقِيقُ الْعَلَامَةِ مُحَمَّد
بِحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ - (سِي) ١ / ١٣٩ .

والمَرثُ والمَرَسُ واحدٌ^(١) قال الشاعر^(٢) :

١٠١ السنُّ من جَلْفَزِيٍّ عَوْزَمِ هَرِمٍ وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ

أبو حاتم : الثَّوْلُ والسَّوْلُ اسْتِرْخَاءٌ فِي عَصَبِ الشَّاةِ ، يُقَالُ

منه : شَاةٌ أَثْوَلٌ وَثَوْلَاءٌ ، وَأَسْوَلٌ وَسَوْلَاءٌ^(٣) :

وَالطَّرْمُوثُ وَالطَّرْمُوسُ : الرَّغِيفُ الْكَبِيرُ مِنْ خُبْزِ الْمَلَّةِ ؛

(★) رأيت بخط ابن الأنباري في الجرد لكراع رحمها الله في

باب (تر) : والعرب تقول : لا تَرَمًا ولا سِيًا ولا مِثْلَ ما بمعنى
واحد ، قاله الشاطبي ومن خطه نقلت .

(١) ابن السكيت : المرس مصدر مَرَسَ التمر يَمْرُسُهُ ، ومَرَثُهُ

يرثه : إذا دلكه في الماء حتى يثاب فيه : ويقال للثرديد : المريس
لأن الخبز يثاب ، ومَرَسَ الصبي إِصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ : لغة في (مَرَثُهُ)
أو لثغة :

(٢) أنشد بيته ابن السكيت يصف امرأة أسدت ، وهي مع

سنتها ضعيفة العقل ، ويروى صدره في ل (جلفز) : (. . . عوزم
خلتق) ، والجلفزيز من النساء التي قد أسدت وفيها بقية .

(٣) ابن سيده : السَّوْلُ اسْتِرْخَاءٌ فِي أَعْضَاءِ الشَّاةِ ، وَقَدْ ثَوَّلَ ثَوْلًا ،

وَكَبَشَ أَثْوَلَ وَتَعَمَّ ثَوْلًا ؛ وَفِي ل (سول) : السَّوْلُ اسْتِرْخَاءٌ
الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءٌ ، وَقَدْ سَوَّلَ يَسْوُلُ سَوْلًا ،
وَسَحَابٌ أَسْوَلٌ فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَهُدْبُهُ إِسْبَالٌ ؛ وَدَلُو سَوْلًا
صَخَّةٌ ، أَقُولُ : وَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ تَشْهَدُ أَنَّ السَّوْلَ عَامٌّ فِي الْغَنَمِ وَغَيْرِهِ .

وقال الفرّاءُ : يُقال فلانٌ من جنثِكَ ومن جنسِكَ بمعنى واحد^(١) ؛

وقال أبو نصرٍ : الحُثالةُ والحسالةُ : قشرُ التمر والشعير ونحو ذلك مما يُرمى به ؛ ويُقال للرجل : إنّه من حُثالةِ القومِ وحسالتِهِم : أي من رذالتِهِم ورديتِهِم^(٢) ؛

ويُقال : إنّه لمن إرثِ صدقٍ وإرس^(٣) صدقٍ : أي من أصلِ صدقٍ .

(١) الجوهريّ : (جنث) يقال : فلان من جنثِكَ وجنسِكَ : أي من أصلِكَ ، لغةً أو لغةً .

(٢) ل (حسل) والحسالة مثل الحُثالة .

(٣) الجوهريّ : الإرث الميراث ، وأصل الهزّة الواو يقال : هو في إرث صدقٍ ، والإرس في اللسان : الأصل .

الشاء والشين^(١)

يُقال: بَخَشْتُ^(٢) الشيءَ أَبَخَشْتُهُ بَخْشًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ ، وَنَجَشْتُهُ أَنْجَشْتُهُ كَذَلِكَ ؛ وَنَجَشْتُ التُّرَابَ عَنِ الشَّيْءِ وَنَجَشْتُهُ: إِذَا نَبَشْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛

ويقال: نَبَشْتُ التُّرَابَ مِنَ البَّرِّ نَبْشًا ، أَوْ نَبَشْتُهُ نَبْشًا ، وَالنَّبِيشَةُ: التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البَّرِّ قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) الشاء لثوية والشين شجرية مهوستان ، تقاربتا حقة وتباعدا مخرجاً وذلك من مسوغات الإبدال .
(٢) ل (نجش) : والنجشة ما أُخْرِجَ من تراب البر مثل النبيشة ، ونجشة الخبز ما ظهر من قبيحه ، قال عمر : انجثوا لي ما عند الغيرة فإنه كئامة للعديث ؛ الأصمعي : نَبَشُوا عَنِ الأَمْرِ وَنَجَشُوا عَنْهُ وَنَجَشُوا بِمعنى واحد .

(٣) هو امرؤ القيس بن حَجْر د ٧٣ ، ويُروى فيه :
('يُنِيرُ وَيُذْرِي تَرَبَهَا وَيَهْلَهُ) . وهي رواية ج ٢١٨/٣ وعزاه ابن دريد لامرئ القيس أيضا ، قال الأصمعي : أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو بن العلاء أَنَّهُ سَمِعَ رُوْبَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ يُعْجِبُهُ هَذَا البَيْتُ لَامرئِ القَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ المَكْرَمِ بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا البَيْتِ ل (ثور) : قَوْلُهُ : (تَبَّاتِ الهَوَاجِر) يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ هَال التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى ثَرَاهُ ؛ وَقَالَ أَيضًا ل (خمس) : وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الإِبِلِ الَّتِي تَرْدُ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عمرو بن العلاء لامرئ القيس : (يُنِيرُ وَيُذْرِي ...) .

١٠٢ يَهِيلُ وَيُنْزِرِي تَرْبَهَا وَيُبْثِرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِزِ مُخْمِسِ
وَالنُّبْتَةُ : الرَّكِيَّةُ بَعَيْنَهَا ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ (١) :

١٠٣ لو كُنْتُ مِنْ دَوْفَنٍ أَوْ بَنِيهَا

قَبِيلَةٌ قَدْ عَظَبْتُ أَيْدِيهَا

مُعَوَّدِي الْحَفَارِ حَقَّارِيهَا

إِذَا حَفَرْتُ نُبْتَةً تُرْوِيهَا

(١) لم أجد هذا الرجز ولا صاحبه ، وإنما وجدت (دوفن) في
اللسان (دفن) : قال ابن سيده ولا أدري ، أرجل أم موضع ؟ وفي
ترجمة (نطل) يذكر ابن منظور أنه اسم قبيلة ، والشطر الثاني يؤيد
ما ذهب إليه ، وقد (عَظَبْتُ) أيدي الحفارين من بنينا : أي غلظت
علي العمل ، وبذلك يظهر معنى الرجز جلياً .

(★) من الناء والشين : النَّائِيَّةُ : الشَّابَّةُ ذَكَرَ ذَلِكَ الصَّاعِقَانِي
فِي كِتَابِ الْعِيَابِ الزَّائِرِ وَاللَّبَابِ الْفَاخِرِ .

(★ ع) ومن الناء والشين أيضاً : بَهْثٌ وَبَهْشٌ ، فِي السَّانِ (الْبَهْثُ) :
الْبَيْشَرُ وَحَسَنُ الْإِقَاءِ ، وَقَدْ بَهَثَ إِلَيْهِ يَبْهَثُ بَهْشًا ، وَهَذَا الْمَعْنَى جَاءَ
فِيهِ (بَهْشٌ) عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ بَهْشٌ وَبَشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَبَهْشٌ بِهِ
فَرِحَ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَبَهْشٌ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا : إِذَا ارْتَحَّ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ ؛
وَجَاءَ فِيهِ فِي (تَلَعَّ) أَيْضًا يُقَالُ : تَلَعَّ رَأْسَهُ يَتَلَعَّهُ تَلَعًا : هَشَمَهُ
وَشَدَخَهُ ، وَفِي (سَلَعٌ) : سَلَعَ رَأْسَهُ (يَسْلَعُهُ سَلَعًا) : شَدَخَهُ
كَسَلَعَهُ وَقَلَعَهُ وَقَدَعَهُ مِثْلُهُ ؛ وَالسَّمَجُ وَالسَّمَجُ الْخَلِيطُ ، فَقَدْ جَاءَ

- في القاموس (شج) : التَّمَجُّجُ التَّخْلِيطُ ، وليست هذه المادة في اللسان
والصَّحاح ، وإنما جاء الشَّجُّجُ في اللسان (شجج) : وشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمَجُهُ
شَجْجًا : خَلَطَهُ ؛ ومنه : جهش وجهش ، ففي ل (جهش) : جَهَشَ
الرجل يَجْهَشُ جَهَشًا : استخَفَّهُ الفِزَعُ عن أبي مالك . وفي (جهش)
والجَهَشُ : أن يَفْزَعَ الإنسانُ إلى غيره كالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إلى أمه وقد تَهَيَّأَ
للبيكاء ، وفي الحديث إن النبي ﷺ كان بالحُدَيْبِيَّةِ فاصاب أصحابه عطشٌ ،
قالوا : فَجَهَشْنَا إلى رسول الله ﷺ : أي ففزعنا إليه ؛ ومنه : الأختم
والأخشم ، ففي مقاييس ابن فارس ١ / ٢٤٦ (ختم) الخاء والثاء والميم
ليس أصلاً ، وربما قالوا لغلظ الأنف : الخِشْمُ ، والرجل أختم ، وفي
ق (خشم) : وخشم كفرخ خَشَمًا وخشومًا : اتسع أنفه فهو أخشم ،
وفي المقاييس ١ / ١٨٤ : والرجلُ الغليظُ الأنفُ خِشَامٌ ، وفي ق (خشم)
وكفراب العظيم من الأنوف ، ومنه أيضاً : مَشَّ ومَشَّ ، ففي ل (مش) :
ومَشَّ يَدَهُ وأصابعه بالْمِندِيلِ أو بالحشيش ونحوه مَشًّا : مسحها ، لغة
في مَشَّ ، وقيل كل ما مسحه فقد مَشَّته مَشًّا ، وكذلك مَشَّته
قال امرؤ القيس :

تَمَّتْ بأعراف الجيادِ أكفنا إذا نحن تمنا عن شواكٍ مُضَبِّبِ
ورواه غيره : تَمَّشَّ .



(١) الثاءُ والصادُ

قال اللحياني : الحُثَالَةُ والحِصَالَةُ : ما يَسْقُطُ من الحِنْطَةِ إذا نُقِّيَتْ ، إذا كان الذي يَسْقُطُ أَجَلًّا من التُّرابِ والدُّفاقِ قليلاً (٢) .

(٣) الثاءُ والضادُ

يُقالُ : تَغْشَغَ كِلامَهُ يُتَغَشَّغُهُ تَغْشَغَةً ، وَضَغَضَغَ كِلامَهُ يُضَغَضِغُهُ ضَغَضِغَةً إذا خَلَطَ فِيهِ (٤) ؛

(١) الثاء لثوية والصاد أصلية ، وهما مهموستان ، تباعدتا مخرجا وتقاربتا صفة وذلك من مسوغات الإبدال .

(٢) أبو حنيفة : الحِصَالُ والحِصَالَةُ ما يبقى من الشعير والبُرِّ في البيدر إذا نُقِّيَ وُعْزِلَ رديته ، قال الجوهري : وهي الكُنْاسَةُ .

(٣) الضاد خلافية ، فهي عند الزمخشري في أساسه : (سَجْرِيَّة) ، وعند بعض القراء المعاصرين (نَطْعِيَّة) ، والمخرج والصوت يشهدان بذلك ، وهي مع الثاء حرفان تباعدتا مخرجا وصفةً ، ولا يمنع ذلك الإبدال .

(٤) والمتغشغ : الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطراباً شديداً فلم يبين كلامه قال رؤبة : (وعضَّ عَضَّ الأذْرَدِ المتغشغ) : ل (تغغ) ، وجاء في (ضغغ) منه : وضغغ اللحم في فيه : لم يحكم مضغه ، وضغغ الكلام : لم يُبينه .

قال الراجز :

ولا بَقِيلِ الكَلِمِ المَشَغِ

١٠٤

ويقال : تَشَغَّ اللَّحْمُ يُشَغِّعُهُ تَشَغَّةٌ ، وَضَغَضَعَهُ يُضَغَضِعُهُ
ضَغَضَعَةٌ : إذا لم يُبَالِغْ مَضَغَهُ .

(★) أبو بكر : فَحَثْتُ عن الخُبْرِ مثل فَحِصْتُ في بعض اللغات .
(★ ع) ومن فائت هذا الباب أبث مثل أبص : الجوهري الأبيثُ
الأشِرُ النَشِيطُ قال أبو زُرارة : (أصبح عَمَّارٌ نَشِيطاً أَيْثاً) وجاء في ل
(أبص) : رجل أبِصٌ وأبوص : نشيط وكذلك الفرس قال ابو دواد :
ولقد شهدت تغاوراً يومَ اللقاءِ على أبوصِ

ويقال تأثَّل بمعنى تَأَصَّل ، وكل شيء قديم (أصيل) ومُؤَصَّلٌ وأثيل
ومؤثَّل ، يقال : مجد أثيل ومؤثَّل ، وأصيل ومُؤَصَّل ، قال ابن المكرم :
والتأثيل التَأصيل ، ل (أثل وأصل) .

ويقال . حَمَحَمْتُهُ وَحَصَّصْتُهُ : إذا حَرَكْتَهُ تحريكاً متواصلًا ،
والحَمَحَمَةُ ل (حث) : الحركةُ التداركيةُ ، وحَثَّحْتُ المِيلَ في العينِ
حَرَكَه ؛ وفي ل : والحَصَّصَةُ الحركةُ في شيء حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويثبَت ؛
ويقالُ تَرَأَزًا مِنْهُ : هابه وتَصَاغَرَ لَهُ ، وزَأَرَاهُ الحَرْفُ ؛ وفي ترجمة
(صأصأ) من اللسان : وصأصأ الرجل وتَصَاغَرًا مثل تَرَأَزًا .

(★ ك) من باب الراء والضاد : التَّفَاوُتُ والتَّفَاوُضُ ما تَشَطَّيَ من السواكِ فَلتَفَطَّتَه ، أي أَلْقَيْتَه ؛ حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ ع) ومن باب الراء والضاد أيضاً : الحثُّ والحضُّ بمعنى متقارب ، فقد ذكر أحمد بن فارس في مقاييسه (١٣/٢) قول الخليل : الفرق بين الحض والحث : أن (الحث) يكون في السير والسوق وكل شيء ، و (الحض) لا يكون في سير ولا سوق ، أي خاصة بل هو أعم منها ، يقال فيها : حَثَّه يُحِثُّه حِثًّا ، وحَضَّه يُحِضُّه حِضًّا ، واحْتَسَّه واحْتَضَّه ، وحِثَّتْهُ تحِثًّا وحِضَّتْهُ تحِضًّا ، وقال ابن المكرم (حضض) : والتحاضُّ التحاؤُّ ، والحِضِيُّ الحِثِّيُّ : إنَّ تشابهَ اشتقاقِ هذين الحرفين مما يحمل على الظنِّ بالبدل بينهما ، وما زال التقارب مطيئة التعاقب .

هذا وقد أسقط المؤلف باب (الراء والظاء) ، ففي أساس البلاغة (ل ظ ظ) : أَلْظَّ الطرُّ وَأَلَّثَ (أي بمعنى واحد) ، وفي اللسان (لظظ) : وَأَلْظَّ الطرُّ دَامَ وَأَلْحَ ، وقال في (لثث) منه : أَلَّثَ الطرُّ إِنْثَانًا أي دَامَ أَيامًا لا يقلع ، وَأَلْظَّ إِظْظًا مثله ، فاستعمال أَلَّثَ وَأَلْظَّ في الطرِّ والإلحاح والإقامة ، وكونها حرفين لِشَوْبَيْنِ ومتقاربين مخرجًا مما يسوغ التعاقب بينها ، ولعلَّ الراء هي الأصل ، والظاء بدلٌ منها ، لانَّ الراء أكثر استعمالاً وأعمُّ تصرفاً .

(★ ك) أسقط الراء والعين المعجمة ، ومنه : الضِّيعةُ لِلأسد ، وكذلك الضِّيئُ ، ذكر ذلك ابن سيده في المحكم .



الثاء والفاء (١)

يُقال : إغْتَفَتِ الخَيْلُ تَغْتَفُ اغْتِفَاً ، وأغْتَثَتْ تَغْتَثُ
اغْتِثَاً : إِذَا أَصَابَتْ شَيْئاً مِنَ الرَّبِيعِ (٢) ، قال الشاعر
طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ (٣) :

١٠٥ وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَّابُ التَّرَاتِ مُطَلَبُ

(١) الفاء شَفَوِيَّةٌ والحرفان مهوسان ، تقاربا صفةً وتباعداً تخرجاً
وذلك من مُسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ .

(٢) ابن سيده : والغُثَّةُ الشيءُ البَسِيرُ مِنَ المرعى ، وقيل : هي
البُلْعَةُ مِنَ العَيْشِ كَالغُفَّةِ ، وأغْتَثَتْ الخَيْلُ : أَصَابَتْ شَيْئاً مِنَ الرَّبِيعِ
كَأغْتَثَتْ ، وهي الغُفَّةُ والغُتَّةُ جَاءَ بِهَا بِالفَاءِ والثاءِ ، قال : وغيره يَجِيزُ
الغُتَّةَ بِهذا المعنى ؛ أقول : وعامتنا في الشام لا يَزَالُونَ يَقُولُونَ : (عَبَّ
له غُبَّةٌ) إِذَا أَصَابَ شَيْئاً مِنَ المَاءِ وغيره .

(٣) هو طُفَيْلُ بنِ عَوْفِ بنِ ضَمْبَلِ بنِ غَنِيٍّ مِنَ قَيْسِ عَمِيْلَانَ
شاعر جاهليٌّ بَطَلٌ ، أوصَفُ العَرَبِ للخَيْلِ . وَيُسَمَّى (المَجْرِبُ) لِتَحْسِينِهِ
شعره ، وله ديوان مطبوع عاصرَ زهيرَ بنِ أبي سلمي ، (. . - ١٣ ق هـ)
= (. . - نحو ٦١٠ م) .

والشاهد تراه في د ٢٦ (ذكرى جيب ١٩٢٧) وفي : ل ، ت
(خطل ، غف ، ذهل) ، ج ١/١١٥ و ٣/١٤٨ ، مخ ١٠/١٦٧ ،
١٣/٢٨٦ ، مق ٢/٣٤ و ٣/١٤٨ ، س ٦٦٥ ، بس ٤/٣ لطفيل أيضاً ،
٣/١٤٨ ، مع ١/٥٧ ، مر ٢/١٣٨ ، شق ٣/١٧٣ ، خ ٣/٦٤٣ ،
شغ ١٢٥ ، تصم ٧١ .

(★) وفي شرح بيت طفيل تعليقة في الهامش هذا نصها : « يقول
تجرَّد طالب التَّراتِ ، وهو مطلوبٌ مع ذلك فوقه بإضمار (هو مطلبٌ)
كما قال الراجز : (ومنهلٍ فيه الغرابُ مَيْتٌ) أي : وهو مَيْتٌ .

وَيُقَالُ لِلذِّي تُصَيَّبُهُ مِنَ الرَّبِيعِ : الْغَفَّةُ وَالغَثَّةُ ، وَهِيَ
كَالْقَوْتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْفَأْرَةِ : الْغَفَّةُ ؛ لِأَنَّهَا قَوْتُ السَّنُورِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

يُذِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهْ كَمَا زَاوَلَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ ١٠٦
وَالْخَيْطَلُ : السَّنُورُ زَعَمُوا .

وَيُقَالُ : ثَلَعَ رَأْسَهُ يَثْلَعُهُ ثَلْعًا ، وَفَلَعَهُ يَفْلَعُهُ فَلَغًا : إِذَا

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ فِي جَمْعِهِ ابْنُ دَرِيدٍ (ج ١/١١٥) ، وَمَا هُوَ فِي
دِيْوَانِهِ وَلَا الشَّعْرَ الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ .

وَتَرَى الشَّاهِدَ فِي ل ت (خَيْطَلٌ ، غَفَفَ هَذَا) وَفِي ج ١/١١٥ ،
٣/١٤٨ ، وَقَالَ فِي (ج ٣/٣٧٥) : وَخَيْطَلُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّنُورِ ،
وَأُنْشِدَ فِيهِ بَيْتًا زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِعْتُ هَذَا
الْبَيْتَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ : أَبُو خَيْبِنَعْمَى وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّبَاعِ ؛ وَفِي ل
(غَفَفَ) يَرُودُ الْبَيْتُ :

(يُذِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهْ كَمَا عَالَجَ الْعَمِيَّةَ الْخَيْطَلُ)

وَفِي ل (هَذَا) يُرُودُ الْعَجْزُ : (كَمَا دَارَ بِالْمَمْتَةِ الْمُتَوَذِّلُ) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَ (الْمَتَوَذِّلُ) وَلِدُ الْقَرْدِ ، وَ (الْمَمْتَةُ) الْقَيْرُودَةُ .

شُدخه ^(١) ؛ وفي الحديث : إِذَا يَفْلَغُوا رَأْسِي ، وَيُرَوِّى :
يَثْلَعُوا رَأْسِي .

(١) ل (ثلغ) : وقيل : الثَّلْغُ في الرُّطْبِ خاصَّةٌ ،
إِذَا يَثْلَعُوا رَأْسِي كَمَا تَثْلَعُ الحَبْزَةُ ؛ وقد انثَلغ وانشدخ بمعنى واحد ،
وفي ل (فلع) الفلغ الشدخ ، وزاد في التهذيب بالعصا ،
وفي الحديث : إني إن آتتهم يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تَقْلَعُ العَيْتَرَةُ :
أي يُكسر ، والعَيْتَرَةُ نبت ، وفلَّغته مثل ثلَّغته : إذا شدخه حكاه يعقوب
في البدل (بس ٣٥) أي ان فاء (فلع) بدل من ثاء (ثلغ) ، ورواية
الحديثين بالثاء والفاء .

(★) الجوهرى يقول الأصمعي : أحرفت ناقتي إذا أهزلتها ، وغيره
يقوله بالثاء ؛ في امالي ابي القاسم الزجاجي : الحرفُ الناقَةُ الضامرة ،
وكذلك الحرث بالثاء وهما لغتان بالفاء والثاء .

(★) وأمام البيت المنسوب للأخطل (ص ١٨٢) هذه التعليقة : « بِجَشٍّ
معاً ، وهذا بيت يُعابَا به ، يَصِفُ صَبِيحًا يُدِيرُ نَهَارًا : أي قَرخٌ جبارى
بجَشٍّ في يده ، وهو ستم خفيف أو عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قاله ابن سيده
رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي اه . أقول : وقول ابن سيده
هذا بعينه في ل (عقف) ، و (الحشر) في الشاهد بمعنى الجَشِّ ،
وهو عود دقيق (ج ١٤٨ / ٣) .

أبو عمرو واللحياني ، يقال : جَلَسْتُ فِي فِنَاءِ دَارِي وَثِنَاءِ
دَارِي (١) ؛

اللحياني : غَلَامٌ فَوْهَدٌ وَتَوْهَدٌ ، وَهُوَ التَّامُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هُوَ الْحَادِرُ أَي السَّمِينُ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هُوَ النَّاعِمُ ؛

(١) وفي سر الصناعة (١/٣٥٠) وأما قولهم : فِنَاءُ الدَّارِ وَثِنَاؤُهَا ،
فَأَصْلَانِ ، أَمَّا (فِنَاؤُهَا) فَمِنْ فَنَيْتَ يَفْنِي : لَأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى
أَقْصَى حُدُودِهَا فَتَيْتَ ، وَأَمَّا (ثِنَاؤُهَا) فَمِنْ تَنَيْتَ يَتْنِي : لِأَنَّهَا هُنَاكَ
أَيْضًا تَنْتِي عَنِ الْإِنْبِسَاطِ لِحَيْءِ آخِرِهَا ، وَانْقِضَاءِ حُدُودِهَا ؛ فَإِنْ قُلْتَ :
هَلَا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ بِالْفَاءِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِي (تِنَاءٍ) بَدَلٌ
مِنَ الْفَاءِ فِي (فِنَاءٍ) ، كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَفٍ بَدَلٌ مِنَ تَاءِ جَدَثٍ ،
لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاتِ بِالتَّاءِ ؛ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِتِنَاءٍ مِنَ الْإِسْتِقَاقِ مَا
وَجَدْنَاهُ لِقِنَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهَا جَمِيعًا ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ
لِجَدَفٍ بِالْفَاءِ تَصَرَّفَ جَدَثٌ ، فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

(★) ابْنُ السَّكَيْتِ (بَس ٣٥) . يُقَالُ : غَلَامٌ فَوْهَدٌ وَتَوْهَدٌ ،
وَهُوَ النَّاعِمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ فَوْهَدَةٌ وَتَوْهَدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يُقَالُ
الدَّالِ فَيَقُولُ : تَوْهَدَةٌ وَفَوْهَدَةٌ ، وَأُنشِدَ :

تَوَامَةٌ وَقَتِ الضُّحَى تَوْهَدَةٌ سِفَاؤُهَا مِنْ دَائِمِ الْكُمُودَةِ
أَقُولُ : وَهَذَانِ الشُّطْرَانِ فِي اللِّسَانِ (كَمُودٌ) ، وَ (الْكُمُودَةُ)
الْكَمَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

قال الراجز^(١) :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا ثَوْهَدَا ١٠٧

عِجْزَةَ شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) :

لَوْ صَاحِبْتَنَا ذَاتُ خَلْقٍ فَوَهْدٍ ١٠٨

وَرَابَعْتَنَا وَاتَّخَذْنَا بِالْيَدِ

إِذَا لَقَّالَتْ : لَيْتَنِي لَمْ أُوَلِّدِ !

(١) من شواهد ابن منظور في لسانه (طرهف ، فهد) ، وهو في هاتين المادتين في التاج ، وفي مخ ١٥٤/٢ وفي تا ٢٠٥ و ٧٥٩ ؛ وقوله (مطرهفا) أي تام الحسن ، والهاء فيه زائدة ، و (عجزة شيخين) ، العجزة آخر ولد الرجل ، أراد عجزة شيخ وعجوز ، وإنما جعله عجزة أبوه لأنها إذا ينسا من الولد أسفقا عليه ، وأحسننا تربيتك ، وأنشد أبو المنضاء الكلابي :

فأبصرت في الحيّ أحوى أمردا عِجْزَةَ شَيْخِينَ يُسَمِّي مَعْبَدَا
(٢) جاء هذا الرجز في أصداد ابن الأنباري ٣٥ وفي السمط ٣٩٦ ،

وبعده :

ولم أصحاب رفق ابن معبد ولا الطويل سامدا في الشمد
والسامد هنا : اللّاهي في الأمر الثابت فيه ، ويروي البكري في
لآله الشطر الأول : (لوصاحبتني ذات خلق توهدي) والثاني (ورابعتني ..)
والرابعة : أن تأخذ بيد الرجل وتأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعه
على البعير .

قال : والارثة والارفة ، الحد بين الأرضين ^(١) ؛
الأصمعيُّ المغائيرُ والمغافيرُ : شيءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ والرْمَثُ
والعُشْرُ كالعسل ، والواحدُ مُغْشورٌ ومُغْفورٌ ؛ الكسائيُّ : خَرَجْنَا
تَمَغْفَرًا وَتَمَغْتَرًا ، أَي نَأْخُذُ الْمُغْفورَ ؛ وَحَكَى فِي وَاحِدِهَا :
الْمِغْفَرُ أَيْضًا وَالْمِغْتَرُ أَيْضًا ؛ غَيْرُهُ : الْمَغْفورَاءُ : أَرْضٌ ذَاتُ مَغَافِيرَ ؛
قال الفراء : بنو أسد يقولون : الْمُغْشورُ ، وَالْجَمْعُ الْمَغَائِيرُ ،
وغيرهم بالفاء ^(٢) .

(١) وفي الاصل فوق (الارضين) : معاً بالثنية والجمع معاً ، وقال
ابن المكرم ل (اُرت) ، والارثُ والأرفُ : الحدودُ بين الأرضين .
واحدُهما : أرثةٌ وأرثةٌ ؛ ابن سيده : « وأرثَ الأرضينِ : جعلَ
بينها أرثةً » ، وقد وَضَعَ العجمُ الزراعيُّ (التَّارِثَ) مقابلَ Abornage
بالفرنسية ، ويُراد به وضعُ المنار Borne بين الأرضين ، وجعلَ
(التَّارِيفَ) لما يقابل Cadastre وذلك بفضل الإبدال ، وفي لغتنا العربية
من المفردات الصالحة للحياة ومن الجواهر مناجم تحتاج إليها في عصرنا هذا
العاجم ، ويرحم الله الحافظ إبراهيم القائل بلسان لغتنا :

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سألوا الغواصَّ عن صدقاتي !؟

(٢) وفي ل (غتر) : والمغائير لغة في المغافير ، والمغشور لغة في
المغفور ، وأغثر الرمثُ وأغفَرَ إذا سال منه صمغ حلوقه ؛ وفي إبدال
يعقوب (بس ٣٥) : وهو أشبه خلق الله بالناطف ، إذا كان يُسَاطُ
وَيُضْرَبُ فهو مثله في بياضه .

وَالْفُومُ وَالثُّومُ : الحِنْطَةُ ، وَالثُّومُ وَالْفُومُ : الثُّومُ مِنَ الْبَقُولِ
أَيْضًا ^(١) ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا ^(٢) ، وَفِي
قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا ؛

(١) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَتْحِ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ
٢٥٢/١ : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ « وَفُومِهَا » إِلَى
أَنَّهُ أَرَادَ الثُّومَ ، فَالْفَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ عَنْهُ مِنَ الثَّاءِ . وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا :
أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ وَمَا يُخْتَبَرُ مِنَ الْحُجُوبِ ، يُقَالُ : فَوِّمْتَ الْحُجْنَ : أَيُّ
خَبَّرْتَهُ ، وَلَيْسَتْ الْفَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ ،

(٢) وَالْقَوْلُ فِي (الْفُومِ وَالثُّومِ) هَذَا عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَهُوَ فِي إِبْدَالِ
يَعْقُوبِ (بَس ٣٥) ، وَالآيَةُ كَامِلَةٌ « وَإِذْ قُلْتُمْ : يَا مُوسَى لَنْ نُصَيِّرَ
عَلَيْكَ طَعَامًا وَاحِدًا ، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مِنْ
بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ، قَالَ أَتَسْتَبَدُّونَ الَّذِي
هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ؟ إِهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ، وَخَضِرْتُمْ
عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةَ وَالْمَسْكُونَةَ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . (الْبَقْرَةُ ، وَالآيَةُ ٦١)

(★) الْمَجْلَى : الْأَرْفَةُ الْحَدُّ تَحْدُهُ لِلإِنْسَانِ إِذَا قُلْتَ لَهُ :
لَا تَتَّبِعْهُ إِلَّا بِكَذَا ، وَالْأَرْفَةُ مِثْلُهُ .

(★) ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْحَكْمِ الثَّاءِ وَالْوَاوِ : الثَّوَّةُ كَالصَّوَّةِ ثُمَّ قَالَ :
وَمَا ضَوْعَفٌ مِنْ فَائِهِ وَوَلَامِهِ : « بُرْدٌ نُوشِي كَشْفُو فِي » ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ
ثَاءَهُ بَدَلٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَيْضًا فِي الْحَكْمِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ : الْفَوَّةُ ؛ ثُمَّ
قَالَ : وَمَا ضَوْعَفٌ مِنْ فَائِهِ وَوَلَامِهِ : الْفَوْفُ : الْبِيضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ -

ويقال : ثوبٌ فَرْقِيٌّ وَثَرْقِيٌّ (١) ،

ويقال : وقعوا في عاثور شرٌّ ، وفي عافور شرٌّ قال العجاج :

وبَلَدَةٌ مَرهُوبَةٌ العاثور (٢)

١٠٩

- الأحداث ، وكذلك القَوَفُ ، واحده قَوْفَةٌ ، يعني بواحد الطائفة منه ؛ والقَوَفُ ضربٌ من بُرودِ البَحْرِ ، وُبرُدٌ قَوْفِيٌّ وَثَوْفِيٌّ على البدل حكاه يعقوب ، وُبرُدٌ أَقْوَابٌ وَمُقَوَّفٌ : فيه بياضٌ وخطوطٌ بيضٌ ، ثم ذكر في الرباعي من القاف والراء : الفَرْقِيَّةُ والشَّرْقِيَّةُ : ثيابٌ كَتَانٌ بِيضٌ ، حكاه يعقوب في البدل (بس ٣٦) ، نقلته من خطٍ رضي الدين .

(١) عن الفراء أيضاً ، وروايته في (بس ٣٦) ، وفي ل (ثوب) : الشَّرْقِيَّةُ والفَرْقِيَّةُ : ثيابٌ كَتَانٌ بِيضٌ حكاه يعقوب في البدل ، وقيل من ثياب مصر ، يقال : ثوب ثَرْقِيٌّ وفَرْقِيٌّ . ويُروى بقافين منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو كسابري في سابور ،

(٢) الشاهد في ديوانه ٢٧/٢ (مجموع أشعار العرب) من أرجوزة طويلة مطلعها : (جاري لا تستنكري عذيري) ، ويروى فيه هذا المشطور : (بل بلدة مرهوبة العاثور) وبعده : (مُنْنازِعُ الرِّياحِ سَحْبِجُ المِوْرِ) ، ورواية اللسان (عثر) قال العجاج : (وبلدة كثيرة العاثور) يعني المتالف ، وهذا البيت نسبة الجوهري (عثر) لرؤبة ، قال ابن بري : هو للعجاج ، وذهب يعقوب (بس ٣٦) إلى أن الفاء في عافور بدل من التاء في عاثور ، وللذي ذهب إليه وجه ، قال : إلا أنا إذا وجدنا للفاء وجهاً فعملها فيه على أنه أصل ، لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : (وقعوا -

والنَّفِيَّةُ والنَّشِيَّةُ : ما نَفَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَنْضَحَ عَلَى
الثَّوْبِ (١) ، قال الراجز (٢) :

كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيَّةِ

من طول إشرافي على الطوي

مواقع الطير على الصفي

١١٠

(في عافور) فاعولاً من العِفْر ، لأن العِفْر من الشدّة أيضاً ، ولذلك
قالوا عفريت لشدّته ؛ والعتاور : حفرة تُحْفَرُ للأسد ليقع فيها للصيد أو
غيره ؛ قال ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً انتهى . أقول : وقد
سها ابن منظور أن يعزو هذا الكلام لأبي الفتح في سرّ الصناعة ٢٥٠/١ ،
فهو في مثل هذا البحث نسيج وحده رحمه الله .

(١) وقال أبو الفتح في سرّ ٢٥١/١ : وأمّا قولهم لما نفاه الرشاء
من الماء عند الاستقاء نَفِيٌّ وَنَشِيٌّ فأصلان أيضاً ، لأنّ الجدل لكل واحد منها أصلاً نَزْدُهُ
إليه : أمّا (النفي) ففعل من نفيت ، لأن الرشاء ينفيه ، ولامه ياء
بنزلة (رمي وعصي) ، وأمّا (النشي) ففعل من نشا الشيء ينشوه
إذا أذاعه وفرّقه لأن الرشاء يفرّقه وينشره ، ولام الفعل واو ، لأنها
لام نشوت ، وهو بنزلة (سري وقصي) ؛ وقد يجوز أن تكون
الثاء بدلاً من الفاء ، قال الشاعر :

كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيَّةِ

مواقع الطير على الصفي

بضم الصاد وكسرهما ، ويؤنسك بجواز كون الثاء بدلاً من الفاء

إجماعهم في امرئ القيس :

ومرّ على القتان من نفيانه

فأنزل منه العُصم من كل منزل

على الفاء ، ولم نسمعهم قالوا (نفيانه) انتهى .

(٢) هو الأخيل الطائي ، والرجز في ديوان روبة ١٨٨/١ (مجموع أشعار العرب) -

وَتَمِيمٌ تُسَمَّى الْأَثْفِيَّ : الْأَثْفِيَّ (١) ؛

— من الأبيات المفردات المنسوبة لرؤبة وللعجاج ، وقبل الشاهدسة أسطار
أخرى من هذا الرجز ، ورواية الديوان للشطر الأول : (كأن منيه)
قال ابن سيده : كذا أنشده أبو علي ، وأنشده ابن دُرَيْدٍ في الجمهرة :
(كأن مني ...) ، قال وهو الصحيح لقوله بعده : (من طولِ
إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ) ، وهي رواية إبدالنا ، وفسره ثعلب فقال :
شَبَّهَ الْمَاءَ ، وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْتَقْمِي بِدَرَقِ الطَّيْرِ عَلَى (الصَّفِيِّ) جمع
صَفَا : الْحَجَرُ الصَّلْدُ الْأَمْلَسُ ، كَعَصَا وَعِصِيٍّ ؛ وانظر مجموع أشعار
العرب ، ول (صفا ، نعي) ، وفيه : (كأن منيه) للأخيل ، وفي
(هيص) منه : قال ابن بَرِّي : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي : مهايض
الطير على الصفي) ، وفي (هيص) : (مهايض الطير ...) وهو كذلك
في التاج ، وفي ج ٣ / ١٣٥ قال أبو بكر بن دريد : مواقع الطير مبانيها
[جمع مَوَاقِعَ وَمِيقَعَةٍ] للأخيل الطائي ، وج ٣ / ١٦١ ، مخ ٤ / ٤١ ،
مق ٢ / ٨ و ٣٤ ، خصا ٥٠٥ ، صص ٢٥١ / ١ و (بس ٣٦) .

(١) وفي البديل لابن السكيت (بس ٣٦) : وهي الأثافي والأثافيُّ
لغةً لبعض بني تميم ؛ وقال أبو الفتح (صص ١ / ١٩١) : فأما قولهم
في أثافٍ أثافٍ بالثاء ، فمن كانت عنده (أثففة) أفتولة ، وأخذها من
ثَفَاهُ يَثْفُوهُ ، فالثاءُ الثانيةُ في (أثافٍ) بدلٌ من الفاءِ في (يثفوه)
ومن كانت عنده فَعْلِيَّةٌ ، فجائزٌ أن تكونَ الثاءُ بدلاً من الفاءِ لقول
الناطقة : (وإن تأثفك الاعداء بالرقد) ؛ وجائزٌ أن تكون من
أث يثث : إذا ثبتَ واطمانٌ ، لأنهم يصفون الأثافي بالخلود والركود ،
والوجهُ : أن تكونَ الثاءُ بدلاً من الفاءِ أيضاً : لأننا لم نسمعهم
قالوا : أثيفة .

ويُقال : عَشْتُ فِي الْجَبَلِ أَعْتَنُ ، وَعَقَنْتُ أَعْفَنُ : أَي صَعِدْتُ (١) ؛

ويُقال : دَلَفَ الشَّيْخُ وَهُوَ يَدْلِفُ ، وَدَلَّتْ يَدِلْتُ : إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا فِيهِ شَبِيهُ بِالرَّقْصِ ، وَشَيْخٌ دَالِفٌ (٢) أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٣) :

(١) قال ابن منظور لسان العرب (عثن) : وَعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْثِنُ عَثْنًا : صَعَدَ ، مِثْلُ عَقَنَ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

(حلفتُ بِنِ أَرَسَى تَبِيرًا مَكَاتَهُ أَزُورِكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَاثِنُ)
يريد : لا أَزُورِكُمْ مَا دَامَ لِلجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، وَرُوي : (مَا دَامَ لِلطُّودِ عَاثِنُ) ، يُقال : عَثَنَ وَعَقَنَ بِمَعْنَى ؛ قال يعقوب (بس ٣٦) : هو على البَدَل .

(★) أَنشَدَ يَعْقُوبُ : (حلفتُ بِمَا أَرَسَى ...) قوله : (أَزُورِكُمْ) أَي لا أَزُورِكُمْ مَا دَامَ لِلجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ الشَّاطِئِي .
(٢) وجاء في ل (دلث) ويُقال : 'هُوَ يَدْلِفُ وَيَدِلْتُ دَلِيفًا وَدَلِيفًا : إِذَا قَارَبَ خَطْوَةً مُتَقَدِّمًا . وَأَنْدَلَّتْ عَلَيْنَا فَلانٌ يَشْتُمُ : أَي انْحَرَقَ وَأَنْصَبَ .

(٣) الأصمعي : لأوس بن حجر ج ٢/ ٢٩٠ ، والصدر فيها : (كههدك لا عهدُ الشباب يُظَلَّتني) ، الدلف والدليف والدلتان : مصادرٌ ، وهي مِشِيَةٌ فِيها سُرْعَةٌ وَتَقَارِبٌ خَطَرٌ كما يُمِشِي القَتِيدُ ، وَهُوَ فِي ل (وجه) لأوس بن حجر أيضًا ، والصدر فيه (... يَكْتَنِي) ؛ وَفِي ت كَذَلِكَ ؛ وَفِي ص (دلف) : وَدَلَّتِ الكَتِيبَةُ فِي الحَرْبِ أَي تَقَدَّمَتْ ، وَالدالف : السَّهْمُ الَّذِي يُضَيَّبُ ما دُونَ الغَرَضِ ثُمَّ يَتَبَوَّأُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

١١١ كَهَمَّكَ لِاحِدُ الشَّبَابِ يُضِلِّي وَلَا هَرَمٌ مِّنْ تَوَجَّهَ دَالِفٌ
اللَّحْيَانِيُّ : النَّكَاتُ وَالنُّكَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ (١) ؛
وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ثَرْوَةٍ وَذُو فَرَوَةٍ : أَيُّ ذُو غِنَى
وَكَثْرَةٍ (٢) ؛

ويقال للقبر : الجَدَثُ والجَدَفُ ، والجميعُ الأَجْدَاثُ
والأَجْدَافُ (★) ، وفي التنزيل : فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى
رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٣) ، وقال الشاعر :

١١٢ حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي أُرْشِدَكَ اللَّهُ مِنْ غَازٍ ، وَقَدَّرَ شِدَا

(١) وفي ل (نكث) : والنكاث : أن يشتكي البعير 'نكفتيه' ،
وهما عظامان ناتئتان عند شحمتي أذنيه ، وهو النُّكَافُ .

(٢) وفي ل (فرا) : والفروة كالثروة في بعض اللغات وهو الغنى ،
وزعم يعقوب (بس ٣٦) أن فاءها بدل من الثاء . وجاء في الهامش :
وقد أفرى الرجل وأثرى : إذا كثر ماله .

(★) ذكر أبو الفتح في محتسبه أنهم لا يقولون : الأَجْدَافُ ، وإنما
يقولون : الأَجْدَاثُ ، قال الحريري : الجَدَفُ : القبر ، وهو ابدالُ
الجَدَثِ ؛ قال الفراء : العرب تُعْقِبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ فِي الْبَلَّةِ فَيَقُولُونَ :
جَدَفٌ وَجَدَثٌ ، وهي الأَجْدَاثُ والأَجْدَافُ ، وقال الفراء : الجَدَفُ
لغةُ تميمٍ وقَيسٍ ، والجَدَثُ : لغةُ أهلِ الحِجَازِ .

(٣) وتام الآية (يس ٥١) : وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ .

وقالوا : فُروغُ الدَّلْوِ وُثْرُوغُهَا : مَصَبُ مَائِهَا (١) ؛
وَيُقَالُ فِي النَّسَقِ : ثُمَّ وَفَمٌ كَلَّمْتُ زَيْدًا ثُمَّ عَمْرًا وَفَمَّ عَمْرًا ، (٢) ؛
وَيُقَالُ : هُوَ اللَّثَامُ وَاللِّفَامُ ، وَقَدْ تَلَّثَمَ تَلَثَّمًا ، وَتَلَفَمَ
تَلَفَمًا ، وَهَمَا وَاحِدٌ (٣) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اللَّثَامُ مَا غَطَّى
الْقَمَّ وَحَوَالِيَهُ ، وَاللِّفَامُ مَا غَطَّى الْأَنْفَ وَحَوَالِيَهُ قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :
تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ

١١٣

(١) وقال ابن المكرم ل (ثرغ) : الثرغ مصب الماء في الدلو كالفرغ ، وجمعه ثروغ ، وحكى يعقوب أن اللثاء بدل من الفاء (بس ٣٦ ؛ وقال أبو الفتح (صص ١٩١/١) : وقرأت علي أبي علي بإسناده إلى يعقوب قال : يقال : هي 'فروغ' الدلو و'ثروغها' ، فالثاء إذ ذاك بدل من الفاء : لأنه من التفرغ .

(٢) قال الفراء : 'فم' و'ثم' من حروف النسق اه أي العطف ؛
(٣) أبو زيد : تميم تقول : تلثمت على القم ، وغيرهم يقول :

تَلَفَمْتُ ؟

(٤) هو ذو الرمة غيلان بن عُقَيْبَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَالشَّاهِدُ فِي الْآيَاتِ الْمُنَسُوبَةِ إِلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ (ط كمْبْرِيج) ص ٦٧٣ ، وَانظُرْ شَيْخَ ١٥٠ ، غ ١٢٥/١٦ ، ١٤١/٢٠ ، وَابْنُ خُلِكَانِ ٢/٤٤٩ ، وَالتَّبِيبِيُّ ١٢٧ ، مَعَ ٩٠/٢ ، وَالْكَشَافُ ١١٩/١ فِي مَرْحِ (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعَوْرَةَ) وَلَمْ يَعْزُهُ ، وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِهِ (الْمَطْبَعَةُ الْكُبْرَى) عَزَاهُ لِذِي الرِّمَّةِ .

الأصمعيّ: هو الضلال بن ثهلان ، والضلال بن فهلال
للذي لا يُهتدى له ؛

ويقال : وُلِدَ في الدَّفْتِيّ ، وَطِيَّ تَقُول : في الدَّثِيّ :
إِذَا وُلِدَ في آخِرِ الشِّتَاءِ ، وَقَبْلُ الصَّيْفِ ، والدَّفْتِيّ والدَّثِيّ
أَيْضًا من المَطَرِ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَمَا تَفْنَى كَمَاءَةُ الأَرْضِ ،
وَيُقَالُ : بَعْدَ مَا تَقَيَّ الأَرْضُ الكَمَاءَةَ (١) ؛
الحُمَالَةُ والحَفَالَةُ : عَكَرُ الدَّهْنِ (٢) ؛

(١) أمّا الباء المشددة في الدفتي فهي كما جاء في ل (دثأ) : كل
ذلك صيغ صيغة النسب ، وليس بنسب .

(★) في المنتخب لكراع يقال للضلال : ابن فهلال وابن ثهلان .
أقول : وفي ل (ثهل) : وهو الضلال بن ثهلان وفهلال ، لا ينصرف .
قال يعقوب : وهو الذي لا يُعرف ، وضبطه في (بس ٣٦) بفتح
الثاء والفاء واللامين ، وقال اللحياني : هو الضلال بن ثهلان وفهلال .
(★) أبو زيد : أولُ الدفتي وقوع الجبهة ، وآخره الصرفة .

أقول : والأزهري يذكر (الجبهة) بأنها النجم الذي يقال له جبهة
الأسد ، وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ، و (الصرفة) منزل من منازل
القمر نجم واحد تسمى تلقاء الزهيرة خلف خراقي الأسد ، إذا طلع أمام
الفجر فذلك الحريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول الربيع ؛
قال ابن بري : سُميت بذلك لانصراف الحر وإقبال البرد .

(٢) أو الرديء من كل شيء ، وقال ابن السكيت (بس ٣٤)
قال أبو عبيدة : الحُمَالَةُ والحَفَالَةُ واحد ، وهي القشارة من التمر والشعير
وما أشبهها .

وقالوا : الدِّفِينَةُ والدِّثِينَةُ : الشيءُ المدفونُ ؛ وقال
الأصمعيُّ : الدِّثِينَةُ والدِّفِينَةُ منزلٌ لبني سُليم ؛
أبو زيد : رَجُلٌ مَجْجُوفٌ وَمَجْجُوثٌ : إذا كان جَبَاناً
مَنْزوعَ الفؤادِ ، وقد جُجِفَ مِنِّي وَجُجِثَ : أي فَزِعَ (١) ؛
ويقال للرجل إذا عَرَضَ عليك شيئاً من ماله : تُوتِرُ
وَتُحَمَّدُ ، وتُوتِرُ وتُحَمَّدُ (٢) ؛

ويقال : طَعَنَهُ فَاتَّشَجَرَ الدَّمُ مِنْهُ ، وَأَنْفَجَرَ الدَّمُ مِنْهُ (٣) ؛
ويقال : جَثَلَتِ الرِّيحُ الوَرَقَ تَجَثِلُهُ جَثَلًا ، وَجَفَلَتَهُ
تَجْفِلُهُ جَفَلًا ، وَجَثَالَةُ الشَّجَرِ وَجَفَالَتُهُ مَا : سقطَ من ورقه ؛

(١) وفي إبدال أبي القاسم الزجاجي : ورجلٌ مَجْجُوفٌ وَمَجْجُوثٌ
على وزن مجعوف : أي مذعور ؛ وفي ل (جأف) : وَجُجِفَ الرَّجُلُ
جَأْفًا : فزِعَ وَذَعِرَ فهو مَجْجُوفٌ ، ومثله جُجِثَ فهو مَجْجُوثٌ
والاسم : الجُجُوفُ .

(٢) الفراء : إذا عَرَضَ عليك الشيء تقول : (توتِر وتُحَمَّد)
ولا تقل : توتِر ، يُضرب هذا المثلُ للرجل تعطيه الشيء فيردّه عليك
من غير تسخط : ل (وفر) .

(٣) ص (تجر) : وانجر الدم لغة في انفجر ، وفي مقاييس ابن
فارس ٣٧١/١ : فأما قولهم : انجر الماء إذا فاض ، وانجر الدم
من الطعنة فليس من الباب : لأن الثاء فيه مبدلة من فاء .

وَشَعْرَهُ جَثْلٌ وَجَفَلٌ : أي كثير ؛ وكان رُوْبَةٌ يَقْرَأُ هذه الآية :
« فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » ، ويقول : إِنَّمَا الرِّيحُ
تَجْفَلُهُ ؛ ويقال لَضَرْبٍ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٍ : الْجَثْلُ وَالْجَفَلُ ^(١)
قال الشاعر ^(٢) :

١١٤ وَتَرَى الذَّنِينَ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ غِبَّ الْهِيَاجِ كَمَا زَنِ الْجَثْلِ

(١) ل (جثل) : وجثلته الريح كجفلته سواء ، والجثالة : ما تنثاثر
من ورق الشجر في بعض اللغات ؛ وفي (جفل) منه : والجفائل من
الزبد كالجفء ، وكان رُوْبَةٌ يَقْرَأُ « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » لأنه لم
يكن من لغته : جَفَّاتِ القِدْرِ وَلَا جَفَّ السَّيْلِ ؛ والجفَلُ لغةٌ في الجَثْلِ :
وهو ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سَوْدٌ كِبَارٌ .

(٢) الحادِرةُ الذبياني ، ويروى في ج ١/٨٠ : (وترى الذميم ...
غيب العجاج . . .) وفي ج ٣/١٩ يروى (غيب الهياج . . .) قال :
ويروى (كازن النمل) ، وهو في ج ٣/٣٨٤ أيضاً ، وفي (جثل ،
ذمم ، وزن) من ل ، ث ، مخ ٢/٥٦ و ٥/٨٤ ، ص (ذمم) ،
سا (رسن) ، حما ١٢٢ ، وفي مل ٧٦ .

(★) في الصَّحاح - الذَّمِيمُ : المَخَاطُ والبُولُ الذي يَذِمُّ من قَضِيبِ
التيس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة . قال أبو زيد :

(تَرَوِي لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا تَسْأَلَا مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْبِعَامِيرِ)
والذميم أيضاً : شيءٌ يخرج من مسامِّ المارنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ ، وقال :
(وترى الذميم على مَرَّاسِنِهِمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ كَزَنِ النَّمْلِ)
ويقال : ذَمَّ رَيْقَهُ وَذَنَّهُ ، نقلته من خطِّ الشاطبي ؛ وفي الهامش :
في الصحاح الجثلة النملة السوداء ، وفيه : والمازن بيض النمل .
وذهب ابن دريد إلى أن الذميم هنا هو الندى ، و (البعامير) ضرب من الشجر .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَدْمٌ وَقَدَمٌ : إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ^(١) ؛
وَيُقَالُ : لَقِثْتُهُ أَلْقَيْتُهُ لَقْثًا ، وَلَقَفْتُهُ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا : إِذَا
أَخَذْتَهُ أَخْذًا سَرِيعًا ، وَالتَّقَفْتُهُ وَالتَّقَفْتُهُ كَذَلِكَ ؛
وَقَالُوا : شَجَرَةُ الْوَادِي وَفُجْرَتُهُ : مَا اتَّسَعَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ
شُجْرٌ وَفُجْرٌ ؛

وَيُقَالُ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ أَكْفَحُهُ كَفْحًا وَكَشَحْتُهُ أَكْشَحُهُ
كَشْحًا : إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ ؛
وَالطَّيْرَةُ وَالطَّفْرَةُ : مَا خُزِرَ مِنَ اللَّبَنِ فَوْقَ رَأْسِهِ ^(٢) ؛

(١) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِسِهِ ٣٧٣/١ : (تدم) التاء والذال
والميم كلمة ليست أصلًا ، زعموا أن التدم هو القدم ، وهذا إن صحَّ
فهو من باب الإبدال ؛ وفي ل (تدم) : ورجل قدم تدم بمعنى واحد .
(٢) ل (لقث) : لَقِثْتُ الشَّيْءَ لَقْثًا : أَخَذْتَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَلَيْسَ بِتَبَيَّنٍ .
(٣) ل (ظفر) : وَالطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ كَالطَّيْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفِفَ
أَعْلَاهُ وَيَرِيقُ أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَّرَ .

(★) ابْنُ السَّكَيْتِ : وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ وَتَدْمَةٌ : الْأَصْعَمِيُّ يُقَالُ :
أَبَارِيقٌ مُفَدَّمَةٌ وَمُدَّمَةٌ ، وَهُوَ الْفِدَامُ وَالنِّدَامُ .
(★) فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : النَّافِرُ وَالنَّائِرُ : الشَّاةُ تَسْعَلُ فَيَنْتَشِرُ
مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ : تَقْلَهُ مِنْ خَطِّ رُضِيِّ الدِّينِ .

والكَنْشِيرَةُ وَالكَنْفِيرَةُ : أَرْبَعَةُ الْأَنْفِ (١) ؛
وَالشَّحْشَحَةُ وَالْفَحْفَاحَةُ : صَوْتٌ بِبِحَّةٍ ، يُقَالُ : تَحَشَّحَ فِي
كَلَامِهِ وَفَحْفَحَ (٢) قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

أَبِحُّ مُشَحِّحٌ صَحِيلُ الرَّيِّمِ

وَمُفَحْفَحٌ أَيْضًا ؛

١١٥

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ تُلٌّ
تَلْلُهُ وَفُلٌّ فَاللَّهُ ! (٤)

★ ★ ★

-
- (★) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ يُقَالُ حَرَّقَ الْوَرِكَ : الْفَوَارَةُ وَالشَّوَارَةُ .
(١) لَيْسَ لَهُذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ ذِكْرٌ فِي اللِّسَانِ
(٢) الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَحْفَاحُ الْأَبِحُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَاءَ فِي ل (تَحَشَّحَ) :
الشَّحْشَحَةُ (كَالْحَشْحَمَةِ) : صَوْتٌ فِيهِ بِحَّةٌ وَأَنْشَدَ : (أَبِحُّ مُشَحِّحٌ صَحِيلُ الشَّجِيحِ)
وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ التَّاجِ (تَحَشَّحَ) .
(٣) رَوَاهُ الْخَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي الْعَيْنِ مَخ ١٤١/١ .
(٤) جَاءَ فِي ل (تَلَّلَ) التَّلُّ بِمَعْنَى الْهَدْمِ وَالْهَلَاكِ وَمِنْهُ : 'تَلَّ عَرْشٌ'
فَلَانَ تَلًّا : 'هُدِمَ' ، وَزَادَ فِي التَّهْدِيدِ : وَزَالَ قِوَامُ أَمْرِهِ ، وَأَتْلَهُ اللهُ !
وَفُلٌّ السِّيفُ تَلَّتْهُ وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ ، وَلَمْ يَنْقُلِ اللِّسَانُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِي الدُّعَاءِ .

(* ع) ومن فوائت (الشاء والفاء) : بجث وفحث ، ففي ل (فحث)

وفحّث عن الخبر : فحّص ؟

ومنها ذكره ابن فارس (مقا ١ / ٣٧١) : الشَّجَلَةُ عظم البطن ، يقال : امرأةٌ شَجَلَاءُ ومَزَادَةٌ شَجَلَاءُ أي واسعة ، وفي ل (نجل) : طعنة نَجْلَاءُ وامرأةٌ نَجْلَاءُ وبئرٌ نَجْلَاءُ الجهم : واسعة ؛ ومنها في اللسان : تَشَدَّنَ الرجلُ تَشَدَّنًا : كثرت لجمه ، ورجلٌ مُشَدَّنٌ : كثير اللحم مسترخٍ ، قال ابن سيده : وقال كراع : ان الشاء في مُشَدَّنٍ بدل من الفاء في مفدَّنٌ : مشتق من الفَدَن وهو القصر ؛ ومنها : الثرثرة والغرفة يقال : ثرثر في كلامه أكثر وخط فهو ثرثار وفرفار ، وفي ل (فرر) : والغرفة الكلام ، والفرفار : الكثير الكلام كالثرثار ، وفرقر في كلامه خلط وأكثر ؟

ومن هذه الفوائت ما جاء في مقا (١ / ٣٨٠) : قيل إن التغم الضاري من الكلاب ، فإن صح فهو في باب الابدال لان الشاء مبدلة من الفاء ، وفي ل (فغم) : وكلب فغم حريص على الصيد ، قال امرؤ القيس :

(فيدر كنا فغم داجن سميع بصير طلوب تكرر)

ومنها في ل (ثور) : ثار الشيء والحصبة تُوْرًا وتُوْرًا وتُوْرًا وتُوْرًا ، وتُوْرانًا : انتشرت ، وفار الشيء فوراً وفووراً وفووراناً ،

ويقال للرجل إذا غضب : فار فائره وثار ثائره ، وفي حديث

ابن عمر : « ما لم يسقط فور الشفق » وهو بقية حمرة الشمس في الأفق

سمي فوراً لسطوعه ، ويروى بالشاء ؛ وفي ق (الثلج) : والإثلاج

الإفلاج ، وفي سر الليالي ١ / ٣٩٨ : وأثلج أيضا أفلاج أي فاز وظفر ،

ومنها : حنث وحنف بمعنى مال ، وتحنث كتحنف ، فقد جاء في

ل (حنث) في حديث حراء : وكان يتحنث فيه الليالي : أي يتعبده ،

قال ابن سيده : وهذا غندي على السلب ، كأنه يعني بذلك الحنث الذي

هو الإثم عن نفسه ، ونظيره تأثم وتحوب : أي نفي الإثم والحوب ،

وقد يجوز أن تكون ثاء (يتحنث) بدلاً من فاء (يتحنف) . -

- وفي ل (كرفأ) : وتكرفأ السحاب كتكرثأ ، والكرفيء سحاب متراكم واحده كرفئة ، وفي (كرتأ) منه : وتكرثأ السحاب تراكم ، والكرفيء من السحاب ، ويظهر أن الثاء لغة بني أسد ، والفاء لغة سُليمان وطبيء نجبيء (كرفئة) في شعر الخنساء وعامر بن جوين الطائي كما في اللسان ، وفي ق (غفي) والغفء الغشاء ؛ وقال (الغناء) كغراب : الزبد وما خالطه من ورق الشجر البالي .
ومنها ما جاء في مق ٣٥/٢ وفي ل (طلت) : طلث الرجل علي الحسين : إذا زاد عليها ، وفي (طلف) منه (وطلت علي الحسين) : زاد ؛ وجاء فيه (نحت) : النحت لغة في النحيف عن كراع ، قال ابن سيده : وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء والله اعلم .



الناء والكاف^(١)

أبو عمرو قال قال الأسعديُّ : لقيتُ فلاناً فتتأثأتُ
منهُ ، وتكأأتُ منه مثلها^(٢) ، وهو التثأثؤُ والتكأكؤُ ،
ويقال : رأتِ الأبلُ سواداً فتتأثأتُ منه تتأثؤاً ، وتكأأتُ
تكأؤاً : أي هابتُهُ ،

وقالوا : الحراثُ والحراكُ : الخشبة التي تُحرَكُ بها النارُ ؛
ويقال : لَبِنٌ عُثِلَطٌ وَعُكَلِطٌ ، وَعُثَالِطٌ وَعُكَالِطٌ :
وهو الخائر الغليظُ ، قال الرّاجزُ ،

أُخْرَسُ فِي مَجْزِمِهِ عُثَالِطٌ

١١٦

(١) الناء لثوية والكاف كهوية تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بصفات
الإضمار والهمس والانفتاح والاستفال ،

(٢) أي هبته ، ويقال : ثأثأ الرجل عن الأمر أو السفر إذا اراده
ثم بدا له تركه أو المقام عليه ، وفي ل (كأكأ) : وتكأأ الرجل :
جبن ونكص مثل تكمعكع ؛ أبو عمرو : الكأأء الجبن المالع ، فالجامع
بين الحرفين الهيبة والجبن .

وقد ذكرناه في ما مضى عن الأَصْمَعِيِّ وأبي عمرو (١) ؛
أبو عمرو : بَثَبْتُ المتاعَ أُبَثِّبُهُ بَثْبَةً ، وَبَكَبْتُكَ أُبَكِّبُكَ
بَكْبَكَةً : إِذَا بَحَثْتَهُ وَقَلَّبْتَهُ (٢) .

(١) ص ١٥٤ ، والرجز الذي فيه هذا المشطور مع شرحه في
الحاشية (٣) من الصفحة عينها .

(٢) لم تجيء البكبكة في اللسان الا بمعنى الازدحام ، وجاء فيه :
بك الشيء فرقه وبته كذلك ؛ والبثبة جاءت (ل بثت) في
حديث عبد الله ، قال : حضر اليهودي الموت ، قال بَثْبِثُوهُ : أي
كشّفوه ، حكاه المروزي في الغربيين ، وهو من البث : إظهار الحديث
والأصل فيه : بثثوه ، فأبدل من الثاء الوسطى باءً تخفيفاً ، كما قالوا
في حثثت : حثثت .

(* ع) ومن فوائت باب (الثاء والقاف) ، ولعل منه ما ذكره
المجد اللغوي (علته) : والعُلَّةُ بالضم العُلَّةُ ، والتعلُّثُ التعلُّثُ
وترك الأحكام ، ويعزرو التاج ذلك الى الصاغاني ؛ ومنه : عتوثه عن
الأمر وعوثة ، وتبعث مني الشعر وتبعث ، وثفاه وفتاه : تبعه .
والمثث والمثقت تطيب الكلام دون الوفاء ؛

ومن فوائت باب (الثاء واللام) ما جاء في ل (عث) : وفي النوادر
تعاثت فلاناً وتعالتت ، وفي (علل) منه : يقال تعالتت نفسي
وتلوّمتها ، استزدتها ، وتعالتت الناقة : إذا استخرجت ما عندها من
السير ، وهو من العلل بعد النهل .

الثاء والميم^(١)

يُقال : تُعْشَغُ كَلَامُهُ يُشْغِغُهُ تَعْشَغَةٌ ، وَمَعْمَغُهُ يَمْعَمِغُهُ
مَعْمَغَةٌ : إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يُفْصِحْ بِهِ .

(١) الميم شفوية مجهورة ، تباعدت من الثاء مخرجاً ، وشاركتها في
الانفتاح والاستفال .

(★ ك) من الثاء والميم ، هو التريدُ والمريدُ ، يقال مترادٍ :
إِذَا أَكَلَ الْمَرِيدُ وَهُوَ التَّرِيدُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ
مِنْ تَأْلِيفِهِ .

(★ ك) أخلى (الثاء والنون) ، ومنه تُسْعِغَةُ الْجَبَلِ وَنَمْعَمِغَتُهُ :
أَعْلَاهُ ، وَالنَّاعِجُ وَالنَّاعِجُ ، وَاللَّابِثُ وَاللَّابِثُ ، وَتَقَبَّتِ النَّاقَةُ وَتَقَبَّتِ :
إِذَا عَظَّمَتْ ضَرْعَهَا وَدَرُّهَا ؛ وَتَدِي تَدِي : وَتَسْعَمَتِ الْأَرْضُ وَتَسْعَمَتِ :
إِذَا أَعْجَبَتْهَا ، وَدَتَّعَ وَدَتَّعَ : طَمَعٌ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ .

(★) ... وَوَقَدْ حَكَى كِرَاعٌ فِي الْمُنْتَخَبِ أَنَّهُ يُقَالُ لِأَعْلَى الْجَبَلِ :
النَّمْعَمَةُ وَالنَّمْعَمَةُ ، وَفِي الْغَرِيبِ الْمُنْصَفِ بِحُطِّ ابْنِ الْقَطَّاعِ : الْفَرَاءُ عَنِ
الْكَسَائِيِّ : تَمْعَةُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ بِالْثَاءِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنَا :
تَمْعَةُ الْجَبَلِ بِالنُّونِ ، وَفِي الْحَكْمِ بِالنُّونِ .

الثاء والياء^(١)

يقال : اَنْتَقَشْتُ العَظْمَ اَنْتَقَشْتُهُ اَنْتَقَاثًا ، وَاَنْتَقَيْتُهُ اَنْتَقَيْتُهُ اَنْتَقَاهُ
اَنْتَقَاءً : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ حُجَّهُ لِتَأْكُلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ ؛ نَقَشْتُهُ
أَنْقَشْتُهُ ، وَنَقَيْتُهُ أَنْقَيْتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا سَمِينَ
فِيَنْتَقَى ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي : فَيَنْتَقَى^(٢) ؛

ويقال : نَاقَةٌ فَائِجٌ وَفَائِجٌ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ زَعَمُوا^(٣) .

هذا آخر أبدالِ الثاءِ

★ ★ ★

(١) الياء شجرية مجهورة ، تباعدت من الثاء مخرجاً ، وتقاربت صفةً :
بالإصمات والرخاوة والانتحاح والاستفال .

(٢) النقي : المخ ؛ ونقى العظم وانتقاه : استخرج نقيه أي حبه ، وفي
ل (نقا) : وفي حديث أم زرع : لا سهل فيرتقى ، ولا سمين
فينتقى : أي ليس له نقي فيستخرج ، ويروي ، فينتقل باللام .

(٣) والذي في ل (فرج) : وناق فائج : سمينة ، وقيل : هي
حائل سمينة ، والمعروف : فائج ، أقول ولعل فائج أصلها فائج فسهلت
الهمزة .

(★) في المنتخب لكراع : الألتغ والألتغ : الذي لا بين الكلام ،
وقيل : إنه الذي لا يفصح بالراء ؛ في الحكم : الألتغ الذي لا يستطيع
ان يتكلم بالراء ، وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه ، او يجعل
الصاد فاءً ، وقيل : هو الذي يتحوّل لسانه عن السين الى الثاء ، وقيل :
هو الذي لا يتم وقع لسانه في الكلام وفيه ثقل ، والألتغ الذي يرجع
كلامه الى الياء ، والألتى : لتبغاء .

أبدال الجيم

الحاء والحاء والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف
واللام والميم والنون والهاء والياء .

الجيم والحاء^(١)

الأصمعيُّ يُقال : تَرَكْتُ فلاناً يَجُوسُ بَنِي فلانٍ ،
وَيَحُوسُهُمْ : أَي يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ^(٢) ؛
وقال ابن الأعرابيُّ يُقال : اجْتَسَّ الخَبِرَ اجْتِساساً ، واجْتَسَّه
اجْتِساساً إِذا بَحَثَ عَنْهُ ؛

(١) الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقة مبهوسة تباعدتا مخرجاً وصفةً ،
وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) وفي الأصل (يطلب فيهم) كما هو في ل (جوس) وفي (بس ٢٩) :
يطلب فيهم ، ولعل هذه الرواية هي الصواب ، والفيء : الغنيسة
والخراج ، وقال ابو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته فقد 'جسته
و'جسته .

غيره يُقال : أجمَّ الأمرُ وأحمَّ الأمرُ : أي حان وقته ،
قال الشاعر (٣) :

١١٧ حَيِّيًا ذلِكَ الغزالَ الأحمَّا إن يكنْ ذاكُمُ الفِراقُ أجمَّا

(★) الجوهري : وأحمَّ خروُجنا اي دنا ؛ الأصمعي : ما كان
معناه قد حان وقوعه فقد أجمَّ بالجيم ، وإذا قلت أحمَّ بالخاء فقد قدَّر
ولم يعرف أجمَّ ؛ وقال الكسائي : أجمَّ الأمرُ وأحمَّ : أي حان
وقته ، وأنشد ابن السكيت للبيد :

(لَتَدُوْدُهِنَّ وَأَيَقَنْتُ إن لم تَزُدْ أن قد أجمَّ من الحُتُوفِ حَمَامُهَا)
قال : وكلهم يرويه بالخاء ، وقال الفراءُ في قول زهير : (وَأَجَمَّتْ)
يُروى بالجيم والخاء جميعاً .

(★) الجمل : الجواسُ (الخمس) ذكر الخليل هي التي يقال لها
الجواس الخمس من مثل الانسان ، وقال بعضهم : التجسُّس : البحث عن
عورات الناس ، والتجسس الاستماع لحديث القوم ، وقال الله : (ولا
تجسسوا ، أو تجسسوا) بمعنى واحد : أي تبحثوا وتخبثوا .

(★) الجوهريُّ قال الأصمعيُّ : المنجرد المنفرد في لفة هُذَيْل ،
وأنشد لأبي ذؤيب :

[من وَحشِ حَوْضِي يُراعي الصَيْدَ مَبْتَقِيلاً] كأنه كوكبٌ في الجَوْءِ مُنْجَرِدُ
ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، قال : وهو سهيل . (ديوان
الهدليين ١٢٦) .

(★) الجوهري في فصل التوت من باب الجيم : 'نباج الكلب
وتبيجه لفة' في النباح والتبيح ، ويقال للضخم الصوت من الكلاب : النباج .
(٣) عزاه أبو عبيد البكري في اللآلئ لعمر بن أبي ربيعة ، وأنشده
أبو عليّ القالي في أماليه (٧٨ / ٢) ، قال العلامة اليميني في سطره -

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لِزُهَيْرٍ ^(١) :

١١٨ وَكَنتِ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِلْحَاجَةِ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْعَدَمِ مَا تَخْلُو
وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ ^(٢) :

١١٩ إِنْ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعِمِهَا تَنَافَسُ دُنْيَا قَدِ أَحَمَّ أَنْصِرَامُهَا
وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (أَجَمَّ) بِالْجِيمِ ، وَقَالَ يُقَالُ :
حُمَّ الْأَمْرُ : أَي قُدِّرَ ، وَأَحَمَّهُ اللَّهُ : أَي قَدَّرَهُ ، وَلَا يُقَالُ :
أَحَمَّ الْأَمْرُ ، وَأَنْشُدِ ^(٣) :

١٢٠ بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا لِقَدَرٍ حُمَّ لَهُمْ وَحُمُوا

- (٧١٣) : البيت لا يوجد في د ٢٤٤ ، ول (جم ، حم) ، وروي
(الأحما) بالحاء المهملة بمعنى الأقرب ، ولو روي بالميم بمعنى ما لا قرون
له لم يستحيل ، والبيت المتفق عليه لعبر من الكلمة المذكورة هو :
ولقد قلت تخفياً لغريض هل ترى ذلك الغزال الأجماً
(١) الديوان ١٦ (النعماني) و ٩٧ في شرحه (ط الدار) ، ل (جم ،

حم) ، ج ١ / ٥٥ ، ٣ / ٤٣٨ ، عف ٤٢ .

(٢) لتدي بن العذير الغنوي ل (جم) ويروى فيه : (فإن قريشا ...)

وهو في ل : ابن العذير وفي (بس ٣٠) ابن الغدير .

(٣) للعجاج د (مشع ١ / ٦٣) وروايته (بقدر حم ...) من
الأرجوزة (رقم ٣٦) يذكر فيها قتل مسعود بن عمرو العسكي
الازدي وانظر مق ١ / ١٩ انشده ابو علي بدون غزو ، وفي لآلي
البكري (٨٩) قال الخطابي : يعني (تكموا) قتل كميتهم ، وقال
صاحب السط : ان (تكموا) بمعنى : تغطوا في السلاح ، وجاء ذكر

مقتل مسعود في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ .

وَأَنشَدَ أَيْضاً (١) :

١٢١ أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ
أَيَّ قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ ؛ وَعَرَفَ أَبُو زَيْدٍ جَمِيعَ ذَلِكَ ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُخَارَفٌ وَمُجَارَفٌ : لِلَّذِي قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ
رِزْقُهُ (٢) ؛

وَيُقَالُ : هُمْ يُجَلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُحَلِبُونَ : أَي يُعِينُونَ عَلَيْهِ

(١) لعمرؤ ذبي الكلب الهذلي في ج ٢ / ١٢٧ و ٣ / ٢٣١ ويروى فيها (... في الشهر الحلال) ، ول (حمم) ، ويروى في ل (منى) صدره : (منت لك ان تلاقيني المنايا) أي قدرت لك الأقدار ؛ مخ ١٧ / ١٢٤ ، شهذ ٤٣٦ ؛ وفي أشعار هذيل ١ / ٢٩٣ وفي إبل الاصمعي من الكنز ٧٩ .

(★ ك) في المجرّد لكراع بخطّ أبي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري : والبتلجة : الاست ، ويقال : بِلَجَةٌ بِالْحَاءِ . انتهى ، وقال ابن سيده في المحكم وفي كتاب كراع : البتلجة بالفتح الاست ، قال وقيل : هي البِلَجَةُ بِالْحَاءِ ، وفيه أيضاً (الحاء واللام والباء) : البِلَجَةُ والبِلَجَةُ الاست عن كراع ، والجميم أعلى ، وبها جميعاً انتهى ، وبخط الشيخ الرضي الشاطبي رأيت بخط كراع ، في كتاب المنظّم ، ويقال : الاست بِلَجَةٌ وبِلَجَةٌ انتهى .

(٢) ل (جرف) : والمجَارَفُ : الفقير كالمجَارَفِ عن يعقوب (بس ٣٠) وعَدَّهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

ويتجمعون بالعداوة ، وقد أحلبوا وأجلبوا^(١) قال الكُمَيْت^(٢) :

١٢٢ على ذلك إجريّاي وهي خليقتي وإن أحلبوا طراً عليّ وأجلبوا

ويقال : قد حُرِفَ في ماله حَرْفَةً ، وجرِفَ جَرْفَةً : إذا

ذَهَبَ شيءٌ من ماله ، ومنه قول الفرزدق على رواية من

رَوَاهُ^(٣) :

١٢٣ وعَضُّ زَمَانٍ يابنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعْ من المَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أو مَجْرَفًا

وَيُرَوَى : أو مَجْلَفًا ؛

(١) وقال يعقوب (بس ٣٠) : ويقال : هم يُجلبون عليه ويُجلبون

عليه في معنى واحد .

(٢) ابن زيد الأسدي الكوفي (٦٠ - ١٢٦ هـ) = (٦٨٠ - ٧٤٤ م) ،

كان عالماً بلغات العرب خبيراً بأيامها فصيحاً خطيباً شاعراً فارساً وفقهياً

ديناً ، اتفق العلماء على أن هاشمياته أبلغ شعره ، وترجمت إلى الألمانية ،

وهو من أصحاب الملحقات ، وله بعد المتعال الصعدي كتاب في سيرته ،

وترجمته في الأعلام للخير الزركلي ٦ / ٩٢ وفيه لدراسته 'جل' المصادر ،

والشاهد في القوائد الهاشميات ص ١٨ وروى فيها :

(على ذلك إجريّاي فيكم ضريبتي ولو جمعوا طراً عليّ وأجلبوا)

وهو في الكامل للبهرد واللسان والتاج والصحاح :

(على تلك إجريّاي وهي ضريبتي ولو اجلبوا ...) ، والإجريّيا : العادة .

(٣) وهو للفرزدق في د (الصاوي) ص ٥٥٦ ، والفرزدق أشهر من أن

يُعرف و (المسحت) : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ، و (الجرف) الذي

أخذ مادون الجميع ، أراد : ان الزمان الذي عضهم لم يترك من المال إلا

مسحّتا : أي شيئاً مستأصلاً هالكاً ، أو (جرف) كذلك .

وقالوا : الجَوَثَاءُ والحَوَثَاءُ : عِرْقٌ فِي الكبدِ ، وهو بالجِيمِ
أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ (١) ؛

وَيُقَالُ : تَفَشَّجَتِ النَّاقَةَ وَتَفَشَّحَتْ ، وَأَنْفَشَجَتْ وَأَنْفَشَحَتْ :
إِذَا تَفَاجَّتْ لَتَبُولٍ أَوْ لَتِحَلَبٍ (٢) قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذَحْتَ

وَحَاكَّكَ الحِنْوَانَ فَأَنْفَشَحْتَ

١٢٤

وَيُقَالُ : حَلَقَ رَأْسَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقًا ، وَجَلَقَهُ يَجْلِقُهُ جَلْقًا ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرِجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَاحَهُ

(١) قَالَ ابْنُ المَكْرَمِ ل (جَوَثُ) : وَالجَوَثُ والجَوَثَاءُ : القَبِيَّةُ ، وَفِي

(حَوَثُ) : وَالحَوَثَاءُ الكَبِدُ ، وَقِيلَ : الكَبِدُ وَمَا يَلِيهَا قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا وَجَدْنَا لَهَا طَوْرِيًّا الكَرِشَ وَالحَوَثَاءَ وَالمَرِيًّا

وَالقَبِيَّةُ : الحَفِيثُ ، وَهِيَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الَّتِي نَسَبَهَا بدمشق : أمُّ الورق .

(٢) وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : فَشَّحَ وَفَشَّجَ ، وَفَشَّحَ

وَفَشَّجَ وَفَشَّجَ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالجِيمِ .

(٣) وَجَاءَ فِي ص (فَشَحَ) إِنَّهُ لِحَسَّانٌ ، وَليسَ فِي دِيوانِهِ ، وَلَعَلَّهُ

لغَيْرِ ابْنِ ثَابِتٍ ، وَالسَّمِيَّونَ بِحَسَّانٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ غَيْرِ قَلِيلٍ ؛ وَمَعْنَى

(مَذَحْتَ) : اصْطَلَكْتَ فَضْلاً ، وَ(الحِنْوَانَ) : الحَشْبَتَانِ المَعْطُوفَتَانِ

عَلَيْهَا شَبَكُهُ لِنَقْلِ البُرِّ إِلَى الكُدْسِ .

زَرْحًا : إِذَا زَجَّهُ بِهِ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : جَفَأَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَجْفًا جَفْنًا ، وَحَفَأَتْ بِهِ

الْأَرْضَ أَحْفًا حَفْنًا : إِذَا صرَعْتَهُ وَضَرَبْتُهُ بِهِنَّ الْأَرْضَ ؛

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ فِجَاسَهُمْ

وَحَاسَهُمْ : أَيَّ وَطِئَهُمْ وَدَقَّعَهُمْ ^(٢) .

(١) والجَمال الأنصاري في ل (زرج) يقول : وزرجه بالرمح
يزرجه زرجًا : زجّه ، قال ابن دريد : وليس باللفظة العالية ، وفي
(زرح) منه : زرحه بالرمح : شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .
(٢) مرّ بنا هذا الحرف ص ٢٠٥ أول باب (الجيم والحاء) .

(*) المحكم : حلال اسم موضع ، والجيم اعلى .

(* ع) وفوائت هذا الباب (الجيم والحاء) جمّة منها : ما قال
أبو سعيد (الاصمعي) : ل (حيص) حاض وجاض بمعنى واحد ،
وقول الفراء : رحم جذاء وحذاء ، بالجيم والحاء بمدودان ، وذلك
إذا لم توصل ؛ وقول المجدق : واحفاظت الحيفة انتفتحت ، واحفاظت
الحية انتفتحت ، أو الصواب بالجيم ؟ وفي ل (حفظ) تفصيل جميل ،
وقال ق : الحلق كجعفر يسمّى بالفارسية درابزين ، و (الحلق)
كعصر : الدرابزين ؛ وصاحب سرّ اليبال بعد ان نقل قول المجدق في
الحلق قال ص ٥٧١ : ومثله الحلق بالحاء ، وقال كذلك ص ٥٧١ :
ورجل حمير الفؤاد : ذكّيه ، ومثله حمير الفؤاد بالحاء ؟

وقال المجد في ق : الجرنفش كسندل : العظيم من الرجال أو
العظيم الجنين كالجرافش فيها ، وإنه لجرنفش اللحية ضخما ، ثم ذكر
الجرنفش كغضنفر الجافي الغليظ أو العظيم من المجرنفش المتفتح ؛ وقال
ابن المكرم ل (حفل) : ودعاهم الحفلى والأحقل أي بمجاعتهم ، والجيم
أكثر ؛ وفي ق ذكر المجد (الجليت) بمعنى الجليد ، ثم ذكر (الحليت)
بأنه الجليد أيضاً ، وقال أيضاً : كجبيء عليه كقرح : غضب ، وحمى زيد
غضب ، وقال في (الديج) : وما في الدار دبيج كسكين : أحد ، وفي
(ديج) يقول : ودبج في بيته لزمه فلم يبرح ، وما بالدار دبيج
كسكين : أحد . وانظر في الصبحاح (ديج) نقد أبي عميد لذلك ؛ ويعلق
صاحب السر ٦٠٢ على قول المجد كعادته في التمثيل بقوله : ويوم وجم :
شديد الحر ، (ومثله) وجم بالحاء .



الجيم والخاء (١)

يُقال : رجلٌ أَصْلَحُ وَأَصْلَخُ ، وهو الأَصْمُ لعتانٍ فصيحَتانِ (٢) ؛
ويُقال : انْفَضَّجَتِ البَطِيخَةُ وانْفَضَّجَت : إذا تَشَدَّجَت (٣) ؛
ويُقال : جَلَعَتِ المرأَةُ قِنَاعَهَا وَخَلَعَت ، والجَلْعُ والخَلْعُ
واحدٌ (٤) قال الراجز :

يا قومِ إني لأرى نواراً
خالعةً عن رأسها الخماراً

١٣٥

(١) الخاء حلقيّة مهوسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفة وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ؛
وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فانهم يقولون : الأصليح ،
فيها لعتان جيدتان بالخاء والجيم .

(٣) شمر يقول : انفضج فلان بالعرق إذا سال به ، وانفضجت
الدلو بالجيم : إذا سال ما فيها من الماء ، قال : ويقال بالخاء أيضاً :
انفضجت يعني الدلو .

(٤) الأصمعي : جلع ثوبه وخلعه بمعنى ، وهو الذي أنشد الشاهد ،
وروايته ل (جلع) : (يا قوم اني قد أرى نواراً) ، وفي ت وص
يروي الشطر الأول (قولاً لسجبان أرى نواراً) ، وفي ت (مشق)
بعد الشطر الأول والثاني :

تدعو بشكل أمها ونارا تماشق البادين والحضارا

لم تعرف الوقف ولا السوارا

وَيُقَالُ : جَدَمْتُ الشَّيْءَ أَجْدِمُهُ جَدْمًا ، وَخَدَمْتُهُ أَخْدِمُهُ
خَدْمًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرُّمْحِ زَرْجًا ، وَزَرَّخَهُ يَزْرُخُهُ زَرْخًا : (١)
إِذَا طَعَنَهُ بِهِ طَعْنَا سَرِيعًا ؛

وَيُقَالُ : جَفَّاتُ الرَّجُلُ أَجْفَوُهُ جَفًّا : إِذَا صَرَعْتَهُ ؛
وَحَفَّاتُهُ أَخْفَوُهُ حَفًّا : إِذَا صَرَعْتَهُ ، وَجَفَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ :
إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاجٌ وَنَفَّاحٌ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَنَاجٍ وَكَبِيرٍ (٢)

★ ★ ★

(١) مرّ بنا هذان الحرفان في الباب السابق (زرجه وزرعه) .

(٢) كلُّ ما ارتفع فقد انتفج وانتفج ، والنفّاجُ من الانتفاج ،
وهو الارتفاع الذي يوافق النفّاخ أيضًا .

(★) من باب الجيم والخاء : الأصلح والأصلخ الأضمّ

بمعنى ، وليس الجيم تصحيفا من الخاء ، بل هو بالجيم لغة صحيحة فصيحة
لأعراب قيس وقيم ، ذكر ذلك ابن سيده والصاغاني اه .

قلت : ولغة بني أسد ومن جاورهم : أصلخ بالخاء .

(★) المجلل : المنجزع الجبل : انقطع من نصفه ، ولا يقال اذا

انقطع من طرفه المنجزع ، ويقال : إننا هو المنجزع بالخاء .

(★) المنجاب : الضعيف وجمعه مناجيب ، قال 'عروة ابن

مرّة الهذلي :

بعتته في سواد الليل يرقبني
إذا أثر النوم والدّف المناجيب

بخط ابن القطناع يُروى بالجيم والحاء ، وهما جميعاً بمعنى ، وروى
السكري بالحاء .

(★ ع) ومن فوائت (الجيم والحاء) ما أنشده ابن السكيت

لابن الرقاع :

(مُجْر نَشِباً لَعْمَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْتَبَلُ الْهَطِيلُ)

قال : مجرشم : مجتمع متقبض بالجيم ، وقد روي بالحاء ، وقد
وردت حروف تعاقب فيها الحاء والجيم كالزَّجَانِ وَالزَّخَّانِ ، وانتجت
الشيء وانتخبته إذا اختوته ، ومنها قولهم : وانتخ فلان عن أرضه :
بُعد عنها ، وهي كانتجع أي بعد عن أرضه في طلب الكلأ ، وفي المثل :
من أجذب انتجع ؛ ابن شميل : وجشَّه يَجشُّه بالعصا جشاً : ضربه بها ،
وخشَّه يَخشُّه خشاً : طعنه ؛ ومنها الجَمْجَمَةُ : صوت الثوب الجديد
وحرارة القرطاس وكذلك الحَفَفَةُ .



الجيمُ والدالُ (١)

أبو زيد : الجِعْظَايَةُ والدَّعْظَايَةُ من الرجال : القصيرُ ، ولم يعرف الجِعْظَايَةَ غيرُهُ (٢) ؛

ابن الأعرابي : المَسْرَهْجُ والمَسْرَهْدُ : الحسنُ الغِذاء ، وقد سَرَهْجَهُ أبواه وسَرَهْدَاهُ (٣) ؛

الفراءُ قال : الأَجْلُ والأِدْلُ : وَجَعٌ في العُنُقِ (٤) ، وُحْكِي أن أعرابياً قال : بي إجلٌ فأجلوني : أي دأؤوني منه .
ابن الأعرابي يُقال : رجلٌ جُباجِبٌ ودُبَادِبٌ : إذا كان

(١) الدال نطعية مجهورة تباعدت من الجيم مخرجا وتقاربت صفة ، وذلك لا يمنع التعاقب بينهما .

(٢) ليست في النوارد المطبوعة ؛ وفي تا ١٣٨ ومنهم الدعظاية : وهو الكثير اللحم طال أو قصر ويقال الدعكاية .

(٣) ليس في ل ولا ص ترجمة (لسرهج) ، وفي ق : السرهجة : الأباء والامتناع والقتل الشديد ، ومنه جبل مسرهج ؛ وقال الأصمعي المسرهدة الحسنه الغداء .

(٤) التهذيب : الإدْلُ وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الإجل .

كثير الشراً والجلبة قال الشاعر (١) :

١٢٦ فَأِيَاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قِرْدَ الْفَقَا حَزَائِيَّةً ، وَهَيْبَانَا جُبَاجِبَا
أَلْفًا كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ مِنْ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَيْمَادُ بَادِبَا
أَبُو عَمْرُو ، قَالَ قَالَ أَبُو السَّمْحِ : ذَلِكَ مِنْ جَحَسِ فُلَانٍ
وَمِنْ دَحَسِ فُلَانٍ : أَي مِنْ مَكْرِهِ وَدِهَائِهِ ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجٌ وَأَبْلَدٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،
وَيُسَمَّى الْبِيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ : الْبَلْجَةُ وَالْبَلْدَةُ (٢) ؛
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَجَاحٌ وَرَدَاحٌ : إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةَ الْأَوْرَاكِ (٣) ؛
وَيُقَالُ : نَجَشْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَنْجَشْتُ نَجْشًا ، وَنَدَشْتُ عَنْهُ
أَنْدَشْتُ نَدَشًا : إِذَا بَحَثْتَ عَنْهُ ؛

(١) ل . ت (جبب ، جبيل) هو عبد الله بن الحجاج التغلبي ،
وفي ل (دبب) غير معزوم ، وزاد بعدهما في (جبيل) بيتاً ثالثاً وهو :
جَبَّهَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَمِينَ يَسُوءُهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبَا
ورواية اللسان في الترجمات الثلاث (إياك ...) بدون فاء .

(٢) بفتح الباء وضمها فيها .

(٣) و نِسْوَةٌ رُجُجٌ وَرُدْحٌ ، وَجِفَانٌ رُجُجٌ وَرُدْحٌ أَيْضًا .

(★) فِي الصَّحَاحِ : الْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ : تَقَاوُةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، يُقَالُ
رَجُلٌ أَبْلَدٌ أَيْ أَبْلَجٌ بَيْنَ الْبَلَدِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ؛ وَفِي
الْجَامِعِ لِلْقَرَّازِ : وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبَلْجَةُ وَالْبَلْجَةُ ، بَضْمُ الْبَاءِ وَقَتْعُهَا ،
قَالَهُ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ .

اليزيدي : الهجْمُ الْهَدْمُ ؛ قال الأصمعيُّ قال أبو عمرو ابنُ
العلاء : لما قُتِلَ بَسْطَامُ بن قيس ^(١) ، لم يبقَ في بني شيبانَ
بيتٌ إلا هُجِمَ : أي قُوِّضَ فسقطَ ؛ يقال : هَجَمَ عليه بيته
يَهْجِمُهُ هَجْمًا ، وهدمه عليه يهدمه هدمًا ، وبيت مهجومٌ
ومهدومٌ : للمهدوم ، قال علقمة بن عبدة ^(٢) :

بيتٌ أطافت به خرقاءٌ مهجومٌ

١٢٧

(١) ابن مسعود الشيباني من أشهر فرسان العرب : في الجاهلية ،
وفي الأعلام ٢٤/٢ : ونسب إليه صاحب شعراء النثرانية نظماً وركباً
لا أراه إلا مصنوعاً ؛ وانظره في الكامل المبرد ١ / ١٠٩ ، وكامل ابن
الأثير ١ / ٢٢٤ وبلوغ الأرب للآلوسي ١ / ١٨٠ و ٢ / ٩٦ وأمثال
الميداني ٢ / ٢٢ وجمهرة الأمثال ٢ / ١١٣ وشعراء النثرانية ٢٥٦ .

(٢) ابن ناشرة بن قيس التميمي كان معاصراً لامرئ القيس وله معه
مساجلات : انظره في خزنة البغدادي ١ / ٦٥ ، الشعر والشعراء ٥٨ ،
الجمعي ١١٥ ، معاهد التنصيص ١ / ١٥٧ ، السمط ٤٣٣ ، و ٨٧٠ ،
الرتضى ٢ / ١٥١ ، مق ٢ / ٢٤٦ ، ود الخمسة ١٣٠ ، شعر الستة ٦٠
والفضليات ٨٠٧ ، ومخ ٩ / ٨٧ ، ل ت (هجَم) ؛ و صدر الشاهد :
(صعلٌ كأن جناحيه وجؤجؤه) : يعني الظلم ، والصعل : الدقيق
العنق الصغير الرأس ؛ يشبه الظلم بيت من شعراء لم تحسن الخرقاء
عمله ، فهو (مهجوم) أي ساقط بالريح مهدوم .

قال أبو نصرٍ يقال : حملَ فلانٌ على عَسْكَرِ بني فلان
فجاسَهُم وداسَهُم^(١) : أَي وَطَّئَهُمْ ودَقَّمَهُمْ ؛
ويُقال للرجل إذا كانَ قصيراً دَمِيماً : إِنَّهُ لُجَعْبُوبٌ ،
ودُعْبُوبٌ ، وهم جَعابِيبٌ ودَعابِيبٌ ؛

(١) مرّ بنا (فجاسهم وحاسهم) (س ٢١١) .
(* ع) وبمعنى (هجم وهدم) : هدّ وهجّ ، ولعلها الأصل ،
فقد جاء في ل (هجج) : وهجّ البيتَ يَهْجُهُ هَجْجاً : هدّمه ، وفي
(هدد) منه : الهدّ الهدم الشديد ، هدّه يهدّه هدّاً وهدوداً قال
كثيرٌ عزة :

فلو كان ماني بالجبال لهدّها وإن كان في الدنيا شديداً هدودها
(* ك) من باب الجيم والذال : أسجف الليل وأسدف الليل :
أي أظلم ، حكاه الزمخشري في كتابه أساس البلاغة والله أعلم . ا ه
قلتُ : حكاه في (سجف) : وأسجفت السّتر : أرسلته ، وجعل
(أسجف الليل) من المجاز ، وفي المقاييس ٣ / ١٣٦ : أسجف الليل مثل أسدف .

الجيمُ والياءُ^(١)

يُقال : ضَجَّعَتِ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ ، وَضَرَّعَتِ لِلغُرُوبِ :
إذا دَنَّتِ لِلغُرُوبِ ؛

ويُقال : رَجُلٌ سَجَّحُ الخُلُقِ وَسَرَّحُ الخُلُقِ : إذا كان سَهْلًا
الأخلاق^(٢) ، وَيُقال : مَلَكَتْ فَأَسَجَّحُ : أي سَهَّلَ^(٣) ؛
ويُقال في الدعاءِ لِلمرأةِ عِنْدَ الوِلاَدَةِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلًا
سَرَّحًا ، وَلَوْ قِيلَ : سَجَّحًا كان صَوَابًا ، قال الشاعر :

١٢٨ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسَجَّحُوا فَإِنَّ أَحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا

(١) الراء من الدَّلْفِيَّةِ ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك
من مسوِّغات الإبدال .

(٢) الأزهري : وفي النوادر يُقال : سَجَّعْتُ لَهُ بَشِيءٌ مِنَ الكَلَامِ
وَسَرَّعْتُ ، وَسَجَّعْتُ وَسَرَّعْتُ : إذا كان كَلَامٌ فِيهِ تَعْرِيبٌ بِمَعْنَى مِنَ
العاني اه . وأرى أن في جمعه بين الحرفين تعريضاً وإشارة إلى البديل .
(٣) وهو مثل سائر في العفو عند المقدرة ، مروى عن عائشة قالت
لعليّ يوم الجمل : أي ظفرت فأحسن وسهّل .

(★) من هذا الباب ما حكاه الجوهري في الصحاح قال في ترجمة
(مرن) : والمهارة من التوق مثل المهاجن ، وقال في ترجمة
(مجن) : والمهاجن من التوق : أن ينزوا عليها غير واحد من الفحولة
فلا تكاد تلتحق . انتهى .

ويقال : هو حَجٌّ بِذَلِكَ وَحَرٌّ بِذَلِكَ أَي : خَلِيقٌ بِهِ ،
وما أحرأه بالجميل وما أحجاه ! : أي ما أجدرُهُ وأخلقه به
قال الشاعر (١) :

١٢٩ أم الصبرُ أحجى فإنَّ أمرًا سَيَنْفَعُهُ علمُهُ إنَّ عَلمِ
ويقال زَجَبْتُهُ بِالرُّمَحِ زَجًّا فَهُوَ مَزْجُوجٌ ، وَزَرَجْتُهُ بِهِ
زَرَجًّا فَهُوَ مَزْرُوجٌ (٢) : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا مُخْتَلَسًا ؛
اليزيديُّ : الأَنْفِجَاجُ والأَنْفِرَاجُ وَاحِدٌ (٣) ؛

-
- (١) وانشد ابن بري* لمخروع بن ربيع :
- (ونحن أحجى الناس أن نذبًا عن حرمة إذا الحديث عبًا)
- (٢) وجاء في ل (زرج) وزرجه بالرمح يزُرُّجُهُ زَرَجًّا : زَجَّهُ ،
قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .
- (٣) الفَجَّ في كلام العرب : تفريجك بين الشئين ، وفجَّ الرجل رجله
فَجَبَجًا ، وهو أَفَجٌّ بَيْنَ الفِجَجِ : إذا فَرَّجُ وباعدا بينهما ، والأَنْفِجَاجُ
مطواع الفَجِّ ، ومثله الأَنْفِرَاجُ ، بتصرُّفه ومعناه ، وفي ل (فرج) :
وبينها فُرْجة أي انفراج ، وفرج الجبل : فَجَبُّهُ .
- (* ع) ولعل من هذا الباب : ماج ومار ، قال المجد اللغوي
(مار) : والتورُّج الموج والاضطراب . وقال ابن منظور ل (مور)
قال ابو منصور : ومنه قوله تعالى « يوم تور السماء مَورًا » قال في
الصحاح : تَوج مَوجًا .

أبو عمرو : السَّمَجُ والسَّمَارُ : اللَّبَنُ المَمْدُوقُ الَّذِي
أَكْثَرَ مَاؤُهُ (١) .

(١) والذي جاء في ل (سمج) : والسَّمَجُ والسَّمَجُ : الابن لا طعم له ، أو الخبيث الطعم ولا ذكر فيه للسماج ، وظني أنه (السَّجَاج) فقد جاء في ل (سمج) : أنه الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء اه . وهذا يوافق قوله : (الذي أكثر ماؤه) ؛ ورأيت في نوادر أبي زيد (ص ١٣٤) : ويقال : سَقَانَا فلان سَمَارَةً وَخَصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وجماعه السَّمَارُ وَالخَصَارُ وَالسَّجَاجُ : وهو الذي ثلثاه ماءً وثلثه لبن ؛ أقول : ولكن (السججاج) لا يتم به الإبدال بين الجيم والراء .
(* ك) من باب الجيم والراء : دَمَرَ عَلَى القوم ودمجَ عليهم : هجَمَ عليهم ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

الجيمُ والنَّايُ^(١)

يُقال : مَضَى هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَي
قِطْعَةٌ مِنْهُ ، وَيُقال : جَاءَنَا بَعْدَ هَجِيعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ
هَزِيعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛

وَالهَجْفُ وَالهِزْفُ : الظَّلِيمُ ، وَكَذَلِكَ الهَجْفَجْفُ وَالهِزْفُ فُزْفُ^(٢) ؛
وَقَالَ الفَرَّاءُ يُقال : جَمَخَ بَأَنفِهِ ، وَزَمَخَ بَأَنفِهِ : إِذَا
تَكَبَّرَ وَتَوَاهَا ،

وَيُقال : زَقَّ الطَّائِرُ بَدْرَقَهُ ، وَجَقَّ بَدْرَقَهُ : أَي رَمَى بِهِ^(٣)

(١) الزاي أسلِيتة ، والجيم شجرية فالإبدال بينها هو بين حرفين متباعدين مخرجاً وصفةً .

(٢) وفي ل (هجف) : والهَجْفُ : الظَّلِيمُ الجافي الكثير الزَّفُ ، وَالهِزْفُ مثله ، والهَجْفَجْفُ بمعنى الهَجْفُ ، فالقياس يقضي بأن يكون الهزفُ بمعنى الهزف .

(٣) قال أبو منصور الجواليقي في العرب (ص ١١ و ٩٤) لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بمجازٍ نحو جلوبق وجردق اه . ولعلها اجتمعا في (جق) : لأن هذا الفعل حكاية صوت .

وَيُقَالُ : أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَأَزْمَعْتُهُ : أَي عَزَمْتُ عَلَيْهِ ،
وَيُقَالُ : جَرَمْتُهُ أَجْرِمُهُ جَرَمًا ، وَزَرَمْتُهُ أَزْرِمُهُ زَرَمًا :
إِذَا قَطَعْتَهُ :

وَيُقَالُ : طَعَجَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ يَطْعَجُهَا ، وَطَعَزَهَا يَطْعَزُهَا
طَعَزًا : إِذَا جَامَعَهَا :

وَمِثْلُهُ : جَخَجَخَ أَمْرَاتَهُ وَزَخَزَخَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ يُكْنَى بِهِ
عَنِ الْجَمَاعِ :

وَحِكْمِي عَنِ الْفَرَاءِ : قَامَ الْقَوْمُ بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ : أَي
بِأَجْمَعِهِمْ ^(١) .

(١) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل (زَفَلَ) : وَالْأَزْفَلِيُّ مِثْلُ الْأَجْفَلِيِّ
أَي بَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

(* ع) وَمِنْ بَابِ (الْجِيمِ وَالزَّايِ) : لَحِجَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ،
وَالْمَلَاحِجُ الضَّايِقُ ، وَطَرِيقُ لَحِيزِ ضَيْتَقٍ وَالْمَلَاحِزُ الضَّايِقُ ؟ وَمِنْهُ :
عَتَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَعَزُوفًا وَتَرَكَتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ
فِيهِ ، وَعَجِزَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَتَعَجِفُهَا عَجْفًا وَعَجُوفًا ، حَبَسَهَا عَنْهُ
وَهَوَلَهُ مَشْتَبَهُ ، وَالْعَجُوفُ وَالْعَزُوفُ بِعَنَى مِثْلَابِهِ .

الجيم والسين (١)

يُقَالُ : طَعَجَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ طَعَجًا ، وَطَعَسَهَا يَطْعَسُهَا طَعْسًا :
إِذَا جَامَعَهَا ؛

وَالجِنَاجِنُ وَالسِّنَاسِنُ : رُؤُوسُ عِظَامِ الصَّدْرِ (٢) ؛

(١) الجيم شجرية والسين أسلية، تباعدان مخرجاً وصفةً فساغ بينهما الإبدال .

(٢) قال الأسعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا بحجة ووة
وقال الجرتفش :

كيف ترى الغزوة أبقت مني سناسنا كحلق الجين

(*) من باب الجيم والسين : ماء آجن وماء آسن أي متغير ،

ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(* ع) قال الجوهري في صحاحه (نجل) : النجل النسل ،

ونجته أبوه أي ولده ، يقال : قبَّح الله نجله اه ، وأرى في تفسيره

النجل بالنسل إشارة لطيفة للإبدال ؛ وأما صاحب سر الليال (ص ٥٨٤)

فقد تردّد في اشتقاق النجل قائلاً : وهو عندي من معنى الشق وتقديره

ان الولد مشتق ، والوالد مشتق منه ، ثم قال : ولا يخفى ما بين النجل

والنسل من المناسبة في اللفظ والمعنى ؛ أمّا في اللفظ فظاهر ، وأمّا في

المعنى فلأن أصل النسل من نسلت الصوف ونحوه إذا سلته ؛

الجيمُ والشينُ^(١)

الفراءُ يُقال : جَمَخَ بَأَنفِهِ ، وَشَمَخَ بَأَنفِهِ : إِذَا نَاهَ وَتَكَبَّرَ^(٢) ؛
أَبُو عَمْرٍو يُقال : أَرَجَّ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيحًا ، وَأَرَشَّ عَلَيْهِمُ
تَأْرِيشًا : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ وَوَشَى بِهِمْ ؛
وَقَالَ : الإِجَاءَةُ وَالإِشَاءَةُ : الأَضْطْرَارُ ، يُقال : أَجَاءَهُ
إِلَى كَذَا وَكَذَا يُجِيئُهُ إِجَاءَةً ، وَأَشَاءَهُ يُشِيئُهُ إِشَاءَةً : إِذَا أَضْطَرَّهُ
وَأَلْجَاهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «أُشِئْتَ عُقَيْلٌ إِلَى عَقْلِكَ»^(٣) ،

(١) الجيمُ والشينُ شجرتان متجانستان : اتفقتا مخرجاً واختلقتا صفة ،
وهذا التقارب سهل التعاقب .

(٢) مر بنا في (الجيمُ والزاي) التعاقب بين جمخ وزمخ بهذا
المنعنى عنه .

(٣) ولغة الشين هي لغة تميم ، و (عقيل) اسم رجل ، و (أُشِئْتَ)
أَجِئْتَ ، يريد : لما أَجِئْتَ إِلَى عَقْلِكَ ، وَوَكَّأْتَ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَا إِلَيْكَ
مَا تَكْرَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (أُشِئْتَ إِلَى عَقْلِكَ بِأَعْقِيلٍ) قَالَ : وَالْعَقْلُ
الْعَرَجُ ، وَكَانَ عَقِيلٌ أَعْرَجٌ ، يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرٍ يَتَمُ لِلخُرُوجِ مِنْهُ .
فِيقال : أَضْطَرَّرْتَ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهَدُ ، فَانك وَإِنْ كُنْتُ عَلِيلاً ، إِذَا
اجْتَهَدْتَ كُنْتَ قَمِيئاً بِأَنْ تَجُودَ أَه . انظر أمثال الميداني (١ / ٣٤٨) :
الباب ١٣ فيما أوَّله شين ؟ وفي الأصل : أُشِئْتَ .

وفي التنزيل ^(١) : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ « أَيِ
أَجْأَهَا .

(١) وَتَمَّةُ الْآيَةِ : « ... قَالَتْ : يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ، وَكُنْتُ
تَسِيًّا مَسِيًّا (مريم ٢٣) .

(★) وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ (٢١٥ / ١) :
(إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبِلُ الْوَصَالِ مُدْمَشُ)

أَيِ مُدْمَشِجٍ ، فَالْشَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ .

(★ ع) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِيصِهِ (٢٢٣ / ٣) : وَمَا شَذَّ أَيْضًا
الْمَشَاهِلَةَ ، وَأَظْنُ الشَّيْنِ مَبْدَلَةٌ مِنَ جِيمِ أَيِ (الْمَجَاهِلَةُ) ، وَمِنْهُ فِي ل
(جَفْح) جَفْحٌ بِبَوْلِهِ رَمَى بِهِ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى
الْحَاءِ ، قَالَ : وَ (جَفْحٌ) أَعْلَى : أَيِ مِنْ خَبِجٍ ، وَجَاءَ فِي (شَخِخَ) مِنْ
اللسانِ : وَشَخَّ بِبَوْلِهِ : مَدَّ مِنْهُ وَقِيلَ : دَفَعَ بِهِ ؟ وَمِنْهُ فِي التَّسَاجِ
(جَفَفَ) قَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ : اجْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَيِ شَرِبَهُ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ :
اشْتَفَّ ؟ وَمِنْهُ نَفَّجَ بِمَعْنَى نَفَسَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي (نَفَّجَ) مِنْ ل : وَكُلُّ
مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ نَفَّجَ وَانْفَجَّ وَتَنْفَجَّ ، وَنَفَّجَهُ هُوَ يَنْفَجُهُ نَفَّجًا ، وَمِثْلُهُ
فِي (نَفَسَ) : وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْتَبِهًا رِخْوًا الْجَوْفِ فَهُوَ مُتَنْفِشٌ
وَمُنْتَفِشٌ ، أَقُولُ : وَتَشَابَهَ الْأَمْثَلَةُ فِي الْحَرْفَيْنِ بِمَا يَقْوَمِي التَّعَاقُبُ بَيْنَهُمَا ،
فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ (مُتَنْفِجُ الْجَنِينِ) : إِذَا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ ،
وَ (مُنْفَسُ التَّخْرِينِ) : أَيِ وَاسِعٍ مُنْخَرِي الْأَنْفِ ، وَصَوْتُ الرَّاعِي
أَوْ زَجْرُهُ النَّافِجُ : هُوَ الَّذِي يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِمِهَا وَتَنْتَشِرَ ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّفْسُ : أَنْ تَتَمَثَّرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرعى ، وَقَدْ انْفَشَتْهَا
إِذَا أُرْسَلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرعى بِلَا رَاعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : (إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ
غَمَّ الْقَوْمِ) ، وَيُقَالُ : تَنْفَجَتْ الْأَرْبُ : اقْتَشَعَتْ ، وَانْتَفَشَتْ
الْهَرَّةُ : ازْبَارَتْ ؟

وقال الشاعر (١) :

١٣٠ كَيْمًا أُعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

أَيُّ وَلَقَدْ يُلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْآخِرُ :

١٣١ * وَنَطَعْنُ إِنْ أُشِيتُ إِلَى الطَّعَانِ *

أَيُّ إِنْ أُجِيتُ إِلَيْهِ :

أبو عمرو : المِجَارِزَةُ والمِشَارِزَةُ : الكلامُ الذي تُتَنَازَعُ فِيهِ

صَاحِبِكَ ، وَلَمْ يَسْتَحْصِدْ : أَي لَمْ يَسْتَحْكَمْ ، وَقَدْ تَجَارَزَا

وَتَشَارَزَا :

وَالجِنَاجِنُ وَالسَّنَاسِنُ وَالشَّنَاشِنُ : كَلِمَا رُوِّسُ عِظَامِ

الصَّدْرِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو (٢) :

وقال ابن الأعرابي : الِهْجَمُ وَالِهْشَمُ : القَدْحُ ، وَيُقَالُ :

هَجَمَ مَا فِي الضَّرْعِ ، وَهَشَمَ مَا فِيهِ : إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ ؛

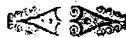
(١) هو مرداسُ بنُ جُشَيْشِ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ
بَنِ أَسَدِ بْنِ نُزَيْمَةَ ، وَقَوْلُهُ : (لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ) أَي لِأَبْعَدِ قَرَابَةِ مِنْهُمْ ،
وَمَعْنَى الْعِجْزِ : قَدْ يَضْطُرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى نَصْرَةِ بَنِي الْأَعْمَامِ الْأَعْدَاءِ كَمَا فِي
شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ (١ / ٢٢٧) .

(٢) ابن الأعرابي : السَّنَاسِنُ وَالشَّنَاشِنُ الْعِظَامُ ؛ أَلْفَرْدُ سَنَسَنَ وَسَنَسَنَةً .

(* ع) وجاء في سر الصناعة ٥٦/١ : واما الشين التي كالجيم فهي التي يقلُّ نفْسُها واستطالَّتْها وتتراجع قليلا متصعدةً نحو الجيم ؛ [وتمة الكلام من مخطوطة الظاهرية] : كفولهم في (أَسْدَقُ أَجْدَقُ) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد ، والشين مهموس رخو ، فهذا ضد الدال بالهمس والرخاوة فقرَّبواها من لفظ الجيم انتهى .

ومن (الجيم والشين) جهر وشهر ، فالجهر العلانية ، وجهر الكلام والشية يَجْهَرُهُ جَهْرًا وَجَهْرُهُ تَجْهِيرًا وَأَجْهَرُهُ إِجْهَارًا : اعلنه وكشف عنه ، والشهر وضوح الأمر ، وشهر الشيء يشهره شهرًا وشهره تشهيرًا وأشهره إشهارًا : أوضحه وكشف عنه ؛ ومنه في ق : سفر جاسع بعيد : وفي ت (شسع) : شسع المنزل بعد [فهو شاسع] ؛ ومن الباب ما في ق : المتجدوه المشدوه وهو الفزع : أورده الصَّاعِغَانِي فِي تَكْمِلَتِهِ ، ومنه رعيج ورعش يقال : رعيج البرقُ تتابع لعانه ، ورعش الرجلُ أخذته الرعدة ، وارتعج وارتعش ارتعد ؛ ومنه الهيج والهيش الفتنة والاضطراب ، وفي الصحاح هاش القوم يهيشون هيشًا : هاجوا وأنشد :

هَشْتُمْ عَلَيْنَا وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بِمَا نَعْطِيكُمْ الْحَقَّ مَنَا غَيْرَ مَنْقُوصٍ
(*) أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَقَالُ : لَا آتِيكَ مَا سَمِرَ
ابْنَا سَمِيرٍ وَمَا أَسْمَرْتُمْ ، وَمَا جَمَرَ ابْنَا جَمِيرٍ وَمَا أَجَمَرَ : يَرِيدُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .



الجيم والصاد^(١)

قال أبو زيد : رجلٌ مُصَلِّصٌ ومُجَلِّجٌ : إذا كان خالصَ النسبِ^(٢) ؛

ويقال : جَرَمْتُ النخلةَ أَجْرَمَهَا جَرَمًا ، وَصَرَمْتُهَا أَصْرَمَهَا صَرَمًا ، وجاء زمن الجِرَامِ وَالصِرَامِ . ويقال : تَمَرَّ جَرِيمٌ ومَجْرُومٌ ، وَصَرِيمٌ ومَصْرُومٌ قال الشاعر^(٣) :

١٣٢ ورَبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ

(١) الجيم شجرية والصاد أسلية لا جامع بينهما إلا الإصمات ، فهما متباعدان مخرجاً وصفة .

(٢) التهذيب : المجلجل : السيد القوي ، وإن لم يكن له حسب ولا شرف ، وقال شمر : هو السيد البعيد الصوت اه ؛ وفي ل (صلل) : وحمار مصلصل : مصوَّت ، والمصلصل : الرجل البعيد الصوت كالمجلجل ، والمجلجلة صوت الرعد وما أشبه ، والمصلصة صفاء صوت الرعد .

(٣) دريد بن الصِّمَّة الجُشَمِيُّ ، والبيت في ل ، ت (هجر ، سح) ويروي عجزه في (سح) : كسح الخزرجي . . . و (الهاجري) نسبة الى هجر على غير قياس ، والهاجري البنية أيضاً ، والشاهد في ج ٦٠/١ -

ويقال للذي يَقطع ثَمَرَ النخل : الجارمُ والصَّارمُ ، وهم
الجرائمُ والصَّرَامُ ، للجميع (١) قال الشاعر :

☆ كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَصْوَاتُ جُرَّامٍ ☆

١٣٣

- وفي ٨٤/٢ و ص (سحج) ومن ١٧٤/١ و ١٧٧ وفي س ٤٣٥ ، ومعناه
أي صببت على أعدائي كصبّ الهاجري : أو الخورجيّ جريم التمر
وهو النوى .

(١) ويقال : أَجْرَمَ النخل وَأَصْرَمَ حانِ جِرَامُهُ وَصِرَامُهُ ،
واضطرام النخل اجترامه ، والجُرَامَةُ والصَّرَامَةُ : ما جُرِمَ عن النخل
عن اللحياني .



الجيمُ والضادُ^(١)

أبو عمرو : ورجلٌ مَجْرَسٌ ومُضْرَسٌ ، وهو الخَبُّ
الْجَرَبُ^(٢) مثلُ قولك : مَنْجِدٌ ومُقْتَلٌ ، وكلُّه واحدٌ ؛
قال أبو نصر يُقال : مَخَجْتُ البِئْرَ بالدَّلاءِ ومَخَضْتُها
بالدَّلاءِ ، وهو المَخْجُ والمَخْضُ ، وذلك أن تَرَدَّدَ الدَّلاءُ عليها
حتى تَنْزَحَ ، قال الراجز^(٣) :

لِتَمَخَضَنَّ جَوْفَكَ بِالذَّلِيِّ
حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الْأَتِيِّ

١٣٤

(١) الضاد من الحروف المستعلية ، جعلها الزمخشري في أساسه (١/٤٧٩) شجرية كالجيم ، ويراها عميد دار العلوم الدكتور ابراهيم انيس من الاحرف النطعية كالطاء والذال والتاء ، ونحن نرى رأيه ، وبذلك يكون الحرفان متباعدين مخرجاً وصفةً ، وهو كما مر بنا من مسوغات الإبدال .

(٢) الخَبُّ بالفتح ضدُّ الغير ، وبالكسر الخِدَاعُ والخَبْتُ .

(٣) وأنشده الاصمعيُّ ل . ت . ت (مخض ، أتى) والشطر الاول في الأصل (للمخضِ جوفِكِ) ورواية ، اللسان في (أتى) لِيَسْخَضَنَّ جَوْفَكَ ، ورواية الصدر في تا ٦٧٧ : (لَتَسْخَضَنَّ مَاءُكَ ...) ، قال الاصمعيُّ : كل جدول ماء أتى ، وفي التهذيب : وكان ينبغي أن يقول قطعاء الأتية ، لانه كان يخاطب الركيعة أو البئر ، ولكنه أراد : حتى تعودى ماء أقطع الأتية ، وكان يستقي ويرتجز على رأس البئر . وهذا الرجز في مخ ١٤٨/١٦ و ١٨٧ ، و ٨/١٧ و ٦٧٧ و رغبة الأمل ١/٢٣٥ .

الجيم والطاء (١)

يُقال : بَجَّ الجُرْحَ يَبْجُهُ بَجًّا ، وَبَطَّهُ يَبْطُهُ بَطًّا : إِذَا سَقَّهُ ؛
الأصمعيُّ : بَطَّطَتِ البَطَّةُ تَبْطِطُ بَطْطَةً وَبِطْبَاطًا ،
وَبَجَبَجَتِ تَبْجِجُ بَجْبَجَةً وَبِجْبَاجًا : إِذَا صَوَّتَتْ ؛

أبو زيد : الأجامُ والآطامُ جمعُ أُجْمٍ وَأُطْمٍ ، وهو
كلُّ يَبَيْتٍ مُرَبَّعٍ (٢) ؛

أبو عمرو : جَوَّارُ الدَّارِ وَطَوَّارُهَا : مَا أَطَافَ بِهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ؛

ويُقال : كَمَرَةٌ فَتَجْلِسُ وَفَتُطْلِسُ ، وهي العظيمة ؛

(* ع) ولعلُّ من الجيم والطاء : (وَصَفَ) البعيرُ أُسْرِعَ ، وفي
ل (وَجَفَ) وَجَفَ البعيرُ أُسْرِعَ وفي ت (وَضَفَ) ، وقال الخارزنجيُّ
أَوْضَفْتُهُ : أَوْجَفْتُهُ فِي الرِّكْضِ .

(١) شجرية ونبطية تباعدتا مخرجاً وصفة كالجيم والطاء .
(٢) وجاء في ل (اطم) : الأُطْمُ مثل الأُجْمِ يخفف ويثقل
قلتُ : وآطام المدينة أبنيتها المرتفعة كالحصون ، يقال ان الأوس
والخزرج أتوا بطراز بنائها معهم من اليمن ، وانظر يعقوب في ابداله ٤٩ ؛

أبو عمرو يُقال : لَبِجَ بِالرَّجْلِ يُلَبِّجُ لَبِجًا ، وُلِبِطَ بِهِ يُلَبِّطُ
لَبِطًا (١) : أَي صُرِعَ ؛

★ ★ ★

(١) وهي عامية شامية ، ومثلها : لبطه بوجهه أي ضربه بها
(★ ك) من (الجيم والطاء) الشَّجِير والشَّطِير : الغريب ،
ذكر ذلك الزحسري في كتاب اساس البلاغة .
(* ع) ومن هذا الباب قولُ المجد اللغوي : تَأَطَّمْ فلان اذا غَضِبَ
وفلانَ يَنَاطِطُ مثل يتأجتم ، ابن دريد : البرِجْمَة غلظ الكلام ويقرب
منها البرطبة ، وفي ق : وتبرطم تغضَّبَ من كلام ؛ ومنه : بعِجَ بطنه
شَقَّه ، ولا تزال البرطبة كالبعج حية في الشام ، وبعَطَ الشاة وذعأها : ذبحها ؛
وفي (ق) : طَسَّحَتِ المرأةُ : جَمَّحَتِ فِيها طامِحٌ (وجامح) ، والطامِح :
الجَمَاح ؛ والحَبِيج والحَبِط : انتفاخ بطون الإبل (والبقر والخيل) عن
أكل العَرَفِج والذَّرَق ، أو (الفصفصة) وغيرها : *Metéorisation* ؛
وباختار الفَرثُ يتولَّد غاز يتمدِّد في الكرش فتنتفخ الناقة أو البقرة ؛
وقد تموت بعد قليل ؛ ومن هذا الباب (ق) : الحَمْجِيرُ وزن زنجبيل ؛
الماء الملح أو المر ، وماء سَخْمَطَرِيرٌ كسَخْمَطَرِيرٍ وزنًا ومعنى .

الجيم والطاء^(١)

أبو عمرو : التَّلْمِجُ والتَّلْمِظُ واحدٌ ، تَلْمَجُ يَتَلَمَّجُ تَلْمَجًا ،
وَتَلْمِظُ يَتَلْمِظُ تَلْمِظًا ، ومنه قولهم : ما ذقتُ لِمَا جَاءَ قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لِمَاجًا

١٣٥

(١) الجيم والطاء مجهورتان تباعدتا مخرجاً وصفة
(٢) قال ابن بَرِّي ل (فوج) الرجز لابي محمد الفقعسي ، أقول :
وابو محمد هذا (س ١٤٨) هو عبد الله بن رُبَيْعِ بن خالد الفقعسي
شاعر مخضرم ، وهو صاحب الرجز الذي مر بنا (ص ٣٣) وأنشده
أبو عبيد البكري لأبي الغريب النصري ، ورواية السمط للشرط الرابع
من ذلك الرجز : (على جمال تغمز المراهصا) هي الصحيحة ، والشرط
الشاهد من أسطر أربعة هي :

أعطى خليلي نعجةً هملاًجاً رَجَاجَةً إنَّ له رَجَاجاً
ما يجد الراعي بها لِمَاجًا لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفْجَا

(* ع) ومن باب (الجيم والطاء) ما رواه ابن المكرم عن ابن
الاعرابي ل (ظرا) : وَظَرَى يَظْطَرِي إِذَا جَرَى ؛ ابن الأنباري :
ظَرَى بَطْنُهُ يَظْطَرِي إِذَا لَمْ يَتَالِكَ شَيْئًا ه . قلت : وَجَرَى وَهَشَى
بَطْنُهُ بهذا المعنى في اللَّهْجَةِ الشَّامِيَّةِ .

الجيم والعين^(١)

يقال : مَرَّ هَزِيحٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيحٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ قَلِيلٌ ؛

أبو عمرو : الْجَذْرُ وَالْعَذْرُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ إِجْذَرْتُ مِنْهُ جَذْرًا ، وَاعْذَرْتُ مِنْهُ عَذْرًا : أَيُّ أَقْطَعُ مِنْهُ ، وَقَدْ جَذَرَ يَجْذِرُ وَعَذَرَ يَعْذِرُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِثَانُ الْإِعْذَارَ ، يُقَالُ : أَعْذَرْتُ الصَّبِيَّ إِذَا خَشَنَتْهُ فَهُوَ مُعْذَرٌ^(٢) ، وَأَنْشُدُ لِلنَّبَاغَةِ الذُّبْيَانِيَّ^(٣) :

١٣٦ فَكَحْنٌ أَبْكَارًا وَهَنٌّْ بِأُمَّةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مَطْنَةً الْإِعْذَارِ

(١) العين حلقية مجهورة ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفة كالجيم والعين الآتيتين .

(٢) وَعْذَرْتَهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يَطْعَمُ فِي الْحِثَانِ : إِعْذَارٌ ، وَالْعُذْرَةُ : قُلْفَةُ الصَّبِيِّ .

(٣) الديوان (ط الهلال) ٥٤ ، ويروى فيه : (فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا) وهو في الشعراء الخمسة ٣٨ وج ٢٠/١ و ٤٣٩/٣ ، والقباء ٢/٢٨٠ ؛ والإمعة النعمة والحالة ، والمظنة الوقت : أي نكحن وهن مأسورات .

وقال الراجز (١) :

تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْدَرِ
وَحكى الفراءُ : بَعِيرٌ عُراهِمٌ وَعُراهِمَةٌ وَجُراهِمٌ وَجُراهِمَةٌ
لِلضَّخْمِ ، وَضُبِعَ عُراهِمَةٌ وَجُراهِمَةٌ كَذَلِكَ .

١٣٧

(١) ويروى في ل (عذر) : (... زبَّ المَعْدورُ) وفي (عبر)
يروى شاهداً على المَعْبَرِ : الفلام كاد يجتملم ولم يُجْتَنِ :
(فهو يُلوَّى باللحاء الأَقْشَرِ تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْبَرِ)
وهو في ج ١/٢٦٦ و ٨/٢ ، ٣٠٩ و ٣/٤٢٩ .
(* ك) من باب الجيم والعين : الأصلح والأصلع بمعنى واحد ،
ذكر ذلك ابن سيده في المحكم قال : وهو في لغة بعض قيس .

الجيم والغين

يقال : سألته عن كذا وكذا فَمَجَمَجَ كَلَامَهُ يُمَجِّمِجُهُ
مَجْمَجَةً وَمَجْمَاجًا ، وَمَغْمَغَ كَلَامَهُ يُمَغْمِغُهُ مَغْمَغَةً وَمَغْمَاغًا :
إِذَا خَلَطَ كَلَامَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ؛

الجيمُ والفاء (١)

أبو عمرو : السَّلَجُ والسَّلْفُ (٢) : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وَالْجَمِيعُ
سِلْجَانٌ وَسِلْفَانٌ ؛

(١) الفاء شفوية مهوسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك
لا يمنع الإبدال .

(٢) وزان 'صرد' ، ولعلّ السَّلَجُ بهذا الوزن مما انفرد به أبو عمرو ،
إذ ليست في اللسان والصحاح والقاموس ؛ وأمّا السلف فهو في ل (سلف) :
ولد الحجّل أو فرخ القطة عن كراع ، وقيل : السَّلْفُ والسَّلْنُكُ من
أولاد الحجّل .

ابن الأعرابي : المُسْرَهَجُ والمُسْرَهَفُ^(١) : الحَسَنُ الغِذَاءِ ،
وقد سَرَهَجَهُ أبواه وسَرَهَفَاهُ ؛

الجيم والقاف^(٢)

قال الأصمعي ، يُقال لكلّ ذي حانوتٍ : كُرْبِجٌ^(٣) وكُرْبِقٌ ،
والكُرْبِجُ والكُرْبِقُ أيضاً اسم الحانوت ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ،

(١) ولعلّ المسرهج مما انفرد به ابن الاعرابي ، والمسرهف في
ل (سرهف) : الحسن الغداء أنشد أبو عمرو :
إنك سرهفت غلاماً جفراً

(★) في المنتخب لكرام : التّعفّم والتّججّم : الخفي .
(★ ك) من باب الجيم والفاء : جادَ فلان وفادَ : أي مار ؛
حكى الأول يعقوب والثاني اللحياني .

(٢) القاف لهويّة مجهورة ، والجيم شجرية مجهورة تباعدتا مخرجاً
وتقاربتا صفة .

(٣) جاء في المعرّب للجواليقي ٢٨٠ ، ويقال للحنوت كربيج وكربق ،
وهو معرب ، وأصله بالفارسية كُرْبِجَةٌ ، وفي ص ٢٩٢ منه : تقول العرب
قربق وكربق وكربيج ، والجمع كرابيج ، والباء فيها كلها تضم وتفتح ،
وتطلق عامتنا اليوم الكرابيج على ضرب من الحلوى ؛ كما تطلق البالوطة على
الفالودج ، وهي بالفارسية بالوته .

وَسُئِلَ عَنْ كَثِيرٍ فَقَالَ : كَانَ كَرَبَجًا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَعْنِي
صَاحِبَ حَانُوتٍ ؛

ويقال : هو الفالوذجُ والفالوذق ،

وأعطاني من الشعير أو الحنطة كيلجةً وكيلقةً^(٣) ؛

أبو عمرو يُقال : إنه لحسنُ الجسمِ وحسنُ القِسْمِ بمعنى
واحد^(٤) ، قال : والقِسْمُ هو الجسمُ بعينه وأنشد^(٥) :

طَبِيخُ نُحَازٍ ، أَوْ طَبِيخُ أُمِيَّةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ ١٣٨

(١) الأصمعي : تقول العرب كيلجةً وكيلكةً وكيلقةً والجمع
كيلاج ، وقد أدخلوا الماء أيضًا : أي قالوا كيلاجة ، والماء للعجة ،
وفي المصباح : والجمع على لفظه كيلجات ، وفسرها بأنها كيل لأهل
العراق ، يسع منًا و $\frac{٧}{٨}$ التنا ، والمنا : زطلان ، وضبطه اللسان
والقاموس بالفتح ، وبالكسر ضبطه المصباح .

(٢) ليس القسَم بمعنى الجسم في اللسان ولا القاموس وشرحه ولا
المصباح ، فعله بما انفرد به أبو عمرو الشيباني .

(٣) ويروي العَجَزِي في ل (ملط ، أمه) وص (... سيء القِسْمِ أَمْلَط) ،
وهو غير معزوفٍ فيها ، يقول : كانت أمه به حاملة ، وبها نُحَازٌ أي
سعال أو جُدريّ فجاءت به ضاويًا ، والأُمِيَّة : الشاة التأموهة أي المصابة
بجدريّ الغنم ، والقِسْمِ اللحم (أملط) : لا شعر على بدنه إلا في رأسه .

(★) من قسم الجيم والقاف : وجبت الشمس وجوبًا ، ووقبت
وقوبًا : غابت ، حكاه الزجاجي في أماليه وغيره .

ويقال: انبأجت عليهم بانبئة من الدهر ، وانباقت عليهم بانبئة^(١) ، وهي البوائج والبوائق : أي الشدائد والدواهي ، قال الشمّاح يرثي عمّ رضي الله عنه^(٢) :

١٣٩ قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
وفي الحديث^(٣) : لن يؤمن عبدٌ حتى يأمن جاره بوائقه :
أي دواهيته ، قال ابن أحر^(٤) :

١٤٠ أخاف بوائقا تسري إلينا من الأشياح سرا أو جهارا
ويقال : حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا ، وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا : إذا

(١) أي انفتحت عليهم ، ويقال : باجت عليهم بوجًا .
(٢) كذا جاء في اللسان والصحاح ، وما هو في ديوانه المطبوع ، والصحیح أنه لجزء أخى الشمّاح بن ضرار الغطفاني ؛ .
(٣) ورواية اللسان (بوق) : ليس يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ، وفي رواية (النهاية) : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ، أي غوائله ؛ ابن الاعرابي : باق : إذا هجم على قومٍ بغير إذنه ؛ وقريب منه (باق) اليوم في لغة العامة بمعنى سرق والرجل بائق وبواق .
(٤) هو عمرو بن أحر بن فرّاص بن معن الباهلي شاعر إسلامي يكنى أبا الخطاب ، وقبلة في ل ، ت (سمر) :

لئن ورد السمار لتقتلنه فلا وأبيك ما ورد السمارا !
قال ابن منظور (السمار) موضع ، والشعر لعمرو بن أحر الباهلي يصف أن قومه توعدوه ، وقالوا : إن رأيناك بالسمار لنقتلنه ، فأقسم ابن أحر بأنه لا يرد السمار لحوفه بوائق منهم تأتيهم سرا وجهرا .

ضُرَطٌ ، وَالحِبَاجُ وَالحِبَاقُ وَالضُّرَاطُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ :
لَا تَحْبِقُ فِيهِ عَنَزٌ ، فَأَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَقُتِلَ ابْنُهُ
طَرِيفُ بْنُ عَدِيِّ ، فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : هَلْ حَبِقَتْ
العَنَزُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَالتَّمِيسُ الْأَضْحَمُ (١) !
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرِجُ الشَّيْطَانُ ، وَلَهُ حُبَاقٌ ؛

وَيُقَالُ : أَحْنَجَ الْفَرَسُ يُحْنَجُ إِحْنَجًا ، وَأَحْنَقَ يُحْنِقُ
إِحْنَاقًا : إِذَا ضَمُرَ ؛

وَيُقَالُ : زَرَجْتُهُ بِالرَّمْحِ أَزْرُجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَقْتُهُ بِهِ
أَزْرُقُهُ زَرْقًا : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا (٢) ؛

(١) وَفِي الْمَاشِ : الْأَعْظَمُ فِي الْجُمْهُرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ ، وَفِي الْجَمَاعِ
لِلْقَزَازِ : الْأَعْصَمُ .

(٢) وَفِي الْقَامُوسِ : وَانزَرَ السَّهْمَ : نَفَذَ وَمَرَقَ ؛ وَمِنَ الزَّرَقِ الْمَزْرَاقُ
لِلرَّمْحِ ، قُلْتُ : وَالزَّرَاقَةُ الْيَوْمَ : لِإِبْرَةِ الزَّرَقِ فِي الْعِضْلِ وَالْوَرِيدِ Seringue .
(★ <) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ : عَزَجَ الْأَرْضَ وَعَزَقَهَا : قَلَبَهَا
بِالسَّحَاةِ حَكَاهُ الصَّاعِقَانِي فِي الْعِبَابِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ : كَأَنَّهُ عَاقَبَ
بَيْنَ عَزَقٍ وَعَزَجٍ .

(★) وَمِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ دَمَجَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَقَ عَلَيْهِمْ : إِذَا
هَجَمَ عَلَيْهِمْ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍ فِي الْيَوَاقِيتِ .

ويقال : تَدَلَّجَتْ البِئْرُ تَتَلَجَّفُ تَلَجُفًا ، وَتَلَقَّتْ تَتَلَقَّفُ
تَلَقُّفًا إِذَا أَكَلَ الْمَاءُ جَوَانِبَهَا ؛ وَيُقَالُ لِمَا يَتَأَكَلُ مِنْهَا بِالْمَاءِ :
الِدَّلَجْتُ وَالدَّلَقْتُ ، وَالْجَمِيعُ الْإِلْجَافُ وَالْأَلْقَافُ^(١) قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

الدَّلْوُ دَلْوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ الدَّلَجَفِ

وَإِنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ الدَّلَقَفِ

١٤١

ويقال : مَا أَعْطَانِي زَنْجِيرَةً وَزَنْقِيرَةً ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ
قَلَامَةِ الظُّفْرِ : أَيُّ مَا أَعْطَانِي شَيْئًا ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزَنْقِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

١٤٢

(١) وَفِي ل (لَقْف) الْأَصْمَعِيُّ : وَتَلَقَّتْ الْحَوْضُ : تَلَجَّتْ مِنْ أَسَافِهِ
... وَالْأَلْقَافُ : جَوَانِبُ البِئْرِ وَالْحَوْضِ مِثْلَ الْأَلْجَافِ ، الْوَاحِدُ لَقْفٌ وَالجَفُفُ .

(٢) أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ت (لَجْف ، لَقْف) .

(٣) أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبِيضِ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ : الزَنْجِيرُ
وَالزَنْجِيرَةُ وَالْفُوفُ وَالْوَبْشُ ، وَالْفُوفَةُ الْقِطْعَةُ : أَيُّ القَشْرَةِ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى النَّوَاةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَحْسَبَ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعًا ، وَرَوَاةَ اللِّسَانِ :
(بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ) وَقَبْلَهُ فِيهِ وَفِي الْهَامِشِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْأَصْلِ :

(فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ)

بِالْعَيْنِ وَرَوَيْتَ بِإِلْقَاءِ أَيْضًا ، وَانظُرْ ل ، ت (زَنْجُر ، فُوف) ، وَج ٣ / ٣٣٠ ،
وَالزَّهْرُ (ط دَارِ الْإِحْيَاءِ) ١٨١ / ١ .

(★ ك) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ : الْمُقَصِّصُ قَالَ أَبُو الْقَتْحِ بْنِ جَنِي
فِي الْمَبْهَجِ : وَالْمُقَصِّصُ الْمَكَانُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ الْقِصَّةِ وَهِيَ الْجِصُّ ، وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : بِيضَاءُ مِثْلِ الْقِصَّةِ ؛ وَفِي كِتَابِ مَا اخْتَلَفَ لَفْظُهُ وَاتَّفَقَ مَعْنَاهُ
لِلْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : جِصَّصَ فُلَانٌ دَارَهُ وَقِصَّصَهَا ، وَالْجِصُّ وَالْقِصَّةُ سِوَاهُ ،
قَالَ الرَّيْثِيُّ وَقَدْ يُقَالُ : الْجِصُّ .

والجرجسُ والقِرْقِسُ : دُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجِرْجِسُ
وَالْقِرْقِسُ أَيْضًا : طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ^(١) ؛
وَالعَوْهَجُ وَالعَوْهَقُ ^(٢) : الطويل من الظلمان ، والجميع
العَوَاهِجُ وَالعَوَاهِقُ ؛ وَجَارِيَةٌ عَوْهَجَةٌ أَيْضًا : إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ،
وَجَوَارٍ عَوَاهِجُ قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

يَارُبَّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ

شَرَابَةَ لِلْبَنِ الْعَمَاهِجِ

١٤٣

وَيُقَالُ : زَجَلْتُ الْمَوْضِعَ وَزَلَقْتُهُ أَي مَلَسْتُهُ ، وَمَرَرْتُ

(★) من باب الجيم والقاف : القَلَمُ بالقاف للجم بالجيم ، وقال :
(ولولا نوال من يزيد بن مزيدٍ لصوت في حافاتها القلمان)
ويروى الجَلَمَانِ : يصف حيةً

(١) كذا في المعرب لأبي منصور (ص ٢٧٠) ولعل الجرجس بمعنى
الطين هو الذي يُقال له بالفارسية جِرْجِشْت .

(٢) وفي ل (عهج) أن (العوهج) الطويلة العنق من الظباء والظلمان
والنوق ؛ و (العوهق) الطويل من النوق والنعام .

(٣) أنشده الليث ، وروايته للشطر الثاني (تعدتي بمحض اللبن العماهج) ،
وقال : العماهج : اللبن الخائر من ألبان الإبل ، وهو في الهامش : الخالص ،
وفي ترجمة (عهج) من ل : والعواهج قوم من العرب ، وأنشد الشطرين
الشاهد ، وبعدهما أسطار أربعة ، وانظر ل ، ت (عهج ، عهج) ومخ ٢/٨٢ .

بموضع مُزَلَّجٍ فزَلَّجَتْ رِجْلِي ، وبموضعٍ مُزَلَّقٍ فزَلَّجَتْ رِجْلِي أَيْضًا ^(١) ؛

قال الفراءُ يُقال : فلانٌ من جنسك ومن قنسك ^(٢) بمعنى واحد ؛

وقال : الجُرْجَبانُ والقُرْقَبانُ الواسعُ الصدر .

(١) اللحياني : سرنا عتقة زلوجًا وزلوقًا : أي بعيدة طويلة ، وفي ل (زلج) : ومكان زلجٍ بالتحريك أي زلَّق ، والزلج التزلج ، وفي (زلق) منه : والميزلاق مزلاج الباب ، أولغة فيه .
(٢) القنس بفتح القاف وكسرها : الأصل في اللسان والتاج ؛ ولعل الجُرْجَبان والقُرْقَبان بما انفرد بهما الفراء فليس في التاج ولا اللسان .
(★ ع) ومن فائت (الجيم والقاف) ما ذكره أبو الحسين أحمد ابن فارس في مقاييس اللغة ٢٦٣/١ (بعق) أن البعق : شق الشيء وفتحه ، ثم يتسع فيه فيحمل عليه ما يقاربه ، وفي (بعج) ٢٦٦/١ يذكر البعج بمعنى الشق والفتح أيضا قائلًا : (هذا والباب الذي ذكرناه في البناء والعين والقاف من وادٍ واحد لا يكادان يتزيلان) ، ويؤيد الابدال بيننا بأمثلة من اللغة ؛ وهن الباب : الجرية والقرية فقد ذكر أبو الحسين في مقاييسه ٤٤٨/١ مانصه : وأما الجرية وهي الحوصلة فالأصل الذي يعول عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قرية : لأنها تقرى الشيء أي تجمعه ، ثم أبدلوا القاف جيمًا كما يفعلون ذلك فيها ؛ ومنه : التحديج والتحديق ، فقد ذكر أيضًا في المقاييس ٣٦/٢ (حدج) : الحاء والدال والجيم أصل واحد يقرب من (حدق) بالشيء : إذا أحاط به ، فالتحديج في النظر -

الجيمُ والكاف (١)

الأصمعيُّ يُقال : مرَّ يَرْتَجُّ أَرْتَجَجًا ، وَيَرْتَكُّ أَرْتَكَاً
بمعنى واحد (٢) ، قال الشاعر (٣) :

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَنَاةً قَوِيْمَةً وَنِصْفًا نَقِيًّا يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرُّ
وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَكٌّ وَسَجٌّ (٤) إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ؛
وَقَدْ سَجَّ بِسَلْحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذَا زَجَّ بِهِ ؛

١٤٤

وَيُقَالُ : هِيَ أَلزَجِّيُّ أَوْ الزِمَكِيُّ ، وَالزِرَجَاءُ وَالزِمَكَاءُ لِمُنْبَتِ
ذَنبِ الطَّائِرِ (٥) ؛

— مثل التحديق ؛ ومنه : الحوجلة والحوقلة فقد قال في المقاييس ٢/٨٨ ما نصه :
وأما قولهم للقارورة حوقلة ، فالأصل حوجلة ، ولعلّ الجيم أبدلت قافًا
أ هـ . قلت : وهذه النظائر البديلة من هذا الباب إنما هي من كتاب
لغوي واحد (المقاييس) ، ولم أذكر سائر ما التقطته من كتب اللغة
إيثارًا للاختصار .

(١) الكاف لهوية ، تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وتقاربت صفة .
(٢) قال ابن منظور ل (ركك) : مرَّ يرتكُّ أي يرتجُّ ، وزعم
يعقوب أنه بدل (بس ٣٨) .

(٣) هو ذو الرمة أبو الحرث غيلان بن عقبة العدوي ، والشاهد هو
البيت ٢١ من القصيدة الثلاثين من ديوانه (ط كبيريدج) ، وهو من أبيات
الكتاب ١/٢٢٣ يصف بها كفل ممي ، وفي ت (م ر ر) ، وج ١/١٤٨ ، ٣/٥٠٧
ومش ١/١٧٥ وخصا ٣٠٨ .

(٤) وهو في (بس ٣٨) كذلك ، وفي ل ، ت (سجج) .

(٥) هو في (بس ٣٨) ول ، ت (زمج) .

ويقال : رِيحٌ سَيْهَجٌ وَسَيْهَكٌ ، وَسَيْهوكٌ وَسَيْهوجٌ ، وهي
الشديدةُ القسْرِ لوجهِ الأرضِ ، قال الرَّاجِزُ (رجل من بني سعد)^(١) :

يا دارَ سلمى بينَ داراتِ العُوجِ

جرتَ عليها كلُّ رِيحٍ سَيْهوجِ

هوجاءَ جاءتَ من جبالِ يا جوجِ

منَ عن يمينِ الخطِّ أو سماهيجِ

ويقال : سَهَجَةٌ يَسْهَجُهُ سَهَجًا ، وَسَهَكَةٌ يَسْهَكُهُ سَهَكًا :

إذا سَحَقَهُ ^(٢) ؛

أبو عبيدة : السَهَجُ والسَهَكُ : مرَّ الرِيحُ ، وقد سَهَجَتِ

تَسْهَجُ سَهَجًا وَسَهَكَتِ تَسْهَكُ سَهَكًا ، وَالْمَسْهَجُ وَالْمَسْهَكُ :

(١) كما أنشده يعقوب في إبداله (بس ٣٨) ، والزيدي في تاجه ؛

وفي ل (سهج) : أنشد يعقوب لبعض بني سعدة ، وأظنه من مسخ

النسخ ، والشطر الثاني في ابدال ابن السكيت واللسان : (جرت) بالتشديد ؛

وفي هامش الأصل من عن ابن شطر (سماهيج) الأصمعي : سماهيج جزيرة في البحر .

(*) يقال : طعنه فقططره ، وكجورّه وكورّه وجفقه وقعّره وجعّبه ،

كل هذا إذا قلعه من الأوض ، وإذا كبّته لوجهه ويطحه ؛ وإذا ألقاه

على وجهه قيل : سلقه وسلّقه ؛ وإذا ألقاه على رأسه قيل : نكّته .

(٢) وعبارة اللسان (سهج) : وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجًا :

سحقته ، وسهجت الريح الأرض : فشرت وجبها .

عُرِّ الرِّيحِ حَيْثُ تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (١) :

كُوَادِيءِ الْأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلْجَا

إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًا مَسْهَجَا

١٤٦

وَيُقَالُ : لَمَجُوا ضَيْفَهُمْ تَلْمِيحًا ، وَلَمَّكَوهُ تَلْمِيحًا : إِذَا قَدَّمُوا

إِلَيْهِ طَعَامًا يَشْغَلُونَهُ بِهِ حَتَّى يَلْحَقَ طَعَامُهُمْ (٢) ؛

وَيُقَالُ : طَرَحْتُ عَلَيْهِ جُثُوَّةً مِنْ تُرَابٍ ، وَكُثُوَّةً مِنْ تُرَابٍ ؛

(١) ليس هذان الشطران في ديوان العجاج ولا روبة والزيفان ، ولا عند البكري ، والشطر الثاني في ل و ت (سهج) غير معزوم ، وفي تا ٣٢٠ ، وفي ل (كدا) : وإبل كادته الأوبار : قليتها ، وقد كدئت تكدا كدءا وأنشد الشطر الأول ، وفي ل (حير) : واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزه أيامًا .

(*) رأيت بخط الهنائي في كتابه المنظم . يُقال للمكيال : كَيْلَجَةٌ وَكَيْلِقَةٌ وَكَيْلِكَةٌ ، وبكسر اللام في جميع ذلك . صح

(*) من باب الجيم والكاف : اجْتَمَعَتِ الْمَالُ وَاجْتَمَعَتْهُ أَي اجْتَرَفَهُ وَاسْتَجَبَهُ أَجْمَعُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ازْدَقْتَهُ وَازْدَعَبَهُ وَاجْتَلَطَهُ وَاجْتَدْتَهُ ، حَكَى ذَلِكَ الصَّاعِقَانِي فِي كِتَابِ الْعِبَابِ الزَّائِرِ وَالْأَبَابِ الْفَاخِرِ مِنْ تَصْنِيفِهِ . (٢) ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا تَلْمَجَّ عِنْدَنَا بِلَهَاجٍ ، وَمَاتَلَمَكْتُ عِنْدَنَا بِلَهَاجٍ ، وَمَا ذَاقَ لَمَاجًا وَلَا لَمَاجًا .

ويقال : مَخَجَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَمَخِجُهَا مَخَجًا ، وَمَخَنَهَا
يَمَخِنُهَا مَخْنًا : إِذَا جَامَعَهَا ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :
مَخَجْتُهَا بِالْعَرْدِ أَيَّ مَخَجٍ

١٥٣

★ ★ ★

الجِيمُ والهَاءُ ^(٣)

قال أبو نصرٍ يُقال : حَمَلَ فلانَ على عَسْكَرِ بَنِي فلانٍ
فجاسهم وهاسهم : أي وَطَّئَهُمْ ودَقَّهَم ^(٤) .

★ ★ ★

-
- (١) مرَّ الكلام على (مخن) في باب الناء والحاء (ص ٩٨) .
(٢) هو الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ، والشطر هذا في الديوان
(ط الصاوي) ص ١٤٣ ، وقبله أشطار أربعة ، ويصف بهذا الرجز
زوجه الزنجية أم مكية ، والشطر الأول منه :
(يارب نخودٍ من بنات الزنج) ، وانظر ج ٦٣/٢ وغ ٢١/١٩ .
(٣) الهاء حلقية تباعدت من الجيم مخرجًا ، واشتركت معها بالإصمات
والانفتاح والاستفال فلم يصعب الأبدال .
(٤) مرَّ بنا بهذا المعنى جاسٌ وحاسٌ في باب (الجيم والحاء) ص ٢١١ .

ويقال: طَعَنَهُ فَجَوْرَهُ تَجْوِيرًا وَكَوْرَهُ تَكْوِيرًا: إِذَا صَرَعَهُ ^(١) ،
ومن أمثالهم ^(٢) : (يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ) أَي الْمَصْرُوعِ الْمَلْقَى ؛
أبو عمرو يقال : زَمَكْتَ فَلَانًا عَلَيَّ زَمَكًا ، وَزَجَجْتَهُ زَجَجًا
أَي حَرَشْتَهُ عَلَيَّ ^(٣) ؛
أبو زيد : رَجُلٌ أَهْوَجُ وَأَهْوَكُ ، وَالاسْمُ الْهَوَكُ ، وَالْمَوْجُ ،
وَهُمَا وَاحِدٌ ^(٤) ؛

(١) وفي ل (جور) : وضربه فجوره أي صرعه مثل كوره
فتجور ، وفي (كور) : طعنه فكوره : صرعه وألقاه مجتمعا وأنشد
أبو عبيدة :

(ضربناه أم الرأس ، والتقع ساطع فخر صريعًا للبدن مكورًا)
(٢) الحفص الحباء بأسره مع ما فيه من كساء ومتاع ، وأصل
المثل : أن شيخًا من الأعراب كان له بنو عم (أو بنو أخ) فوثبوا
عليه وتقصوا خباءه له ، فلما كبر بنوه ، وثبوا على عمهم فهدموا خباءه
فشكى ذلك إلى أخيه فقال : (يومٌ بيوم الحفص المجور) انتهى . وانظر
جمهرة الأمثال لأبي هلال ٢٨٣/٢ على هامش أمثال الميداني ، والمثل فيها
تجده في ٢٤٩/٢ .

(٣) وجاء في ل (زمك) : ابن الأعرابي : زَمَكْتَ الْقَرْيَةَ وَزَجَجْتَهَا :
إِذَا مَلَأْتَهَا .

(٤) ل (هوج) : الهوج كالهوك الحق ، هوج هوجًا فهو
أهوج ، وهوك هوكًا فهو أهوك .

وقال الفراء: الْجِنَّةُ : الكُنَّةُ : كلُّ ما وَقَاكَ البَرْدَ من
الشياب (١) وأنشد :

أما لياليك فإثمنه
بواردٍ ، فالبسُّ لهنَّ جِنَّه
فرواً عكاظياً وأيُّ كُنَّه

١٤٧

ويقال : جَعَمْتُ البعيرَ أَجَعَمُهُ جَعَمًا ، وكَعَمْتُهُ أَكَعَمْتُهُ
كَعَمًا: إذا جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل (٢) ؛

ويقال : لُجِنْتُ الشيء في فمي ألوجهُ ، ولُكِنْتُ ألوكه ،
وهو اللُّوجُ واللُّوكُ : إذا أدْرَته في فيك ؛

ويقال : لَبَنٌ عُجَلِطٌ وَعُجَلِطٌ ، وَعُجَالِطٌ وَعُجَالِطٌ ، وهو

(١) الجِنَّةُ بالضم : ما وارك من السِّلاح واستترت به منه ، والدَّرْعُ
والسِّتْرَةُ ، والجمع الجُنُنُ ، وجاءت الكِنَّةُ في اللسان بالكسر كالكين
والكينان ، والجمع أكنانٌ وأكنةٌ ، قال سيبويه : ولم يكسروه على
فعل كراهية التضعيف ؛ قلت : أمرت الأمر للسمع ، فلم كسروا جِنَّةً
على جُنُنٍ ، ولم يكرهوا التضعيف ؟

(٢) فالبعير مَكْعومٌ وكَعِمٌ بالكِمام ، وهو ما يسدُّ به فمه لئلا يأكل
أو يعضَّ كالكِمام والكِمامة للبعير والفرس وغيرهما ، وفي ل (جمع) :
وجَعَمَ البعيرَ جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعضُّ ، ولم يذكر
الجِعَامُ كالكِمام .

الخاتِر الغليظ ، قال الراجز (١) :

وَلَسَقَاهُ لَبِنًا عُجَالِطًا

١٤٨

ويقال : بعيرٌ مُجَلْنَدٌ ومُكَلْنَدٌ : إذا كان شديداً قوياً ؛ وقد
أَجَلَنْدَى يَجَلَنْدِي أَجَلِنْدَاءً ، وَاكَلَنْدَى يَكَلَنْدِي أَكَلِنْدَاءً (٢) ؛
أبو عمرو : السُّلْجَانُ والسُّلْكَانُ أولادُ الحِجَلِ ، والواحد
سُلْجٌ وسُلْكٌ (٣) وأنشد (٤) :

وَيَتَّبِعُهُ عُيْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَا كَسَلِجَانِ حِجَلِي قَمْنٍ حِينَ يَقُومُ ١٤٩

(١) أنشده الأصمعي ، ومرّ بنا الشاهد (ص ١٥٥) مع شطرين
قبله ، ومرّ (عنط وعكط) ص ٢٠١ .
(٢) لم يذكر ابن منظور من مادة (جلند) ما هو بمعنى الاكلنداء ،
والحياني يقول : اكلندي الرجل واكلندد : إذا اشتد ، واكلندي
البعير : إذا غلظ واشتد مثل اكلندي ، وهنا إبدال بين العين والكاف ،
والمجد اللغوي يقول : والمجلندي كالمغرندي : الصلب ، ويشرح الزبيدي
المغرندي بالبعير .

(٣) وفي ل (سك) : والسلك : فرخ القطا ، وقيل : فرخ الحجل ،
وحججه سلكان ، مثل صرد وصردان ، والأثى سلكة ؛ وسليك
السعدي وأمه السلكة من العدائين .

(٤) لم يذكر ابن الكرم في (سلج) السلج والسلجان ، وذكرهما
في (سلح) بقوله : والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف ، والجمع
سلحان ، أنشد أبو عمرو لجؤيّة :
وتتبعه عُيْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَا كَسَلِجَانِ حِجَلِي قَمْنٍ حِينَ يَقُومُ

والكُفْرَى والجُفْرَى^(١) : وعاهُ الطَّلَعُ ، وقال النضر بنُ
شَمِيلٍ : الكُفْرَى طَلَعُ فُحَالِ النخْلِ ،
ابن الاعرابي : جَنٌّ وَأَجَنٌّ ، وَكَنَّ وَأَكَنَّ بِمَعْنَى ، وذلك
إِذَا سَتَرَ الشَّيْءَ^(٢) :

(١) وفي ل (كفر) الكُفْرَى : بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء
وضمها ، وهو أيضًا الكافور .

(٢) وجاء في ق (جَنَّهُ) جَنَّتًا وَجُنُوتًا ، وَكَنَّهُ كَنَّتًا وَكُنُوتًا :
سَتَرَهُ ، وَاسْتَجَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَتَرَ .

(★ ع) ولعل من باب (الجيم والكاف) ما جاء في سرّ الليال ص ٤٧٦ :
والجَنَّدَانُ حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ ، الْوَاحِدَةُ بَهَاءً ، وَمِثْلُهُ الْكَنْدَانُ كَنْتَانٌ ؛ وَفِي
ق : جَنَّتَهُ بِالغَصَّةِ كَطَّهَ ، وَجَفَّتَا الْبُرْمَةُ فِي الْقِصْعَةِ كَفَأَهَا ، ثُمَّ فِي سِرِّ
الليال ٥٩٢ : جَنَزَهُ : سَتَرَهُ وَجَمَعَهُ فَرَجَعَ فِي الْمَعْنَى إِلَى (جَنٌّ) ، وَكَتَبَهُ
جَعَلَهُ فِي وَعَاءٍ رَجُوعًا إِلَى (كَنَّ) ؛ وَمِنْهُ فِي ل (كَرَك) وَالْكَرَّكُ [كَدَمَل] :
الْكَرَّجُ الَّذِي يُلَبَّعُ عَلَيْهِ ، وَفِي ق (الْكَرَّج) كَهَبْرٌ : الْمَهْرُ ، وَكَرَّكُ
'لَعِبَةٌ لَهُمْ ، قَلْتُ : وَلَعَلَّ الْمَهْرُ لَعِبَةٌ مِنْ خَشَبٍ لِرُكُوبِ الصِّيَّانِ تَزِينُ
بِالْأَوْشَاحِ وَالْجَلَّالِ قَالَ جَرِيرٌ :

(لبست سلاحي والفرزدق 'لعبة عليها وشاحا كرج وجلاجلته ')
وفِي ق : وَالْكَرَّجِيُّ وَالْكَرَّكِيُّ الْخَنْثُ ، وَفِي ل (كَهْد) يُقَالُ :
أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ ، وَالتَّصَرُّفَانِ بِمَعْنَى التَّعَبِ وَالْإِعْيَاءِ ، وَمِنْ الْبَابِ فِي ق :
وَالْمَجَالِحَةُ الْمَكَالِحَةُ ، وَفِي تَفْسِيرِ الْمَجَالِحَةِ بِالْمَكَالِحَةِ إِسَارَةٌ وَجِيْزَةٌ إِلَى
الْإِبْدَالِ ، وَتِلْكَ عَادَةُ الْمَجْدِ اللُّغَوِيِّ ، وَمِنْهُ فِي الْقَائِمِ ٨٩/٦
وَيَقُولُونَ : سَأَلْتَهُ فَأَوْجَسَنِي عَلِيٌّ أَيَّ مَجْلٍ عَلِيٌّ ، وَفِي ١٣٧/٦ : وَتَقُولُ
سَأَلْتَهُ فَأَوْكَيْ عَلِيٌّ أَيَّ مَجْلٍ أ ه . وَالرَّجَاءُ وَالْوَكَاةُ يَعْلَانُ عَمَلًا مُتَشَابِهًا .

الجيم واللام (١)

يُقال : سمعتُ ثَجِيحَ الماءِ وثليله أي صوته ؛
ويقال : زَجَجْتُهُ بالرمحِ زَجًا ، وزَجَلْتُهُ به زَجَلًا : إذا
طعنته طعنًا سريعًا ، فهو مَزْجُوجٌ ومَزْجُولٌ (٢) ؛
ويقال : قومٌ هَمَجٌّ وهَمَلٌ ، وهم الذين لا نظامَ لهم ولا
عقولَ ، قال الشاعر (٤) (الحارث بن حلزة) :

يَبْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ ١٥٠

(١) اللام ذلقية تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وصفة .
(٢) ابن الكرم ل (ثجيج) : وثجيج الماء صوت انصبابه ، وفي
(ثلل) يقول : وثليل الماء صوت انصبابه ، عن كُراع ، وقال
ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .
(٣) ابن الأعرابي : زَجَّ إذا طعن بالعبلة ، وزَجَّهُ يُزَجُّهُ زَجًّا :
طعنه بالزجاج ورماه به ، فهو مزجوج ، وفي ل (زجل) : وزجله بالرمح
يزجله زَجَلًا : زجّه ، وقيل : رماه ، والمزجل السنن والزراق
والنيزك يُرمى به .

(٤) وهو في ل (هج ، وقح) للحارث بن حلزة أيضا ، ويفنيه
عن التعريف أنه من أصحاب المعلقات ، والترويق والترقيق : إصلاح المعيشة ؛
وقوله (هج هامج) تؤكد له كقولك : ليل أليل .

(★) من باب الجيم واللام ما ذكره الصاغاني في كتاب العباب
الزاهر واللباب الفاخر : ماج عن الحق ومال عن الحق ، كلاهما بمعنى واحد .

الجيم والميم^(١)

يُقال : جَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ يَجْرُنُ جُرُونًا ، وَمَرَنَ عَلَيْهِ
يَمْرُنُ مُرُونًا ؛ وَحَكَى الْفَرَاءُ : جَرِنْتَ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَمَرِنْتَ ؛
إِذَا اسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ^(٢) ؛

أبو عمرو : السَّجَّاجُ وَالسَّمَّاجُ : اللَّبْنُ الْمَمزُوجُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ^(٣) ،
وَهُوَ السَّجَّارُ وَالسَّمَّارُ أَيْضًا .

★ ★ ★

(★) من إبدال الجيم واللام ما حكاه ابن بري في حواشي الصحاح
قال : وحكي الأحوال عن بعض أهل اللغة يقال للفظن : هو ابن مدينتها
وابن بلدتها وابن بجدتها وابن ببعثتها وابن مُرسورها انتهى .

(★ك) من باب الجيم والميم : الرَّجْرَجَةُ وَالرَّمْرَامَةُ ، قال :
الجاريةُ السَّيْنَةُ ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّاهِدُ فِي الْيَوَاقِيتِ .

(★ع) ولعل من هذا الباب ما جاء في ل (رهج) : وَالرَّهْجُ
السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ غَبَارٌ ، وَالرَّهْلُ فِيهِ أَيْضًا : سَحَابٌ رَقِيقٌ شَبِيهُ
بِالْتَدَى يَكُونُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ الْمَجْدُ الْغَوِيُّ (زعل) : وَأَزْعَلَهُ مِنْ
مَكَانِهِ : أَزْعَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى عَادَتِهِ يَمَثَلُ هَذَا التَّفْسِيرُ يُشِيرُ إِلَى الْإِسْتِقَاقِ الْكَبِيرِ .
(١) الجيم كما مرَّ شَجْرِيَّةً ، وَالْمِيمُ شَفْوِيَّةٌ : تَبَاعَدَتْ نَجْرَجًا وَتَقَارَبَتْ صَفَةً .

(٢) كَذَا جَاءَ فِي الْأَسَانِ وَالنَّجَاجِ .

(٣) قال أبو زيد في نوادره (ص ١٣٤) : وَيُقَالُ : سَقَانَا فَلَانٌ
سَمَارَةً وَخَصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وَجَمَاعُهُ : السَّمَارُ وَالْخَصَارُ وَالسَّجَّاجُ ؛
وَهُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثُ لَبْنٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقَةً وَحَتْلَبِيَّةً .

الجيم والنون^(١)

يُقال : قد استَوَثَجَ من الماءِ يَسْتَوِثِجُ ، واستَوَثَنَ يَسْتَوِثِنُ :
إذا أَكْثَرَ^(٢) ،

أبو عمرو : الأَجَايِرُ والأَنَاجِيرُ : السُّطُوحُ ، والواحد
إِجَارٌ وإِنجَار^(٣) قال الشاعر :

١٥١ من كلِّ شَيْءٍ قَصَصْتُ نَفْسِي لِبَاتَتِهَا الِاتِّسَلُوقَ من فَوْقِ الأَجَايِرِ
وأشَدُّ أبو عمرو :

كَلَّ عَلَنَدَاةٍ جُرَازٍ لِلشَّجَرِ^(٤)

عَرَفَاءِ جَلَسٍ مِثْلِ إِنجَارِ المَدَرِ

١٥٢

(★ع) قال ابن سيده : والجِرْنُ الجِمْ ، لغة في الجِرْمِ زعموا .
قال : وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم ، والجمع أجران ، وقال :
وهذا مما يقوّي أن النون غير بدل ، لأنه لا يكاد يُنصرف في البدل
هذا التصرف .

- (١) النون ذكيفة تباعدت من الجيم مخرجاً صفةً .
- (٢) وجاء في ل (وثن) : واستوثن المال كثر ، واستوثن من المال :
استكثر منه مثل استوثج واستوثر ، وانظر (بس ٦٤) .
- (٣) في اللسان : بلغة الشام والحجاز ، قلت ونحن اليوم لا نعرف الإجار
في الشام ، وذكر ابن سيده انه السطح ليس عليه سُترة .
- (٤) العَلَنَدَاةُ الناقةُ الشديدةُ الجسيمةُ ، والعَرَفَاءُ ذاتُ العُرفِ من
الإبل وغيرها ، والجلَسُ : الوثيقةُ الجِمْ .

الجيم والياء^(١)

الأصمعيُّ : هو العشيُّ والعشجُ ، والبرنيُّ والبرنجُ ، وكلُّ
ياءٍ مُشدَّدةٍ للنسبةِ وغيرها ، فإنَّ بعضَ العربِ يُبدِّلها جيمًا ،
وأُشدَّ عن خَلْفِ الأحمرِ^(٢) :

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٍّ

المطعمانِ الشَّحْمَ بالعَشَجِ

وبالغداةِ فَلَاقَ البرنِجَ

يُكسِرُ بالمرِّ وبالصَّيْبِجِ

١٥٤

(٣) الجيم والياء شجرتان متفتتان مخرجاً ، ومختلفتان صفة ،
وإبدال الجيم ياء لغة فقيم .

(٤) قال الأصمعيُّ حدثني خلف قال : أنشدني رجل من أهل البادية
[من بني سعد] وقراها عليه في الكتاب أي كتاب سيبويه ٢ / ٢٨٨ ،
ورواية سرِّ الصنّاعة (ص ١ / ١٩٣) : عمي عُوَيْف ، المطعمان
اللحم ، كَسَرَ البرنج ، ويقلع بالوَدِّ في الشطر الأخير ؛

وانظر ل (شجر) ت (عج) ، ج ١ / ٥ ، ١٨٣ ، بس ٢٨ ، صص
١٩٢ مق ٧٧ / ٢ ، وشرح الفصل ٧٤ / ٩ و ١٠ / ٥٠ والقباء ٢ / ٥٧٣ ،
وشرح البغدادي لشواهد شرح الرضي للشافية (ط حجازي) ص ٢١٢ .

يريد : وأبو علي ، وبالعشبي ، وفلق البرني ، وبالصيصي وهو قرون البقر ، وزعم الفراء أنها لغة طيء

(*) ومن باب الجيم والهاء في الهامش : ما ذكره أبو الفتح بن جني في كتاب تعاقب العربية : ومن ذلك قولهم : كهمام ! أي لم يبق شيء ، ويقال فيه أيضاً : همام ، كذا رأيت في نسخة قديمة عندي مضبوطاً بالجيم ، وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها ، فلا أدري أيقال : بالجيم والحاء ، أم أن الغلط وقع في النسخة التي رأيتها ..

(* ك) من باب الجيم والهاء : العرجون والعروهن حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن عمرو عن أبيه .

(* ع) ومن باب الجيم والميم تأججت النار وتأججت ذكت ، وأججتها : أجيها ، وجبئخ جبئخاً وجسج جسجاً : تكبر ، والجبئخ والجئئخ التكبر والفخر ، وفي ل (جبئخ) : والجئئخ مثل الجبئخ في الكعاب إذا أجيلت ؛ والجئئخ والمرج محركتان جَوْلان الخاتم وقلقه في الإصبع لسعته ؛ والأجرد والأمرد من الانسان من لا شعر له ولم تنبت لحيته ، ومن الخيل قصير الشعر ، ومن الأرض ما لا نبات فيها والجرداء والمرداء كذلك ؛ وفي ق (الهجل) : وأهجل الأبل أهملها ، ودموع هجول سائلة وهمول فائضة .

ومن باب (الجيم والنون) داجئته وداهنه بمعنى متشابه ، وما أورده الإسكافي في مبادئ اللغة : اللهجة : اللهنة بالضم فيها : وهما في اللسان ما يتعلل به قبل الغداء ، ولتهجهم تلهجوا ولتهم تلهيناً : أطعمهم إياها .

ومن باب (الجيم والياء) : الأزجم والأزيم : البعير لا يرغو كما ذكره المجد اللغوي ؛ والجلامق واليتلامق من الأقبية ؛ والخبارج والخبارج والخبارج بالياء لغة كلاب كما قال أبو زيد ، والخبارج بلغة غيرهم ذكر الخباري .

وَأُنشِدُ (١) :

نِعْمًا وَوَلَدَتْ رَضْوَى لِرَبَّانِ بْنِ كِنْدَجٍ
وَحَوْصَاءَ وَرَأْلَانَ اللَّذِي دَلَّ عَلَى الْحَجِّ

١٥٥

أراد ابن كندي ، و (اللذي) : يُريد اللذين دلا على الحج : أي على الحمي ، أي بشرفهما نبها على حبيهما ، وزعموا أن بعض الأعراب كان يُنشد (٢) :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِنَّ الشَّوْلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَجْلِ

١٥٦

يريد الأيل :

وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لحنظلي : ممن الرجل ؟
فقال : فقيميج ، يُريد فقيميًا . فقلت : من أيهم ؟ فقال :

(١) أي الفراء ، والظاهر أنها ليست لغة قبيلة واحدة .

(٢) وفي إبدال يعقوب (بس ٢٩) : قال [أبو عمرو بن العلاء] :
وبعض العرب إذا شدَّ الباء جعلها جيًا ، وأنشد عن ابن الأعرابي لابي النجم ،
وذكر الشاهد من الشطرين ، ثم قال : يريد الأيل ؛ وهذان الشطران
في ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي نشرتها مجلة
مجمعنا العلمي ص ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ ، وانظر السيوطي ١٥٤ ، وفي لآلى
البكري شرحها (السمط ٧١٢) .

مُرَّجٌ ، يريد مُرِّيًّا^(١) ، قال أبو عمرو : وهم يَقْلِبُونَ الياءَ
الخفيفةَ أيضاً الى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دُبَيْرٍ من بني
أسدِ خِصَّةَ ، وأنشدَ لهميانَ بنَ فُحَاقَةَ^(٢) :

يُطِيرُ عَنْهَا الوَيْرَ الصَّهَابِجَا

١٥٧

يريد : الصَّهَابِيَّ من الصَّهْبَةِ ، ويقولون : هذا غَلامِجٌ :
يريدون غَلامِي ، وهذه دَارِجٌ : أي داري قال الراجز^(٣) :

لَا هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتِجْ

فَلَا يَزَالُ بَازِلُ يَأْتِيكَ بَجْ

أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وَفَرْتِجْ

١٥٨

(١) وذكر هذا يعقوب بن السكيت في بس (ص ٢٨) ، وأبو الفتح
في سص (١ / ١٩٢) ، وفي اللسان والتاج أول حرف الجيم ؛

(٢) السعدي كما جاء في إبدال يعقوب ابن السكيت (بس ٢٨)

وفي سص ١ / ١٩٢ وفي ل أول حرف الجيم ، وترى هذا الشطر أيضاً
في ل (صهيج) وت (صهايج) ومق (٢ / ٧٧) والسمط ٧١٢ .

(٣) أنشده أبو زيد والفراء ، وفي نوادر أبي زيد (ص ١٦٤) وقال

الفضل : وأنشدني أبو العول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن ، وجاء
في ل وت (حرف الجيم) : (ياربٌ ، إن كنت ... فلا يزال شاحج ...

أقمرٌ نهَّازٌ ...) ، وفي الهامش مجذاء (نهَّاز) : تهَّامٌ معاً

وفي ت (الجيم) و (بس ٢٩) ، واستشهد به الهمع ١ / ١٧٨ على حذف

أل من (اللهم) شذوذاً .

يُرِيدُ حَجَّتِي ، وَبِي ، وَوَفَّرْتِي ؛ وَيُرْوِي : يُزَيِّ جُمَّتِجْ ؛
أَيُّ جُمَّتِي ؛

قال أبو حاتم قلتُ لأمِّ الهيثم : هل تُبدِلُ العَرَبُ الجِيمُ
ياءً في شيءٍ من الكلام ؟ فقالت : نعم ثم أنشدتني :
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنَّ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعُدْكَنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْرَاتِ !
أي من شجرات (١) ؛

١٥٩

وقال اللحياني يُقال : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ يَدَا الدَّهْرِ وَجَدَ الدَّهْرُ (٢) ؛
أَيُّ آخِرِ الدَّهْرِ ؛

قال أبو زيد يَقُولُ الكَلْبِيُّونَ : هِيَ الصَّهَارِيْجُ ، وَالوَاحِدُ
صَهْرِيْجٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : صَهَارِيٌّ وَالوَاحِدُ صَهْرِيٌّ (٣)

* * *

- (١) إبدال ابن السكيت (بس ٢٩) .
(٢) جاء في ق (اليد) : اليَدُ مِنَ الدَّهْرِ مَدَّةُ زَمَانِهِ ، وَفِي
ل (يدي) : وَيُقَالُ : لَا آتِيَهُ يَدَا الدَّهْرِ أَيِ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
رَوَاحُ الْعَشِيِّ وَسِيرُ الْعُدُوِّ يَدَا الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِيَ الْحَيَارَا
وقوله يدا الدهر : (يدا) هنا مفردة كما رواه اللحياني في الأصل
فهي لغة في يد كرحا وعصا ، والمثنى يديان ، كما يُقال : رَحَا وَرَحِيَان .
(٣) ابن سيده : الصَّهْرِيْجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، أَصْلُهُ فَارَسِيٌّ ،
وهو الصَّهْرِيُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ صَهَارِيٌّ ؛ وَفِي
الْمَعْرَبِ لِلْجَوْ بَقِي ص ٢١٥ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالُوا صَهْرِيٌّ وَصَهَارِيٌّ
وَصَهْرِيْجٌ وَصَهَارِيْجٌ ، وَصَرَّفُوا مِنْهُ الْفِعْلُ ... وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ .

أبدالُ الحاءِ (١)

الحاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ
والطاءُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ
والواوُ والهاءُ والياءُ .

الحاءُ والحاءُ (٢)

يُقال : حَنَظِي بِهِ يُحَنَظِي ، وَخَنَظِي بِهِ يُخَنَظِي : إِذَا
سَمِعَ بِهِ وَذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٣) :

١٦٠ قَامَتْ تُحَنَظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ صَهْصَلِقُ شَائِلَةَ الْخَمَائِرِ

(١) جاء في أول كتاب الحاء المهملة من اللسان قال الخليل :
الحاءُ حرف مَخْرَجُه من الحلق ، لولا بَحَّةٌ فيه لأشبه العين ، وبعد
الحاءِ الهاء ، ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقبيحُ ذلك
على السنة العرب لقرب تخرجيها ، لأن الحاء في الحلق بلزق العين ،
وكذلك الحاء والهاء اه ، وانظر قول شيخ هذه الصناعة ابن جني في السُرِّي ١٩٦/١ .
(٢) الحاء والحاء حَلَقَتَانِ مَهْوَسَتَانِ ، وَالْإِبْدَالُ وَقَعَ بَيْنَ
حَرَفَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ مَخْرَجاً وَصَفَةً .

(٣) هو في ل (خط) جندل بن المنثى الحارثي وفي (عظ)

منه : الطَّهْرِيُّ بَدَلَ الْحَارِثِيِّ ، وَهُوَ مِنْ رَجَزٍ مُفْرَقٍ فِي ج ١٣٦/٢

وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ :

١٦١ قامت تَحْظِي بِكَ وَسَطَ الْحَيَيْنِ شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأَاهُ الْعَيْنُ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ : إِذَا كَانَ بَدِيًّا فَحَاشًا ^(١) ؛

وَالْحَشِيُّ وَالْحَشِيُّ : الْيَبِيسُ مِنَ النَّبْتِ ^(٢)

— و ٤٠١/٣ ومخ ١٣٥/٨ وتا ٢٦٣ و ٣٥٧ ومق ٦٨/٢ وبس ٢٤ ،
والاصلاح ١٤٧/١ ، وتوى جُلّ هذا الرجز في ل (غظ ، جرس)
وزاد عليه صاحب السمط ٧٠٢ أربعة أسطر أو لآلئ ، وهذا الرجز
يخاطب امرأته ويدعو لها بالصرة قبل موتها بقوله :

لقد خشيت أن يقوم قابري ولم تمارسك من الضرائر
ذاتُ سداة جمّة الصراصر (شَنْظِيرَةُ سَائِلَةُ الْجَمَّائِرِ)
حتى إذا أجرس كلُّ طائرٍ (قامت تعظي بك سمع الحاضير)
تصرُّ إصرارَ العقاب الكامير ولا تطيعُ رسداتِ آمر
ترمي البذاء بجنان واقير وشدة الصوت بوجه حازر
توفي لك العيظُ بمدِّ وافير ثم تغاديك بصعمر صاعر
حتى تعودني أخسر الخوامير

(١) الأزهري : رجل حَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ ، وَحَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ :

إِذَا كَانَ فَحَاشًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَحْظِي وَتَحْظِي وَتَحْظِي ، وَحَنْظِيَانٌ
وَحَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ مَلْحَقَاتٌ بِالرَّبَاعِيِّ وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ ،
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَعْلٌ .

(٢) ابن الأعرابي : وَالْحَشِيُّ مِنَ النَّبْتِ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ .

قال الراجز (١) :

من الحوامي الرطْبُ والذَّوِيُّ (٢)
والهدبُ الناعمُ والخشيُّ

١٦٢

وقال الآخر (٣) :

وإنَّ عندي إن ركبْتُ مسحلي
سَمَّ ذراريحَ رطابٍ وخشي

١٦٣

ويقال : خَبَجَ الرجلُ يَخْبِجُ خَبَجًا ، وَخَبَجَ يَخْبِجُ خَبَجًا :
إذا ضَرَطَ ، وهو الخَبَاجُ والخَبَاجُ (٤) :

(١) هو العجاج في ديوانه (مشع ١٢٧/٧٠ و ١٢٨) ، وفي
أراجيز العرب ١٨١ ، وفي (بس ٣٠) أنشده الأصمعي للعجاج ، كما
أنشده له أبو علي في (مق ١١٣/٢ ، ١١١) ، وهو في ل (حشا)
وفي ت (حشى) .

(٢) ورواية البكري في لآلئ السط (٧٣٧) بضم راء (الرطب)
وذا (الذوي) قال : والحوامي النواحي ، والرطب بالضم في
النت وفي سائر الأشياء : الرطب بالفتح ، والذوي جمع ذاور ، والعجاج
كان يصف كناس الوحش .

(٣) أنشده ابن بوتي : (وحشي) بالمهمله ، وقال أراد : وحشي
فخفف المشده ؛ ورواية الإبدال بالمهمله والمعجمه معاً ، وهو في ل ، ت
(حشا ، خشا ، حلا) وفي بس ٣٠ ومخ ١٥٥/١ .

(٤) والخبج نوع من الضرب بسيف أو بعضاً ، وليس بشديد ،
والجاء لفة .

ويُقال : فَاحَتْ رِيحُهُ تَفَوْحٌ فَوْحًا ^(١) ، وَفَاحَتْ تَفَوْحٌ فَوْحًا ؛

أبو زيد يُقال : انْحَمَصَ الْجُرْحُ انْحِمَاصًا ، وَانْتَمَصَ انْتِمَاصًا ؛ إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ^(٢) ؛

أبو عبيدة الْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ : الْمَرْدُولُ مِنَ النَّاسِ ^(٣) ؛

(١) الاصمعيّ : فاحت منه ريح طيبة تَفَوْحٌ وتفيح مثل فاحت .
(٢) حكاه يعقوب وعدّه في البدل (بس ٣٠) ؛ وقال ابن جنيّ في سر الصناعة (١ / ١٩٩) : فأما ما قرأته على أبي عليّ عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عن يعقوب من أن أبا زيد قال : خَمَصَ الْجُرْحُ يُخَمَصُ خَمُوصًا ، وَانْتَمَصَ انْتِمَاصًا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَانْتَمَصَ انْتِمَاصًا ؛ إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ، فَلَا يَكُونُ الْخَمَصُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ ، وَلَا الْخَمَصُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ : أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرُّفٌ صَاحِبُهُ ، فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْعُمُومِ فِي الِاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا ، لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّكَ تَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهًا يَحْتَقِقُ لَهُ حَرْفُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ (خَمَصَ) بِالْخَاءِ مِنَ الشَّيْءِ الْخَمِيصِ الضَّامِرِ ، وَهَذَا وَاضِحٌ : لِأَنَّ الْجُرْحَ إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ فَهُوَ فِيهِ كَخُمَصِ الْبَطْنِ ؛ وَأَمَّا (انْتَمَصَ) بِالْخَاءِ فَهُوَ مِنَ الْخَمِيصِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْخَمِيصَةَ صَغِيرَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ضَامِرَةٌ ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ أَصْلَانِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ وَلَا بَدَلًا مِنْهُ أَه .
قلت : وأبو بكر في السند هو ابن السراج .

(٣) وهو في (بس ٣٠) عن أبي عبيدة وزاد : وقد خَسَلْتَهُ وَحَسَلْتَهُ .

وَالْجُنَادِيُّ وَالْجَحَادِيُّ : الضَّخْمُ (١) ؛

الأصمعيُّ : الطَّخْرُورُ وَالطَّخْرُورُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ وَيُقَالُ :

مَا فِي السَّمَاءِ طُخْرُورٌ وَطُخْرُورٌ ، وَطَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ؛ وَجَمَعَ

طُخْرُورٌ وَطُخْرُورٌ طَخَارِيرٌ وَطَخَارِيرٌ (٢) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

وَهَنَّ ، إِنْ قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

مُوقِيَاتُ الْكَيْلِ بِالْمُدِّ التَّرَعِ

وَقَالَ الْآخَرُ (٤) :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

١٦٤

(١) عن أبي عمرو الشيباني في (بس ٣٠) .

(٢) الأصمعيُّ : هي قِطْعٌ مُسْتَدْفِئَةٌ رَفَاقٌ ، يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ
طَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ، وَقَدْ بَجُرِكَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ؛ وَطَحْرُورَةٌ وَطَخْرُورَةٌ
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ فِي ل (طخر) ، وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَدَلًا وَلَا
كَيْفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي (بس ٣٠) : وَلَمْ
يَعْرِفْهُ بِالْحَاءِ : أَي لَا يُقَالُ لِلرَّجْلِ طَحْرُورٌ بِالْمُهْمَلَةِ .

(٣) عزاهما ابن دريد في ج ٢/٢١٠ لأنبي محمد القعسي ، ورواية
الشعر الأول فيه : (وهنّ إن طارت ...) والثاني (... بالملأ النزع) ،
ورواية الإبدال أصح وأوضح .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن ربيع بن خالد القعسيّ راجز إسلامي ،
ويقول العلامة الميني : رأيت له شعراً لما هزم خالد بن أسد مع طليحة
ابن خويلد ، فالظاهر أنه مخضرم (س ١٤٨) ، وهذا الرجز مفترق في

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُزَعٍ
نَفَحَهَا الْبَيْضَ الْقَائِلَاتِ الطَّبَعِ
مَنْ كُلُّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ أَهْتَزَعَ
مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضَعُ

ويُقال : اطمَحَرَ الْإِنَاءُ وَاطمَحَرَ : إِذَا امْتَلَأَ ، وَقَدْ اطمَحَرَ
الرَّجُلُ اطمَحَرَارًا ، وَاطمَحَرَ اطمَحَرَارًا : إِذَا رَوَى رِيًّا تَامًا
كَأَنَّهُ امْتَلَأَ مِنَ الشَّرَابِ (١) ؛

— الكتب ومعزّو في اللسان الى أبي محمد الفعسي ، وذكر ابن منظور منه
في (طخر) الثلاثة الأسطار الأولى ؛ وفي (عرص) الشطرين التاليين ،
وفي (هزع) استشهد بالأسطار الخمسة ، وفي (طبع) قال : وأنشد
الأصمعيّ وغيره أرجوزةً نسبها ابن برّي للفعسيّ ، قال : ويقال إنها
لحكيم بن مُعَيْتَةَ الرَّبِيعِيّ ، وفي هذه الترجمة زاد علي رجزنا أسطاراً
أربعة ولعلها تنبّه هذه الأرجوزة ، والفضل للسان الذي حرص عليها ،
واحمد للرحمن الذي هدانا إليها ، والأسطار الأربعة هي :

يُؤْهِلُهَا تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعٍ لَيْسَ بِفَانٍ كَبْرًا وَلَا ضَرَعٍ
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقِيقًا فِي كَلْعٍ مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٌ وَدَلَمٌ مُنْسَلَعٍ

وفي اصلاح المنطق (ص ٥٠) نسبها ابن برّي للفعسيّ ، وفي تا ٤٣٨
قال [عبد الله بن ربيع] الأسدي ، والفعسي هو عبد الله بن ربيعي ،
فقلت . لعلها واحد إن كانت فعسي من أسد ، ثم رأيت في القاموس :
ففعسي بن طريف أبو حيّ من أسد علم مرتجل قياسي .

(١) وجاء في ل (طمحر) : وَطَمَحَرَ السَّاءَ مَلاَهُ ، وَالطَّمَحَرُ
الْمَتَلِيُّ ، وَشَرِبَ حَتَّى اطمَحَرَ أَي امْتَلَأَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ عَنْ
يَعْقُوبَ اه قلت : وَيَعْقُوبُ يرويها عن اللحياني (بس ٣١) .

ويقال : كَذَبِحَ الرَّجُلُ دَرْبِحَةً ، وَدَرَبِحَ دَرْبِحَةً : إِذَا حَنَا ظَهْرَهُ ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ هُوَ الْعَجَّاجُ ^(٢) :

وَلَوْ تَقُولُ : دَرَبِحُوا لَدَرَبِحُوا

لَفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

١٦٦

ويقال : تَخَوَّفَ مَالَهُ وَتَحَوَّفَهُ : إِذَا تَنَقَّصَهُ وَمَحَقَّهُ ، وَفِي

التَّنْزِيلِ : أَوْ يَاخُذْكُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ^(٤) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ

١٦٧

يَعْنِي : تَحْيِيفَهُ ؛

(١) يعقوب (بس ٣١) .

(٢) هو في ديوانه (مشع ٢٠/١٤) ، وفي ل ، ت (دربخ ، برخ ، دنخ ،) ، ج ١/٢٣٣ و ٣/٣٠١ قال : ودربخ أحسبها كلمة سريانية وهو التذلل والإصغاء الى الأمر ، ثم في مخ ٨/١٢٤ ، والمعرب ٨٢ ، وفي كتاب الابل للأصمعي ٦٧ (ولو تقول ...) كما في الديوان ، ولعلها الرواية الصحيحة . وفي الأصل فوق (تقول) من الشطر الأول : أقول ، وفي الهامش بجانب (التنوخ) : يقول إني سيد الشعراء .

(٣) يعقوب : هو يتخوَّف مالي ويتخوَّفه أي يتنقصه ويأخذ من

أطرافه (بس ٣١) .

(٤) هو تميم بن أُبيّ (بن مُقبل) من بني العجلان (نحو ٢٥ هـ) =

(نحو ٦٤٦ م) شاعر مخضرم ، كان يبكي أهل الجاهلية ، وتستهجد

كتب اللغة بشعره كثيراً : انظر الأعلام ٧١/٢ ، الخزانة ١/١١٣

وابن سلام ٣٤ والسمط ٦٦ - ٦٨ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَمَحَرِيرٌ وَطَمَخَرِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ^(١)؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا اتَّسَعَتْ نَبَاتُهَا وَانْبَسَطَتْ عَلَى
وَجْهِهَا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو: قَدْ أَحْلَسَتْ الْأَرْضُ إِحْلَاسًا ،
وَأَحْلَسَتْ إِحْلَاسًا ؛

وَيُقَالُ: اطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَاطْلَخَمَ: إِذَا اشْتَدَّ ظِلَامُهُ وَتَرَكَبَ ^(٢)؛
وَقَالُوا: الْحَنْثَلُ وَالْحَنْثَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ بَدَنًا وَعَقْلًا ،
وَقَوْمٌ حَنَاتِلٌ وَحَنَاتِلٌ ،

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ السِّنْحِ وَالسَّنْحِ: أَيِ الْأَصْلِ ^(٣) وَأَنْشَدَ:
أَنْتَ ابْنُ أَوْرَى ^(٤) الْقَادِحِينَ قَدْ حَا
وَالْأَكْرَمِينَ فِي قُرَيْشٍ سِنْحَا

١٦٨

(١) مرّ بنا (ص ٢٦٧) اطمحرّ واطمخرّ ، وهما وطمحير وطمخير
من أسرة اشتقاقية واحدة .

(٢) وقال ابن منظور ل (طلخم) : اطلخم الليل والسحاب : أظلم
وتراكب مثل اطرخم .

(٣) وقال في ل (سنخ) : وسنخ كل شيء أصله ، وقول رؤبة

[مشع ٣ / ١٧١] :

عُتْمَرُ الْأَجَارِيِّ ، كَرِيمُ السَّنْحِ أَبْلَجٌ لَمْ يُوَلَدْ بِنَجْمِ الشَّحِّ
إِنَّمَا ارَادَ السَّنْحَ ، فَابْدَلْ مِنَ الْحَاءِ حَاءَ لِمَكَانِ الشَّحِّ ، وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ بِالْحَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا حَرْفُ حَلْقٍ ، وَانظُرْ
قَوْلَ أَبِي الْفَتْحِ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ (١ / ١٩٠) .

(٤) وفي الأصل (أوروى) ولا يقال : فلان أوروى زنداً ، بل أوروى ،

ويقال في هذين الشطرين ما قيل في رجز رؤبة .

ويُقال : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ وَصَمَخَتْهُ : إِذَا آلَتْ دِمَاغَهُ ،
وهي تَصْمَخُهُ صَمَخًا ، وَتَصْمَخُهُ صَمَخًا (١) ؛

وَقُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : إِنَّ الْكَافِيَ النَّهَارَ سَبِيحًا طَوِيلًا (٢) ،
وَسَبِيحًا طَوِيلًا ؛ وَهِيَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ قِرَاءَةٌ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَىٰ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
سَبِيحًا : نَوْمًا ، وَسَبِيحًا : فَرَاغًا ؛

ويُقال : مَحَجَّتْ الدَّلْوُ وَبِالدَّلْوِ أَمْحَجُ مَحَجًّا ، وَمَنْحَجَّتْهَا

(*) فِي الْجَمَلِ فِي تَرْكِيْبِ وَضَحٍ ، الْوَضُوحُ : الْمَاءُ يَكُونُ بِالدَّلْوِ ،
شَبِيهًا بِالنَّصْفِ ، وَيُقَالُ : هُوَ وَضُوحٌ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(*) ابْنُ الْقَطَاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ : حَوَّثَاءُ وَخَوَّثَاءُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءُ لِلْسَمِيَةِ .

(*) وَفِي الْهَامِشِ أَيْضًا : [أَجَدَّتْ الشَّيْءَ] وَابْنَاءُ قُوَّتِهِ ، وَهُوَ
أَيْضًا : أَجَدَّتْ الشَّيْءَ شَدَّدَتْهُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَيْدُ وَالْآدُ :
القُوَّةُ ، تَقُولُ مِنْ : آيَدْتَهُ فَهُوَ مُؤَيَّدٌ ، وَتَقُولُ مِنَ الْآيَدِ :
أَيْدْتَهُ تَأْيِيدًا .

(١) أَبُو عَمِيْدٍ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ أَصَابَتْهُ ؛ وَعَنْ شَمِيرٍ : صَمَخَتْهُ بِالْحَاءِ ؛
أَصَابَتْ صَمَاخَهُ ؛ وَأَمَّا (صَمَخَتْهُ) بِالْحَاءِ فَعَنْ اللَّيْثِ : صَمَخَهُ الصَّيْفُ ؛
إِذَا كَادَ يُذَيِّبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :
مِنْ سَمومٍ كَأَنَّهَا لَفَحُ نَارٍ صَمَخَتْهَا ظَهِيْرَةٌ غَرَّاءُ

وَمَخَجْتُ بِهَا أَمْخُجٌ مَخَجًا ، قَالَ الرَّاجِزُ (١)

فَصَبَّحَتْ قَلْبِنْدَمًا هَمُومًا

يَزِيدُهَا مَخَجٌ الدَّلَا جُمُومًا

١٦٩

وَالْمَخَجُ وَالْمَخَجُ : أَنْ تَجْذِبُ الدَّلْوُ لَتَمْتَحَهَا بَعْدَمَا تَمْتَلِي ،
وَكَذَلِكَ النَّحْجُ وَالنَّحْجُ ؛ وَقَدْ مَحَجَّتْهَا وَمَحَجْتُ بِهَا ، وَمَخَجْتُهَا
وَمَخَجْتُ بِهَا ، وَنَحَجَّتْهَا وَنَحَجْتُ بِهَا وَنَخَجْتُهَا وَنَخَجْتُ بِهَا ،
وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ؛

وَيُقَالُ : لَحَّتْ عَيْنُهُ لَحًّا ، وَلَخَّتْ لَخًّا ، إِذَا كَثُرَ دَمْعُهَا

(١) أَنشده الفراء وهو في وصف بشر ، وراه في ل ت (مخج)

ومخ ١٦٧/٩ ، ١٦/١٠ ، ١٤٨ ، ١٦٨/١٥ ؛ تاء ٥٦٠ ، مقأ ١٣/٦

وفي بس ١٩ .

(★) سر الصناعة : قرأت علي ابني علي عن أبي بكر عن بعض
اصحاب يعقوب عن يعقوب أن أبا زيد قال يُقال : خمص الجرح يخمص
خموصًا ، وحمص يحمص خموصًا ، والخمص الخموصًا قال أبو علي : والخمص
الخموصًا ذكره أبو زيد في مصادره : إذا ذهب ورمه ؛ وفي الحكم بالخاء
المهلهة : حمص الجرح يحمص خموصًا ، والخمص ؛ وجرح حامص وحميص ،
وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع : وحمص الجرح : ذهب ورمه ،
وخمص الجرح بالخاء لغة .

(★) ابن سيده : الخاء والجميم : الخُمْبِجُ [الضخم] ، وقال أيضًا :

الخاء والجميم : الخُمْبِجُ [وتضم] الضخم .

وَعَلَّظَتْ جُفُونَهَا وَالتَّصَقَّتْ بِالرَّمَصِ قَالَ الرَّاجِزُ ^(١)

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَعَا

وَسَالَ غَرَبُ عَيْنِهِ فَلَخَا

تَحْتَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وقد يقال : لِحَتَ عَيْنُهُ لِحَاً بَاطِحاً بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ أَيْضاً ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : تَحَشَّشَ الشَّيْءُ وَتَحَشَّشَ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَقَدْ

سَمِعْتُ حَشْحَشَتَهُ وَحَشْحَشَتَهُ : أَي حَرَكَتَهُ ؛

(١) هُوَ الْعَجَبُاجُ فِي مَلْحَقِ الدِّيْوَانِ (مَشْعُ ١ / ٧٦) ، وَفِيهِ يُرْوَى :
(... أَجَلَخْنَا ... فَلَخْنَا) وَهِيَ رِوَايَةٌ لَ (لَخَخَ) ، وَتَرَى هَذِهِ الْأَشْطَارَ
فِي ل وَت (جَلَخَ ، دَخَخَ ، طَلَخَ ، لَخَخَ) وَفِي الْجَهْرَةِ وَغَيْرِهَا بِرِوَايَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ ، وَانظُرْ خ (ط بِلَاقِ) ٣ / ١٠٤ وَالْمَفْصَلُ ٦٦ .

(٢) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ لَ (لَخَخَ) : لَخَخَتَ عَيْنُهُ وَلَخَخَتَتْ إِذَا
التَّرَقَّتْ مِنَ الرِّقْصِ ، وَلَخَخَتْ عَيْنُهُ تَلَخُّ لَخِيّاً وَلَخِيحاً : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا
وَعَلَّظَتْ أَجْفَانَهَا .

(★) مِنْ بَابِ الْخَاءِ وَالْخَاءِ : [لَخَّتْ عَيْنُهُ لَخّاً : كَثُرَ دُمُوعُهَا ،
وَلَخَّتْ عَيْنُهُ] لَخّاً كَذَلِكَ ، وَلَخَخَتْ أَيْضاً بِالْخَاءِ كَذَلِكَ أَنْتَهَى ، فَعَلَى هَذَا
تَكُونُ الْخَاءُ قَدْ عَاقَبَتْ الْخَاءَ ، وَسَمِعَ الْإِدْغَامَ وَالْفُكَّ ، إِلَّا أَنْ هُنَا فِي
حِكْمَى أَنَّ الْفُكَّ لَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ لَيْسَ هَذَا بِالْخَاءِ مِنْهَا .

(★) فِي الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ : فَرَسٌ مَحْشُوشٌ الظُّهْرُ بِجَنْبِيهِ : إِذَا
كَانَ يُجْفَرُ الْجَنْبَيْنِ ، وَيُقَالُ : مَحْشُوشٌ بِالْخَاءِ .

ويقال : فَحَّحَ فِي نَوْمِهِ فَحْفَحَةً ، وَفَحَّخَ فَحْفَحَةً : إِذَا غَطَّ وَنَفَخَ (١) ؛

ويقال : حَبَشْتُ الشَّيْءَ أَحْبَشُهُ حَبْشًا ، وَحَبَشْتُهُ أَحْبَشْتُهُ حَبْشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

وقالوا : الكَارِخَةُ والكَارِخَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْحَلْقُ ، أَوْ بَعْضُ مَا فِيهِ (٢) ؛

ويقال : أَقْبَلَ إِلَى الرُّومِ ، وَهُوَ مَرْكُوزٌ ، فَأَمْتَحَطَهُ أَمْتِحَاطًا ، وَأَمْتَحَطَهُ أَمْتِحَاطًا : إِذَا انْتَزَعَهُ ، وَيُقَالُ : أَمْتَحَطَ السَّيْفُ أَيْضًا وَأَمْتَحَطَهُ : إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ (٣) ؛

(١) لم يذكر ابن منظور في لسانه هذين الحرفين بهذا المعنى ، ولا المجد والجوهري ، وإنما ذكر في ل (فحح) : أن الفحفة تردد الصوت في الحلق شبهة بالبحّة ، وهو قريب من الغطيط والنفخ ؛ غير أنه ذكر بهذا المعنى الفخخ بقوله : (فخخ) : والفخخة والفتح في النوم : دون الغطيط ، وفي حديث صلاة الليل : إنه نام حتى سمعت فخخه أي غطيطه ، قال ابن سيده : الفخخ من أصوات الحيات شبهة بالنفخ ، وقد يقال بالخاء غير معجمة ، وهي أعلى ، وقال المجد : وفخخ الأفعى فخيخها .

(٢) قال ابن دريد : أحسب أن الكارخة والكارخة حلق الإنسان ، أو بعض ما يكون في الحلق منه .

(٣) وزاد اللسان على معنى الحرفين بقوله (مخط) : وأمخط

ويقال : طَنِيحَتِ الْإِبِلُ وَطَنِيحَتٌ : إِذَا بَشِمَت ، وَهِيَ
تَطْنَحُ طَنْحًا ، وَتَطْنَحُ طَنْحًا ^(١) قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

شَرِبُ الْعَكِيسِ الْجَوْنِ حَتَّى تَطْنَحُ
وَهَجْمَةٌ مِنْ النَّوَاءِ الدَّلْحُ
تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمْنُ

١٧١

(* ع) : وَمِنْ فَوَائِدِ الْإِبْدَالِ (ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبِي الطَّيِّبِ) :
مَا جَاءَ فِي ل (جَلَخَ) وَسَيْلٌ جُلَاخٌ وَجُرَافٌ كَثِيرٌ ، وَالْجُلَاخُ بِالْحَاءِ غَيْرِ
مَعْجَمَةٌ : الْجُرَافُ ؛ وَفِي ل (جَوْحٌ) : الْجَوْحُ الْإِسْتِصَالُ مِنَ الْاجْتِيَاخِ ،
وَفِي (جَوْخٌ) : جَاخُ السَّيْلِ الْوَادِي : جَلَخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَاهُ ، قَالَ النَّوَيْرِيُّ
بْنُ تَوَلَّبٍ :

أَلْتَمْتُ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ فَلَجَزَعُ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ قَسِيبٌ
وَذَكَرَ الْمَجْدُ فِي (ق) : وَالْجَادِرِيُّ الْعَظِيمُ ، وَالْجَادِرُ وَالْجَادِرِيُّ
الضَّخْمُ ، وَفِي قَ أَيضًا : الْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ فِي الْعَدُوِّ ؛ وَالْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ
فِي الْعَدُوِّ وَالشَّيْءِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَحْمُ وَالْمَحْمُومُ وَاحِدٌ (وَهُوَ نَبْتٌ)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحْمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْحَاءِ ، قَالَ عَنَتْرَةَ :
مَارَاغِنِي إِلَّا سَحْوَلَةٌ أَهْلُهَا وَسَطَ الرِّبَاضِ تَسْفُثُحُ الْمَحْمُومِ -

(١) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (طَنْحَ) : طَنِيحَتِ الْإِبِلُ طَنْحًا وَطَنِيحَتٌ :
بَشِمَت ، وَقِيلَ : طَنِيحَتُ بِالْحَاءِ : سَمِنَتْ ، وَطَنِيحَتُ بِالْحَاءِ : بَشِمَتْ ، هَكَذَا
ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ : وَغَيْرُهُ يُجْعَلُهَا وَاحِدًا .

(٢) يَصِفُ ابْنُ سَمَانَ تَشْرِبَ الْعَكِيسِ وَهُوَ اللَّبَنُ ، وَالْجَوْنُ هُوَ الْإِبْيَضُ
هُنَا ، وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَالنَّوَاءُ جَ نَاوِيَةٌ أَيْ
سَمِيَةٌ ، وَالْدَّلْحُ جَمْعُ دَالِحَةٍ أَيْ سَمِيَّةٍ ، وَمَعْنَى الشُّطْرِ الثَّلَاثُ وَاضِحٌ .

وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعِظْمَ أَنْقَحَهُ نَقْحًا ، وَنَقَحْتَهُ أَنْقَحَهُ نَقْحًا :
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهٗ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحُشَّ الطَّبَّخُ
بِي الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الْجَهْلُ أَنِّي مِفْنَحُ
لِيَاهِمِهِمْ أَرْضُهَا وَأَنْفَحُ

١٧٢

وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَنْشَدَخَ أَنْشَادَخًا ، وَحَتَّى أَنْشَدَحَ
أَنْشَادَحًا : وَذَلِكَ إِذَا انْبَسَطَ ،

وَقَالُوا : الدَّحْمُ وَالدَّخْمُ : الدَّفْعُ بِإِزْعَاجٍ ، يُقَالُ : دَحَمَهُ

(١) وهذا الراجز هو العجاج ، والرجز في ديوانه (مشع ١٤/٤٢١) وفي اللسان أيضا للعجاج (فنج ، نقح) والشطر الثالث فيه : (لعلم الأقسام ...) والرابع : (لهاهم أرضه ..) ، والمفنج بكسر الميم من يشج رأس أعدائه كثيرا .

— تمة الفوائد : وجاء في اللسان المحشن : الغضبان والحاء لمة ؛ وجاء في ق (وسر الليالي ١٠٩) : الدُّبْحَسُ كَشْمُخْرٍ : الضم الحلق والأسد كالشبحس زنة ومعنى ، وكلاهما حكاية صفة ؛ وفي ل (ديبخ) : دَبَّخَ الرَّجْلَ تَدْبِيخًا : إِذَا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَفِي (دمخ) منه : دمخ الرجل : طأطأ ظهره ، والحاء لغة ؛ وبين دمخ وديبخ تعاقب آخر بين الباء والميم ؛

يَدْخِمُهُ دَخْمًا ، وَدَخِمَهُ يَدْخِمُهُ دَخْمًا : إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا
عَنِيْقًا ؛ وَرَبَّمَا كُنِيَّ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ ، يُقَالُ : بَاتَ يَدْخِمُهَا
لَيْلَتَهُ وَيَدْخِمُهَا ؛

وَيُقَالُ : طَنِيحَ الرَّجُلُ يَطْنِيحُ طَنْحًا ، وَطَنِيحَ يَطْنِيحُ طَنْحًا :
إِذَا أَكَلَ دَسْمًا فَغَشَّتْ نَفْسُهُ (١) ؛

وَيُقَالُ : كَمَحَتُ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْمَحَهُ كَمْحًا ،
وَكَمَحْتُهُ أَكْمَحْتُهُ كَمْحًا : إِذَا كَفَفْتَهُ بِالْعِنَانِ (٢) ؛

(١) مرّ بنا في الصفحة ٢٧٤ : هذان الحرفان بمعنى البشّم ، وأعادهما
شيخنا أبو الطيب هنا بمعنى الغثيان ونخبث النفس ، قال شمر : سمعت ابن
الفقعسي يقول : نشرب هذه الألبان فتطنخنا عن الطعام أي تغثينا ،
وفي ل (طنخ) : (تغثينا) من مسخ النسخ .

(٢) ومرّ بنا : كبح الفرس وكفحها ص ٢٠ ، وكبجها وكبجها
ص ٥٤ بمعنى واحد .

— ومن هذه القوائت ماجاء في ل (رضخ) : الرضخ مثل الرضح ؛
قلت : والترضح' والترضح : ترامي القوم بالنشّاب ، والمراضحة والمراضحة
والمريضحة والمرضاح والمرضحة والمرضاح : حجر يُرضخ به التوى ، كل
ذلك جاء بالحاء والحاء ؛ ومن محاسن هذا التعاقب كما بيّناه إحياء اللغة
بمصطلحات العلم والحياة فنطلق المرضخة او الرضاح مثلا على أداة كسر
البندق التي يقال لها : Casse - noisette ، والمرضحة والمرضاح على أداة
كسر الجوز : Casse - noix ؛ ومنها في ل (لطنخ) اللطنخ كاللطنخ ؛ وذكر
المجد في ق اللفتح واللفنخ : الضرب مطلقا او على الرأس بعضا أو غيرها ؛ -

ويُقال : ناقةٌ حِدْلَبٌ وَحِدْلَبٌ : وهي المسِنَّةُ المُسْتَرَحِيَّةُ ؛

ويُقال : ما عليه طِحْرِبَةٌ وَطِحْرِبَةٌ : أي ما عليه شيء

من اللباس (١) ؛

ويُقال : ما عليه خَرَبِصِيصٌ وَخَرَبِصِيصٌ : أي ثوبٌ ،

وقالوا : بل هو الشيء القليلُ من الحَلِي (٢) ؛

- وجاء في ل (رخم) : والرَّخْمَةُ أيضاً قريب من الرحمة ، يقال : وقعت عليه رَخْمَتُهُ أي حَبَّتْهُ ، ويقال : رَحْمَانٌ وَرَحْمَانٌ ، قال : ورَخِمَهُ رَخْمَةً لغة في رحمه رَحْمَةً ؛ وفي ل (سَدَح) : وانسَدَحَ الرجل استلقى وفرَجَ رجله ، وفي (سَدَخ) : ضربه حتى انسَدَخَ : أي انبسط ، قال الأزهري " السَدَحُ والسَطْحُ واحد ، وأبدلت الطاء فيه دالاً كما يقال : مُدَّ ومطَّ وما أشبهه ؛

(١) ومرّ بنا ص ٤٩ : طحربة وطحرمة بهذا المعنى ، وبمعنى اللطخ من غَمٍ أيضاً ، قال ابن سيده في محكمه : خص أبو عبيد وابن السكيت (الطحربة) بالجدد ، واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب ؛ وفي هامش الاصل بجانب طحربة : وطحرية بالباء والياء معا .

(٢) وذكر المجد في ق (خربص) أنه يقال أيضاً : وما في الوعاء أو السقاء خربصية : شيء ، والخربصيص هتة في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد ، أو هي نبات له حب يتخذ منه طعام ، والجمل الصغير والمهزول والقُرْطُ والحبة من الحلي ، وبهاء خرزة ، وكان ذكر الحر بصصة بالحاء بمعنى الشيء من الحلي .

وكلمةٌ للعربِ يقولونَ للرجلِ إذا صغروا إليه نفسهً :
حَبِيقَةٌ حَبِيقَةٌ ، وَحَبِيقَةٌ حَبِيقَةٌ (١) ؛
ويُقالُ : عَجِوزٌ جَحِرْطٌ وَجِحِرْطٌ : إذا كانت هَرَمَةٌ
قالَ الراجزُ (٢) :

والدردديسُ ، الجحِرْطُ الجَلَنَفَعَةُ
ويُقالُ : رَجُلٌ دُخْشَمَانِيٌّ وَدُخْشَمَانِيٌّ ، وَدُخْشَمَانِيٌّ
وَدُخْشَمَانِيٌّ ، وَدُخْشَمَانِيٌّ وَدُخْشَمَانِيٌّ ، وَدُخْشَمَانِيٌّ وَدُخْشَمَانِيٌّ :
إذا كانَ أَسْوَدُ غَلِيظًا (٣) .

١٦٤

(١) قال ابن دريد : وفي المثل (حَبِيقَةٌ حَبِيقَةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ)
بالحاءِ العَجَبَةِ ، قال : وأصحاب الحديث يروونه بالحاءِ .

(٢) جاء هذا الشطر في ل (جلفع ، حُظْظ) وج ١/٢٦٥ و ٣/٣٢٢
ومتى ١/١٤٥ ولا ذكر له في السمت ؛ والدردديس هنا العجوز الفانية
والجلفعة في (تا ٣٣٧) : المرأة إذا أسنت ، وهي غليظة شديدة .

— ومن الفوائد السابقة : ل (سخم) : السخام سواد القدر والفحم ، وجاء
فيه السخام بهذا المعنى ؛ والسخيم والسخمة والسخيم والسخمة السواد ،
قال : والأسخيم الغراب الأسخيم ، وكل أسود أسخيم ؛ وفي ل (طلحف
وطلحف) : الطلحف والطلحف والطلحف بالحاء ، والحاء لغة ؛
شمر : جوع طلحف شديد ، ومثله طلحف قال الشاعر :

إذا اجتمع الجوع الطلحف وحبها
على الرجل المضعوف كاد يموت ١
(٣) ابن سيده : الدخيم والدخيم والدخيم ، والدخيماني
والدخيماني : كل ذلك العظيم مع سواد ، والدخيماني ، والدخيماني
بالضم : قلب الدخيماني ، هو الآدم السمين ، وقد يلحق بها ياء النسب
كأخري ، وليس هذان الحرفان بالثاء أو الشين في اللسان ولا الصحاح
والقاموس .

وقالوا : الشَّنْخَفُ والشَّنْخَفُ : الطويلُ ، والجميعُ شَنَاحِفٌ
وشنَاخِفٌ (١) ؛

ويقال : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلْحَفًا وَطَلْحَفًا ، وَطَلْحَفِي وَطَلْحَفِي :
وهو الشديد الوقع (٢) ، قال الراجز (٣) :

ضَرْبًا طَلْحَفًا فِي الْوَعْيِ سَجِيلاً

١٧٤

الْيَزِيدِيُّ يُقَالُ : خَلَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ يَخْلُجُ خَلْجًا ،
وَخَلَجَ يَخْلُجُ خَلْجًا ؛

(١) ويذهب ابن الكرم الى أن هذين الحرفين لا يكسران ، وأن
الجمع : شِنَخَفُونَ .

(٢) والمجد اللغوي يقول : ضَرَبْتَهُ ضَرْبًا طَلْحَفًا كَبْرُطِيلٍ وَسَمِينَةٍ
وَجِرْدِ حُلٍّ وَسَبْحَلٍ وَحَبْرَكِيٍّ وَقُرْطَاسٍ : أَي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَفِي ل (طَلْحَف)
وَضَرْبٍ طَلْحَفٍ وَجَوْعٍ طَلْحَفٍ : شَدِيدٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضًا
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلْحَفُ وَحَبَّتْهَا عَلَى الرَّجْلِ التَّضْعُوفُ كَادَ يَمُوتُ
(٣) وَمَعْنَى قَوْلِهِ (سَجِيلاً) شَدِيدَ الْوَقْعِ ؛ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَرْمِيهِمْ
بِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ » قَالَ أَبُو عبيدة : (مَنْ سَجِيلٌ) تَأْوِيلُهُ : كَثِيرَةُ شَدِيدَةٍ
وَقَالَ : إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ :

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضٍ ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِيئًا
قَالَ : وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : دَحَمَرْتُ القَرِبَةَ أُدَحِمِرُهَا دَحْمَرَةً ، ودَحَمَرْتُهَا
أُدَحِمِرُهَا دَحْمَرَةً : إذا مَلَأْتَهَا (١) ؛

ويقال : مرَّ يَحْذِلُ حَذْلَةً ، وَيُحْذِلُ حَذْلَةً : إذا مرَّ مَسْرَعاً (٢) ؛

وقالوا : الحِثْرَمَةُ والحِثْرَمَةُ (٣) : اللحمَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ

الشَّفَةِ العُلْيَا ؛ وبعضهم يقول : هي الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ ،
قال الراجز (٤) :

كَأَنَّمَا حِثْرَمَةُ ابْنِ غَابِنِ

قَلْفَةُ طِفْلِ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

ويقال : رَجُلٌ حِثْرَمٌ وَحِثْرِمٌ : إِذَا كَانَ ضَخْمَ الشَّفَةِ ؛

١٧٥

(١) وفي القاموس المحيط : دحمر القربة ودحمرها : ملاءها .

(٢) وفي اللسان : حذلم : أسرع ، والحاء المهملة لغة .

(٣) وفي القاموس : والحِثْرَمَةُ ، بالكسر : الحِثْرَمَةُ ، وفي الهامش

بجانب هذين الحرفين : بكسر الحاء والراء ، ورواه ابن دريد بفتحها ،
وذكر أن الحِثْرَمَ والحِثْرِمَ كعلايط : الغليظ الشفة .

(٤) ذكر الجوهري في صحاحه هذا الشاهد ، وأن أبا العوث أنشده

إياه ، وهو في ل ، ت (حثرم ، قلف) و ج ٣/٣٩٣ و ص (قلف)

والفباء ٢/٤٠٤ ، والقلفة ما يقطع الحان من الصبي الأقف .

ويقال : رجل حَفَاجِلٌ وَخَفَاجِلٌ : إذا كان فَدَمًا
رِخْوًا (١) ؛

ويقال : اَحْرَنْشَمَ الرَّجُلُ اَحْرَنْشَامًا ، وَاخْرَنْشَمَ اَخْرَنْشَامًا :
إذا ضَمُرَ وَهَزَلَ ، وَهُوَ مُحْرَنْشِمٌ وَمُخْرَنْشِمٌ (٢) ؛

ويقال : ما يَمَلِكُ حَرْبَسِيًّا وَخَرْبَسِيًّا ، وَحَرْبَسِيًّا
وَخَرْبَسِيًّا : أي ما يَمَلِكُ شَيْئًا (٣) .

ويقال : نَاقَةٌ حَنْدَلَيْسٌ وَحَنْدَلَيْسٌ ، وَحَنْدَلَيْسٌ وَحَنْدَلَيْسٌ :
إذا كانت مُسْتَرخِيَةً لِللَّحْمِ ؛

ويقال : مَتَّحَتِ الْجَرَادَةُ تَمَّتَحُ مَتَّحًا ، وَمَتَّخَتْ تَمَّتَحُ مَتَّحًا :
إذا غَرَزَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبْيُضَ ؛

(١) ليس هذان الحرفان في ق و ص ، وجاء في ل (خفجل) :
الخفنجل والخفاجل : الثقيل الرَّخِيم ، الأزهري في الحماسي : الخفنجل
الرجل الذي فيه سماجة وفتحج .

(٢) وجاء في ق : والمخرنشم المتعاطم المتكبر في نفسه ، والمتغير
اللون الذاهب للحم ، قاله أبو عمرو ، وقال الأزهري : أنا واقف في
هذا الحرف فانه رُوِيَ بِالْجِيم ، قال سَارِعُ الْقَامُوسِ : وَرُوِيَ بِالْحَاءِ أَيْضًا .

(٣) مرّ بنا آنفًا (حربصيص وخربصيص) بالصاد (ص ٢٧٧) ، وبينها
وبين سين هذين الحرفين قبلها تعاقب وتجانس ، فهما أختان أسلتيان .

وَيُقَالُ : مَحَّنَ السَّوْطَ يُمَحِّنُهُ تَمَحِينًا ، وَمَحَّنَهُ يُمَحِّنُهُ
تَمَحِينًا : إِذْلَمَنَهُ ؛

وَيُقَالُ : حَفَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ أَحْفَأَ حَفْنًا ، وَخَفَّاتُ بِهِ أَحْفَأَ
حَفْنًا : إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَرَعْتَهُ ؛

وَحَكَى الْفَرَّاءُ : اسْتَحَرَّتْ الرَّبْعَ وَاسْتَحْرَتْهُ : أَيِ اسْتَنْطَقَتْهُ
وَيُقَالُ لِلْغَمَامِ الْبَيْضِ تَنْشَأُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ : بَنَاتُ بَحْرٍ
وَبَنَاتُ مَخْرٍ وَبَنَاتُ بَحْرٍ (١) ؛

(١) مرّ بنا من هذه البنات عن الأصمعيّ (ص ٤١) : بنات بحر
و بنات مخر مع تحقيق من سرّ الصناعة (الطبعة الاولى) وفي الهامش
بجانب (بنات مخر) : بلغ العرّض بأصله والله الحمد .

(*) ابن سيده في المحكم : خصّ أبو عبيد وابن السكيت : الطخيرة
بالحجد ، واستعملها بعضهم في النفي والايجاب .

(*) يقال : احتلج في صدري كذا واحتلج على افتعل : الحاء
والحاء يتعاقبان على فاء الكلمة ، حكاه أبو اسحق الثعيرسي في
متخير الألفاظ .

(*) الهنائي في الجرّود : مسحت' الناقة مسحاً ومسحتها مسحاً : هزلتها
وأدبرتها ، نقلته من خط الشاطبي .

(*) وفي المجمل لابن فارس : حَشَفَ الرَّجْلُ عَيْنَهُ : إِذَا ضَمَّ جَفُونَهُ
وَنَظَرَ مِنْ خَلِّ هُدْبِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ خَسَفَهُ بِالْحَاءِ .

الحاءُ والذال^(١)

قال الفراء يُقال : أَحَلَسْتُ الْأَرْضَ إِحْلَاسًا ، وَأَدْلَسْتُ
إِدْلَاسًا : إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا وَحَسُنَ^(٢) ؛
ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتَدًا :
إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا :

ويُقال : مَا حَنِي يَمِيحُنِي ، وَمَا ذَنِي يَمِيدُنِي : إِذَا أَعْطَانِي
شَيْئًا مِنْ مَالِهِ أَوْ خَيْرًا مِنْ عِنْدِهِ ، وَالْمَصْدَرُ : الْمِيحُ وَالْمِيدُ ؛

(★) ومن الحاء والحاء قول ذي الرِّمَّةِ :
حتى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهَا مِنْ عَجَةِ الرَّمْلِ أَقَاءَ لَهَا خَيْبًا
فان (خَيْبًا) روي بالحاء المعجمة وهو طرائق الرمل واحدته خَيْبَةٌ ،
وهو الأكثر ، وروي بالحاء المهملة وهو رديء ، حكاه أبو عمر ، وقال
هو مثل (حَيْب) من خَطَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ .
(١) الحاء حلقية من المخرج الثاني ، والذال نبطية من المخرج الحادي
عشر ، فقد تباعدتا مخرجًا ، كما تباعدتا صفةً : لأن الذال سجورة
وشديدة ، والحاء مهوسَةٌ ورخوة .
(٢) وجاء في ق (الحلس) : واستحلسَ الثبتُ غطى الأرضَ بكثرة
كأحلسَ ، وأرضٌ مُحْلَسَةٌ صار الثبات عليها كالحلسِ كثرةً ، وفي
(الدلس) منه يقول المجد : الدلسُ الثبتُ يُورق آخرَ الصيفِ أو بقايا
النبت ، وأدلست الأرضَ اخضرت بها .

وقد أمتاحني فلانٌ وأمتادني : أي جاءني يطلبُ معروفي ؛
ويقال : ماحَ الغُصنُ يَمِيحُ ، ومادَ يَمِيدُ : أي مالَ ، وغُصنٌ
ماتِحٌ ومَيَّاحٌ ، ومائدٌ ومَيَّادٌ : أي مائلٌ ،
ويقال : امرأةٌ حَنِفَصَةٌ ودَنِفَصَةٌ : وهي الضَّئِيلَةُ الجِسمِ (١) ؛
ويقال : حَمَلَ فلانٌ على بَنِي فلانٍ فَحَاسَهُمْ ودَاسَهُمْ :
أي وَطَّئَهُمْ ودَقَّعَهُمْ (٢) ؛

الحاءُ والذالُ (١)

يُقال : أنا في حَرَكَ وفي ذَرَكَ : أي في ناحيتكَ وكَنَفِكَ ؛

(١) كما جاء في نسخ القاموس المطبوع ونسخه المخطوطة المضبوطة ،
والتكلمة والعُباب ؛ وأما اللسان فقد ذكر (الدقصة) بالالف بمعنى
دُوَيْبَةٍ ، وامرأة ضئيلة الجسم .

(٢) مرّ بنا هذان الحرفان وشرحهما (ص ٢٠٥) كما مرّ جاس
وهاس (ص ٢١١) وانظر (بن ٢٩) .

(٣) الحاء حلقية والذال لتوية فهما متباعدتان مخرجاً وصفةً بالهمس
والجهر ، وإن اشتركتا في غيرهما .

الحاءُ والرَّاءُ^(١)

قال الفراءُ يُقال : سَيْلٌ جُحَافٌ وَسَيْلٌ جُرَافٌ^(٢) :
وهو الذي يَقْتَلَعُ جوانِبَ الوادي ؛

اللحيانيُّ يُقال : شَرَّحْتُ اللحمَ أُشَرِّحُهُ تَشْرِيحًا ، وشورَّتُهُ
أُشَرَّرُهُ تَشْرِيرًا بمعنى واحدٍ^(٣) ، والأشاريرُ من اللحمِ :
الشَّرَائِحُ قال الشاعر^(٤) :

لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمَّرُهُ من الثعالي وَوُخَزُ من أرانيها ١٧٦

(٢) الحاءُ الحلقيَّةُ والرَّاءُ الذلِقِيَّةُ متباعدتان مخرجاً وصفةً .

(٣) جاء في ل (جحف) الجحفُ شدةُ الجرفِ للماء ، وسَيْلٌ
جُرَافٌ وحُجَافٌ يجرف كل شيء .

(٤) وجاء في ق (الشُر) : وشَرَّ اللحمَ شَرًّا والأقَطُ ونحوه وضعه
على خَصْفَةٍ أو غيرها ليَجْفَ كَأَشْرَهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاهُ ، والإشراةُ بالكسر
القنديد ، (وتجمع على أشارير) .

(٥) أنشده اللحياني لأبي كاهل اليشكري ، وهو النبر بن تَوَلَّب
وعزاه اللسان في (رب ، تمر ، شرر ، وخز) لأبي كاهل اليشكري
وهوله في (تا ٦٠٦) ، الهج ١ / ١٨١ والدور ١ / ١٥٧ : لأبي كاهل
النبر بن تولب اليشكري ، وأما السبط ٢٨٥ فيجعل اليشكري عسكيتا ،
قال : ويكني أبا قيس (المغتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (العيني ٤ / ٥٨٣) ؛
وكان يسمي الكيس لجودة شعره ، وفد على النبي ﷺ وحسن إسلامه -

ويقال : حَتَّاتُ الْعُقْدَةِ أَحْتَمُّهَا حَتْمًا ، وَرَتَاتُهَا أَرْتَوُّهَا
رَتْمًا : إِذَا شَدَدْتَهَا ؛

أبو زيد : الذَّحَا وَالذَّرَا : كُلُّ شَيْءٍ سَدَّكَ مِنَ الرِّيحِ نَحْوِ
الْحَائِطِ وَشِبْهِهِ (١) ؛

- وپروي صدره في ج ٤/٤٢٣ : (لها ذخائر ...) ، والشاهد في مجالس
ثعلب ١/٢٢٩ وهو في وصف عقاب يشبه الشاعر راحلته بها ، ويبدل على
ذلك قوله قبله :

كَأَنَّ رَحِيْلِي عَلَى سَعْوَاءِ حَادِرَةٍ كَطِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا
وسيبويه يرى (الكتاب ١ / ٣٤٤) أن الشاعر لما اضطُرَّ الى الباء
أبدلها مكان الباء (في الثعالب والارانب) كما يبدلها مكان الهزة ؛ فهو
من الإبدال لا الترقيم .

(١) لم نجد (الذحَا) بمعنى الذرا في نوادر أبي زيد ، ولا في القاموس
واللسان ، وفي التهذيب : قال أبو زيد : ذَحَمْنَا الرِّيحَ تَذَحَمَانَا ذَحِيًّا :
إِذَا أَصَابْتَنَا ، وَلَيْسَ لَنَا ذَرِيٌّ تَتَذَرِّي بِهِ .

(★ ك) من الحاء والذال المعجمة ما ذكره ابن سيده في المحكم في
ترجمة (ذل م) قال : لذ لغة في لمح انتهى .

(★ ك) من باب الحاء والراء : الأُحْجَاءُ والأَرْجَاءُ النواحي
والجوانب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام أحمد بن يحيى ثعلب في
كتاب اليواقيت من تأليفه .

(★) كُرَاعٍ فِي الْمُنْتَضِبِ يُقَالُ : مَالِي مِنْهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَي مَالِي مِنْهُ بُدٌّ .

الحاءُ والسين^(١)

يُقال : ماحت المرأة تَمِيحُ مِيحًا^(٢) ، وماست تَميسُ
مَيْسًا : إذا تبخَّرتْ في مَشِيها قال الراجز^(٣) :

مِيَّاحَةٌ تَميسُ مَيْسًا رَهْوَجا ١٧٧

وقال الآخر^(٤) :

مُحورٌ يَمِيحُنَ فَمِنْ غَيْرِ جِوَادِفٍ هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ ١٧٨

(١) الحاءُ الحلقية والسين الألفية متباعدتان مخرجاً ومقاربتان صفة .
(٢) وفي ل (ميح) وميحوحة ، وهو مشي كشي البطّة ، واستشهد
بقول العجاج وبرواية الديوان .

(٣) هو العجاج في ديوانه (مشع ٧/٢ - ١٠) ويُروى فيه :
مياحةٌ تَميحُ مَشِيًا رَهْوَجا تناطح السيلَ إذا تَعَمَّجا
ل ت (رهج ، عجم ميح) ، وللعجاج في ج ١٠٤/٢ و ٥٠٠/٣
ومخ ٩٩/٣ و ١١٠ و ٤٢/١٤ تا ٢٩٧ ، والاقضاب ٤٢١ .

(٤) لم نجد له عَرَوْا ، وفي ل (عدن) بيت بعناه وأنشده
أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يزرنَ للمشي اوصالاً منعمة هزَّ الجنُوبِ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا
ابن سيدة (العيدان) أطول ما يكون من النخل الذي يسقط كَرَبَه
كله ، ويصير جذعها أجرد ، قلت : وذلك ممَّا يعين على اهتزازها بالجنوب ؟

وقال الآخر (١) :

عَجِيرٌ لَطْعَاءُ دَرْدَيْسُ

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

أَتَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

١٧٩

ويقال: حَلَاةٌ مِائَةٌ سَوَطٌ (٢)، ومِائَةٌ دَرَهْمٌ أَحْلَوُهُ حَلَاءٌ،
وَسَلَاءٌ أَيْضًا فِيهِمَا جَمِيعًا أَسْلَوُهُ سَلَاءً: إِذَا نَقَدْتَهُ ذَلِكَ؛

— و (جوادف) في الشاهد جمع جادفة، وهي المرأة التي تجدف: أي تشي
مشي القصار، وتميح مَسِيحَ البَطِّ.

(☆) الرَّهْوَجَةُ: ضرب من السير، ويشبه أن يكون فارسياً معرباً
قال ابن قتيبة: وهو بالفارسية رهوار أي هملاج.

(١) هو رؤبة بن العجاج في ديوانه (مجموع أشعار العرب) لوليم ابن
الورد، ورجزه في ل، ت (دردبس، لطح)، وج ٣٠٨/٢، ١٠٦/٣،
٣٦٣، ٤٠١، قال ابن سيده: و (الشوذر) اللحفة، وأحسبها فارسية
معربة، وقد تكلموا بها قديماً، قال الراجز: (عَجِيرٌ...)، واللطح
تحات الأسنان، أو بياض في الشفتين وهو عيب، وأكثر ما يكون
ذلك في السودان.

(٢) أبو زيد يقال: حَلَاهُ بالسوط والسيف حَلَاءً: ضربه به؛
ابن الأعرابي: حَلَاتُهُ عَشْرِينَ سَوَطًا وَمَتَحْتَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَمَشَنْتَهُ: بمعنى واحد،
وفي ل (سَلَاءٌ): وَسَلَاهُ مِائَةَ سَوَطٍ: ضربه بها و - مائة درهم
نَقَدَهُ.

الحاءُ والشينُ (١)

يقال : تَفَحَّجَتِ النَّاقَةُ لِلْبَوْلِ أَوِ اللَّحْلِ ، وَهِيَ تَتَفَحَّجُ تَفَحَّجًا ،
وَتَفَشَّجَتُ فِيهِ تَتَفَشَّجُ تَفَشَّجًا : إِذَا فَرَّجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا (٢) ؛
ابنُ الأعرابيِّ : تقولُ للفَصِيلِ : قَدْ حَطَّطَ وَشَطَّطَ : إِذَا رُئِيَ
فِي سَنَامِهِ السَّمْنُ (٣) ؛

ويقال : سمعتُ فَحِيحَ الأفعى وَفَشِيشَهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ،
وقال أبو نصر : فَحِيحُهَا صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَفَشِيشُهَا صَوْتُ جُلْدِهَا
إِذَا انْسَابَتْ (٤) ؛

ويقال : اسْتَوْحِيحَتُ الكَلْبَ اسْتَوْشِيئَتْهُ : إِذَا آسَدَتْهُ عَلَى الصَّيْدِ (٥) ؛

- (١) الشينُ شَجَرِيَّةٌ تَبَاعَدَتْ مِنَ الحاءِ الحَلْقِيَّةِ مَخْرَجًا ، وَتَقَارَبَتْ صَفَةً .
- (٢) وَفِي ل (فَحَج) : وَالتَّفَحَّجُ مِثْلُ التَّفَشَّجِ : وَهُوَ أَنْ يُفَرِّجَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ ، وَكَذَلِكَ التَّفَحِيحُ مِثْلُ التَّفَشِيحِ ، وَأَفْجَعُ الرَّجُلُ
حَكَوْبَتَهُ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَجْلِبَهَا .
- (٣) وَجَاءَ فِي ل (حَطَط) وَوَق : وَقَدْ حَطَّ وَجْهَهُ وَأَحَطَّ خَرَجَ بِهِ
الْحَطَّاطُ (أَيْ البُتْر) ، أَوْ سَمِنَ وَجْهَهُ وَتَمَيَّجَ .
- (٤) الفَحِيحُ صَوْتُ الأفعى مِنْ فِيهَا ، وَالفَشِيشُ وَالكَشِيشُ صَوْتُهَا مِنْ
جُلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي اليَبَسِ .
- (٥) وَجَاءَ فِي ل (وَحِي) : وَاسْتَوْحِيحَتُ الكَلْبَ اسْتَوْشِيئَتْهُ وَآسَدَتْهُ
إِذَا دَعَوْتَهُ لِتَرْسَلَهُ .

الحاء والضاد^(١)

يُقال : حَجَا بِالْمَكَانِ فَهُوَ حَاجٍ ، وَضَجَا فَهُوَ ضَاجٍ^(٢) :
إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

فَهِنَّ يَعْكَفُنَ بِهِ إِذَا حَجَا

١٨٠

وَالْحَفَفُ وَالضَّفَفُ وَاحِدٌ^(٤) وَهُوَ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

— (☆ ك) من الحاء والشين : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَسَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِمَعْنَى قُضَارِكَ وَقُضَارِكَ : أَي آخِرَ أَمْرِكَ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

(☆ ك) وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ : سَهْبًا زَيْدٌ بِمَعْنَى حَبْنًا زَيْدٌ : حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ عَنْ ثَعْلَبِ .

(١) الْحَاءُ حَلْقِيَّةٌ ، وَالضَّادُ خَلَافِيَّةٌ ، فَهِيَ إِمَّا (شَجْرِيَّةٌ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزُّنْحَشَرِيُّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، وَإِمَّا (نِطْعِيَّةٌ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدَّكْتُورُ ابْرَاهِيمُ أَنْيْسُ عَمِيدُ دَارِ الْعُلُومِ بِمِصْرَ (الْإِسْتِقْبَاقُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمِينٍ ٣٤٨) ، فَهِيَ مِتْبَاعِدَتَانِ مَخْرَجًا وَصَفَةً ، وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِهِ .

(٢) ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَجَا بِالْمَكَانِ حَجَّوْا ، وَتَحَجَّيْتُ أَقَامَ فُتَيْتُ ، وَفِي ل (خَجَا) : خَجَا بِالْمَكَانِ أَقَامَ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتَ .

(٣) هُوَ الْعَجَاجُ فِي دِيْوَانِهِ (مَشْعُ الْجُزْءِ الثَّانِي) ، وَفِي ل (حَجَا) وَبَعْدَهُ : (عَكَفَ النَّيْطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزِجَا) .

(٤) وَفِي ل (حَفَفَ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ ،

الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ : كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

الحاءُ والطاءُ^(١)

الْفَرَشْحَةُ وَالْفَرَشْطَةُ : أن يمشي الرجلُ مُفَحِّجًا بين رجليه ،
وقد فَرَشَحَ يُفَرِشِحُ فَرَشْحَةً ، وَفَرَشَطَ يُفَرِشِطُ فَرَشْطَةً^(٢)
قال الراجز :

فَرَشَطَ لَمَّا كُورَةَ الْفِرِشَاطُ

١٨١

حكى الفراء: جَلَمَحَ الرجلُ رَأْسَهُ يُجَلِمِحُهُ جَلَمِحَةً^(٣) ،
وَجَلَمَطَهُ يُجَلِمِطُهُ جَلَمِطَةً : إِذَا حَلَقَهُ .

★ ★ ★

(١) الحاء حلقية ، والطاء كالتاء والذال نطعية : تباعدتا مخرجًا وصفة ،
(٢) وفي ص (فرشط) : والفرشطة أن تفرّج رجليك قائمًا أو
قاعدًا . وهو مثل الفرشحة ، وأنشد الراجز (الشاهد) وبعده :
(بقبشة كأنها ملطاط) والملطاط رحي البز أو يدها ، وانظر ل ، ت
(فرشط ، لطط) .

(٣) وفي ل (جلمح) : وجلمح رأسه أي حلقه ، والميم زائدة ، وفي
(جلمح) جلمح رأسه حلقه على القلب ؛ وفي (جاهط) جلمط رأسه حلق شعره ،
قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

الحاء والعين (١)

يُقال : نزل بحراهُ وبعراهُ : أي في فيئهِ وكسَفِهِ ، ويُقال :
لا تطورنَّ حَرانا ، ولا تطورنَّ عَرانا (٢) ؛

أبو عبيدة يُقال : ضَبَعَتِ الخيلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، وضَبَعَتِ
تَضْبَعُ ضَبْعًا (٣) ؛

الأصمعيُّ يُقال : انه لِحَفْضاجٍ وَعِفْضاجٍ لِلْمُبَدَّنِ (٤) ، وكذلك
الْحَفَاضِجُ وَالْعَفَاضِجُ ؛

ويُقال : قد بَحَثُوا متاعهم يُبَحِثُونَهُ بَحْثَةً ، وَبَعَثُوهُ
يُبَعِثُونَهُ بَعِثَةً : أي فَرَّقُوهُ ؛

(١) حرفان حلقيان اتفقا مخرجاً واختلافاً ، فكثير بذلك بينهما التعاقب .
(٢) روى أبو عبيد عن الأصمعي : الحرا : جناب الرجل وما حوله ،
يُقال : لا تقربنَّ حَرانا ، ويُقال : نزل بِحَراهُ وعَراهُ : إذا نزل بساحته ،
وفي ل (حري) أيضاً : لا تَطْرُ حَرانا ، أي لا تقرب ما حولنا .
(٣) وفي كتاب الخيل فسّر أبو عبيدة (الضبع) بقوله : هو أن
يَمِدَّ الفرسُ ضَبْعِيه إذا عَدَا ، حتى كأنه على الأرض طول ، يُقال :
ضَبَعَتِ وضَبَعَتِ .

(٤) وفي ل (حفّضج) : والحَفِضْجُ والحَفْضَجُ أيضاً : الضخم البطن
والخاصرتين المسترخي اللحم ، والأثني في كل ذلك بغيره ، والامم الحفّضجة .

والْحَنِفِصُ وَالْعِنْفِصُ: الزَّرِيُّ الْمُنْظَرُ^(١)، قال الشاعر الأعشى^(٢):

١٨٢ ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ سَرِيعَةِ الْوَثْبِ إِلَى الدَّاعِرِ

ويُقال: حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ فِي الْأَرْضِ أَي ذَهَبَ فِيهَا^(٣)؛

ويقال: حَنْظَتِ الْمَرْأَةُ تُحَنْظِي، وَعَنْظَتِ تُعَنْظِي إِذَا رَفَعَتْ

صَوْتَهَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ^(٤)، قال الراجز^(٥):

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ وَسَطَ الْحَاضِرِ

١٨٣

صَهْصَلِقٌ لَا تَرَعَوِي لَزَا جِرِ

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بمعنى المرأة القليلة الجسم، ابو عمر: البديهة القليلة الحياء من النساء.

(٢) الكبير: ميون بن قيس الرائي. والشاهد في ديوانه (المطبعة النموذجية بالقاهرة) ١٣٩/١٨، ورواية العجز فيه:

(تسارق الطرف الى الداعر؛ وفي ج ٢ / ٢٤٩: (داعرة" تدنو الى داعر) وفي ج ٣ / ٣٥٤: مأخوذ من الداعر، وهو الدود الذي يأكل الحشْب كالقَتَّاعِ Xylophages، وانظر شمع ٣٠٥.

(٣) عن الأموي، ومضارعها: يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ؛ وفي (حدس): الحدس الذهابُ في الأرض على غير هداية.

(٤) مر" بنا (حنظسى وحنظلى) ص ٢٦٢.

(٥) انشد رجزه الأصمعي، وهو يُروى لجندل المثنى الطهوي قال ابن السكيت في ألفاظه (تا ٣٥٧): ويقال للمرأة إذا كانت تَبْدُو وتجيء بالكلام القبيح وبالفضح: تُعَنْظِي وتُحَنْظِي وللرجل مثل ذلك، وهي تُحَنْظِي بالحاء، ويقال للفاحش: حَنْظِيان.

ويقال لأصل اللسان: الحَكْدَةُ^(١) والعَكْدَةُ ، والجميع عَكْدٌ
وحَكْدٌ قال الشاعر^(٢) :

١٨٤ وقائلةٍ ظلمتُ لكم سِقائِي وهل يَخْفِي على العَكْدِ الظُّلْمِ
وقال ابنُ الأعرابيِّ يُقال : دَحْمَهُ بِحَجْرٍ يَدَحْمُهُ دَحْمًا ،
وَدَعْمَهُ بِحَجْرٍ يَدَعْمُهُ دَعْمًا : إذا رماه به^(٣) .

(١) ليس في اللسان إلا المحكد بمعنى الأصل ، و (عكد) منه :
العُكْدَةُ والعَكْدَةُ : أصل اللسان والذنب وُعُكْدَتُهُ : وقيل معظم
اللسان أو وسطه .

(٢) استشهد به ابن دريد في ج ٣ / ١٢٤ و ٢٠٤ ، قال أبو بكر :
أصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثر حتى سمي كلُّ عسفٍ
ظلمًا يقال : ظلمتُ السِّقَاءَ : إذا شربت ما فيه قبل أن يروب ، قال
الشاعر (وقائلةٍ ...) ، العكدة أصل اللسان ، وإنما أراد اللسان فلم
يستقم له الشعر ، قلت : و (الظلم) في الشاهد ، والظلمية : الابن
يُشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده . وانظر ل ، ت (ظلم) ومعجم
الشعراء للرزباني ٩٠ .

(★) الزججاج في الاستقاق : حَدَسٌ ، 'مَسْكُونُ السَيْنِ مَحْرُكُ'
الدال : زجرُ البغل في استحثائه في السير بمعنى عَدَسٌ ، قال الخليل :
'إلا أن (حدس) أصوبها : لأن معناه القصدُ في السير .

(٣) ابن الأعرابي ل (دحم) دَحْمَهُ دَحْمًا : إذا دفعه ، وفي
ل (دعم) ابن شميل : دعمَ الرجلُ المرأةَ يدعمها ودَحَمها ؛ والدَّعْمُ
والدَّحْمُ : الطعن والإيلاج .

ويقال : تَحَكَّسَ الرَّجُلُ تَحَكَّسًا ، وَتَعَكَّسَ تَعَكَّسًا : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ (١) ؛

وَيُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدَسًا ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ عَدَسًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (٢)

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : جِيءَ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَمِنْ عَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ : مِنْ حِسِّكَ وَبِسِّكَ وَمِنْ عِسِّكَ وَبِسِّكَ (٣) ؛

وَيُقَالُ : إِصْبِرْ حَتَّى آتِيكَ ، وَعَتَّى آتِيكَ (٤) ؛

(١) مادة (حكس) ليست في اللسان ؛ أمّا (عكس) ففي قول :
ورجل مُتَعَكِّسٌ : منثني غضون الففا ؛ ذلت : وفي تثنيها معنى التقبُّض .
(٢) مر بنا هذان الحرفان ص ٢٩٣ ، وانظر حاشية الزجاج في
الصفحة السابقة .

(٣) قال الزجاج : تأويله : من حيث تدركه حاسة من حواسك
أو يدركه تصرف من تصرفك .

(٤) أبو زيد : سمعتُ العربَ تقول : جلستُ عنده عتَّى الليلِ ،
يريدون : حتَّى الليلِ ، فيقولون الحاءَ عينًا .

(★) من قسم العين والحاء : الوعا والوحا وهو الصوت في الحرب :
ذكره السكري في شرح شعر السليك : وذكره أيضا القالي
(في أماليه ٦٨٢) والجوهري ، إلا أنها لم يذكرها (في الحرب) .

(★) بخط ابن القطاع في أبيته : الحنظب والعنظب ذكر الجراد ،
فأما بالفتح فيها فذكر الحنافس ؛ وفي الصحاح الاصمعي : الحنظب والحنظب
الذكر من الجراد ، وفيها أيضا الأصمعي ، العنظب الذكر من الجراد ،
وقتح الظاء لغة ،

ويقال : دَحَّ في قَفَاهُ يَدُحُّ دَحًّا ، ودَعَّ يَدُعُّ دَعًّا^(١)
قال الشاعر^(٢) :

١٨٥ قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ مِنْ الْبَرْنِيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَعِيهَا الرَّجَالُ فِي صَلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دُحُوحِ
ويقال : رجلٌ أَرَصَعُ وَأَرَصَحُ ، وامرأةٌ رَصَعَاءُ وَرَصَعَاءُ ،
وهو لُصُوقُ الْعَجْزِ وَصَغَرُ الْأَلَيْتَيْنِ^(٣) ؛ وقد رَصِحَ يَرِصِحُ
رَصْحًا ، وَرِصَعٌ يَرِصَعُ رِصَعًا ، وَكُلُّ ذَيْبٍ أَرِصَحُ وَأَرِصَعُ ؛
وَالْحَرَجُ وَالْعَرَجُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ^(٤) ؛

(١) لاتدحّه ! بمعنى لاتدفعه يجمع يدك : وما زالت هذه العبارة
لنا في الشام لغة البيان ، وسمعت مرة بدوية في الحمة تقول لولدي لها
ضرب أخاه : لاتدعه ! بلغة القرآن ، وفي ل (دحج) : والدح
شبه بالدع ، وقيل : هو مثل الدع سواء .

(٢) ل ، ت (دحج) ، و ج ٥٨/١ .

(٣) وجاء في ل (رصح) : الرصح لغة في الرصح ، وروي ابن
الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال : الأرصح والأرصع والأزلك واحد ، وفي
النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ (رصح) في حديث اللعان ، قال الهروي :
والمعروف في اللغة أن الأرصح والأرصح هو الخفيف لحم الأليتين ،
وربما كانت الصناد بدلاً من السين .

(٤) ابن سيده : والحرجة مائة من الإبل ، والحرج : جماعة الغنم
عن كراع ، وجمعه أحراج ؛ وفي ل (عرج) : والعرج والعرج ما بين
السبعين والثمانين ، (وفي العدد خلاف) ، قال ابن قيس الرقيبات :
أنزلوا من حصونهن بنات الترك يأتون بعد عرج بعرج .

وَيُقَالُ: بَاتَ الرَّجُلُ يَطْحَزُ أَمْرًا تَهَ طَحْرًا، وَيَطْعَرُهَا طَعْرًا،
وَيَطْحَسُهَا طَحْسًا، وَيَطْعَسُهَا طَعْسًا، وَيَدْحِمُهَا دَحْمًا، وَيَدْعَمُهَا
دَعْمًا: أَيُّ يُجَامِعُهَا (١)؛

ويقال: كَشَحَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ، وَكَشَعُوا: أَيُّ تَفَرَّقُوا
عَنْهُ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢)

شَلُوْ حِمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ
وَيُرْوَى: كَشَعَتْ؛

ويقال: حَشَكَتُ الشَّيْءَ أَحْشِكُهُ حَشْكًَا، وَعَشِكْتُهُ أَعْشِكُهُ
عَشْكًَا: إِذَا جَمَعْتَهُ (٣)؛

وَيُقَالُ: قَحَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَقْحَفُهُ قَحْفًا، وَقَعَفْتُهُ أَقْعَفُهُ
قَعْفًا: إِذَا شَرِبْتَ مَا فِيهِ أَجْمَعُ؛

(١) ليس الطحز بهذا المعنى في اللسان؛ وإنما هو بمعنى الكذب، وهو في القاموس بهذا المعنى بفتح الطاء، وبكسرهما بمعنى الكذب.
(٢) انشد ابن دريد هذا الشطر في مخ ٨٠/٦ وما هو في ل ولا في ت.
(٣) الفراء: حشك القوم وحشدوا بمعنى، وحشك القوم على مياههم حششكًا بفتح الشين: اجتمعوا عن ثعلب، وخص بذلك بني سليم، كأنه فسّر بذلك شعراً من أشعارهم، وكل ذلك يرجع إلى معنى الكثرة؛ و(عشك) ليس له في اللسان ترجمة ولا في القاموس والصاح.

ويقال : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُحَافٌ : وهو الذي يَجْرِفُ
كُلَّ شَيْءٍ (١) ؛

أبو زيد : الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ : الذكر من الجراد (٢)
قال الراجز (٣) :

أَفْسَمْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْظَبًا
إِلَّا دَبَّاسًا تُوقِي المِقْتَبَا

١٨٧

(١) قال ابن بري قال محمد بن جعفر في كتابه الجامع : القَحْفُ جَرَفَكَ مَا فِي الإِنَاءِ مِنْ تَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، والقُحَافَةُ : مَا جَرَفَتْ مِنْهُ ، والقَاحِفُ مِنَ المَطَرِ : الشَّدِيدُ كَالقَاحِفِ إِذَا جَاءَ مَفْاجِئَةً ، واقتحَفَ سَيْلُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُحَافٌ وَجِجَافٌ ، وَعَجَاجَةٌ قُحَافَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَقْحَفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

(٢) وعن الأصمعي أيضًا ، وقال أبو عمرو : هو العنظب ؛ فأما الحنظب فذكر الخنفس ؛ قلت : والحرفان بفتح الظاء فيها أيضًا ، وكان الحنظب مخفف حنظوب ، والعنظب مخفف عنظوب ، وعنظب مخفف عنظاب ؛ والحنظباء عن اللحياني ؛ وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء المهلة ، ونونه زائدة عند سيبويه : لأنه لم يثبت فُعَلَلًا بالفتح ، وأصلية عند الأخفش لأنه أثبتته .

(٣) ل (قنب) : والمقنب شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيده شبه مخلدة أو خريطة وأنشد ثلاثة أسطار من الرجز ولم يعزه وروايتها لها .

أُنشِدْتُ لَا أَصْطَادَ مِنْهَا عُنْظَبًا إِلَّا عَوَاسَاءَ تَقَافِي مُقْرِبَا

ذَاتِ أَوَانٍ تُوَقِّي المِقْتَبَا

والدِّبَّاسَاءُ : بفتح الدال وكسرها : إناث الجراد ، واحدها دَبَّاسَاءٌ .

ويُقال : حَاحَى بِالْغَنَمِ يُحَاحِي بِهَا حَيْحَاءَ ، وَعَاعَى بِهَا
يُعَاعِي عِيَاءً^(١) إِذَا صَوَّتَ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

١٨٨ لَمِعَزَى أَيْبِكَ الْوُرُقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً عَلَيْكَ وَحَيْحَاءُ بِهَا وَنَعِيقُ

وَيُقَالُ : مَضَحْتُ الرَّجْلَ أَمْضَحُهُ مَضْحًا ، وَمَضَعْتُهُ أَمْضَعُهُ

مَضْعًا : إِذَا تَنَاوَلْتَ عَرَضَهُ بِلِسَانِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣)

تَاللَّهِ يَا ذَاتَ الشَّتَيْتِ الْوَاضِحِ

١٨٩

مَا أَنَا إِنْ مَضَحْتَنِي بِمَا ضَحِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ مُوَقَّحٌ وَمُوَقَّعٌ وَهُوَ الْمُحَنِّكُ

الْمُدْرَبُ^(٤) ؛

(١) اللَّيْثُ : (عا) مَقْصُورٌ زَجْرٌ لِلضَّيْنِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَوَى ، عَاءٌ
وَعَائِيٌّ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ : عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً ، وَيُقَالُ : عَوَى
يُعَوِي عَوَاعَةً ، وَعَيْعَى يُعَيْعِي عِيَاءً وَعِيَاءً ، وَجَاءَ فِي ل (حَوَا)
و (حَوَى) بِالضَّمِّ زَجْرٌ لِلْمَعَزِ ، وَقَدْ حَوَى بِهَا ؛ وَكَذَا فِي ق (الْحَوَى) .

(٢) مِنْ شَوَاهِدِ التَّاجِ (حَيْحِ) .

(٣) لَمْ يَسْتَشْهِدْ ابْنُ الْمَكْرَمِ بِهَذَا الرَّجْزِ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَرِحَ)

وَمَضَحَ (رَجَزَ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدِ الْقَشِيرِيِّ يَصْلُحُ لِلِاسْتِشْهَادِ ، وَهُوَ :

(لَأَتَمَّضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ عَرَضَكَ إِنْ سَأَمْتَنِي وَقَادِحٌ)

(٤) بِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَايَا .

ويقال : لقيتهُ صَكَّةً عُمِيَّ (١) ، وَصَكَّةً حُمِيَّ : أي في
أشدَّ ما يكون من حرِّ الهاجرة ؛

وقال اللحياني : يقال عَصَدَ الرجلُ : إذا مات ، وقال أبو طيبة :
لغتنا حصد (٢) ؛

الفرءاء : يقال وَحَرَ صدرُهُ ، ووَعَرَ يُوَعِرُ وَوَعْرًا من حقد
القلب (٣) ؛

ويقال : تَصَوَّحَ النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ ، وَتَصَوَّعَ وَتَصَيَّعَ : كلُّ
ذلك إذا قارب الجفافَ أو جَفَّ .

(١) وصكة أعمى ؛ ولا يقال هذا المثل إلا في القيظ ، وتفسير تعبيره
أن الظبي يطلب الكناس إذا اشتدَّ الحر ، وقد برقت عينه من بياض
الشمس فيسدر بصره حتى يصكُّ كناسه لا يبصره ، وكأنه تصغير ترخيم
لأعمى ، قال ابن الأثير : أي إنه يصير حينئذ كالأعمى ، كذلك الانسان
إذا خرج في الهاجرة لم يملأ عينه من لعان الشمس فيصير كالأعمى ، يصك
ما يقابله ، و (حمي) بدل من عمي .

(٢) وفي ل (حصد) : وَحَصَدَ الرجلُ حَصَدًا ، حكاه اللحياني
عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما قال هذا - أي أبو طيبة -
لأن لغة الأكثر إنما هو عَصَدَ ، وجاء في ل (عصد) : وَعَصَدَ البعيرُ
عنقه : لوأه نحوه حاركه لهوت ، يَعْصُدُهُ عُصودًا فهو عاصد .
وكذلك الرجلُ .

(٣) يُوَحِّرُ وَوَحْرًا ، ويقال إن أصل هذا من الدويبة التي يقال لها
(الوحرة) شبهت بها العداوة التي تلزق بالصدر لزوق الوحرة بالأرض . -

الحاء والغين^(١)

الْحَذْرَمَةُ^(٢) وَالغَذْرَمَةُ : كثرة الكلام ، يُقال : قد حَذَرَمَ في كلامه ، وهو يُحَذِرُ ، وَغَذَرَمَ وهو يُغَذِرُ : إذا أكثر وخالط ؛ ويُقال : بَحَثَرُ مَتَاعَهُ يُبَحِثِرُهُ بَحِثْرَةً ، وَبَغَثَرُهُ يُبَغِثِرُهُ بَغَثْرَةً : إذا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ^(٣) ؛
وَيُقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتْغًا :

— (★) ابن سيده : تصوَّعَ الشعرُ تَشَقَّقَ ، وتصوَّعَ البقلُ هاجَ كَتَصَوَّحَ ، وَصَوَّعَهُ الرِّيحُ كَصَوَّعَتْهُ .

(★) الأَخْشَفُ في أماليه : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ جَدِّي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقال : أَحْكَلَ وَحَكَلَ واحْتَكَلَ ، وَأَعْكَلَ وَعَكَلَ واحْتَكَلَ إذا اسْتَكَلَ .

(★) حكى أبو زيد يُقال : لَمَعَ البرقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا ، وهو الْبَرْقَةُ ثم الأخرى المرَّةُ بعد المرَّةِ ، وَلَمَعَ البرقُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا ، وهو مثل اللمع ، غير أن اللمع لا يكون إلا من بعيد ، نقلته من خط أبي علي القالي .

(١) الحاء والغين حلقيتان ، اتفقتا خروجاً واختلقتا صفةً .

(٢) كما فسرها المصنف في القاموس لا اللسان ، والغذمة بمعنى البريرة واختلاط الكلام .

(٣) المجدق (بجثره) : بجثه وفرقه فتبجثر ؛ وفيه (البغثر) وبغثره

بغثره .

إذا ضربته بيده ، وهو اللتخُ واللتغُ (١) ؛

وقال الفراء : الوَحْرُ والوَغْرُ : الحقد في القلب ؛ وقد وحرَّ
صدره وتَوَحَّرَ ، ووَغِرَ وتَوَغَّرَ (٢) .

(١) وفي ل (لتغ) قال ابن دريد في (اللتغ) انه ليس بثبت أي
بهذا المعنى .

(٢) وفي ص : وقد وحرَّ صدره علي : أي وَغِرَ ، وفي ل (وعر) :
وزعم يعقوب أنها بدل : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :
هما لغتان بالعين والعين .

(* ع) ومن باب (الحاء والعين) وهي كثيرة كفوائت الحاء والحاء ،
فاقتصرت على مايلي : التَّبْحَانُ الكثير الحرمة العريض ، وهو من يتعرض
للناس بالشر ، والتَّبَعَانُ مشددة : المتسرع للشر ؛ والجحدر والجعدر :
القصير ، اسمه الجوهرى وقال الصاغاني : هو القصير من الرجال ؛ وجفله وجعفه
أي صرعه ورماه ؛ وجزح لي من ماله وجزع أي قطع لي منه قطعة ؛
قال ابن سيده : عاك عَيْكَانًا : مشى وحرَّك منكبيه كحاك ؛ ويقال
لا أدري على أي وجه حَمَكُوا ، وربما قالوا عَمَكُوا : أي توجهوا ؛
والحِذْيُ والعَيْذِي الشجوا أو الزرع لا يسقيه إلا المطر ؛ ابن الاعرابي :
هي العذورة والحذورة للأكمة ؛ والحكش والعكش : الجمع والتقبض
والالتواء ، ورجل حَكِشَ ككتف ملتو على خصه ؛ والدَّاحِداح
والدَّعْداع : القصير من الرجال ؛ والترقيح والترقيع : التكبس ؛ أبو عمرو
يقال : قرعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك : أي اخترناك ، وسجعت
الحامة وسجعت ؛ والسيح والسيح الماء الجاري على وجه الأرض ، وقد
ساح الماء يسبح سبحا وسبوحا ، وسبَّحه فانساح وتسيح ، وكذا تصرف
ساع ؛ ونحم لغة في نعم ! والله أعلم .

الحاءُ والفاءُ (١)

الْحَذْرَمَةُ وَالْفَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : حَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ
يُحَذِرِمُ ، وَفَذَرَمَ يُفَذِرِمُ فَذْرَمَةً : إِذَا أَكْثَرَ وَخَلَطَ (٢) .
وَيُقَالُ : دَحَرْتُهُ عَنِّي أَدْحَرُهُ دَحْرًا ، وَدَفَرْتُهُ أَدْفِرُهُ دَفْرًا :
إِذَا دَفَعْتَهُ عَنِ نَفْسِكَ ، فَهُوَ مَدْحُورٌ وَمَدْفُورٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :
« قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا » (٣) ؛
وَرَجُلٌ مُوقِفٌ وَمُوقَفٌ ، وَهُوَ الْمُخَنِّكُ عَنِ اللَّحْيَانِي (٤) ؛

-
- (١) الحاء حلقية والفاء شفوية متباعدتان مخرجاً وصفة .
(٢) مرتت بنا (الحذرمة والفذرمة) في الباب السابق ، وليست (الفذرمة)
في ل ولات وص .
(٣) وبقية الآية : لمن تبعك منهم لأملأن جبهتهم منكم أجمعين :
الأعراف ١٨ .
(٤) مرتت بنا في باب (الحاء والعين) : (موقح وموقع) بهذا المعنى ،
وجاء في ل (وقف) : ورجل موقف : أصابته البلايا . ورجل موقف
على الحق ذكولُ به .
(* ك) حكى شيخنا الحافظ أبو حيان الاندلسي في تفسيره سورة
ن والقلم عن الأصمعي : المنحرد والمنفرد في بعض اللغات ، قال ذلك عند
قوله : وَعَدُوا عَلِيَّ حَرْدًا قَادِرِينَ .

وقال أبو نصر : يقال طَعَنَهُ فَجَحَلَهُ جَحَلًا ؛ وَجَفَلَهُ يَجْفِلُهُ
جَفَلًا : إِذَا اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ (١) .

(٢) الحاءُ والقافُ

يُقال : هو يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ حَرْفًا ، وَيَقْرِفُ لَهُمْ قَرْفًا :
أَي يَكْسِبُ ؛ وَهُوَ يَحْتَرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْضًا ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ
الْحِرْفَةِ وَالْقِرْفَةِ : أَي الكسب ، قال الشاعر (٣) :

١٩٠ قد آثرت قِرْفَةَ البغاءِ وقد كانت تُراعي مُولَعًا شَبِيبًا

وَيُقال : قد أَحْتَرَّ عَلَى عِيَالِهِ الْإِنْفَاقَ ، وَأَقْتَرَّ عَلَيْهِمْ : إِذَا
ضَيَّقَ وَقَلَّلَ ، وَهُوَ الْإِحْتَارُ وَالْإِقْتَارُ ، وَحَتَرَ وَقَتَرَ (٤) ،

(١) وجاء الحرفان في ق جحله وجفله بمعنى صرعه ؛ وفي الأساس :
جفل القوم واجفلوا وانجفلوا : أسرعوا في الهزيمة ، وأتوهم فنجفلوهم عن
مراكزهم .

(٢) القاف لتهوية تباعدت من الحاء الحلقة مخرجًا وصفةً : فإت
القاف مجهورة شديدة والحاء مهوسة رخوة .

(٣) لم نجد الشاعر ولا شعره فيما بأيدينا من كتب اللغة ، والموقع
كمعظم من ثيوان الوحش : ما استطال بَلَقُهُ ، والشبُّ كسب :
الشابُّ من الثيوان أيضا .

(٤) وجاء في ل (حترا) : وَحَتَرَ أَهْلَهُ يَحْتَرِيهِمْ وَيَحْتَرِمُهُمْ حَتْرًا
وَحْتُورًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ السُّقَّةَ .

قال الشاعر^(١) :

١٩١ وأمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقْلَتْ
وَيُقَالُ : زَرَّحَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرُحُهُ زَرْحًا ، وَزَرَقَهُ يَزْرُقُهُ وَزَرَقَهُ
زَرْقًا : إِذَا زَرَّجَهُ بِهِ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : صَفَحَ بِيَدِهِ يُصَفِّحُ تَصْفِيحًا ، وَصَفَّقَ يُصَفِّقُ
تَصْفِيقًا ، وَالتَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «التَّسْبِيحُ

(١) هو الشنفرى عمرو بن مالك الأزدي : (- ٧٠ ق ٥ = ٥٢٥ م)
شاعر جاهلي من صعاليك العرب العدنانين ، وهو صاحب (لامية العرب)
التي شرحها الزمخشري في (أعجب العجب) ، وللمستشرق الإنكليزي
ردهاوس Redhouse رسالة ترجم فيها هذه اللامية وشرحها كما في الأعلام
٥ / ٢٥٨ نقلًا عن القطف ٦ / ١٨٦ ؛ وترى الشاهد في ل (حتر)
و (أمم) وت (ام) : والواو واو رب ، ورواية العجز فيها : (... اتقته وأقلت) ،
ويروى العجز في ج ١ / ٢١ والمفضليات و ٧٢ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ و ٧١٢ :
(إذا أحترتهم أو تحت وأقلت) ، وفي مخ ٣ / ١٣ وفي ص :
(إذا أطعمتهم أحترت وأقلت) والشنفرى يريد بأَم العيال نفسه ، وفي الجهرة
عن الأخنس : يريد بها تأبط شرًا ، وكان مدبراً لزيد الغزاة ، وللشنفرى
القيادة ؛ وانظر السط ٤١٣ و غ ٢١ / ١٣٤ و خ ١٦ / ٢ ، وشرح
الحماسة للرزوقي ٤٨٧ ، والتبريزي ٢ / ٢٣ وجمع الأمثال ١ / ٣٣١ والعيني
٢ / ١١٧ .

(٢) مرّ بنا (زرجه وزرقه) ص ٢٤٢ ، وفي ل (زرج) زرجه بالرمح
شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت . م (٢٠)

للرجال والتّصفيح للنساء^(١) » يعني في الصّلاة بدلاً من الكلام

قال الشاعر : هو لبيد^(٢)

١٩٢ كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي زُرَاهُ وَأَنْوَاحًا عَلَيْنَ الْمَالِي

وَيُقَالُ : صَافِحْتُهُ وَصَافِقْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ،

(١) وفي ل (صفح) : التصفيح مثل التصفيق ، وصفح الرجل بيديه صفتق ، وذكر اللسان حديث الصلاة الذي استشهد به المصنف ، وقال : ويُروى أيضاً بالثاقف : التصفيح والتصفيق واحد ، قال ابن الأثير : هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى عوض الكلام ، والمصافحة : الأخذ باليد ، والتصافح مثله .

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ (٤١ هـ - ٦٦١ م) ، من عالية نجد ، أحد الشعراء الفرسان في الجاهلية ، ومن الصحابة في الإسلام ، ومن أصحاب الملققات ، جمع بعض شعره في (ديوان - ط) ترجم الى الألمانية ، وانظر خ ١ / ٣٣٧ و ٤ / ١٧١ ، والسط ١٣ ، وابن سلام ١١٣ ، والشعر والشعراء ٢٣١ ، والآمدي ١٧٤ ، والتقايط ٢٠١ وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و ٦٣ وجملة الزهراء ٤ / ٢٧٦ ، والمعارف ١٤٤ ، والمعرّين ٦٥ ، والمكاثرة ٣٣ ، وغ ١٤ / ٩٠ ، و ١٥ / ١٣٠٥٢ ، والاستيعاب ٣ / ٣٢٤ وأسد الغاية ٤ / ٢٦٠ والعيني ٥ / ١ ؛ ثم انظر بروكلمن ١ / ٣٦ ، وللمستشرق Huber رسالة في سيرة لبيد بالألمانية (ليدن ١٨٨٧) ، وقبلها رسالة Kremer (فينة ١٨٨١) ، ولا تنس الأعلام للخير الزركلي ٦ / ١٠٤ .

وَصَفْحُ الْجَبَلِ وَصَفْقُهُ : مَا قَابَلَكَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ صِفَاحٌ
وَصِفَاقٌ عَنِ الْفِرَاءِ ^(١) ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَرَّ يُلَبِّي ، وَصِفَاحُ الرُّوحَاءِ تُجَاوِبُهُ ؛
وَيُقَالُ : حَفَّتْ أَرْضُنَا تَحِفٌ حُفُوفًا ، وَقَفَّتْ تَقِفٌ
قَفُوفًا : إِذَا يَبَسَ بَقْلِهَا ^(٢) ، وَهِيَ أَرْضٌ حَاقَّةٌ وَقَاقَةٌ .

الحاء والكاف ^(٣)

يُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ ، وَكَدَسَ فِي الْأَرْضِ كَدَسًا :
إِذَا ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ^(٤) ؛

(١) وَصَفَقَا الْعُنُقَ نَاحِيَتَاهُ ، وَصَفَقَا الْفِرْسَ خَدَاهُ ، وَصَفَقَا الْبَابَ
مَصْرَاعَاهُ .

(٢) وَفِي ل (قَفَقَ) : وَكَلَّ مَا يَبَسُ فَقَدْ قَفَّ ، يُقَالُ : الْإِبِلُ
فِيمَا شَاءَتْ مِنْ حَفِيفٍ وَقَفِيفٍ .

(٣) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ، تَعَلَّبَ فِي الْأَمَلِيِّ : حَدَلَّ وَقَدَلَّ : إِذَا
جَارَ عَنِ الْحَقِّ .

(٤) الْكَافُ اللَّهْوِيَّةُ تَبَاعَدَتْ مِنَ الْحَاءِ الْحَلْقِيَّةِ مَخْرَجًا وَتَقَارَبَتْ صَفَةً ،
فَلَمْ يَمْتَنِعِ الْإِبْدَالُ .

(٤) وَمَرَّ بِنَا (حَدَسَ وَعَدَسَ) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ص ٢٩٣ .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ صَمَخَمَخٌ وَصَمَكَمَكٌ : إِذَا كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ،
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَمَخَمَخٌ وَصَمَكَمَكٌ^(١) ؛

وَيُقَالُ : سَفَحَتُ الدَّمَ أَسْفَحَهُ سَفْحًا ، وَسَفَكْتُهُ أَسْفَكْتُهُ
سَفْكًَا : إِذَا أَسْلَتَهُ وَصَبَبْتُهُ وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ ، وَيُقَالُ : قَدَسَفَكَ
الدَّمَ أَيْضًا وَسَفَحَ^(٢) ، وَالدَّمْعُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

١٩٣ أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحْتَ دُمُوعِي كَأَنَّ غُرُوبَيْنَا غُرُوبُ شَنْ
وَقَالَ الْآخِرُ^(٤) :

١٩٤ وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتَهَا وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

(١) ودمكمك ، وهو السن مابين الثلاثين والاربعين ؛ قال ابن جني في الخصائص ٦٨/٢ (ط الدار) ومنها قولهم : صحح ودمكمك ، فالحاء الاولى هي الزائدة ، وكذلك الكاف الاولى ، وذلك انها فاصلة بين العينين ، والعيان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَثَوْتُكَلْ وَعَقَنْتُقَلْ وَسَلَامٌ وَحَفَدَفَدٌ ، وقد ثبت أيضاً بما قدمناه أن العين الاولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم والحاء الأوليين في (صحح) هما الزائدتان ، وأن الميم والحاء الآخرين هما الأصلان ، فاعرف ذلك فإنه بما يحقق مذهب الخليل .

(٢) وزاد يعقوب (بس ١٤) : ويقال قد سفح ما في إنائه وقد سفكه .
(٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه (ط اللال ١٩١١) ص ١١٣ ، ويروي الشاهد فيه مصحفاً ، وفي أساس البلاغة (فيض) يروي العجز : (كأن مقيضهن غروبُ شَنْ) أي مقيض الماء وهو مكان فيضه .

(٤) امرؤ القيس : وهو في الديوان (السندويي ٩٥) البيت الرابع من معلقته ، ويروي الصدر : (وان شفائي عبرة مهراقة) .

وقال الفراء يُقال : حَلَّاتُهُ مِائَةٌ سَوَطٍ ، وَكَلَّاتُهُ مِائَةٌ

سَوَطٍ : أَي ضَرَبْتُهُ إِيَّاهَا ؛

وَيُقال : قد ظَهر الشَّيبُ في حِفافِ رَأْسِهِ ، وَكِفافِ رَأْسِهِ :

أَي في نِواحي رَأْسِهِ ؛

وَيُقال : لِفِلانٍ إِبلٌ حَومٌ ، وَإِبلٌ كَومٌ : أَي كَثيرٌ (١) ؛

وَقالَ الفَراءُ يُقالُ : حَظَبَ بَطنُهُ يَحْظُبُ حَظوبًا ، وَكَظَبَ

يَكْظُبُ كَظوبًا ، وَهُوَ الامْتِلاءُ (٢) ؛ وَالخَفَفُ وَالكَفَفُ : القِلَّةُ (٣) .

(١) ل (حوم) الحَومُ : القِطيعُ الضَخَمُ مِنَ الإِبلِ قالَ رُؤبةُ :

(وَتَعَبًا حَومًا بِها مَؤَبَّلًا) ، وَفيهِ (الحَومُ) اسمُ جَمعٍ ، وَقيلَ جَمعٌ ،

وَجاءَ في (كَومُ) : الكَومُ بفتحِ الكافِ بِمعنى الكَثيرِ مِنَ الإِبلِ ، وَفيهِ

(الكَومُ) بِالضمِّ جَمعُ أَكُومٍ ، وَهُوَ البَعرُ الكَثيرُ السَنامِ ، وَالكَومُ

أيضًا القِطعةُ مِنَ الإِبلِ .

(٢) ل (حظب) : وَحَظَبَ مِنَ المِاءِ تَمَثَّلًا ، وَيَحْظِبُ وَيَكْظِبُ

بِكسرِ الظاءِ .

(٣) ل (كفف) الحَفَفُ ، قالَ ابنُ دَرِيدٍ هُوَ الضيقُ في المَعيشةِ ،

وَفي (كَفَفَ) مِنْهُ : الكِفافُ مِنَ الرِزقِ ما كَفَّ عَنِ النَّاسِ وَاغْنَى

كَالكَفِّ مَقْصُورًا .

(★ ع) قالَ عبدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ المَكرَمِ في لسانِهِ (دَحَسَ) : قالَ

بعضُ بني سُلَيمٍ : وِعاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْحُوسٌ بِمعنى واحِدٍ ، وَقالَ الأَزهريُّ :

وَهذا يَدُلُّ على أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الكَثيرُ .

الحاءُ واللامُ^(١)

يُقال : انداحَ بَطْنُهُ يَنداحُ اندِياحًا ، واندالَ يَندالُ
اندِيالاً : إذا خرَجَ وَبَدتْ سُرَّتُهُ^(٢) ؛

ويُقال : رَجُلٌ أَحيسٌ وأليسُ : إذا كان شجاعًا ثابتًا ،
ورجالٌ حيسٌ وليسٌ^(٣) قال الراجز :

أنا عُميرٌ وأبي مُغلسٌ

وبالقناةِ ما زني أَحيسٌ

١٩٥

(١) الحاءُ حلقيةٌ واللامُ ذلقيةٌ فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين
مخرجًا وصفةً .

(٢) ل (ندح) التَّدح : السعة وما اتسع من الأرض ، واندحَ
بطنه اندحاحًا ، وانداح اندياحًا : اتسع وتدلَّى من سمن أو علة ، وفي
(دول) منه : اندال بطنه اتسع ودنا من الأرض : أي تدلَّى ؛ قال
ابن سيده : وأما السيرا في فقال : 'ندال (منقلع) من التدلَّى مقلوب
عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر : لأن المقلوب لا مصدر له .

(٣) الأحوس : الشجاع الحس عند القتال ، وقد حوس حوسًا ،
والحوس بالضم الشجعان ؛ والليس حركةٌ : الشجاعة ، وهو أليس
من ليس ، وفي ل (حيس) : ورجل حيس قتال لغة في حوس
عن ابن الأعرابي ، فالأحيس لغةٌ في الأحوس ، كالأهيس والأهوس ، فقد
جاء في ل (هيس) : والأصل في الأهيس الواو ، وإنما قيل بالياء
ليزواج أليس اه : أي في حديث أبي الاسود « ... وعرفوا عليهم
فلاتًا فإنه أهيس أليس . » ، فعلى ذلك إن لم تكن الأحيس لغةً في
الأحوس ، فهي بالياء للزواجة لقولهم : رجل أحيس والبس والجمع
القياسي فيها حيس وليس .

وَيُقَالُ : مَالِكٌ عَنْ ذَاكَ مُحْتَدٌّ وَمُلْتَدٌّ ، وَ مُحْتَدٌّ وَمُلْتَدٌّ :
أَي مَالِكٌ مِنْهُ بُدٌّ (١) ؛

ابن الأعرابيُّ يُقَالُ : تَمَيَّحَ الرَّجُلُ وَتَمَيَّلَ : إِذَا تَشَّى
يَمِينًا وَشِمَالًا .

الحاءُ والميمُ (٢)

يُقَالُ : مَرٌّ يُكْرَدِمُ كَرْدَمَةً ، وَيُكْرَدِحُ كَرْدَحَةً (٣) : إِذَا
مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا ؛

(١) ليس هذان الحرفان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية التي بأيدينا .
(* ع) ومن (الحاء واللام) : ساح الماء يسيح سَيْحًا وَسَيْحَانًا ،
وسال يَسِيلُ سَيْلًا وَسَيْلَانًا : جرى على وجه الأرض ، والسَيْحُ
والسَيْلُ : الماء الكثير الجاري ، وأساحَ نهرًا وأساله : أجراه ؛ ولعلَّ
منه حَجَجَحَ الرَّجُلُ : أراد أن يقول في نفسه ثم أمسك (أي تردد)
ولتَجَلَّحَ الرَّجُلُ مثله : تردد الكلام في صدره ، فالحجججةُ واللجلجةُ
مقاربتان بالمعنى ، وما هما بالبنى متباعدتان .

(٢) الحاء حلقية مهموسة والميم شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً
وبالمس والحجر ، ومقاربتان برخاوة الحاء والانفتاح والاستفال .

(٣) مرّة بنا : كريح وكرمح ص ٥٩ وكرنخ وكردح ،
وكلتخ وكلدح ١٠٢ و ١٠٧ .

ويقال: حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدِي حَتْدًا ، وَمَتَدَ يَمْتَدُ مَتَدًا
وَمُتَوِدًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ^(١) ؛

الحاء والواو ^(٢)

الأصمعي: يُقال قومٌ جُلِحَ وِجْلُوهُ جمعُ أَجْلَحَ وَأَجْلَى :
وهو الذي يَنْحَسِرُ الشعرُ عن مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، وقد جَلَحَ الرَّجُلُ
يَجْلَحُ جَلْحًا ، وَجَلِيَّ يَجْلَى جَلًّا ^(٣) ؛

أبو عمرو يُقال : أَصَابَهُ ضَبْحٌ مِنَ النَّارِ ، وَضَبُوٌّ مِنَ النَّارِ :
إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ ، وقد ضَبَحَتْهُ النَّارُ تَضْبِحُهُ ضَبْحًا ، وَضَبَّتُهُ
تَضْبُوهُ ضَبْوًا ^(٤) قال الشاعر :

(١) وفي الهامش مجزاء (متد يمتد) : ابن دريد : لغة مرغوب عنها .
(٢) الحاء حلقيه مهوسه والواو شفوية مجهورة ، فيها متباعدتان مخرجا
وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .
(٣) أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع ، فإذا
زاد قليلا فهو أجلح ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أجلته ،
وجمع الأجلح : جلح ووجلحان .
(٤) ل (ضبا) : ضبه الشمس والنار تضبوه ضبياً وضبواً : لفته
ولوخته وغيرته ، وكذلك ضبحته ضبجاً .

١٩٦ وَصَبْحًا صَبَّتْ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَا كِبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نُقْطِ الْحَبْرِ
وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعِظْمَ أَنْقَحَهُ نَقْحًا ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقَوْتُهُ نَقْوًا :
إِذَا أُسْتَخْرِجَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ (١) .

الحاءُ والهاءُ (٢)

قال أبو نصر : يُقال حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَحَاسَهُمْ
وَهَاسَهُمْ : أَيَّ وَطِئَهُمْ وَدَقَّهُمْ (٣) ؛

(١) ل (نقح) : نقح العظم وأنقحه : استخرج مخه ، والحاء لغة ،
وفي ل (نقا) : النَقْوُ : كل عظم فيه مخ ، والنَّقْيُ مثله ، ويقال :
نَقَوْتُ الْعِظْمَ وَنَقَيْتُهُ : إِذَا أُسْتَخْرِجَتْ النَّقْيُ مِنْهُ .

(* ك) من باب الحاء والميم : الحِطْمِطُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْمَطْمِطُ أَيْضًا ،
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزَّازِيُّ فِي حَرْفِ الْحَاءِ مِنَ الْجَامِعِ تَأْلِيفُهُ ؛ وَمِنَ الْحَاءِ وَالْمِيمِ :
'طُحْرُورٌ وَطُحْرُورٌ : الْعَرِيبُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .
(* ع) وَمِنَ الْحَاءِ وَالْمِيمِ : الْمُنْبَضُّ الْمُنْدَفُّ مِثْلُ الْمِجْبَضِ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ .

(٢) حرفان حلقيان متقاربان مخرجاً ، متحدان صفةً ، وبذلك كثرت
التعاقب بينها .

(٣) ومررت بنا بهذا المعنى (جاس وحاس) ٢١١ ، وجاس وداس ٢١٩
وجاس وهاس ٢٥٦ .

ويقال : كَدَحَهُ يُكَدِّحُهُ كَدْحًا ، وَكَدَّهَهُ يُكَدِّهُهُ كَدَّهًا ،
وهو نحو الخَدَشِ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهَ وَتَكَدَّحَ ؛
وَيُقَالُ : قَدَّ قَحْلٌ جِلْدُهُ يَقْحَلُ ، وَقَهْلٌ يَقْهَلُ : إِذَا يَبَسَ ،
وَكَذَلِكَ تَقَحَّلَ تَقَحُّلًا ، وَتَقَهَّلَ تَقَهُّلًا (١) ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ بُحْتَرٌ وَبُهْتَرٌ ، وَامْرَأَةٌ بُحْتَرَةٌ وَبُهْتَرَةٌ ؛ وَهُوَ
الْقَصِيرُ ، وَالْجَمِيعُ الْبَحَاتِرُ وَالْبِهَاتِرُ (٢) قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

١٩٧ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ
أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخَطَاشِ وَالنِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ

(١) يعقوب (بس ٢٧) : والمتقهل اليابس الجلد ، وإذا كان يتيبس
في القرأة (الوباء) فهو متقهل ومتقهل .
(٢) البهتر القصير ، والأنتى بهتر وبهتر ، وزعم بعضهم أن الماء
يدل من الحاء في بحتر .

(٣) هو كثير عزة ، وأنشد الفراء البيت الثاني ، وأول صدره
(عنتت ...) وآخر عجزه (البهاتر) ، والشاهد في ل (بهتر) لكثير
وهو ابن عبد الرحمن الخزامي (- ١٠٥ هـ) = (- ٧٢٣ م) الشاعر المتيم
بعزة بنت جميل الضرية ، وكان أهل الحجار لا يقدمون أحداً عليه في
الإسلام : له ديوان مخطوط ، وللزبير بن بكار « أخبار كثير » .

انظر غ ٢٥/٨ ، والشعر والشعراء ١٩٨ ، و خ ٣٨١/٢ ،
ابن سلام ١٢١ ، والمرزباني ٣٥٠ ، رغبة الأمل ١٣٤/٢ و ٢٠٦/٣ و ١١٢/٥
والتبريزي ١٤٠/٣ والسبط ٦١ و بروكلمن ٤٤/١ وملحقه ٧٩/١ .

أبو زيد : هو يَتَفَيِّهُقُ في كلامه وَيَتَفَيِّحُقُ : إذا كان مُتَشَدِّقًا مُتَعَمِّلًا لِلْفَصَاحَةِ ^(١) ؛ وفي الحديث : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهِقُونَ » ^(٢) . « أبو عبيدة : يُقال في صوته صَحَلٌ وَصَهَلٌ : وهو جَهَارَةٌ في بَحْحٍ ؛
وَيُقال : نَحَمَ يَنْحِمُ وَنَهَمَ يَنْهَمُ : وهو زفيرٌ يَخْرُجُ من الحلق ^(٣) ؛

(★ ك) أهمل الحاء والنون ، وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأصمعي : يُقال للرجل إذا لم يكن له قوة على الأمر : مابه قوة ولا نظيس ، وما به حَبَبٌ ولا تَبَبٌ ، وما به حَرَاكٌ ، وكل ذلك سواء ؛ ومن الحاء والنون أيضاً : وجدتُ في بطني حَصَوًّا وَتَصَوًّا ، وَمَغْصًا وَمَغْسًا وَمَعَصًّا كله بمعنى حكاة الزاهد في كتاب البواقيت ؛ ومن باب الحاء والنون أيضاً : فلانٌ يَتَنَدَّسُ عن الأخبار ، وَيَتَحَدَّسُ عنها : يَتَبَجَّثُ عنها ليعلم منها ما خفي على غيره ، حكاة الزمخشري رحمه الله في كتاب أساس البلاغة : في مادة (ن د س) .

(١) ل (فحق) : وَأَفْحَقَ الشيءَ مَتَلَاهُ ، وقيل حاؤه بدل من هاء أفحق ؛ ابن الأعرابي : أرض فَيِّهَقُ وَفَيِّحَقُ ، وهي الواسعة .
(٢) الأصمعي أصل الفهق الامتلاء ، فمعنى المتفهيق الذي يتوسع في كلامه ويتفهيق به فيه .

(٣) الأزهري : النهم شبه الأنين والنجم ، وقيل نهمَ يَنْهَمُ لغةً في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زَحَرَ ؟

ويقال : أَنَحَّ يَأْنَحُ ، وَأَنَّهُ يَأْنُهُ : إِذَا تَزَحَّرَ ، فَالرَّجُلُ
أَنَّهُ وَأَنْحُ ، وَقَوْمٌ أَنَّهُ وَأَنْحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : هُوَ رُوْبَةٌ يَصِفُ فَحْلًا (١)

رَعَابَةٌ يُنْخِشِي نَفْسَ الْإِنَّه

١٩٨

بِرَجْسٍ بَبَاهِ الْهَدِيرِ الْبَهَّه

ويقال : مَدَحْتُهُ أَمْدَحُهُ مَدَحًا ، وَمَدَحْتُهُ أَمْدَحْتُهُ مَدَحًا ،

وَقَدْ تَمَدَّحَ الرَّجُلُ تَمَدَّحًا ، وَتَمَدَّهَ تَمَدَّهًا (٢) قَالَ الرَّاجِزُ :

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ جَاهِلِيٍّ (٣)

حَسْبُكَ بَعْضَ الْقَوْلِ لَا تَمْدَهِي

١٩٩

عَرَّكَ بَرَزَاغُ الشَّبَابِ الْمَزْدَهِي

(١) ديوان رُوْبَةٌ (مشع ٤٠/١٦٦) وفيه (برجس بجاخ ...) وفي
بس ٢٨ أنشده الأصمعي لروبة ؛ ل (أنه ، بهه) ، مخ ٧٨/٧ ،
مق ٩٨/٢ والسبط ٧٣١ ، وقيل ، (ومهمة أطرافه في مهمه) .

(*) ومن حاشية مطوس أولها : الحاء والتاء : البحر القصير ،
والأنثى بحترة ، ثم قال : الهاء والتاء : البيهر القصير ، والأنثى بهترة
وبهتر ، وخص بعضهم به القصير من الإبل انتهى ، فعلى القول بتخصيص
البيهر بالإبل لا يكون البحر والبيهر ومؤنثاهما من الإبل من الإبدال .

(٢) قال الخليل بن أحمد : مدهته في وجهه ، ومدحته إذا كان غائبًا ، والمادة
المادح ، والجمع المدهة والمدح ، وقيل : الهاء في كل ذلك بدل من الحاء .

(٣) ل (برزغ) أنشده له أبو عبيدة (معمر بن النثي) ؛ وبرزاغ
الشباب نشاطه ، و (المزدهي) اسم فاعل من (ازدهي) بناء الافتعال

المتحوثة ، والمصدر الازدهاء من الزهو والته والفخر .

وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن الحارث بن مُصَرِّفٍ قال : سَابَّ حَجَلُ بْنُ نُضَلَّةَ^(١) مُعَاوِيَةَ بْنَ سَكَلٍ عِنْدَ التَّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْذَرِ ، أَوْ عِنْدَ الْمُنْذَرِ ، شَكَّ الْأَصْمَعِيُّ ، فَقَالَ^(٢) :

إِنَّهُ قَتَلَ ظِبَاءً ، تَبَاعُ إِمَاءٌ ، مَشَاءٌ بِأَقْرَاءٍ ، قَعُو الْأَلَيْتِينَ مُقْبِلُ النَّعْلِينَ ، أَفْحَجُ الْفَخْذَيْنِ ، مُفْجِحُ السَّاقِينَ ؛ فَقَالَ الْمَلِكُ : وَبَيْكَ ، أَرَدْتَ كَيْمَا تَذِيْمُهُ فَمَدَّهْتَهُ !

أراد : ويحك ، أَرَدْتَ أَنْ تَذْمَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : وَبَيْكَ أَقْبَلُ جُنَادَ^(٣) !

(١) وفي هامش الأصل : حَجَلُ أَحَدُ بَنِي عَسْرُو بْنِ عَبْدِ بْنِ قَتِيْبَةَ ابْنِ مَعْنِ بْنِ أَعْسَمِ شَاعِرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنُ سَكَلٍ أَحَدُ بَلْحَرِيْشِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ رَيْبَعَةَ ؛ وَفِي الْهَامِشِ أَيْضًا بِجُذَاءِ (قَعُو الْأَلَيْتِينَ) : رَجُلٌ قَعُو الْعَجِيْزَةِ : أَرْسَحٌ ، عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ .

(٢) أَيُّ حَجَلُ بْنُ نُضَلَّةَ بِذِمِّ ابْنِ سَكَلٍ ، وَ (الْأَقْرَاءُ) هُنَا جَمْعُ قَرِيٍّ ، وَهُوَ مَسْبِلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّوْضَةِ ، وَ (مُقْبِلُ النَّعْلِينَ) مِنْ أَقْبَلَ النَّعْلَ جَعَلَ لَهَا قِبَالًا ، وَهُوَ زِمَامٌ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالتِّي تَلِيهَا ، وَ (أَفْحَجُ الْفَخْذَيْنِ ، وَ مُفْجِحُ السَّاقِينَ) : أَيُّ إِحْدَى كُلِّ مِنَ الْفَخْذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مُتَبَاعِدَةٌ عَنِ الْآخَرَى ؛ وَتَرَى هَذَا السَّبَابَ فِي إِبْدَالِ ابْنِ السَّكَيْتِ (ص ٢٦) .

(٣) بِالْتَرخِيمِ وَهُوَ جُنَادَةٌ : لَمْ نَجِدْهُ فِي الْمِظَانِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَهُنَاكَ بَضْعَةٌ رِجَالٌ يُسَمُّونَ (جُنَادَةً) ، وَمَا أَطَّلَعْنَا عَلَى مَنْ لَهُ عِلَاقَةٌ بِجَدِيْثِ (وَبَيْكَ) ، عَلَى أَنَّهُ جَاءَ فِي (م خ ١٣ / ٢٧٦) مَا نَصَهُ : « وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ : (وَبَيْكَ يَا ابْنَ سَمِيَّةَ) . بِمَعْنَى ، وَبَيْكَ » .

أَي وَيَحْكُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَيَبِّكُ إِنِ اسْلِمَ فَأَنْتِ أَنْتِ
أَنَّ رَأَيْتِ هَامِي كَالطَّسْتِ

٢٠٠

ويقال : مَزَحَ الرَّجُلُ يَمْزِحُ مَزْحًا فَهُوَ مَازِحٌ ، وَمَزَّةٌ
يَمْزُهُ مَزْهًا فَهُوَ مَازِهٌ ، وَالْجَمِيعُ مُزَاحٌ وَمُزَاهٌ ، وَمُزَّحٌ
وَمُزَّةٌ (٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

لِللَّهِ كَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمَزَّةِ
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَالِئِي

٢٠١

(١) رُوِيَتْ بِنِ الْعَبَّاجِ د (مَشَع ٢٣/٣) ، وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ ١٨٥
مِنْ أَرْجُوْزَةِ مَطْلَعِهَا : يَا بِنْتَ عُمُرُو لَا تَسْبِي بِنْتِي ، وَيُرْوَى الشُّطْرُ
الْأَوَّلُ : (وَيَحْكُ . . .) ، وَأَوَّلُ الثَّانِي (أَيْنُ . . .) بِكَسْرِ هَمْزَةٍ
إِنْ الشَّرْطِيَّةُ ، وَجَوَابُهَا عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ قَوْلُهُ :

(رَابِكِ وَالشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ نَحُولُ جِسْمَانِي كَمَا تَحَلَّتِ)

(٢) ل (مَزَهُ) الْمَزْحُ وَالْمَزَّةُ وَاحِدٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ : مَازَحَهُ
وَمَازَهُ .

(٣) رُوِيَتْ ، د (مَشَع ١٦٥) ، وَفِي ل ، ت (أَلَهُ ، مَدَهُ)

وَج ٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، ٢٠/٣ ، وَيُرْوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِيهَا وَفِي ل وَت
وَكَمْ ٩٧/٢ : (. . . الْمَدَّةُ) ، وَقَالَتِ الْجَمْرَةُ : وَيُرْوَى (الْمَزَّةُ)
أَرَادَ (الْمَزْحُ) ، وَفِي مَخ ١٩١/١٢ وَ ١٣٦/١٧ وَبِس ٢٦ لِرُوِيَةِ بِرُوَايَةِ
اللسان ، وَفِي مَقَا ١٢٧/١ وَمَق ٩٧/٢ وَالسُّمَطُ ٧٣٠ ، وَالنَّبَاءُ ٤٩٢/٢ .

أبو مالك : الحَقِّقَةُ والهِقَّةُ : السَّيْرُ الْمُتَعَبُ ، وفي بعض الأخبار : وَشَرُّ السَّيْرِ الحَقِّقَةُ^(١) ، وقالوا في قول الراجز^(٢) :

٢٠٢ تَصِيحُ بَعْدَ القَرَبِ المَقْبَهُ

أراد المَهْقِقَ قَلْبَ :

ويقال : هَبَّشَ لَهُ هَبْشًا ، وَحَبَّشَ لَهُ حَبْشًا : أي جَمَعَ لَهُ ، وهو يَحْبِشُ وَيَهْبِشُ ، وَيَحْتَبِشُ وَيَهْتَبِشُ : أي يجمعُ ، قال رُوْبَةُ^(٣) :

٢٠٣ لولا حَبَّاشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ

لصَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ

(١) أو السَّيْرُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، ويقال : سَيرَ حَفَّاقًا وَهَقَّاقًا ، وَحَقَّاقًا وَهَقَّاقًا عَلَى البَدَلِ : أي شَدِيدَ مُتَعَبٍ . وفي (المَقْبَهُ) قال الاصمعي : هو مِنَ الحَقِّقَةِ ثُمَّ لَبَّ قَلْبَ فَقَدَّمَ القَافَ قَبْلَ الحَاءِ ، ثُمَّ أَبَدَلَ الحَاءَ هَاءً كَمَا يَقَالُ : مَدَحَهُ وَمَدَّه .

(٢) الدِّيوان (مَشع ١٦٧/٦٤) ، وفي تَا ٢٩٩ يروى (يَصْبِحُنْ) وَالنَّضِيرُ لِللَّابِلِ ، وفي بَس ٢٧ لِرُوْبَةِ ، وَل (قَهْه) ، وَمَق ٢ / ٩٨ وَالسَّمَط ٧٣١ وَج ٦ / ١ ؛

(٣) الدِّيوان (مَشع ٧٨) ، ل (حَبَّشَ ، عَشَّشَ ، هَبَّشَ) ، ج ٢٢٢ / ١ ، ٢٩٥ ؛ ٢ / ١٦٠ ، تَهَا ٥٣ ، مَق ٢ / ٩٧ ، س ٧٣١ ، ص (حَبَّشَ) ، مَخ ١٤٦ / ٣ ، وَبَس ٢٧ .

الأصمعيُّ : الْجَلْحُ وَالْجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ^(١) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْلَحٌ وَأَجْلَهُ ، وَقَوْمٌ جُلِحَ وَجْلَهُ ،
وَقَدْ جَلِحَ يَجْلَحُ جَلْحًا ، وَجَلِهَ يَجْلَهُ جَلْهًا ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهُ
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ

٢٠٤

وَيُقَالُ : كَدَحَ لَدُنْيَاهُ يَكْدَحُ كَدْحًا ، وَكَدَهُ يَكْدَهُ
كَدَهَا فَهُوَ كَادِحٌ وَكَادَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ^(٣) : « إِنَّكَ كَادِحٌ

(★) فِي الصَّحَاحِ : الْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلَ الْحَقِيقَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ

لَهُ أَيْضًا :

(يَصْبَحُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمَقْهَةِ بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمْقَةِ)

(١) مَرَّ بِنَا الْكَلَامِ عَلَى (جَلِحَ وَجَلَوْ) فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْوَاوِ

ص ٣١٢ .

(٢) رُوِيَتْ د (مَشَع ٣ / ١٦٥) ، ل (بَلَه ، جَلِه ، صَلَد ، غَدَن) ،

ج ٢ / ١١٤ ، ك ٢ / ٩٧ ، ن ٨ ، وَفِي بَس ٢٧ ، وَفِيهِ (بِرَاقٍ)

مَنْصُوبٌ ، وَفِي الْأَصْلِ مَرْفُوعٌ ، وَالصَّوَابُ بِالنَّصْبِ : لِأَنَّ الشُّطْرَ قَبْلَهُ :

(لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوَدَّ) ؛ وَ (أَصْلَادُ) جَمْعُ صَلَدٍ ، وَكُلُّ حَجَرٍ

صَلْبٍ فَهُوَ صَلَدٌ ، وَ (غُدَانِي الشَّبَابِ) نَاعِمُهُ ، وَفِي الْهَامِشِ حِذَاءَ (الْأَبْلَهُ) :

(وَعَيْشُ أَبْلَهُ) قَلِيلُ الْمَوْمِ .

(٣) وَتَمَّتْهَا : فَمَلَّاقِيهِ . الْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ .

إلى رَبِّكَ كَدْحًا» وقال الراجز (١) :

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّ

٢٠٥

يريد الْكُدَّحَ : جمع كَادِحٍ وكَادِهِ .

ويُقال : ما في السماء طَلِبَةٌ من الغيم وطلْحِبَةٌ : أي

ما فيها شيء من الغيم ؛

والْحَذْرَمَةُ وَالْهَذْرَمَةُ : كثرة الكلام ، يُقال : حَذْرَمَ في

كلامه ، وَهَذْرَمَ في كلامه (٢) ؛

ويُقال : رجلٌ حَزَوْرٌ وَهَزَوْرٌ : إذا كان ضعيفًا ، وَالْحَذَوْرُ

أيضًا القويّ الشديد ، وهو من الأضداد (٣) ؛ وكذلك الْحَزَوْرُ

(١) وهو رؤبة د (مشع ١٦٦/٣٤) ، ل (عده ، كده ، نجه)

وفي بس ٢٦ ، وفيه يروي : كاللسان والديوان (وخف صقع . . .) ،

وفي السط ٧٣١ (يخاف . . .) ، و (الصقع) : الضرب على الشيء

اليابس ، و (القارعة) كل شديد القرع من شائد الدهر ، و (الكدّه)

هنا (الكسّر) ، يُقال : سقط من السطح فتكدح وتكدّه .

(٢) وفي ق : الحذمة كثرة الكلام ، والحذارمة الكثير ، والحذمة

سرعة الكلام والقراءة ، وهو هذارم وهذارمة بضمها ؛

(٣) كما ذكره أبو حاتم في الأضداد ، وحكى الأزهري عن الأصمعي

والفضل قال : الحزور عن العرب : الصغير غير البالغ ، ومن العرب

من يجعل الحزورَ البالغَ القويَ البدن الذي قد حمل السلاح ، قال

أبو منصور : والقول هو هذا .

بالتخفيف ، وقال قوم يُقال : شيخٌ حَزَوْرٌ : إذا كان ضعيفا ،
وغلامٌ حَزَوْرٌ : إذا كان قويا وقال الشاعر (١) :

٢٠٦ فَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ
وقال الراجز (٢) :

لَا تَعْدَمُ الْمَطِيَّ مَنَا مِسْفَرَا

٢٠٧

شَيْخَا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزَوْرَا

أبو زيد : يُقال حَمَمْتُ بِالْأَمْرِ أَحْمُّ بِهِ ، وَهَمَمْتُ بِهِ
أَهْمٌ سِوَاهُ (٣) .

(١) هو النابغة الذبياني يصف التجردة من دالية مطلعها :

(أمن آل ميثة رائع أو معتدي) : الديوان (ط الهلال) ٤٧
و (ط درنبرغ) ٣٢/١٤ ، والخمسة ٣٢ ، كل (هفتر ١٦٠) ، وخصاص ٥١٣ ،
وضت ٨٨ ، و ١٧٥ ، أنب ١٨٨ .

(٢) انظر ل (سفر ، جزر) وج ٢٣٣/٢ ، ٣٦٤/٣ ، ونز ١٣٠
وضت ٨٩ ، ويروي فيها كلها : (لن يعدم ...) وفي تا ١٣١ : (لن
تعدم) ؛ و (المِسْفَرِ) : أخو الأسفار ، والبجال كما في النوادر :
الذي يُبجَلُه أصحابه ويحتاجون إلى رأيه ، وفي الهامش يُروى الشاهد : لن تعدم .
(٣) وفي ل (حمم) : وحمي الامر ، وأحمي أهمني ، وأحم له
اهتم ، وماله حممٌ غيرك ، أي : ماله همٌ غيرك ، وفتح لغة : أي
(ماله حممٌ غيرك) ، وانظر (بس ٢٨) .

أبو عمرو : يُقال طَرِيقٌ مُنْفَحٌ وَمُنْفَحٌ : أي واسع^(١) .
قال الراجز^(٢) :

٢٠٨

والعيسُ فوقَ لاجِبٍ مُعَبِّدٍ

عُبرَ الحصى مُنْفَحٍ عَمَرِدٍ

ويقال : أَلْهَبْتُهُ وَالْحَبْتُهُ بِمَعْنَى : أَي أَضْرَمْتُهُ ؛

ويقال : إنَّ المجلسَ ليجمعُ حَبَاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ ، وَهَبَاشَاتٌ
مِنَ النَّاسِ : أَي أَخْلَاطًا مُتَجَمِّعَةً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ^(٣) ؛

ويقال : مَتَحْتُ الدَّلْوَ أَمْتَحُهَا مَتَحًا ، وَمَتَّهْتُهَا أَمْتَّهَا مَتَّهَا ،

والمَاتِحُ والمَاتَةُ وَاحِدٌ^(٤) ؛

وَالجَيْحَلُ وَالجَيْهَلُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ

ويقال : صَحَرْتُهُ الشَّمْسُ تَصْحَرُهُ صَحْرًا ، وَصَهَرْتُهُ تَصْهَرُهُ

صَهْرًا : إِذَا أَلَمْتَ دِمَاعَهُ ،

(١) انظر ص ٣١٥ ، والحاشية (١٠) و (بس ٢٨) .

(٢) ل ت (فحق) يروي الشطر الثاني (... عَجْرِدِ) ، وفي

(فحق) : (عَجْرِدِ) ؟

(٣) مرّ بنا ص ٦٧ حبش وحمش ، و ص ٢٧٣ حبش وشمش ،

بمعنى الجمع .

(٤) وجاء في مخ ١٦٨/٩ ، أبو بكر : مَتَّهْتُ الدَّلْوَ أَمْتَّهَا

مَتَّهَا ، مثل مَتَّهْتُهَا .

ويقال : طَحَرَهُ يَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وَطَهَرَهُ يَطْهَرُهُ طَهْرًا :
إِذَا أَبْعَدَهُ (١) ؛

ويقال : مازَحْتُكَ وَمَازَهِتُكَ (٢) ؛

ويقال : تَنَاوَحَ الْقَوْمُ وَتَنَاوَهُوا : إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُمْ [بَعْضًا] ،
وَقَدْ تَنَاوَحَتِ الْأَشْجَارُ وَتَنَاوَهَتْ قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ جُبَيْهَاءُ
الْأَشْجَعِيُّ فِي عَزْرِ لَهُ (٣) :

٢٠٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

(١) قال محمد بن الكرم ل (طهر) : وأما قوله : طَهَرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ،
فالهاء فيه بدلٌ من الحاء في طحره ، كما قالوا : مدعه في معنى مدحه .
(٢) مرّ بنا المدح ص ٣١٦ والنزه ص ٣١٨ .

(٣) كان منحها لثيمي ولم يردتها ، والشاهد هو البيت التاسع من
مفضلية لجبيهاء الأشجعي المفضليات (ط التقديم ١٣٢٤) ص ٧١ ؛ وقوله :
(ولو أنها طافت بطئب مُعْجِمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ) ،
وهو في ل ، ت (بيج ، جون ، قسر) و (القصور الجون) النبات
يضرب إلى السواد من شدة خضرته ، و (بجها عساليحه) أي أنها كادت
تتفق من السن ، و (الثامر) ضرب من الثبت ، و (المتناوح) المقابل ،
والشاعر يصف عزوته بالغرارة ، وأنها لو لم ترعَ لَجَاءَتْ مِنْ غُرُوهَا بِمِثْلَةِ
ضروعها تكاد تتفق سَمًا ؛ وأنشد الجوهري : (فجاءت ...) قال
ابن بري : وصوابه لَجَاءَتْ ، واللام جواب لو في بيت قبله
(فلو أنها طافت ...) ؛ وانظر مخ ١٠١/٥ ، الأساس (بيج) ، بس ٤٩ ،
تا ١٠٣ و ٧٢٣ ، مقا ١٧٣/١ ، المؤلف والمختلف للأمدي ٤٧ ،
والاقتضاب ٢٨٧ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَبِيزٌ وَهَبِيزٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا ؛
وَالْحَبْلَقُ وَالْهَبْلَقُ : الذَّرِيُّ الْمَنْظَرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ
الْغَنَمِ : الصَّغَارُ الْجُرُومِ .

أبو زيد : الْحَلْبَسِيْسُ وَالْهَلْبَسِيْسُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، يُقَالُ :
مَا أَعْطَاهُ حَلْبَسِيْسًا ، وَمَا أَعْطَاهُ هَلْبَسِيْسًا ^(١) ، وَأَنْشَدَ ^(٢) :

يَا لَيْتَهُ لَمْ يُعْطَ هَلْبَسِيْسًا

٢١٠

وَعَاشَ أَعْمَى مُقْعَدًا سَرِيْسًا

حَتَّى يَضُمَّ الْوَارِثُونَ الْكَيْسَا

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : إِذَا قِيلَ لَنَا : أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءًا ؟ قُلْنَا :

هَمَّامٌ وَحَمْحَامٌ ! : أَيُّ مَا بَقِيَ شَيْءًا ، وَأَنْشَدَ ^(٣) :

أَوْلَمْتِ يَا خَنُوتُ شَرَّ إِيْلَامٍ

٢١١

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّامٌ

(١) لم نجد (حلبسيس) بالحاء والتلام فيما بأيدينا من أصول اللغة .

(٢) لروبة من أرجوزة يمدح بها أبان : د (مشع ١٥٧/٧٢ و ١٥٨)

وبعد الشطر الثاني ('يلحى ويُبقي ماله المنحوسا) وفي ج ٣/١٩١ و ٤٠١
لروبة ، والسريس الذي لا يولد له أو العنتين .

(٣) مرّ بنا في الحاشية الأولى من ص ٧٦ ما ذكره اللحياني :

أن الكسائي سمع من عامري (بجباح وحماح) وفي ل (همم) يذكر
اللحياني أن الكسائي سمع عامرياً يقول في الجواب : (هممهم وهممهم) —

أبو زيد يُقال : أَلْحَدْتُ بِهِ إِلْحَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهَادًا :
إِذَا جُرَتْ عَلَيْهِ ^(١) ، وَاسْتَأْثَرَتْ دُونَهُ ؛
وَقَالُوا الْحَصْرُ وَالْمُهْضَرُ : إِحْتِبَاسُ النَّجْوِ ^(٢)
ابنُ الأعرابيُّ يُقالُ : لَبَنٌ هُدَيْدٌ وَحُدَيْدٌ : وَهُوَ الْخَائِزُ
الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ؛

— ولعل الكسائي سمع الجوابين؟ وفي ج ٣/٧٥، يذكر أن أبا زيد سمع (مهمام) من عامري، ويجوز سماع الكسائي وأبي زيد من رجلين عامرين، وهي لغة بني عامر، وفي اللسان أشرطة أربعة ثانیها وثالثها : (في يوم نحس ذي عجاج مظلّم ما كان إلا كاصطفاف الأقدام) وهما في الهامش، وتحتها عبارة : (من غير الأصل) ، و (خنوت) اسم رجل كان يُعيرُ بالحق والبلادة ، وقال ابن بري : رواه ابن خالويه على مثال سنور ، قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال : هو الحسيس ، وقال ابن جنبي : مهمام وحمام وحجاج اسم فعل مثل سرعان ووسكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر .

(١) المجد في قاموسه : أَلْحَدَ ظَلَمَ ، وَبَزَيْدٍ : أُرْرَى بِهِ ، وَقَالَ
الْهَدَّ ظَلَمَ ، وَبِهِ أُرْرَى .

(٢) الأصمعيّ واليزيديّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْأُسْرُ مِنَ الْبَوْلِ ؛
وَابْنُ بُزْرَجٍ : يُقالُ لِذِي بِهِ الْحَصْرُ : مَحْصُورٌ ؛ وَأَخَذَهُ الْحَصْرُ أَوْ الْأُسْرَ
شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ قُلْتُ وَلَا يَزَالُ الشَّامِيّ فِي قَطْرِهِ الشَّامِيّ يَقُولُ : « أَنَا
مَحْصُورٌ » مِنَ الْبَوْلِ وَالْحَلَاءِ عَلَى السَّوَاءِ ، وَلَيْسَ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ الْمَطْبُوعَةِ
مَا يَدُلُّ عَلَى مَا بَيْنَ الْحَصْرِ وَالْمُهْضَرِ مِنَ تَعَاقُبِ .

وقال الفراء يُقال : ضَحَلَتِ النَّاقَةُ وَضَهَلَتْ : إِذَا دَرَّتْ
عَلَى الْمَرِيِّ (١) ؛

وقالوا : السَّوْحَقُ وَالسَّوْهَقُ لِلطَّوِيلِ (٢) ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

٢١٢ إِذَا قَلَّتْ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَاذَفَتْ بِهِ سَوْحَقُ الرَّجَلَيْنِ صَائِمَةُ الصَّدْرِ
وَرَجُلٌ أَبْحُ وَأَبَهُ : إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ بُجُوحَةٌ (٣) .

(١) وقال ابن الكرم ل (ضهل) : والضهل الماء القليل مثل الضحل .
(٢) قال ابن بري : شاهده قول الأخطل البيت ، وفي عجزه
(سائعة الصدر) بدل صائمة الصدر .

(٣) أبو عمرو : ويقال للأبْحُ أَبَهُ ، وَقَدْ بَهُ يَبَهُ : أَي بَحٌّ يَبَحُّ .
(* ع) ومن باب الحاء والهاء ما ذكره المجد اللغوي في ق :
الباحة والباهة العرصة ؛ والهباهُ في الهدير كالبجباح ؛ أبو عدنان : البهْدْرِيُّ
والبَحْدْرِيُّ الْمُقْرَقَمُ الَّذِي لَا يَشْبُ : أَي السَّيِّءُ غِذَاوَهُ الْبَطِيءُ نَمَاؤُهُ ؛
وَتَجَبَّشُوا وَتَهَبَّشُوا : تَجَبَّعُوا ؛ وَجَبَّحَهُ وَهَبَّحَهُ ضَرَبَهُ ، قَلَّتْ : وَلَا يَزَالُ
الشَّامِيُّ يَقُولُ : هَبَّحَهُ أَي ضَرَبَهُ وَخَدَّشَهُ ؛ وَجَاءَ فِي ل (حَبْص) : حَبْصٌ
حَبْصًا ، وَهَبْصٌ هَبْصًا : عَدَى وَمَشَى عَجَلًا ، وَفِي ق : بَدَحَ فَلَانًا بِالْأَمْرِ :
بَدَّهَهُ ، وَحَتَّهُ وَهَتَّهُ : فَرَكَهَ فَانْحَتَّ وَأَنْهَتَّ ، وَالْحُتْمَاةُ وَالْهَتْمَاةُ :
الْكُسَاةُ ، وَمِثْلُهَا (الْحُطْمَاةُ) ؛ وَالْحَبْلُ وَالْمِهْبِلُ ، وَالثَّانِي أَعْرَفُ ؛ الْأَصْعَمِيُّ
وَيُقَالُ لَكَ هُدَيْتًا هَذَا وَحُدَيْتَاهُ ، وَسُرْوَاهُ وَسُكَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ ؛

الحاء والياء^(١)

اللحياني^٢ يُقال : الكرمُ من سَجِيحَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ : أي من خَلِيقَتِهِ ، وهي السَّجَائِحُ والسَّجَايَا^(٢) ؛
ويُقال : شَرَّحْتُ اللحمَ وشَرَّيْتُهُ ، ولحمٌ مُشَرَّحٌ ومُشَرَّى^(٣) ،
قال الشاعر^(٤) :

٢١٣ فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ الْفَلَاةَ وَنَابَهُ مُشَرَّى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا
ويُقال : نَقَحْتُ العِظْمَ أَنْقَحُهُ نَقْحًا ، وَنَقَيْتُهُ أَنْقِيَهُ نَقْيًا :
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ المِخِّ^(٥) ؛

-
- (١) الحاء حلقيّة مهوسمة ، والياء شجرية مجهورة : اختلفتا مخرجاً .
وبالهمس والجهر ، واشتركتا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .
(٢) أبو عبيد السَّجِيحة : السَّجِيّة والطبيعة .
(٣) ل (شرر) وشَرَّ اللحمَ والأقْطَ والثوبَ ونحوها يَشْرُرُهُ
شَرًّا ، وَأَثْرَهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاهُ على تحويل التضعيف - أي بقلب الراء
الثانية ياءً - : وَصَعَهُ على خَصَصَةٍ أو غيرها ليَجْفَأَ .
(٤) قال ثعلب وأشد بعض الرواة للراعي (الشاهد) ، وصدده :
(فأصبح يستأف البلاد كأنه) ، قال ابن سيده : وليس هذا البيت
للراعي ، وإنما هو للحلال ابن عمه .
(٥) مرتبنا في باب الحاء والواو ص ٣١٣ : (نقحت العظم ونقوته) ؟
ويقال أيضاً : نقوته ونقيته بمعنى واحد .

ويقال : أندح بطنه أندحاحًا ، وأنداح أندياحًا : إذا
عظم وخرجت سرته^(١) ، عن أبي عمرو ؛
وأشد ابن الأعرابي :

مَحَّ دَهْرٌ وَحُبُّهَا غَيْرُ مَاحِي

٢١٤

قال : يُريد غيرَ مَاحٍ ، من قولك : مَحَّ الثوبُ إِذا أَخْلَقَ ،
فأبدل من الحاء ياءً .

(١) ومرّ بنا في (الحاء واللام) ص ٣١٠ : انداح واندال بطنه
بهذا المعنى .

— ومن بقية فوائت الباب : الحثحة^١ والمثبة^٢ الارسال بسرعة ،
والحثات^٣ والمثبات^٤ : السريع ، وطحل الماء وطهل أجن وأنن ، وتطحل وتطهل
فهو طحل وطهّل ، والحلّات^٥ والمهلات^٦ ما تقدفه الرحم في أيام نتاجها ،
وقمح البعير^٧ وقمحه : رفع رأسه عن الماء ولم يشرب كتمح^٨ فهو قامح
وقامه ، وج قمح^٩ وقمه^{١٠} ، واللطح^{١١} واللطن^{١٢} : الضرب بباطن الكف ،
ونظائر هذا الباب من الابدال لا يتسع لها المجال .

(ك) من باب الحاء والياء قولهم : جاء بالضح^{١٣} والريح وجاء بالضح^{١٤}
والريح : أي جاء بالمال الكثير ، حكى ذلك (أعني أنه يقال بالضح^{١٥} والضح^{١٦} أي بالياء)
في شرح كتاب الفصيح لأحمد بن يحيى .

أبدالُ الخاءِ

السينُ والشينُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ
والميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

الحاءُ والسينُ^(١)

يُقالُ : مَلَخَ في الأَرْضِ يَمَلِخُ مَلَخًا ، وَمَلَسَ يَمَلُسُ
مَلَسًا : إِذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ قالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

تَمَلَسُ فيها الرِّيحُ كُلَّ مَلَسٍ

٢١٥

ويُقالُ : نَتَخَتُ الشَّعْرَ أُتَخُهُ نَتَخًا ، وَتَسَّهْتُ أُتْسُهُ نَتَسًا :

إِذَا تَتَفَّقَهُ^(٣) .

(١) الحاءُ حلقيَّةٌ ، والسينُ أسليَّةٌ : تباعدتا مخرَجًا ، وتقاربتا بالهمس
والرخاوة والانفتاح .

(٢) ابنُ سيده المَلَخُ كلُّ سِيرٍ سَهْلٍ ، وقد يكونُ الشَّدِيدُ ،
وفي ل (مَلَسَ) : وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمَلُسُ مَلَسًا : إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا ،
وَأَنْشَدَ : (تَمَلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمَلَسٍ)

(٣) يُقالُ : نَتَخَتُ الشُّوكَ وَتَسَّهْتُ وَتَفَّقَهُ وَنَقَشْتَهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ
بِالْمِنتَاخِ وَالْمِنتَاشِ وَالْمِنتَافِ وَالنَّقَاشِ ، وَالْمِنتَاسُ عَلَى الْقِيَاسِ

الأصمعيُّ: الخَلْجَمُ والسَّلْجَمُ: الطويلُ ، والجميعُ خَلَاجِمٌ
وسَلَاجِمٌ (١) ؛

ويُقالُ: تَخَلَّخَلَ الثَّوبُ تَخَلُّخُلًا ، وتَسَلَّسَلَ تَسَلُّسُلًا :
أي رَقَّ نَسَجَهُ (٢) .

(١) جاء في اللسان : الخَلْجَمُ : الطويل المنجذب الخلق ، وقيل :
الطويل فقط ؛ والسَلْجَمُ الطويل من الرجال والسهام والنصال ، والمأكول
وهو الفت يقال له سَلْجَمٌ : لا تلجم ولا سلجم ، وأنشد ابن بري
لابي الزحف :

هذا وربّ الرافعات الرثمِ شعري ، ولا أحسن أكل السَلْجَمِ
(٢) الحياثي : تسلسل الثوبُ وتخلخل : إذا لبس حتى رَقَّ ،
فهو متسلسل .

(★ ك) أهل أيضًا الخاء والباء الموحدة ، ومنه الوسخ والوسب ، ذكر
ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ، وأهل المصنف أيضًا الخاء والذال المعجمة ،
ومنهم قولهم : ذيف وُدْفاف وخفيف وخُفاف بمعناه ، ذكر ذلك أبو عمر
الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★) اسقط الخاء والراء ، ومنه ما حكاه أبو زكريا يحيى بن علي
الخطيب التبريزي في شرح العلاقات قال : الأوارِيّ والأواخيّ واحد ،
وهي التي تجبس بها الخيل انتهى ، غير أن الجوهري وقع في صحاحه أن
مفرد الأوارِيّ آريّ بلا هاء ، ومفرد الأواخيّ آخِيّة بالهاء .

الحاء والشين^(١)

يُقال : رِيحٌ حَجَّوَجِيٌّ وَشَجَّوَجِيٌّ ، وَحَجَّوَجَاءٌ وَشَجَّوَجَاءٌ ،
وَحَجَّوَجَاءٌ وَشَجَّوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً دَائِمَةً الْهُبُوبِ ،
وَنَاقَةٌ حَجَّوَجَاءٌ وَشَجَّوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَيُعِيرُ حَجَّوَجَاءٌ وَشَجَّوَجَاءٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الرِّجَالِ الشَّجَّوَجِيٌّ
وَالْحَجَّوَجِيٌّ : وَهُمَا الْمَفْرُطَانِ طَوِيلًا ، ضَخْمٌ عِظَامُهُمَا^(٢) ؛
وَيُقَالُ : خَبَّرَقْتُ الثَّوْبَ أُخْبِرُقُهُ خَبْرَقَةً ، وَشَبَّرَقْتُهُ
أَشْبِرُقُهُ شَبْرَقَةً : إِذَا مَزَّقْتَهُ ؛ وَثَوْبٌ مُحْبَّرَقٌ وَمُشَبَّرَقٌ :

(١) الحاء حلقة والشين شجرية : تباعدتا مخرجا ، وتقاربتا
بالاصمات والممس والرخاوة والانفتاح .

(٢) ل (خجج) : خججت الريح 'خججًا التوت ؛ شمر : ريح خجج
وخججوجاة : تخجج في كل شئ ، قال وقال ابن الاعرابي : ريح خججوجاة :
طويلة دائمة الهبوب ، والحججوجي من الرجال : الطويل الرجلين ،
وفي ل (شجا) : والشججوجي : المفرط الطول الضخم العظام ، وقيل : الطويل
الرجلين مثل الحججوجي ، وريح شججوجي وشججوجاة : دائمة الهبوب .

أَيُّ مُمَرَّقٍ ، قال الشاعر ^(١) :

كما شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

٢١٦

الحَاءُ وَالْعَيْنُ ^(٢)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَحْنَطِيَانُ وَعِنَطِيَانُ ^(٣) :

إِذَا كَانَتْ تَسَخَّرُ مِنَ النَّاسِ وَتَوَسَّدُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ خَنَطَتْ
تُخَنَطِي ، وَعَنْطَتْ تُعَنْطِي :

(١) امرؤ القيس بن حجر ، صدره في ديوانه (السندوبي ٧٤) :
(فأدر كنه' يأخذن بالساق والنسا) : أي أدركت الكلاب الثور
فأخذت بعضه من ساقه ونسائه وتمزقه تمزيق الصيانت لثوب الراهب
المقدس : الذي يحجج إلى بيت المقدس فإنهم يتبركون بقطع ثوبه ، وانظر
ل ، ت (شبرق ، قدس) و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ،
(٢) الحاء والعين حلقيتان ، والابدال بين حرفين متقاربتين مخرجاتاً ،
لاصفة : فان الحاء مهوسة والعين مجهورة ، والحاء رخوة والعين بين الشدة
والرخاوة ، والحاء مستعلبة والعين مستفلة .

(٣) مرثى بنا حنطى وحنطى ص ٢٦٢ وحنطى وحنطى ص ٢٩٣ ،
ويقال للرجل أيضاً ذلك ، و (تؤسد) من آسدت القوم إيساداً أفسدت :
بينهم إفساداً .

ويُقال : رجلٌ أَصْلَحُ وَأَصْلَعُ ، وهما واحدٌ ^(١) ؛
ويُقال : خَدَفْتُ الثَّوبَ خِدْفَةً خِدْفَةً ، وَعِدْفَةً عِدْفَةً ؛
أَيُّ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ وقد خَدَفْتُ الثَّوبَ خَدْفًا ، وَعَدَفْتُهُ عَدْفًا ،
وَأَخْتَدَفْتُهُ أَخْتِدَافًا ، واعتَدَفْتُهُ اعتِدَافًا : إذا قَطَعْتَهُ ؛
ويُقال : ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَّ أَجْلَخَبًا ، وَاِجْلَعَبَّ اِجْلَعَبَابًا ؛
إذا سَقَطَ على قَفَاهُ ، وبعضُهُم يقول : على وَجْهِهِ ^(٢) ؛
ويُقال : ما بَقِيَ من إِبِلِهِ خُنْشُوشٌ وَعُنْشُوشٌ : أَي
ما بَقِيَ منها شَيْءٌ ؛
وَالْمَخْنُ وَالْمَعْنُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، وهو بِالْعَيْنِ غَيْرُ
ثَبِتٍ ^(٣) .

(١) ل (صلخ) الأصلح : الأحم ، كذلك قال الفراء وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة ، والبصريون يقولون (أصلح) بالجيم ، فهما لغتان جيدتان .
(٢) ل (جلخب) ضربه فاجلخب أي سقط ، الازهري : المجلعب المصروع : إما ميتاً وإما صرعاً شديداً ، أو هو المستعجل الماضي ، فهو ضدّ .
(٣) ق (المخن) : الرجل إلى القصر وفيه زهو وخفة ، وهي بهاء ، والطويل ضدّ ، وفي ق أيضاً (المعن) الطويل والقصير ، والقليل والكثير .

الحاء والغين^(١)

يُقال : خَبِنَ من ثوبِهِ يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَعَبِنَ من ثوبِهِ
يَعْبِنُ غَبْنًا^(٢) ؛

ويُقال : دخلَ في حَمْرَةِ الناسِ وغمْرَةِ الناسِ ، وغمَرَ
الناسِ وحمَرَ الناسِ ، وفي حُمَارِ الناسِ وُغَمَّرِ الناسِ ،
كلُّ ذلكَ بمعنى واحدٍ : أي في جماعتهم^(٣) ؛
ويُقال : قد زَخَرَتْ دِجْلَةٌ وزَغَرَتْ : إذا مدتَّ^(٤) ؛

(١) الحاء والغين حلقيتان : متفتحتان مخربجا ومختلفتان صفةً ، وابدالهما
بين حرفين متجانسين .

(٢) ولهجتنا الشامية الدارجة تقول : عَبِنْتَ الثوبَ ، والحَبِنُ الذي
فيه الطيُّ (يجذف الثاني الساكن) خصّوه بالعروض ، وهو من مزايا
الابدال ، وسنة بقاء الأصلح في اللغات والحياة .

(٣) ومن هذا الباب ماجاء في ل (خمر) الحُسْرَةُ : الوَرَسُ وأشياءُ من الطيب
تطلي به المرأةُ وجهها ليحسن لونها ، وقد تَحَمَّرَتْ ، وهي لغة في الغُمرَةِ ؛ قلت
فلنا أن نطلق (الحُسْرَةَ) على الكريمة Crème التي تطلي به المرأةُ وجهها ،
أو الخلاق وجوهَ ضيوفه لتحسين ألوانها ، وإن نخصّ (الغُمرَةَ) ، ولها
معنى القُسر ، بالطلاء الذي يغمّر الجلدَ ويسدّ مسامه ويُيسونه :
Cosmétique .

(٤) ل (زغر) الاجياني : وزَغَرَتْ دِجْلَةٌ : مدتَّ كزخرت .

ويقال : خَقَّ القَارُ يَخِقُّ خَقًّا وَخَقِيًّا ، وَغَقَّ يَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيًّا : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ غَلِيَانِهِ ^(١) وَكَذَلِكَ : خَقَّ فَرَجُ الْمَرْأَةِ يَخِقُّ خَقًّا وَخَقِيًّا ، وَغَقَّ يَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيًّا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ خَقَّاقَةٌ وَغَقَّاقَةٌ ، وَخَقُوقٌ وَغَقُوقٌ ؛

أبو عمرو : الصَّمْحُ وَالصَّمْعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي إِحْلِيلِ ضَرْعِ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُ ، فَإِذَا خَرَجَ أَفْصَحَ اللَّبَنُ ^(٢) ؛
وَالْبُرُزُوحُ وَالْبُرُزُوعُ : الشَّابُّ الْمَتَلِيُّ ^(٣) ؛
ويقال : فَدَخْتُهُ أَفْدَحُهُ فَدَخًا ، وَفَدَعْتُهُ أَفْدَعُهُ فَدَعًا ^(٤) ؛
ويقال : أَوْخَفْتُ الْخَطْمِيَّ إِيْخَافًا ، وَأَوْغَفْتُهُ إِيْغَافًا : إِذَا

(١) ل (خقق) : وَخَقَّ القَارُ وَمَا أَشْبَهَ خَقًّا وَخَقَقًّا وَخَقِيًّا وَخَقَّقَخَقَّقَ : غَلَى وَوَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ ؟ قَلْتُ : وَمِثْلُهُ غَقَّ : ل (غقق) .
وَزَادَ عَلَيَّ القَارِ غَقَّتِ القَدْرُ : غَلَّتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَهَا ، وَغَقَّقَهَا صَوْتَ غَلِيَانِهَا .
(٢) أَبُو عُبَيْدٍ : الوَاحِدَةُ صَمْحَةٌ وَصَمْعَةٌ ؟ قَلْتُ : وَ (صمعة)
لَا تَزَالُ حَيَّةً بِهَذَا المَعْنَى فِي لَهْجَتِنَا الشَّامِيَّةِ .

(٣) لَمْ يَذَكَرِ اللِّسَانُ (البُرُزُوحُ) وَلَا الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ ؟ وَأَمَّا (البُرُزُوعُ) فَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَيَّ الشَّبَابِ ، فَيُقَالُ : بُرُزُوعٌ وَبُرُزَاغٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْتِي لِرُوَيْبَةَ : (بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ البُرُزُوعِ) .
(٤) أَيَّ شَدَخْتُهُ شَدَخًا ، وَيَبِينُ (شَدَخَ وَفَدَخَ) إِبْدَالُ كَذَلِكَ .

ضربته بيدك حتى يربو بالماء ؛ وأصل الإيخاف والإيغاف
سرعة تقليب اليدين^(١) ، قال رؤبة :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرْدِ الْمَيْعِغِ

٢١٧

وَبَعْدَ إِيغَافِ الْعَجَاجِ الْمُسْبِغِ

نَدْفًا كإِيغَافِ الْغَلَامِ الْمُرْتَعِ

(١) وفي ل (وخب) : وَخَفَ الحِطِيُّ السُّوقَ وَخَفًا وَخَفَهُ
وَأَوْخَفَهُ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَلَّغَهُ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَزَّجَّ وَيَصِيرُ غَسُولًا ، وَالإِيغَافُ فِيهِ
(وَغَف) : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجُنَاحِينَ .

(★ ع) ومن (باب الحاء والغين) خَفَذَ الجِرْحَ وَغَذَّ خَذِيدًا
وَغَذَبَدًا : سَالَ صَدِيدُهُ ؛ المجد : اغْضَالَتِ الشَّجَرَةُ بِالمعْجَةِ : اخْضَالَتْ ،
وَفِي الحَدِيثِ (ل / خَطَطَ) إِنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ ؛
الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الغَطِيطِ ، وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ ، وَالغَيْنُ وَالحَاءُ
مُقَارِبَتَانِ . وَمِنَ البَابِ : الحِثَّةُ : الغِثَّةُ بِالصَّمِّ وَالْأَخَنُ الأَغْنُ ،
وَالْجَمْعُ خُنٌّ وَغُنٌّ ؛ وَمِنْهُ : دَخَلَ وَدَعَلَ بِعَنِي مُقَارِبِ ، وَالدَّخَلُ
وَالدَّعَلُ : الشَّجَرُ المَلْتَفُ ، وَدَعَلَ فِيهِ كَمَنْعَ دَخَلَ دَخُولَ المَرِيبِ ،
وَدَاخَلَهُ المَرءُ : نَيْتَهُ البَاطِنَةَ ، وَدَاغَلْتَهُ : حَقَقَهُ المَكْتَمَ ؛ المجد اللغوي :
وَالرَّدَاخَةُ مَحْرَكَةُ الرَّدَاغَةِ مِنَ الطَّيْنِ ، قُلْتُ : وَالحَاءُ بَدَلٌ مِنَ الغَيْنِ
لِكثْرَةِ الغَيْنِ ؛ وَالرَّدَاخَةُ وَالرَّدَاغَةُ وَالرَّدَاغَةُ وَاحِدٌ . م (٢٢)

وقال القلاخ^(١)

٢١٨

إني إذا ما الأمرُ كانَ مَعْلًا

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ الْغِسْلًا

يُرِيدُ سُرْعَةَ تَقْلِيلِهِمْ أَيْدِيَهُمْ فِي الْحَرْبِ ، شَبَّهَ ذَلِكَ بِإِيخَافِ

الْغِسْلِ ، وَهُوَ الْخَطْمِيُّ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : أَمْرَخْتُ الْعَجِينَ أَمْرُخَهُ إِمْرَاخًا ، وَأَمْرَعْتُهُ

أَمْرَعُهُ إِمْرَاعًا : إِذَا رَقَقْتَهُ بِالْمَاءِ ؛

- ومن الباب : وشَلَخَهُ بالسيف شَلَخَهُ : أي شَدَخَهُ ، والمطرخيم^٣
والمطرغم^٤ التكبير ، وقدخ رأسه بالحجر وقدعته ، وامتخط^٥ السيف
وامتغطه^٦ : استلته ، ويقول المجد أيضًا : وطعام متعته^٧ ومتخجة^٨ ،
واتغسه^٩ : اتخمه^{١٠} ؛

(١) القلاخ بن حزن المقرئ ، وأبوه حزن بن جناب بن جندل
ابن منقر ، وقام الشاهد ، (لم تلتفي دارجة ووعلا) ؛ والشاهد
شطران في بس ٤٦ ومخ ٢٨٦/١٣ ، وأربعة في ج ١٤٠/٣ ، وخسة
في المعاني ٤٤٢ و ٩٨ / ٢ ؛ وفي مق ١٥٦ / ٢ والسط ٧٧٨ .

(٢) والخطمي^{١١} : ضرب من النبات يُغسَلُ به الرأس ، قال الأزهري :
هو بفتح الخاء ومن قال بكسرهما فقد لحن ؛ وفي المعجم الزراعي : خطمي^{١٢}
Althaea, Cuimauve جنس نبات من فصيلة الحَبَّازِيَّاتِ فيه أنواع برية
كثيرة تجدها في كتاب بوست ، وفيه نوع زراعي مشهور هو الخطمي
الوردي أو الدمشقي .

أبو مالك : يُقال عَيْشٌ رَافِحٌ وِرَافِغٌ : أَيٌ وَاِسْعٌ رَعْدٌ ؛
الأصمعيُّ : الخُمْرةُ والغُمْرةُ : وَرْسٌ وَأَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ
تَطْلِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ لَوْنُهَا ^(١) ؛

ويقال : قد تَخَمَّرَتْ وَتَغَمَّرَتْ تَتَخَمَّرُ تَخَمَّرًا ، وَتَغَمَّرَتْ
تَتَغَمَّرُ تَغَمَّرًا : إِذَا تَطَلَّتْ بِذَلِكَ ؛

ويقال : مَرَّ يَخْطِرُ بِيَدَيْهِ خَطْرًا ، وَيَغْطِرُ بِهِمَا غَطْرًا ؛
اليزيديُّ : يُقال عَنَقٌ غَطْرِيْفٌ وَخَطْرِيْفٌ ، وَخُطْرُوْفٌ
وَغُطْرُوْفٌ : أَيٌ وَاِسْعٌ .

بلغ العرض من أصله .

(١) وفي الحاشية الثالثة من ص ٣٣٥ من هذا الكتاب سبق التعليق
على هذين الحرفين .

(*) وفي مر الصناعة ١ / ٢٤٥ : وقالوا : خَطَرَ يده يَخْطِرُ
وَعَطَرَ يَغْطِرُ ، فالعين كأنها بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة العين ،
وقد يجوز أن يكونا أصلين ، إلا أن أحدهما أقل استعمالاً من صاحبه .

(*) حاشية مطبوس أولها : [وخضف بها إذا شرط] وغضف
بها ، حكاة كراع في المنتخب ، والرُّخَامَى لغة في الرُّغَامَى ، وهي نبت .

(*) في الحكم : (الغيطل : السُّتُور كالحيطل عن كراع .

الخاء والفاء^(١)

يُقال : نَتَخْتُ الشَّعْرَ أَتَخَهُ نَتَخًا ، وَتَقَعْتُ أَتِفُهُ نَتَقًا ،
وبه سُمِّيَ هذا الذي يُنْتَفَى بِهِ الشَّعْرُ : الْمِنْتَاخُ^(٢) ،
ويُقال : تَخَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يَتَخَاوِضُونَ تَخَاوُضًا ،
وَتَفَاوَضُوا فِيهِ يَتَفَاوِضُونَ تَفَاوُضًا^(٣) .

الخاء والقاف^(٤)

يُقال : رَجُلٌ خَمْدٌ عٌ وَقَمْدَعٌ ، خَمْدُوعٌ وَقَمْدُوعٌ : إِذَا كَانَ ذَيْبُوثًا ،

(١) الخاء حلقية ، والفاء شفوية ، فهما متباعدتان في المخرج والاستعلاء والاستفال ، ومقاربتان بالهس والرخاوة والانفتاح .

(٢) والمتاش والمنتاف واحد .

(٣) المجد اللغوي : (خاض) وتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ : تَفَاوَضُوا .

(★ ك) من باب الخاء والفاء : أَزَلَّتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا وَأَزَلَّتَتْ بِهِ :

إِذَا أَلْقَتْهُ بِزَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

(★ ع) ومن هذا الباب : رَجُلٌ مَخْسُولٌ أَيْ مَرْدُودٌ ، وَالْمَخْسُولُ

مِنَ الرِّجَالِ كَالْفَسَلِ : الرَّذَلُ لِمَرْوَعَةٍ لَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ .

(٤) القاف لهوية مجهورة والخاء الحلقية مهبوسة ، فهما متباعدتان

في المخرج والجهر والهس ، ومقاربتان بالاستعلاء والإصمات والانفتاح .

وهو الذي لا يَغَارُ على أهله ؛

ويُقال : حَمَّ البيتَ يَحْمُهُ حَمًّا ، وقَمَّهُ يَقْمُهُ قَمًّا : إذا كَنَسَهُ ، والخَمَامَةُ والقَمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، ويُقال للمِكنَسَةِ : المِخْمَةُ والمِقمَةُ .

ويُقال : جاريةٌ خُبَعَةٌ : إذا كانت تَتَبَرَّجُ أحيانًا وتَسْتَرُّ أحيانًا ، وقد خَبَعَ الرجلُ نفسه في المكان ، وَقَبَعَ فيه : إذا دَخَلَ فيه (١) ؛

ويُقال : زَرَّخَهُ بالرَّمحِ يَزْرُخُهُ زَرَّخًا ، وزَرَّقَهُ يَزْرُقُهُ زَرَّاقًا : إذا طَعَنَهُ به طَعْنًا خَفِيًّا سَرِيعًا ؛

الأصمعيُّ : الخَرَشُ والقَرَشُ : طَلَبُ الرِّزْقِ والكَسْبِ ، يُقال : فُلَانٌ يَخْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ ، وَيَخْتَرِشُ وَيَقْتَرِشُ : أي يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ وبه سُمِّيَ قُرَيْشٌ لِكَسْبِهِ بالتِجَارَةِ وكذلك وَلَدُهُ ؛ وزَعَمُوا أن سَمَكَةً في البَحْرِ تُسَمَّى قُرَيْشًا :

(١) وجاء في القاموس : وامرأةٌ خُبَعَةٌ "طلعة" كهزة تجيء مرةً وتبدو أخرى ؛ وامرأةٌ قُبَيْعَةٌ "طلعة" كهزة : تتبع مرةً وتطلع أخرى .

لأنها تأكل كل شيء من حيوان البحر^(١) قال الشاعر^(٢) :

٢١٩ وقريشٌ هي التي تسكن البحرَ بها سُميت قريشٌ قريشاً
تأكل الغثَّ والسمينَ ولا تترك فيه لذي جناحين ريشاً

(١) وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ریحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس : لم سميت قريش قريشاً ؟ قال : بدائية تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القريش لا تمز بشيء من الغثِّ والسمين إلا أكلته ، قال : فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميري ، فذكر الشاهد وبعده ثلاثة أبيات ، والريش في البيت الثاني كناية عن المال المستفاد : أي لا تبقي من الخير والمال شيئاً ، وبين (قريشاً) بفتح الراء و (ريشاً) بالكسر سناد من عيوب الشعر .

(٢) هو المشرح بن عمرو الحميري شاعر جاهلي ، وفي المؤلف ٤٦٩ والمزهر (ط بولاق) ١٦٣/١ يتألف هذا الشعر من خمسة أبيات ، وتجيد البيت الأول في ل د ت (قرش) ، وفي ج ٣٤٧/٢ .

(*) وفي كتاب الأبنية لابن القطائع في فصل مزيد الرُّباعي : وعلى فعنلال نحو جعنبار وجعنبار : للقصير من الناس عن يعقوب .
(*) ومن حاشية طمس أولها : غبت الثوب والطعام مثل خبنت ، وفي أفعال ابن القوطية (مطبعة مصر ٢٠١) خبن الشيء وغبته ستره .

الحاء والكاف (١)

يُقال : سَكَرَانَ مُلْتَخٌ وَمُأْتَكٌ : حكاها الفراء عن امرأة
من بني أسد (٢) ؛

ويُقال : خَبِنَ من ثوبه يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَكَبِنَ يَكْبِنُ كَبْنًا :
إذا ثنى منه شيئًا فحاطه (٣) ، وهو الخَبِنُ وَالكَبِنُ ؛ وكذلك
خَبِنَ الدَّلْوُ وَكَبِنَهَا : إذا ثنى طرفها ، وهو خَبِنُ الدَّلْوِ وَكَبِنَهَا :
للحرفِ المثنى منها ؛ ويُقال : رجلٌ خَبِنٌ وَكَبِنٌ . وَخَبْنَةٌ
وَكَبْنَةٌ : إذا كان مُتَقَبِّضًا ، وقد أَحْبَبَانٌ وَاكْبَانٌ : إذا تداخل
بعضُهُ في بعضٍ ، وهو الْأَخْبِثَانُ وَالْإِكْبِثَانُ (٤) ،

(١) الحاء حلقية والكاف كهوية : تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا
بالإصمات والهمس والانفتاح .

(٢) قالت : جاءنا سَكَرَانَ مُلْتَكًا في معنى : جاءنا مُلْتَخًا ، وهو
اليابس من السكر (بس ٣٢ و ٦٥) .

(٣) مرًا بنا (خبن من ثوبه وغبنه) أول الإبدال من باب الحاء
والغين ص ٣٣٥ .

(٤) ابن بزرج : الكَبِنُ والمَقْبِنُ : الذي قد احتجى وأدخل مرفقيه
في حُبوتيه ثم خضع برقبته وبرأسه على يديه .

قال الشاعر (١) :

٢٢٠ فلم يَكْبِئْتُوا إِذْ رَأَوْني وَأَقْبَلْتِ إِلَى وُجُوهِ كَالشَّمْسِ تَهَلَّلُ
وقال الراجز (٢) :

٢٢١ يا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأْنَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِنًا

(١) أنشد ابن بري ، وهو في ل ، ت ، ص ، وقوله :
(فلم يكبتوا) أي فلم ينقبضوا ، وفسره أبو عمر الشيباني فقال كبن : سَفَنَ ،
والكَبُونُ الشَّمُونُ . ا هـ : وهو النظر بمؤخر العين في كرهه وإعراضه .
(٢) وهو مدرك بن حصن الأسدي كما في (تا ١٥٠) ، وأنشده
أبو زيد في نوادره (ص ٥٠) مع شرحه ، قال قال أبو الحسن : رواه
أبو العباس المبرد وتعلب ، وقال : أنشدني هذه الأبيات بتمامها
أبو العباس أحمد بن يحيى ، ونسق هذا الرجز في النوادر :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَةِ عَثْمٍ قَتْنَا
مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنْتَا
حَتَّى يَصِيرَ مَهْرُهَا دَهْدُنَا
(ثُمَّ أَشْطَارُ الشَّاهِدِ الثَّلَاثَةِ ، وَبَعْدَهَا :)
أَبْلِي نَأْخُذُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلَا سِنَا
قال أبو الحسن : قوله (يا كرواناً ...) تركَّ مخاطبتها - أي ابنة
عثم يريد عثمان - ثم أقبل على وليها فكأنه قال : يارجلًا كروانًا :
أي مثل الكروان في ضعفه يدفع عن نفسه بسلحه إذا صكَّ أي ضرب ،
والاكبتنان التقبض ، و (شن) صب ، والعبس ما تعلق بذنبه من
سلحه ، والمبين المقيم .

ويقال : تَتَخَتُ الشَّعْرَ تَتَخًا ، وَتَتَكُّهُ تَتَكًا : إِذَا تَفَفَّتْهُ :

(★) من باب الخاء والكاف : كَنُوصَ فِي مِكَوَصِهِ وَخُوصَ فِي مِخْوَصِهِ وَهُوَ السَّقَاءُ وَالزَّقِيُّ : أَي جَمَعَ فِيهِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

(★ع) ومن باب الخاء والكاف : يقول مجد الدين في قاموسه : البرخ النماء والزيادة ، والبركة النماء والزيادة والسعادة ؛ وقال : البَخْسُ النقص والظلم ، وقال صاحب المقاييس ٢/٢٢٣ : الخاء والنون والعين أصل واحد يدل على خضوع وَصَعَةٍ ، فيقال : خضع له وخضع واخضعتني إليه الحاجة إذا لجأت إليه وأذلته ، وفي مقا ١٤٢/٥ : كنع الرجل وأكنع إذا لان ، وفي ل (كنع) الأصمعي سمعت اعرايباً يقول في دعائه : رب أعوذ بك من الخضوع والكنوع : وفي مقا ١٦٥/٥ : (كدش) الكاف والذال والشين ليس بناء يشبه كلام العرب ، لعله أن يكون شيئاً يقارب الإبدال يقال : كدش وخدش بمعنى ، وفي ل (كظا) سَخَطًا لِحْمُهُ وَكَظًا وَبِظًا كَلْمَةٌ بِمَعْنَى ؛ اللَّحْيَانِي : إِذَا كَانَ صَلْبًا مَكْتَنَزًا ، الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ يَحْظُو وَيَيْظُو وَيَكْظُو ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرْتِي الْقَلَاخَ (عَرَاهِمًا كَاطِي الْبَضِيعِ ذَاعَسُنْ)

ومن هذا الباب : الدُّخْنَةُ وَالدُّكْنَةُ ، فَالِدُخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الْأَدْحَنِ ، وَهِيَ كِدْرَةٌ فِي سَوَادِ كَالدُّخَانِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ يُقَالُ : دَخِنَ يَدْخِنُ دَخْنًا ، وَمِثْلُهُ تَصْرِيفًا : دَكِنَ يَدْكُنُ دَكْنًا ، وَأَدْحِنُ وَدَخْنًا ، كَأَدْكُنُ وَدَكْنًا ، وَلَيْسَ مَا يَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ مَبْدَلَةً مِنَ الْخَاءِ لِأَنَّ النَّارَ وَالدُّخَانَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا إِنْسَانٌ ، وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ : إِنَّهَا أَوْفَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابَهَا : أَي أَغْبَرَتْ لَوْنَهَا بِالْدُّخَانِ ، فَدَكِنَتْ وَدَخِنَتْ أَخْتَانٌ ، وَهَلْ هَذَا الْإِغْبَارُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ وَالنَّارِ ؟

وَيُقَالُ : اِمْتَخَنَتُ الْعَظْمَ وَامْتَكَنْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ
حَجَّهُ فَأَكَلْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ وَتَكَوَّفْتُهُ : أَي تَنَقَّصْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَا خُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » أَي تَنَقُّصٍ .

الحاء والميم^(١)

يُقَالُ : خَرَقَ الطَّائِرُ يَخْرِقُ خَرَقًا ، وَمَزَقَ يَمَزِقُ مَزَقًا :
إِذَا ذَرَقَ^(٢) .

(★ ع) لم يضع شيخنا أبو الطيب للحاء واللام باباً ، ولعل منه :
خبط ولبط ، فقد جاء في القاموس : خبطه ضربه شديداً ، وخبط البعيرُ
بيده : ضرب الأرض بها ، الفراءُ : اللبطةُ : أن يضربَ البعيرُ بيديه
ولبطه البعيرُ : خبطه ، واللبطُ باليد كالخبطِ بالرجل ؛ والتلبطُ :
الانصراع إلى الأرض ، كالتخبط ، وتلبط كتخبط ، وفي التنزيل :
« كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » .

(١) الحاء حلقية مهبوسة والميم سفهية مجهورة : تباعدتا مخرجاً وصفةً .

(٢) ويقال أيضاً : خرق السهم أصاب الرميّة فنفذ منها ، كما يقال :

مَزَقَ الثَّوْبَ وَفِي الْحُرُوقِ مَزَقٌ .

الحاء والنون ^(١)

الْمَتَخُ وَالْمَتْنُ : كنايةتان عن الجماع ؛ ويُقال : مَتَخَ الرَّجُلُ
أُمَّرَأَتَهُ يَمْتَنُهَا مَتْنًا ، وَمَتَنَهَا يَمْتَنُهَا مَتْنًا : إذا جامعها .

الحاء والواو ^(٢)

يُقَالُ : نَقَخْتُ الْعِظْمَ أَنْقَخَهُ ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقَوْتُهُ نَقْوًا : إذا
اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ لِتَأْكُلَهُ .

(★ ك) ومن باب الحاء والميم : اخْتَلَسَ بِصَرِّهِ وَامْتَلَسَ : ذهب ،
ذكر ذلك الزمخشري في كتاب أساس البلاغة في تصيفه ؛ ومن الباب
أيضاً : تَخَلَّصَ وَتَمَلَّصَ : ذكره الزمخشري في الأساس ايضاً ؛ قلت :
والحرفان الأولان في ترجمة (م ل س) والآخران في (م ل ص) ؛
ومن باب الحاء والميم طَخُرُورٌ وَطَخُرُورٌ : الغريب ، ذكر ذلك ابو عمر
الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(١) النون ذلقية مجهورة ، والحاء حلقية مهوسة ، بينهما تباعدٌ في الخرج والصفة .

(٢) والواو شفوية مجهورة ، فيبينها وبين الحاء الحلقية المهوسة تباعدٌ في

الخرج والمهس ، واشتراك في الاصمات والرخاوة والاستفال .

الخاء والهاء (١)

المُطْرَخِمُ والمُطْرَهَمُ : المُشْرِفُ الطويلُ ، وقد أَطْرَخِمَ
وأَطْرَهَمَ (٢) قال ابن أحرمر (٣) :

٢٢٢ أَرْجِي شَبَابًا مُطْرَهَمًا وَصِحَّةً وَكَيْفَ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا
وَيُقَالُ : بَخٌّ لَزِيدٌ وَبَهٌّ لَهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ ، وَبَخٌّ بَخٌّ وَبَهٌّ بِهِ
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَقَدْ خَفِضَ أَيْضًا وَنُونٌ فَقَالُوا : بَخٌّ بَخٌّ ، وَبَهٌّ
بِهِ : الْأَوَّلَى مَخْفُوضَةٌ مُنَوَّنَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ ؛ وَيُقَالُ :

(١) الخاء والهاء حلقيتان، فالإبدال بين حرفين متقاربين صفة ومتباعدين مخرجا.
(٢) وقال ابن الكرم الأنصاري في لسانه (طرخم) : والمطرخم الغضبان المتناول ، واطرخم الليل : اسود كأطرحم ، وشباب مطرحم ومطرخم بمعنى واحد ؟

(٣) انشده الأصمعي لابن أحرمر (بس ٣٢) ، وهو عمرو بن أحرمر ابن فراعص بن معن : باهلي أسلامي يكنى أبا الخطاب ، وفي السمط المحقق السبئي ٣٠٧ بحث عن صحة نسبه ؛ والشاهد في ل ، ت (طرهم) ، وفي مق ١٥٥/٢ الشاهد ، وفي العيون بيتان ٢٧٤/٣ ؛ وفي السمط ٧٧٧ أبيات ثلاثة ؛ وخمسة في الاقتصاب ٣٤٢ ، وستة في المعاني ٢/٢٥٣ ، وفي الشعراء ٢٠٧ عشرة كاملة ؛ وفي سمط الآلئ ٧٧٨ : أن ابن أحرمر قد سقي بطنه فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربت الشُّكَاغَى والتَّدَدْتُ أُلْدَةَ واقبلتُ أفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا
لأنْسَأُ فِي عَمْرِي قَلِيلًا ، وَمَا أَرَى لِمَا بِي إِنْ لَمْ يَشْفِنِي اللهُ شَافِيَا

بَخَبَخْتُ لِلرَّجُلِ وَبَبَبْتُ لَهُ : إِذَا قَلْتَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

مَنْ رَأَى قَال : بَبَبْتُ بِهِ سِنْخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ

٢٢٣

وَقَالَ الْآخِرُ (٢) :

بَيْنَ النَّبِيتِ وَبَيْنَ بُرْدِ بَيْتِهِ بَخَبَخَ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

٢٢٤

وَيُقَالُ : صَخَدَتْهُ الشَّمْسُ (٣) : إِذَا اسْتَدَّتْ وَقَعَهَا عَلَيْهِ ،

(١) انشده الأمويُّ كما ذكره يعقوب في الفاظه (تا ١٥٨) ،
ويروى صدر الشاهد فيه وفي مق ٢٢/٢ : (من عزاني قال به به)
وهو في ل (به) و ت (ضضىء) ، والأمويُّ في مراتب النحويين
للمصنف ص ٩٠ هو وقد ذكرت ترجمته ص ١٦٢

(٢) هو أعشى همدان : يمدح محمد بن الأشعث بن قيس بن معد
يكرب ، ويروى الصدر (ج ١ / ٢٥ و ٥٢) : (بين الأشعث وبين قيس بيته) ،
والأشعث هو الأشعث بن قيس ؛ وفي الهامش : (بين الأشعث وبين قيس بأذخ) ،
ويروى العجز في ل (بَخَخ) : (بَخَبَخَ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ) : أي
قل : بَخَخَ بَخَخَ . والشاهد في ل (بَخَخ) ، وفي مش ١ / ٣٥٢ ،
ومقا ١ / ١٧٥ وفي شرح درة الغواص للخفاجي ٩٤ .

(٣) وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت (تا ٣٨٤) : وصخدته
الشمس وصهرته وصقرته وصحمته وصهدته ودمغته وفتغته ووغرته :
وذلك إذا استدت وقعا عليه .

ومنه قولهم : هاجرةٌ صَيخُودٌ ، قال الراجز (١) :

كَأَنَّهنَّ الصَّخْرُ والصَّيخُودُ

٢٢٥

يَرَفَتْ عُقْرَ الحَوْضِ والعُضُودِ

ويقال : ثوبٌ خَانِخَالٌ وهَلْهَالٌ : إذا كان رقيقَ النَّسِجِ ،
وَخَانِخَلٌ وهَلْهَلٌ ؛

ويقال : تَهَارَشَتِ الكلابُ وتَخَارَشَتُ ، وهي المَهَارَشَةُ
والمَخَارَشَةُ ، والهَرِاشُ والمِخْرَاشُ (٢) ؛

اللَّحْيَانِيُّ : يُقالُ للشَّيْءِ الذي لَا طَعْمَ لَهُ : إِنَّهُ لَسَلِيخٌ
مَلِيخٌ ، وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ (٣) ، وَأَنْشَدَ (٤) :

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَطَعْمِ الحُورِ فَلَأَنْتَ حُلُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ ٢٢٦

(١) والرجز في (بس ٣٢) ويُروى المشطور الأول فيه
(كأنهنَّ الصَّخْرُ الصَّيخُودُ) بفتح خاء الصخر وحذف العاطف ، وفي ل ، ت
(عضد) يُروى :

(فارفتْ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضُودُ من عَكَرَاتٍ وَطُؤُهَا وَتَيْدُ)
(٢) وجاء في ل (خرس) وتَخَارَشَتِ الكلابُ والسَّنَانِيرُ : تَخَادَشَتِ
ومزق بعضها بعضاً ، وكتبُ خِرَاشٍ أي هِرَاش .

(٣) وجاء في ل (ملة) : وسليه مليه : لا طعم له كسليخ مليخ ،
وقيل : مليه إتياع ، حكاة ثعلب .

(٤) للأشعر الرقبان الأَسديُّ كما في المؤلف ٤٧ و ١٣٣ ، ثم
عترها ص ٣٠ الى عمرو بن ثعلبة الشيباني ، وهو شاعر جاهلي خبيث
وقبله : (وقد علم العشرُ الطارقونَ أنك للضيفِ جوعٌ وقرٌّ) ، —

وَيُقَالُ : فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ وَطَهَاءٌ ، وَهُوَ اللَّطْحُ الْيَسِيرُ مِنْ
الْغَيْمِ (١) ؛ وَيُقَالُ : وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً وَطَهَاءً : أَيْ ثِقَلًا ؛
وَيُقَالُ : حَبَشْتُ الشَّيْءَ أَخْبَشُهُ حَبِشًا ، وَهَبَشْتُهُ أَهْبَشْتُهُ
هَبِشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : طَخَتِ الْمَاشِيَةَ وَطَهَتِ : إِتَشَرَتْ فِي الرَّعْيِ
لَيْلًا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٢٢٧ ولست لباعي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُتَشِرَاتُهَا
وَيُقَالُ : أَرْضٌ خِرْشَمَةٌ وَهَرَشَمَةٌ : إِذَا كَانَتْ صُلْبَةً
قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

— وَالشَّاهِدُ مِنْ آيَاتِ لَهُ سِتَّةٌ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ٧٣ ، وَفِي (١١٦) : وَ ل ت
(ضُرر ، مَسخ) ، وَج ٢ / ٢١١ و ٢٤٢ ، وَمَخ ٥ / ١١ و ٣٨ / ١٤ ، وَالمِيدَانِي
٢ / ١٨٦ ، ٢٥١ و ٢٣٤ ، وَمَل ٦٨ وَمَش ٢٢١ ، وَمَق ٢ / ٢١١ ، وَالسَّيْطُ ٨٣٠ .
(١) وَجَاءَ فِي ل (طها) : وَطَهَا فِي الْأَرْضِ طَهِيًا : ذَهَبَ فِيهَا مِثْلُ
طَخَا ... وَطَهَتِ الْإِبِلُ تَطْهِي طَهْوًا وَطَهِيًا : اِتَّشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ .
(*) فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ : الطَخَاءُ وَالطَهَاءُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ؛ وَفِي
الْمَحْكَمِ : كُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ سَيْئًا فَهُوَ طَخَاءٌ أَوْ هَرَشَمَةٌ . قُلْتُ : وَعِبَارَةٌ الْمَحْكَمِ هَذِهِ
تَكَادُ تَكُونُ مَطْبُوسَةً .

(٢) هُوَ الْأَعْمَى الْكَبِيرُ ، وَتَرَجَمَهُ (١١٦) ، وَوَيْوَى فِي ج ٣ / ٢٦٣
وَفِي ل (طها) وَسَا (قَرَف) : (وَلَسْنَا لِبَاغِي ...) ، وَالقَرْفَةُ التَّهْمَةُ .
(٣) أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ : ل (هَرَشَم) ، وَالرَّجَزُ فِي ج ٣ / ٣٣٢ وَ ٣٣٩ ،
وَهُوَ يَعْنِي بِالْمَرَشْمَةِ الْبَشْرَ ، وَهِيَ لَا تُخْفَرُ إِلَّا بِمَجْرٍ صُلْبٍ ؛ وَوَيْوَى
(خِرْشَمَةٌ فِي جَبَلِ خِرْشَمِ) ، وَالرَّوَايَةُ بِالْهَاءِ هِيَ الصَّحِيحَةُ ؛

هَرَشْمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشْمٌ تُبَدَلُ لِلجَارِ وَلَا بِنِ العَمِّ
وَنَاقَةٌ خِرْمِلٌ وَهَرْمِلٌ : وَهِيَ المُسِنَّةُ الهَرْمَةُ ؛ وَنَاقَةٌ خِرْمِلٌ
وَهَرْمِلٌ أَيْضًا : إِذَا كَانَتْ هَوَّجَاءً (١) ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُمْتَلَخٌ العَقْلِ وَمُمْتَلَهُ العَقْلُ : أَي مَسْلُوبُ
العَقْلِ ؛ وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَبَبٌ وَهَبَبٌ : أَي مُخَرَّقٌ خِرْقًا (٢) ؛
حَكَى الفَرَاءُ : كَلْبٌ خِرَاشٍ وَهَرَاشٍ سَوَاءٌ .

الخاءُ والياءُ (٣)

يُقَالُ : جَخَخْتُ بِرَجُلٍ أُجِخُّ جَخًّا ، وَجَخَيْتُ بِهَا أُجَخِي
جَخِيًّا : إِذَا نَسَفْتَ بِهَا التُّرَابَ (٤) ؛
وَيُقَالُ : نَقَخْتُ العَظْمَ نَقَخًا ، وَنَقَيْتُهُ نَقِيًّا : إِذَا
اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ .

(١) ليس (هرمل) ، في اللسان ترجمة وفي (خرميل) منه : الخرميل بالكسر المراد الرتماء ، وقيل العجوز المتهدمة الخفاء .

(٢) وأخباب وأهباب ، وخبايب وهبايب بدون همز : أي متقطع .

(٣) الخاء حلقية مهبوسة مستعربة : والياء شجرية مستفلة .

(٤) في التثني ، وهذا القيد من اللسان .

أبدالُ الدَّالِ

الذالُّ والراءُ والزايُّ والسينُّ والضادُّ والطاءُ والعينُ والغينُ
والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ والنونُ والواوُ والياءُ .

(١) الدَّالُّ وَالذَّالُّ

أبو عمرو : ما ذاقَ عَدوفاً ، وما ذاقَ عَدوفاً : أي
ما ذاقَ شَيْئاً^(٢) ؛
ويقال : اذْرَعَفَتِ الخَيْلُ واذْرَعَفَتْ : إذا أُسْرِعَتْ^(٣) ،
وهي تَدْرَعِفُ اذْرِعَافاً ، وتَدْرَعِفُ اذْرِعَافاً ؛

(١) الدال نطعية والذال لثوية ، فإبدالهما بين حرفين متقاربين صفة ،
متباعدين مخرجاً .

(٢) ومرّبنا ص ٢٣٥ : ما ذقت لهماجاً ، ولم يذكر هناك
(وما ذقت لهماجاً) حسب سياق التأليف ؛ كذلك يقال مع إعادة النفي : ما ذقتُ
ذواقاً ، وأكلاً ، ولماقاً ، ولتواقاً ، ولماجاً ، ولتواكاً وشماجاً ،
وعدفاً وعدفاً ، وعدفاً وعدفاً (الدال لريعة والذال لسائر العرب) ،
وألوساً ولؤوساً ، وعلوساً ، وعلوقاً وعلاقاً ؛ وما عندنا عَضاضٌ
ومَضاغٌ وقَضامٌ : أي ما يُعَضُّ ويُمَضَعُ ويقَضَمُ ، والله بالبقية أعلم .
(٣) وفي ل (درعف) اذرعفت واذرعفت : إذا مضت علي وجوهها .
(*) الأموي في نواتره : العَدُوفُ الطَعَامُ ، والعَدُوفُ أَيضاً .

وقالوا : الدَّحْدِاحُ والدَّحْدِاحُ : القِصَارُ ، والواحدُ دَحْدَاحٌ
وَدَحْدَاحٌ ، وَدَحْدَاحَةٌ وَدَحْدَاحَةٌ ^(١) ،

ويقال : دَبَّرْتُ الكِتَابَ أَذْبُرُهُ دَبْرًا : إِذَا كَتَبْتَهُ ؛ وَحَكِي
الْيَزِيدِيُّ ^(٢) : دَبَّرْتُهُ أَذْبُرُهُ دَبْرًا ، بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

(★) رأيت بخط رضي الدين الشاطبي على شرح المفصل للزمخشري
هذا البيت :

ألا كل ماشية الخيزلتي فدى كل ماشية الهيدبي

بالدال والذال جميعًا ، ومن مقصور ابن القوطية : الهيدبي الإسراع
من أهدب أسرع ، والهيدبي مثله ، وفي الصحاح : الهيدبي ضرب من
مشي الخيل ؛ وفيه في فصل المعجمة : أهدب الانسان في مشيه ، والفرس
في عدوه ، والطارئ في طيرانه : أسرع ، والاسم الهيدبي .

(١) وكان أبو عمرو قال : الدَّحْدَاحُ بالدال القصير ، ثم رجع إلى
الدال ؛ قال الأزهرى : وهو الصحيح ، وقال ابن بوتي حكى اللحياني
وأبو زيد : أنه بالدال والذال معًا .

(٢) وابن سيده عن كراع قال : والمعروف دَبْرُهُ ، ولم يقل
دَبْرُهُ إلا هو .

(★) الكاعد والكاعد ، وفي الجامع للقرآز رحمه الله : س م ذ
السيد : الذي يميز منه ويُعصَد ، قال : ولم يحكه أبو الحسن كراع
إلا بالدال . نقلته من خط رضي الدين أئده الله ! ؛ في المحكم : الكاعد
معروف ، وهو معرب .

قَطْرُبُ يُقَالُ : رَدَمَ الحِمَارُ ، وهو يَرِدِمُ رَدْمًا ، ورَدَمَ
يَرِدِمُ رَزْمًا^(١) : إذا صَرَطَ ، قال الشاعر^(٢) :

٢٢٩ دَعَا النَّقْرَى دُونِي رِيَاحَ سَفَاهَةٍ وَمَا كَانَ يَدْرِي رَدْمَةَ العَيْرِ مَا هِيَ

(★ ك) من إبدال الدال والذال ما حكاه الزاهد في اليواقيت
قال : ويقال : هو الأذاف والأذاف يريدون فَرَجَ الرجل ، قال :
ومنه الحديث : في الأذافِ الدَّيَّةُ : إذا قُطِعَ اتبى ؟ قلتُ : أي الدية
في ذَكَرَ الرجل القَطوعَ ، ومن الدال والذال أيضا : الأتَقْدُ بالدال والأَتَقْدُ
بالذال وهو التَّفَنُّذُ : ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .
(★) ابن سيده : ذُفَّتْ : خلطتُ لغةً في ذُفَّتْ ؛ ابن سيده
أيضا : بدحتُ لسانه بدحا شققته ، والذال لغة ؛ وابن سيده في المحكم
(الدال والذال) : نرودٌ ملك معروف ، وكان ثعلبًا ذهب الى
استقاقه من التردد ، فهو على هذا ثلاثي [ثم قال] نرودٌ ملك معروف ،
وقد تقدم في الدال والذال ؛ وابن سيده : أبو الجودي كنية رجل قال :
لو قد حداهن أبو الجودي . برجزُ مسخفرُ الرُويُّ مستوياتُ كسوى البرنيُّ
(★) في المجرّد لكراع : رجل ذُعْرَةٌ وذُعْرَةٌ وذاعرٌ بالذال
والدال : إذا كان ذا عيوب ، وفي المنتظم لكراع ، ومن خطّه نقلت :
رجل ذاعر وذاعر : إذا كان ذا عيوب .

(١) الجوهرى : وردما ؛ والرُدْمُ : صوتُ القوسِ بالإنباض ؛
كراع : ورَدَمَ الشيءُ : سال ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رَدَمَ
بالذال المعجزة .

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ٨٤ شاهداً على النقري ، وهي
المأذبة الخاصة ، والجفلي هي العامة .

أبو عمرو قال : الذَّالَّانُ وَالدَّالَّانُ وَاحِدٌ^(١) ، وهو قِطَافٌ
في السَّير ، وأنشد^(٢) :

٢٣٠ يا نَاقَتًا مالِكٍ تَدَأَلِينَا أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذَقُونَا
ذاتَ هَبَابٍ يَقِصُّ القَرِينَا

(١) أو عَدُوٌّ 'مقارِبٌ' ، أو مَشِيَةٌ الذَّب ، وهما بالبدال والذال
والمهزة الساكنة : الذَّب أيضًا .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني للأسدي ، ويرى الخطيب التبريزي
(تا ٣٠٤) أنه لَسِيدانُ القَقَعَسِيِّ ، وقَقَعَسٌ أبو حنيفة من أسد ؛ ورواية
الألفاظ (٣٠٤) :

(مالك يا ناقة تأتلينا إن لم تكوني ململَى ذقونا)
و (المللى) الحقيفة ، و (الذقون) : التي تميل بذقتها الى الأرض
لتستعين على السير ، و (الهباب) النشاط ، و (يقص) يكسر ،
و (القرينَا) ما قرن إليها من الابل ، وفي الهامش : الحَبَل .
(★) الدَبَلُ : الداهية يُقال : دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يُقال : نَكَبَلًا
ثا كَلًا ، قال الشاعر :

(طعان الكهامة وركض الجياد وقول الحواضن ذبلاً ذبيلاً) عن الجوهري
وفي المحكم : ما له ذبَلٌ ذبْلُهُ ؛ أي أصله ، وهو من ذبول
الشيء أي ذبل جسمه ولحمه ؛ وقيل معناه : بطل نكاحه ، قال
كثير بن الغريرة :

(طعان الكهامة وركض الجياد وقول الحواضن ذبلاً ذبيلاً)
ويروى : دَبَلًا دَبِيلًا : دعوت عليه ؛ ويُقال : ذَبَلًا ذابِلًا كما تقول :
نكلا نكلا . نقلته من خط رضي الدين الشاطبي "أيته الله تعالى .

وغير أبي عمرو يُفَرِّقُ بَيْنَ الدَّالِّانِ وَالدَّالِّانِ (١) ؛
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي اسْمِ هَذِهِ الدَّابَّةِ : الْقُنْفُذُ وَالْقُنْفُذُ ،
وَالْجَمِيعُ الْقَنَاذُ وَالْقَنَاذُ ، بِالذَّالِّ وَالدَّالِّ جَمِيعًا ؛
وَيُقَالُ : مَضَى دَهْلٌ مِنْ اللَّيْلِ ، وَتَهَلَّ مِنْ اللَّيْلِ : أَيِ قِطْعَةٍ (٢) ؛

(١) أبو زيد في الهمز : دَأَلْتُ لشيء أدأَلُ دَأَلًا ودَأَلَاتًا : وهي
مشية شبيهة بالختل ومشي الثقل ؛ ابن الأعرابي : الدالان عدو
مقارب .

(٢) عن الجبائي ، وروى يعقوب :
(مضى من الليل دهل ، وهي واحدة ، كأنها طائر في الدو مدعور)
(*) في المحكم : الغميد المتنعّم ، وقيل : المتلى سمنًا
كالغميد ، وقد روى ابن الأعرابي ما تقدم من قول الشاعر :

(لله درّ أيبك رب غميد)

بالذال والدال معًا ، وفسرهما تفسيرًا واحدًا فقال : هو المتلى سمنًا ،
وقال ثعلب في قوله :

لَا يَبْعِدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْضَرِ وَالْحَبْطُ فِي عَيْسَانِهِ الْغَمِيدِ
كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً : الْغَمِيدُ بِالذَّالِّ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ؛ قَالَ
ابْنُ السِّدِّ : فَأَمَّا رِوَايَةٌ مِنْ يَرْوِبَةَ مِنَ الْقَهَاءِ : الْوَذْيُ بِالذَّالِّ الْمَعْجَمَةُ
فَتَصْغِيفٌ ، وَرَأَيْتُ الْأَمْهَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ يُقَالُ : وَذْيٌ بِالذَّالِّ مَعْجَمَةٌ ،
وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ ذَلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ ؛ وَقَالَ فِي
الْمَحْكُمْ : (الدال واللام) : الْبَلْدَمُ مُقَدَّمُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ الْخَلْقُومُ
وَمَا اتَّضَلَّ بِهِ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِّ (الدال واللام) :
الْبَلْدَمُ مَا اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ -

ويقال : أقدَحَرَّ الرجلُ وأقدَحَرَّ : إذا تَأَهَّبَ لِلِقِتَالِ (٣) ؛
ويقالُ : رَجَلٌ مُنَجَّدٌ وَمُنَجَّدٌ ، وهو الذي قد جَرَبَ
الأمورَ وَعَرَفَهَا عن أبي زيدٍ (١) ؛

ويقال : دَفَّ على الجريحِ ودَفَّ عليه ، ودَفَّفَ عليه
ودَفَّفَ عليه (٢) ، ودَأَفَ عليه ودَأَفَ عليه ، كلُّ ذلك إذا أَجْمَرَ عليه ؛

— هو الحلقوم ١ هـ . في الجمهرة (ذفل) : الذَّفْلُ قالوا القطران ، وقال
قوم : هو الدفل بالذال غير معجمة ؟ ولا أدري ما صحته ؟ وفي
مقلوب (دلف) في المحكم : الدفل القطران ، وقيل : الزفت ؛ وفي
مقلوب (ذلف) الذَّفْلُ والذَّفْلُ : القطران الرقيق ، الذي قبل الخضخاض ؛
وقال أيضًا في المحكم : الذَّكْرُ لعبة يلعب بها الزنج والحبش ، والذَّكْرُ
أيضًا لغة لريعة في الذكر ، وهو غلطٌ حملهم عليه (ادَّكْرَهُ) حكاه
سيبويه ، وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم الذَّكْرُ في جمع
دَكْرَةٍ ، إتما هو الذَّكْرُ ، وذكر ابن الأعرابي الذكر [. . .] نقلت
ذلك كله من خطِّ رضي الدين الشاطبي نفع الله به !

(★) النواوي : الودِّي : يأسكان الدال المهلة ، حكي الجوهري
أنه بكسرها مع تشديد الباء ؛ وصاحب المطالع أنه بذالٍ معجمة ، وهما
ساذان أو باطلان ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع ٣/٣٣١ [وِدَى] الفرسُ
وغيره وديًا : أنعظ ، وقال ابن دريد : [وِدَى] الحمارُ : أدتسى بالذال المعجمة .
(١) ل (نجد) : والنجدُ الذي قد جربَ الأمورَ وقاسَهَا فَعَقَلَهَا ،
لغةٌ في النجد ، قال : والذال المعجمة أعلى .

(٢) ويقال أيضًا : داففتُ عليه ، ودافيتُهُ ، وأدققتُ عليه
وذققتُهُ ، وذدققتُ على الجريح ، والدِّقَافُ والدِّقَافُ : السم القاتل ؛
لأنه يُجَيِّزُ على من يشربه ، وموتٌ دَقِيفٌ ودَقِيفٌ : مُجَيِّزٌ .

ويقال : هو مجدافُ السفينةِ ومجدافُها ، وأبى الأَصمعيُّ
إلا بالدالِ غيرِ المعجمةِ ^(١) ؛

ويقال : جدفَ الطائرُ وجذفَ : إذا دنا في طيرانه من
الأرضِ ^(١) ؛

ويقال : دحجتُ الرجلُ أدحجهُ دحجًا ، ودحجتهُ أدحجهُ
دحجًا : إذا سحبتهُ سحبًا ؛ ودحجتهُ الريحُ ودحجتهُ : إذا
جرتُهُ من موضعٍ إلى موضعٍ ، ودحجتُ الشيءَ ودحجتهُ
أيضًا : إذا عركتهُ كما يُعركُ الأديمُ ؛

ويقال : غلامٌ جدلٌ وجدالٌ : إذا ترعرعَ وكبرَ ؛ وكذلك
فصيلٌ جدلٌ وجدالٌ ، وقد جدلَ وجدلَ ^(٢) ؛

(١) ل (جدف) وجدفَ الطائرُ جدوفاً : إذا كان مقصوداً
الجناحين فرأيتُه إذا طار كأنه يردُّهما إلى خلفه ، وجناحا الطائرَ مجدافاه ،
ومنه سمي مجداف السفينة ، بالدال والذال جميعاً . لغتان فصيحتان .
(★) ابن سيده في الحكم : الحرَدُ في الدواب : عيب معروف ،
وقد حُكيت بالذال ، والفعل منه حرَدَ حرَدًا : ومن خطِّ الشاطبي نقلت .
(★) الجمل : خردلتُ الشيءَ وخردلتهُ : قطعتهُ ، وقيل : خردلتُ
للحم قطعتهُ وقرقتهُ .

(٢) الجدل : شدة القتل ، وكل مشتقاتها تدل على شدة القتل
والقوة ، كالجديل وهو الزمام المجدول ، والجارية المجدولة الخلتق ، والعلامُ
الجدالُ : المشتدُّ ، والساعد الأجدلُ ، والأجدل الصقر ، وأصله من —

وقالوا : هو الحِرْدُونُ والحِرْدُونُ لهذه الدُّوَيْبَةِ المعروفة ؛
ويقال : تَمَدَّخَتِ الناقةُ تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا ، وَتَمَدَّخَتْ
تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا : إذا تَعَاكَسَتْ فِي سَيْرِهَا .

ويقال : وَدَفَّ المَاءُ يَدِفُ وَدَفًّا ، وَوَدَفَ يَدِفُ وَوَدَفًا :
إذا قَطَرَ ؛ وَيُقَالُ : اسْتَوْدَفْتُ الإِنَاءَ اسْتِيدَافًا ، وَاسْتَوْدَفْتُهُ
اسْتِيدَافًا : إذا اسْتَقَطَرَتْ مَا فِيهِ ؛

ويقال : دَمَهُ يَوْمُنَا يَدِمُهُ دَمَهَا ، وَذَمَهُ يَذِمُهُ ذَمًّا : إذا
أَسْتَدَّ حَرَّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ .

ويقال : هُوَ الوَدِيُّ وَالوَدِيُّ : للماءِ الرقيقِ الذي يَخْرُجُ
مِنَ الإِحْلِيلِ لا عَنِ التَّنَكُّرِ ، وَلا النَّظَرِ ، وَلا اللَّمَسِ ،
وَلَيْسَ هُوَ بِمَنِيٍّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : وَدَى الرَّجُلُ وَوَدَى ؛ وَإِنَّمَا
يَكُونُ قَبْلَ البَوْلِ أَوْ بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ عَنِ الفِكرِ

— الجَدَلُ ؛ وَالجَادِلُ : المُنْتَصِبُ الثَّابِتُ ، 'سَبَّهُ بِالْجَدَلِ تَحْتَكُ بِهِ الإِبِلُ'
الجَرَبِيُّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعِيُّ : (لَاقَتْ عَلَى المَاءِ جَدَنِيلاً وَاتِدَا)
ويروى : وَاطدَا : أَي الثَّابِتُ بِرِيدِ رَاعِيًا مَشْبَهًُا بِالْجَدَلِ :

(★) يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ فِي المَقْصُورِ وَالمُدُودِ : وَالمَهْدَبِيُّ مِنَ
الإِهْذَابِ فِي السَّيْرِ وَهُوَ الإِسْرَاعُ ، وَقَالَ ابنُ جَنِيٍّ فِي سرِّ الصَّنَاعَةِ (٢٠٢/١) :
وَهِيَ الدُّكْرُ وَالدُّكْرُ ؛ وَقَالَ : وَقَدْ رُوِيَ المَهْدَبِيُّ بِالدَّالِ المِهْمَلَةِ ،
وَهِيَ مَعْجَةٌ . اهـ

واللمس والنظر، فهو المذني بالذال المعجمة لا غير؛ فأما المني
فألذي يكون منه الولد.

البلدُ والبلدُ من الفرس: صدره^(١)، قال الشاعر^(٢):

حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْهَا الْبَلْدَمَا

٢٣١

وَيُقَالُ: دَحَمَلْتُ الشَّيْءَ وَدَحَمَلْتُهُ دَحْمَلَةً وَدَحْمَلَةً: إِذَا

دَحَرَجْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ؛

وَقَالُوا: الْخَذَرْتُ وَالْخَذَرْتُ^(٣)، وَالْخَذَرْتُ وَالْخَذَرْتُ:

أَسْمَاءٌ لِلْعَنْكَبُوتِ^(٤)؛

وَيُقَالُ: رَجُلٌ قَدَحَرٌ وَقَدَحَرٌ: إِذَا كَانَ مُتَعَرِّضًا

لِلنَّاسِ، وَقَدِ اقْدَحَرَّ اقْدَحَرًّا، وَاقْدَحَرَّ اقْدَحَرًّا: إِذَا

تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ بِالسُّوءِ؛

وَالْأَدَّكَارُ وَالْأَدَّكَارُ: اقْتِعَالٌ مِنَ الذَّكَرِ؛ يُقَالُ مِنْهُ،

(١) الجوهري: وقال الاصمعي في كتاب الفرس: بلدُ الفرس:

ما اضطربَ من حلقومه ومترينه وجرائه، قال: وقراءته على أبي سعيد
بذال معجمة: ل و ت (ب ل د م) .

(٢) أنشدَه ابنُ بَرْتِي، قالَ: ومنه قولُ الرَّاجِزِ [وبعده الشاهد]:

مَا زَالَ ذَنْبُ الرُّقْمَيْنِ كَلَّمَا دَارَتْ بَوَجْهِ دَارَ مَعَهَا أَيُّنَمَا

(٣) ابنُ جنِّي: بالذالِ والذالِ: ذَكَرَ العِناكِبَ، وقال أبو مالِك:

العنكبوت الضخمة، والخَذَرْتُ: بالذالِ والذالِ، وفي الصحاح: بالذالِ

المهملِ؛ وإِذَا جَمَعْتَ قَلْتَ: كَخَدَارِنُ.

قد اذَكَرَ وَاذَكَرَ ، وفي القرآن : « وَاذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ^(١) » ؛
وهي الذِّكْرُ وَالذِّكْرُ ،

وقال الفراء : الدَّالَانُ وَالذَّالَانُ : مِشِيَتِكَ لِلسَّبْعِ مُسْتَحْفِيًا .

الدَّالُ وَالرَّاءُ ^(٢)

يُقال لأَصْلِ اللِّسانِ : العَكْدَةُ والعَكْرَةُ ^(٣) ؛

(١) وتامُّ الآية : وقالَ الَّذي تَجاءَ منها وَاذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ : أنا
أَتَبَّيْتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ ، يونس ٤٥ .

(★) ذَكَرَ أَبُو العِباسِ [الأَحول] في الأَباءِ والأُمَّهاتِ : أنَ الحُمَيَّ
يُقالَ لها أُمٌّ مَلْدَمٌ بالدَّالِ وَالذَّالِ ، ذَكَرَهُ السَّكْرِيُّ أيضًا في آخِرِ كِتابِ
(أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا) ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ البَطْلِيُّ في المِثلِثِ .

(★ ع) وَمِنْ بابِ الدَّالِ وَالذَّالِ ما ذَكَرَهُ المِجْدِ في القاموسِ : دَعَتَهُ
وَدَعَتَهُ دَفْعًا دَفْعًا عَنِيفًا ؛ وَالذُّعاعُ عَنِ ابنِ الأَعْرابيِّ : مَتَفَرِّقُ النَّخْلِ ،
قالَ الأَزْهَرِيُّ وَرواهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ المِجْدِ مِنْ ذَعَعَتِ الشَّيْءُ : فَرَّقَتَهُ ،
وَدَعَدَتَهُ حَرَّكَتَهُ ؛ وَفي النِّهايةِ (هَرْد) في حَدِيثِ عِيسَى : يَنْزِلُ بَيْنَ
مِهْرودَيْنِ ، قالَ ابنُ الأَيناريِّ : القَوْلُ عِنْدنا في الحَدِيثِ يُروى بِالذَّالِ
وَالذَّالِ ، وَهما لُغتانِ ، إِحداهما تُبَدَلُ مِنَ الأُخْرى ، يُقالُ : رَجُلٌ مِذْلٌ
وَمِذْلٌ : إِذا كانَ قَليلَ الجِسمِ : وانظُرْ ص ١٠١ مِنْ هَذا الكِتابِ ؛
وَفي ت (رَدَم) : الشَّيْءُ سَالَ ، وَهَذا عَنِ كِراعٍ ، وَروايةُ أَبِي عَبيدٍ
وَتَعَلَّبُ : رَدَمَ بِالذَّالِ المِجْدِ ، وَعَليه اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

(٢) الإِدْمالُ بَيْنَ الدَّالِ النُّطْعِيَّةِ وَالرَّاءِ الذِّقِّيَّةِ هُوَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ
مُتباَعِدَيْنِ مَخْرَجًا وَصَفَةً .

(٣) قالَ ابنُ الكَرَمِ ل (عَكَد) : العَكْدَةُ وَالعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ -

ويقال : دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدْجُنُ دُجُونًا ، وَرَجَنَ بِالْمَكَانِ
يَرْجُنُ رُجُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ ، وَالدَّاجِنُ
وَالرَّاجِنُ أَيضًا : مَا أُقِيمَ فِي الْبُيُوتِ مِنْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ نَحْوِهِمَا ^(١)
قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

٢٣٢ حَتَّى إِذَا يَثْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غَضًّا دَوَّاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يعني كلاب الصَّيْدِ ؛ وَهِيَ الدَّوَّاجِنُ وَالرَّوَّاجِنُ ؛
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَسَدَّاجٌ ، وَإِنَّهُ لَسَرَّاجٌ ، وَقَدْ تَسَدَّجَ
عَلِيٌّ ، وَتَسَرَّجَ عَلِيٌّ : أَي تَكَذَّبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

فِينَا أَقَاوِيلَ أَمْرِيءَ تَسَدَّجَا

وَيُقَالُ : صَهَدْتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ ، وَصَهَرْتُهُ تَصْهَرُهُ : إِذَا

أَلَمْتَ دِمَاعَهُ ؛

والذنب وعقدهته ، والجمع عُكْدٌ وَعُكْدَةٌ ، قُلْتُ : وَبَيْنَ عُقْدَةٍ وَعُكْدَةٍ بِالضَّمِّ
تَعَابٌ ، وَالْكَافُ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا بِالْقَافِ أَعْرَفُ وَالْحُرُوفَانِ فِي (بَس ٦٤) .
(١) ل (رَجَن) وَالرَّاجِنُ الْآلَفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ الدَّاجِنِ ؛
(٢) أَنشده الجوهري في صحاحه وابن المكرم في لسانه في (دَجَن)
للبيد : وانظر ترجمته ص ٣٠٦ .

(٣) هُوَ الْعَبَّاجُ : مَشَعُ ٥٣ / ٩ ، وَالبكري ٧٥ ، وَقَبْلَهُ :
(فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكُ لَجَجْنَا حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنْسَجَا)
وهو في لوت (سدج) ، ج ٦٦ / ٢ ، مخ ٨٨ / ٣ ، وثا ٢٥٩ .

وَيُقَالُ : دِمَهُ يَوْمَنَا يَدِمُهُ دَمًا ، وَرَمَهُ يَرِمُهُ رَمًا : إِذَا
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ (١) ؛

وقال الأصمعيُّ : الدَّقْشُ والرَّقْشُ والنَّقْشُ واحدٌ ،
وكذلك التَّدْقِيشُ والتَّرْقِيشُ ، ومنه سُمِّيَ هذا الشاعرُ : المَرَقْشُ ،
وبعضُهُم يقولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَرَقْشًا بقوله (٢) :

٢٣٤ الدارُ قَفْرٌ والرُّسومُ كما رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ
أبو زَيْدٍ : السَّمَرْدُ والسَّمَرُورُ : الأَرْضُ البَعِيدَةُ ؛ إِلا
أَنَّ السَّمَرَرَ بالرَّاءِ (٣) : القاصِدُ المَمْتَدُّ ، قال الرَّاجِزُ (٤) :

٢٣٥ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَن مَنَاحِ شَمَرُوا وَإِنْ بَدَتْ أَعْلَامُ أَرْضِ كَبَرُوا
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَرُورٌ وَمَهْمَةٌ بِأَلِهِ مُؤَزَّرٌ

(١) وجاء في ل (دمه) : ودمهته الشمس : صخدهه ، وفي (رمه)
زاد : والزاي أعلى اه : أي يقال زمه يومنا : اشتد حره .

(٢) هو المرقش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة ، والشاهد انشده أبو علي القالي (٢/٢٤٦) للمرقش الأكبر ،
وهو من مُفضَّلية ٤٨٥ - ٤٩٣ ، وقبله وهو أول القصيدة :

هل بالديار أن تجيبَ صَحمَ لو كان ربيع ناطقٌ كَلَّم !
وفي السَّطِّ ٨٧٤ تحقيق نسبه ، وترى الشاهد في ل ت (رقش) ،
وغ ١٧٩/٥ وشغ ٣٠٠ ، والاقضاب ٩٣ والشعراء ١٠٣ .

(٣) ليس في الأمهات التي بأيدينا مادة (سمهر) .

(٤) هو أبو الزحف الكليني في ل (سمهر) ، وج ٣/٣٧١ ،
ورواية اللسان بعد المشطور الثالث :

جذبُ المُنْدَى عن هَوَانَا أَرْوَرُ يُنْضِي المَظَايَا خَمْسُهُ العَشْتَنَزَرُ

والرُّحَامِسُ والدَحَامِسُ : الشَّدِيدُ ، وبه سُمِّيَ الاسدُ :
الدَحَامِسَ ، قال الرَّاجِزُ (١) :

ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ ٢٣٦

وَيُقَالُ : سَهِدَ يَسْهَدُ وَسَهَرَ يَسْهَرُ : إِذَا أَرِقَ ، قَالَ
الْأَعَشَى (٢) :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمَوْرِقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ ٢٣٧
أَبُو مَالِكٍ : الدَّجَانَةُ وَالرَّجَّانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ
عَلَيْهَا الْمَتَاعُ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الدَّوْدِمُ وَالرُّوْدِمُ ، وَالذُّوْدِنُ وَالرُّوْدِنُ :
دَمُ الْأَخْوِينِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ : هُوَ شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُطَلَّى

(١) العجاج يصف ثوراً وكلاباً (مشع ٧١ / ١٧٤) ، وروايته فيه
(ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ) ، وبعده (الْقَسْرُ ذُو أُبْهَةِ عَصِيٌّ)
وانظر ل ت (حمرس) .

(٢) هو أعشى قيس المعروف بالأعشى الأكبر : مرتت ترجمته
ص ١١٦ ، والشاهد في د (ط النموذجية رقم ٣٣) ، وهو مطلع قصيدة مدح بها
الحلق الكلابي ، وتراه في ل ت (عش) وشرح الدرر ١٧٥ ، شق ٤٥ ،
وشراء الجاهلية المسمى خطأً بشعراء النصرانية ٣ / ٣٦٠ .

به وُجوهُ الصَّبِيانِ مِنَ الخَافِي : أَيُّ مِنَ الجِنِّ (١)
الْيَزِيدِيُّ : طَرَدْتُ النّاقَةَ أَطْرُدُهَا طَرْدًا ، وَطَرَرْتُهَا أَطْرَرُهَا
طَرًّا : بِمَعْنَى واحِدٍ .

الدَّالُّ وَالزَّايُّ (٢)

أَبُو عمرو يُقالُ : هُوَ بِإِدائِهِ وَإِزائِهِ (٣) :

(١) جاء في ل (دمم) : الدَّوَادِمُ والدَّوَدِمُ علي وزن المُدَبِّدِ :
شيء شبه الدم يخرج من السُّرَّةِ ؛ وقال الأزهري : هو الحُدَّال ؛
يقال : قد حاضت السُّرَّةُ إذا خرج ذلك منها ، قال ابن بري : قال
أبو زياد الهذلي : الحُدَّال شيء آخر غير الدودم يشبهه ، يأكله من يعرفه ،
ومن لا يعرفه يظنه دودما هـ . قلت : وليس في الأصول اللغوية التي
بأيدينا : رودم ولا دودن ورودن ؛

وفي المعجم الزراعي ٢٢٨ و ٥٤١ : أَيْدَع ، دم التَّنَّينِ ، دم
الأخوين : Sang — dragon (Dracaena — draco) قال ابن ميسون
الاندلسي : ان الاسم العربي لدم الأخوين هو الأيدع ، وهذا الاسم في
القاموس يدل على دم الأخوين ، وعلى غيره كالفقار المكي والدودم والعندم
وهو مايسسى : Dragonnier (Pterocarpus — draco) ؛ ودم الأخوين نوع يصلح
للترين ويخرج من جذعه عصارة صفية حمراء تستعمل في صناعة بونيني (ورنيش
ثمين) ، وكانت تستعمل في الطب .

(٢) الدال نطعية ، والزاي أسلية : فالإبدال بين حرفين متباعدين
مخرجًا ومقارئين صفة : بالجهر والإصمات والانتقاع والاستفال .
(٣) وجاء في ل (أدا) : وهو بإدائه : أي بإزائه طائفة .

الكسائي^١ : قد أَرَدَعَتِ الأَرْضُ وَأَرَزَعَتُ ، وهي الرَدْعَةُ
والرَزْعَةُ ، والرَدْعَةُ والرَزْعَةُ بالتخفيفِ والتثقيبِ ؛
ويقال مَرَّ بالرُّمَحِ ، وهو مَرَكُوزٌ ، فامتدَعَهُ وأَمْتَزَعَهُ :
أَيِ اتَّرَعَهُ ^(١) .

ويقال : ما سَمِعْتُ لَهُ دَحْمَةً ، وما سَمِعْتُ لَهُ زَحْمَةً :
أَيِ ما سَمِعْتُ لَهُ كَلِمَةً ؛

ويقال : دَلِخْتَ الأَبْلُ تَدَلِّخُ دَلِّخًا ، وَزَلِخْتَ تَزَلِّخُ زَلِّخًا :
إِذَا سَمِنْتَ ؛ وهي إِبْلٌ دَلِّخٌ وَزَلِّخٌ ^(٢) ، قال الشاعر ^(٣) :
٢٣٨ تُسَائِلُنَا مَنْ ذَا أَضْرَبَهُ التَّنَخُّ فَقَلْتُ : الَّتِي لَا يَأْتِقُومُ مِنَ الدَّلِّخِ
وقال الرَّاجِزُ ^(٤) :

٢٣٩ وَهَجْمَةٌ مِنَ التَّوَاءِ الدَّلِّخِ تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشُّمَخِ

(١) ليس في أصول اللغة التي بأيدينا : مدع ولا امتدع ولا امتزع .
(٢) وفي ق (الدلخ) حركة : السنن ، دلخ كفرح فهو دلخ^٢
ودلوخ ، وإبل دلخ ودوالخ ؛ وفي ل (زلخ) : وزلخت الأبل
تزلخ زلخًا : سمنت .

(٣) أنشده في (ل / دلخ) أبو عمرو والشيباني ، و (التنخ) : خبث النفس
من شبع وغيره ، والألوي الجهد والمشقة .

(٤) الأصمعي^٤ : الهجمة ما بين السبعين إلى المئة من الأبل ، والتواء
السمان منها .

وَيُقَالُ : دَخِمْتُ الرَّجُلَ أَدَخِمُهُ دَخِمًا ، وَزَخِمْتُهُ
أَزَخِمُهُ زَخِمًا : إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ^(١) ؛
وَيُقَالُ : نَدَعْتُهُ بِكَلِمَةٍ أَنْدَعُهُ نَدَعًا ، وَنَزَعْتُهُ بِهَا أَنْزَعُهُ
نَزَعًا : إِذَا أَوْجَعْتُهُ بِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ

٢٤٠

وَيُقَالُ : لَكَدَهُ بِيَدِهِ يَلَكِّدُهُ لَكْدًا ، وَلَكَزَهُ يَلَكِّزُهُ
لَكَزًا ^(٣) ؛

(★) وحكى يعقوب أنه يقال : منقارٌ ومنقادٌ بالبدال ، وهو
غريبٌ قاله ابن السيد رحمه الله ، قال ذلك الشاطبيٌ ومن خطه نقلت .
(★ ك) في كتاب الغريبين للهروي يُقال : تحداهُ وتحراهُ بالبدال
والراءِ : إِذَا تَعَدَّاهُ أَنْتَهَى ، وَأَهْمَلَ ذَلِكَ عَبْدَ الْوَاحِدِ ؛ اهـ ، وهو المصنف
(★) في الجمهرة لابن دُرَيْدٍ ، يُقالُ : عَدُوفٌ وَعَزُوفٌ بِمَعْنَى عَدَفْتُ
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَعَزَفْتُ .

(١) دخمه وزخمه كدخمه وزخمه : أي دفعه دفعًا شديدًا .
(٢) رؤبة بن العجاج ل (مشع ٢٦/٦٧) ، وهو في (بن ٤٣)
أنشده الأصمعي لرؤبة ، ويروى فيه : (لتذت أحاديث الغوي المندغ)
وتراه في ل ت (ندغ) ، و ج ٢٨٨/٢ و ٣٥٤/٣ ، والشاهد من
أرجوزة يمدح بها رؤبة مُسَبِّحًا من آل زياد مطلعها :
(قد عجبت لتباسة المصبغ)

(٣) الالكز والوكز والزج : ضرب الصدر أو الحنك باليد أو الدفع بها .

وَيُقَالُ : دَمِيَ يَوْمَنَا يَدَمَهُ دَمَمًا ، وَزِمَهُ يَزِمُهُ زَمَمًا : إِذَا
أَشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَسَكَنتْ رِيحُهُ ؛

وَالْحَدْرَتَقُ وَالْحَزْرَتَقُ : الْعَنْكَبُوتُ (١)

الْيَزِيدِيُّ : الدَّبْرُ وَالزَّبْرُ : الخَطُّ ؛ يُقَالُ : دَبَرْتُ الْكِتَابَ
أَدْبَرُهُ ، وَزَبَرْتُهُ أَزْبَرُهُ ؛ إِذَا كَتَبْتَهُ ؛

قَالَ وَيُقَالُ : لَهُ مَجْلُودٌ رَأْيِي ، وَمَجْلُودٌ رَأْيِي : أَي رَأْيِي
مُحْكَمٌ مُبَرِّمٌ (٢) .

(١) وفي ق : الحزرتق كسفرجل والحدرتق : العنكبوت العظيم .
(٢) وفي ل (جلد) : وانه ليُجلد بكل خير : أي يُظن به ، ورواه
ابو حاتم : يجلذُ بالذال المعجمة .

(★) الحكم : الرزغُ الماء القليل في الشئاد ونحوها ، والرزعة أقلُّ
من الرذعة ، وقال في فصل غ در : الرذغ والرذعة : الوحل الكثير ؛ وفي
الغريب المصنّف : الرزعة والرذعة واحد ؛ وفي الجمل : أرزغ المطر :
إذا بلَّ الأرض ، وهو مُرَزِغٌ ، والرزعة أقلُّ من الرذعة ، [الخليل]
يخالف في هذا ويقول : الرزعة أشدُّ من الرذعة اه .

(★ ك) من باب الدال والزاي : جَزَعَ الأرضَ وَجَدَعَهَا :
إِذَا قَطَعَهَا ، حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الْأَزْدِيُّ اللُّغَوِيُّ فِي كِتَابِ
الْمَشَاكِبَةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَقَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْجُدْعِ قَطْعُ الْأَتْفِ وَالْأُذُنِ
إِذَا هَذَا وَإِنَّمَا هُنَا ، وَقَالَ عَلِيُّ لِعَمَّارٍ : يَا أَجْدَعَ ! وَكَانَتْ أُذُنُهُ فِي
بَعْضِ الْمَغَازِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَطَعَتْ . انْتَهَى .

الدَّالُّ وَالسَّيْنُ (١)

يُقَالُ : بَعِيرٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا صُلْبًا ،
وكَذَلِكَ رَجُلٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ (٢) ؛

الْحَيَانِيُّ يُقَالُ : بَلَسَمَ الرَّجُلُ يُبَلِّسُهُ بَلَسَمَةً ، وَبَلَدَمَ
يُبَلِّدُهُ بَلَدَمَةً : إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ مُطْرَقًا ؛

وَيُقَالُ : مَرَدَّتُ الشَّيْءُ أَمْرُدُهُ مَرْدًا ، وَمَرَسْتُهُ أَمْرُسُهُ
مَرَسًا (٣) ؛

وَيُقَالُ : دَحَجَهُ دَحَجًا ، وَسَحَجَهُ سَحَجًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ جُمُودًا ، وَجَمَسَ يَجْمَسُ جُمُوسًا ،

(١) الدال نبطية تجهورة ، والسين أسلية مهبوسة ، فالابدال

هو بين حرفين متباعدين مخرجا وصفة .

(٢) جاء في ق : العرنس كسفرجل من الابل : الشديدة ، وفاقه

عرندس وعرندسة ؛ وفي ل (عردس) وعز عرنس : ثابت ، وحي

عرندس : اذا وصفوا بالعز والمنعة ، ولم نعتز على (عرنسد) بهذا المعنى ،

ولكنه جاء في اللسان : العرْدُ والعُرْنُدُ ؛ الشديد من كل شيء ،

تونه بدل من الدال .

(٣) مر بنا الكلام على مرث ومرد في باب الثاء والدال ص ١٥٩ .

قال ذو الرمة (١) :

٢٤١
وَنَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ ، وَالْمَاءِ جَامِسٍ
وَأَبَى الْأَصْمَعِيِّ أَنْ يُقَالَ فِي الْمَاءِ إِلَّا جَمَدَ ، وَقَالَ : لَا يُقَالَ جَمَسَ
إِلَّا فِي السَّمْنِ وَنَحْوِهِ ، وَأَجَازُهُمَا غَيْرُهُ ؛
وَيُقَالُ : مَرَدَّتْ التَّمْرُ فِي اللَّبَنِ وَمَرَسَتْهُ ، وَهُوَ الْمَرِيدُ
وَالْمَرِيسُ قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٢٤٢
مُسْنَفَاتٌ تُسْقَى ضِيَاحَ الْمَرِيدِ

(١) الديوان (ط كبردج) ٤٩/٥١ و صدره :

(نَعَارَ إِذَا مَا الرَّوْعُ أَبْدَى عَلَى الْبُرَى)

ويروي العجز في ل (جسم) : (ونقرى عيط اللحم . . .) ،
وتراه في ت (جسم) ، وفي مخ ٥٠/٥ و ١١٩/٩ و ٢٨٧/١٣ . وقبله :
(إذا نحن قايسنا أناساً إلى العلى وإن كرموا ، لم يستطعنا المقائس)

(٢) المسنفات في الأصل بفتح السين وتشديد النون المفتوحة ، والشطر
يستقيم على البحر الخفيف : الابل التي شدّ عليها السناف . وهو الحبل الذي يثبت
به التصدير في موضعه ، وإذا كسرت النون فهي من أسنفت الناقة وسنفت :
إذا تقدمت الابل في سيرها ، والمريد هو الطعام أو التمر يُمرث في اللبن ،
وضيأحه اللبن : الرقيق المزوج به ، وهو من أنجع الأغذية .

(★) الجوهري : الارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد ، وأرْعَسَهُ
مثل أوعسه ، قال العجاج يصف سيفاً : (يُزري بإرْعاسِ يمينِ المؤتلي) ،
ويروي بالشين ، يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصراً مرتعش اليد .

الدَّالُّ وَالضَّادُّ (١)

يُقال : تَنَاهَدَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ يَتَنَاهَدُونَ تَنَاهِدًا ،
وَتَنَاهَضُوا يَتَنَاهَضُونَ تَنَاهَضًا ، وَكُلُّ نَاهِضٍ نَاهِدٌ .

الدَّالُّ وَالطَّاءُ (٢)

الْأَصْمَعِيُّ يُقال : مَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا ، وَمَطَّهَ يَمِطُّهُ مَطًّا ؛
وَيُقال : بَدِغَ الرَّجُلُ يَبْدِغُ ، وَبَطِغَ يَبْطِغُ : إِذَا لَطِخَ
أَسْتَهُ بِعَدِيرَتِهِ ، قال الرَّاجِزُ (٣) :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ أَسْتِهِ لَمْ يَبْطِغِ

٢٤٣

وَيُرَوَّى : لَمْ يَبْدِغِ .

(١) الدال والضاد نطعيتان (انظر ص ٢٩٠) ، فالابدال بينها هو بين حرفين متقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .
(٢) والدال والطاء نطعيتان ، وإبدالهما بين حرفين متقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٣) رُوِيَّةُ بِنِ الْعِجَّاجِ د . مشع (٦٢/٩٨) ؛ وتراه في ل . ت .
(بدغ . دبق) ، و ج ١ / ٢٤٦ و ٢٤٧ و مخ ٥ / ٦١ و ٢٨١ / ١٤
و ٧٣ / ١٦ و مق ٢ / ١٥٦ و السط ٧٧٨ ، والدبوقاء : الدبق ، يقول :
لَوْلَا خَرُّوهُ لَمْ يَبْطِغِ ،

ويقال : شَعْرٌ مُقْلَعِدٌ وَمُقْلَعِطٌ : إِذَا اشْتَدَّتْ جُعودَتُهُ ،
قال الشاعر (١) :

٢٤٤ فما نَهَمْتُ عَنْ سَبِطِ كَمِيٍّ ولا عن مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعِدِ
ويقال : ماله عندي إِلَّا هذا فقط ، وإِلَّا هذا فقد : أَي
حَسْبُ ؛ ويُقال : قَدِي من هذا وقَطي ، وقَطني وقَدني : أَي
حَسْبِي (٢) ،

(١) استشهد به محمد بن المكرم في ل (قلعط) وفيه : اقلعط الشعرُ
جعَد كعشر الزنج ، وقيل اقلعَطُ واقلعدُ ، وهي القناعطة ، والعامَّة
في الشام وفلسطين تطلق (المُقْلَعِط) على الفاسد القدر الذي تعافه النفس .
(*) في المجلد لابن فارس : المناهدة في الحروب كالتهاضة ، قالوا :
غير أن النهوض يكون عن قعود ، والنهوض المضي على كل حال .
(*) من الدال والضاد : الجهاد والجهاض ، وهما ثمر الأراك ،
ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .
(*) وجدت في نسخة من تاريخ المظفر في غاية الجودة أن المطرز
حكى في الفسطاط الفستاد ، ذكر هذا بعد أن حكى أنه يقال : فسطاط وفسطاط ،
وفسطاط وفسطاط ، وفسطاط وفسطاط ، ثم قال وقال المطرز : إنه
يقال : فُسطاط وفُستاد .

(* ع) ومن الدال والضاد : فدَعَه كمنعه شدَّخه ، وقصَّعه هَشَمَه ،
والمفدغ ككبر المشدخ ، والمِفَضْعُ من يتشدق ويلحن كأنه يفضع الكلام ،
فالحاء والعين حلقيتان ، والحرفان بالمبنى والمعنى متقاربان ،

(٢) قال سيبويه في كتابه (٣٨٧/١) : وقد يقولون في الشعر :
قَطي وقَدِي ، فإِما الكلام فلا بدَّ فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر
فقال (قدي) شبهة بحسبي لان المعنى واحد قال الشاعر : (قدي من نصر ...)

قال الرَّاجِزُ (١) :

٢٤٥ قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ إِمَامِي بِالْإِمَامِ الْمَلْحِدِ
وقال الآخر (٢) :

٢٤٦ إِمْتِلَاءُ الْحَوْضِ وَقَالَ قَطْنِي سَلًّا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأْتَ بَطْنِي
وَيُقَالُ : أَبْعَدْتُهُ أُبْعِدُهُ إِبْعَادًا ، وَأَبْعَطْتُهُ أُبِيعُطُهُ إِبْعَاطًا ،
قال العجّاج (٣) :

٢٤٧ فأنصاع بين الكبنِ والإبعاطِ

وَيُقَالُ : قَدْ أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ إِبْعَاطًا : إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ
وَأَشْطَ : وَيُقَالُ : طَرَدَهُ فَمَا أَبْعَدَ وَمَا أَبْعَطَ :

(١) محمد الأرقط ابن مالك بن ربيعي ، ويصعد نسبه إلى زيد مناة من تميم يدح الحجاج ويعرض بابن الزبير ، وعزاه ل (لحد) الى حميد ابن ثور ، وانظر شهرم ١/٦٤ ، وشعم ٣/٩٣ ومق ٢/١٧ وس ٦٤٩ وخ ٢/٤٥٤ ، ولترجمته الأدباء ٤/١٥٥ ، والرجز من شواهد النحاة ، ويروى : (ليس الأمير ...) ؛ والخُبَيْبَانِ هما أبو خُبَيْب عبد الله ابن الزبير وابنه أو أخوه مصعب .

(٢) ويروى في ل (قطط) سلا رويدًا ، وفي ص (قطط) مهلا رويدًا كما يرويه النحاة .

(٣) د مشع : الارجوزة ٢٠ (٣٧ / ٤٤) ، وبعده : [وشين في الغبار كالأخطاط] ، و (الكبن) يروى بفتح الكاف وضمها ، و (الإبعاط) بكسر الهزة وفتحها ، وروايتنا للشطر كرواية يعقوب (بس ٤٧) .

الاصمعي: الإصْفِنْتُ والإِصْفِنْدُ: ضربٌ من العَصِيرِ يُجْعَلُ
فيه أَفَاوِيهُ؛ وقال غيره: الإصْفِنْتُ والاصْفِنْدُ: الخمر^(١)؛
اللَّحْيَانِي يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ^(٢)، وَأَيُّ
الطَّهْمِ هُوَ، أَي: أَيُّ النَّاسِ هُوَ؟
ويقال: قَدَقَدَ فِي الْأَرْضِ قَدَقَدَةً، وَقَطَّقَطَ قَطَّقَةً: إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ؛

ويقال: دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْوًا، وَطَحَوْتُهُ طَحْوًا، وَدَحَيْتُهُ
أَيْضًا دَحِيًّا، وَطَحَيْتُهُ طَحِيًّا: إِذَا بَسَطْتَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

(١) الجوهري: الاسْفِنْتُ ضرب من الأشربة، فارسيّ معرّب: وقال الاصمعي هو بالرومية قال الأعشى:
وكان الخمر العتيق من الإِسْفِنْتِ بمزوجة بماء زلال
قال بندان: هو بكسر الفاء وقتحها.

(★) في الجامع للقرّاز: التّرياق معروف ووزنه فِعْيَالٌ، والدّرياق لغة فيه، والطّرياق والطّرياق والدّرياق والدّراق كله التّرياق، نقلته من خط رضيّ الدين أبقاه الله! وفي الدقائق للنواري: التّرياق والطّرياق والدّرياق بضم [أولها] وكسره؛ في المحكم القاف والدال والراء: التّرياق معروف معرّب.

(٢) وفي ل (دهم) أيضًا: ما أدري أيُّ دهم الله هو؟، والدّهماء العدد الكثير.

والأرضَ بعدَ ذلكَ دَحَاها^(١) ، وقالَ : والأرضَ وما طَحَاها ،
وهما واحدٌ : أي بَسَطَها ، واللهُ أعلمُ ؛
ابنُ الأعرابيِّ : سَدَمْتُ البابَ أَسَدَمُهُ سَدَمًا فهو مَسْدُومٌ ،
وَسَطَمْتُهُ أَسَطَمُهُ سَطَمًا ، فهو مَسْطُومٌ : إذا رَدَدْتَهُ ؛
ويُقالُ لهذا الدَّواءِ الذي يُسَمَّى التَّرياقَ : الدَّرَّاقُ والطَّرَّاقُ ،
وَحَكى الكسائيُّ : الدَّرِياقَ والطَّرِياقَ^(٢) ؛
ويُقالُ : ما بالدَّارِ طُورِيٌّ وطُورِيٌّ ، وما بها دُورِيٌّ ودُورِيٌّ ،
أي : ما بها أحدٌ ، يُهَمَزَانِ ولا يُهَمَزَانِ ؛
ويُقالُ : سَمِعْتُ دَقْدَقَةَ الحَجَرِ ، وَطَقَطَقَةَ الحَجَرِ ، وهما
حكايةٌ صَوْتِهِ .

(١) النازعات : الآية ٣٠ ، وآية (طحها) في سورة الشمس ،
وهي السادسة .

(٢) في الاستقاق لأبي بكر بن السراج ما مثاله : والترياق ليس
من ذا لأنه أعجمي ، يعني ليس مشتقًا من لفظ الترقوة ، ثم قال : قال
الفراء عن الكسائي : الترياق والطراق والدراق ، وقال : هو أعجمي
يُخَلِّطُ فيه والطرياق .

(★) يعقوب يقول : رجل تَطِسٌ وتَطِسٌ ، وتَدِسٌ وتَدِسٌ ،
للعالم بالأخبار ، قاله الشاطبيُّ ونقلته من خطه .

(★ ك) من باب الدال والطاء : أْبَدَعَهُ يُبَدِعُهُ إِبْداعًا ، وأَبْطَغَهُ
يُبْطِغُهُ إِبْطاعًا : إذا أعانهُ ، ومثل ذلك : أَرزَمَهُ يُرْزِمُهُ إِرْزافًا ، حكى
ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

وزعموا أنَّ الدَّخَاءَ والطَّخَاءَ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ وَاحِدٌ، وَهُمَا
الظَّالِمَةُ ، وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ دَخِيَاءٌ وَطَخِيَاءٌ : أَي مُظْلِمَةٌ .
أَبُو زَيْدٍ : القَرْدَعُ والقِرْطَعُ : قَمَلُ الإِبِلِ (١) ،
وَالقَرْمُودُ وَالقَرْمُوطُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ العِضَاهِ (٢)
وَيُقَالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ دَعَزًا ، وَطَعَزَهَا طَعَزًا : أَي
جَامَعَهَا : وَكَذَلِكَ : دَعَسَهَا دَعَسًا ، وَطَعَسَهَا طَعَسًا : كُلُّ ذَلِكَ
يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِذَا نَفِيَ عَنْهُ العَجْزُ وَالضَّعْفُ : مَا هُوَ
بَابِنِ دَأْثَاءٍ وَبَابِنِ طَأْثَاءٍ ؛ وَمَا هُوَ بَابِنِ ثَأْدٍ ، وَبَابِنِ ثَأْطٍ ،
وَلَا يُقَالُ فِي الإِيْجَابِ (٣) ؛

(١) المجد في ق : (القرطع) كزبورج ودرهم : قمل الإبل كالقردع ،
وفي ل (قردع) واحده قردعة ، وهن ثمور .
(٢) وجاء في ل (قرمط) : والقرموط زهر الغضا ، وهو أحمر ؛
وقال أبو عمرو : القرموط من ثمر الغضا كالرمان يُشبهه به الثدي ،
وانشد في صفة جارية نهد ثديها :
وَيُنَشِزُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ تَحْمِيلُ كَقَرْمُوطِ العِضَاهِ الحُضِلِ الثَّدْيِ
(٣) الطأثاء : المرأة الحفقاء أخذه من التأطء وهي الحفأة .

(* ع) ومن باب الدال والطاء : المُعْتَلِّدِيفُ : الشَّدِيدِ الظَّالِمِ
كالمُعْتَلِّطِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ المَجْدُ اللُّغَوِيُّ فِي قَامُوسِهِ ؛ وَذَكَرَ يَعْقُوبُ (بَس ٤٧) —

ويقال : فرسٌ أمرُدٌ وأمَرَطٌ : إذا لم يكن له ثنّة ، وهو
الشعر المتدلي خلف حافره ؛
واللدمُّ واللطمُ واحدٌ عن ابن الأعرابي .

الدَّالُّ والعَيْنُ (١)

يُقَالُ امرأةٌ دِنْفِصَةٌ وَعِنْفِصَةٌ : إذا كانت ضئيلةَ الجسمِ ،
والجمعُ دَنَافِصٌ وَعِنَافِصٌ (٢) ؛

— من فوائت الباب : التيدى والمنطى والميدان والميطان ، وهردَ
وهرطَ عرضه ، والمُرَيْدَاءُ والمُرَيْطَاءُ تصغيرُ مَرْدَاءٍ ومَرْطَاءٍ ، وقمرمدَ
وقمرطَ الخطى ، ولم نقل شرح هذه الحروف اختصارًا .
(★) أسقطَ الدَّالُّ والظَّاءُ ، وقد حكى الزجاجيُّ في أماليهِ وغيرهِ :
فادَ الرجلُ وفاظًا : ماتَ .

(١) الدال نطعية والعين حلقية ، فهما مختلفتان مخرجًا ، ومتقتان
بالجر والإصمات والانتحاح والاستفال .

(٢) والذي في ل (دقص) : الدنْفِصَةُ : دويبةٌ ، والراةُ الضئيلةُ
الجسم . وفي ترجمة (عنص) الأزهري : العنقص والعنقوص : دويبةٌ ؛
ولكن جاء في مادة (عنقص) بالفاء العنْقِصُ : المرأةُ القليلةُ الجسمِ ،
او البئذية القليلة الحياء ، وأنشد شمر :

(لعرك ما ليلي بورهاة عنقِصٍ ولا عشةٍ خلخأها يتعقَعُ)
ويؤيد رواية شيخنا أبي الطيب أن ما جاء في جميع نسخ القاموس
والألفاظ والعُباب والتكملة هو بالفاء .

ويقال مَدَسْتُ الأَدِيمَ أَمْدُسُهُ مَدْسًا ، وَمَعَسْتُه أَمْعَسُهُ
مَعْسًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ ، وَهُوَ الْمَدْسُ وَالْمَعْسُ .

الدَّالُّ وَالغَيْنُ (١)

يُقَالُ لَتَدَهُ بِيَدِهِ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتْغًا : إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا .

الدَّالُّ وَالْفَاءُ (٢)

أَبُو عَمْرٍو : التَّطَوَّادُ وَالتَّطَوَّافُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : هُوَ يُطَوِّدُ

(١) الدال نطعية والغين حلقيّة ، فهما مختلفتان مخرجًا وصفةً .

(★) من باب الدال والعين : الجُودُ والجُوعُ ، حكى ذلك

أبو عبيد في الغريب المصنف من تأليفه . قلت : يريد أبو عبيد أنها بمعنى واحد ، فقد ذكر الحمد في قاموسه : والجود بالضم الجوع .

(★) أبو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والموانسة : والعرب

تستعمل الإراغة موضع الإرادة ، والأول من راغ يروغ ، والثاني من راد يرود ، والهزرة مجلبة للفرق اه . قلت : وهذا الكتاب المتبع قد طبع

ولله الحمد .

(٢) الدال نطعية والفاء شفوية ، فهما متباعدتان مخرجًا وصفةً .

في البلاد وَيَطْوْفُ في البلاد (١) وَأَنْشَدَ (٢)
٢٤٨ أَطَوْدُ مَا أَطَوْدُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ
وغيره يَرويهِ : أَطَوْفُ مَا أَطَوَّفُ .

ويقال : دَحَصَ الأَرْضَ بَرَجْلِهِ يَدْحَصُهَا دَحْصًا ، وَفَحَصَهَا
يَفْحَصُهَا فَحْصًا ، وَالدَّحْصُ وَالْفَحْصُ وَاحِدٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ
أَبْنُ عَبْدِةَ (٣) :

٢٤٩ رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ

(١) وابن الأعرابي : طَوَّءَ : إذا طَوَّفَ بالبلاد لطلب المعاش ،
وقال يعقوب : التَطَوَّادُ التَطَوَّافُ .

(٢) أبو غريب النَّصْرِي ، وهو معزُوٌّ للحطِيئة في ل و ت و ص
(ل كع) ، وج ٢/٢٧٩ (أطوف) وفي كم ١/١٥٣ ، و ٢٥٤ و ٢/١٨٥
يروي (أَجْوَلٌ مَا أَجْوَلٌ . . .) ، وفي شحم ٤/٩٠ و تا ٧٣ (اطوِّد)
ونع ٣٣ ؛ وفي شعج (اطوف) للحطِيئة يجو امرأته ، وجاء به شاهدًا
على (ما أطوَّف) حيث وصلت فيه (ما) المصدرية بالفعل المضارع الذي
ليس منفيًا وهو قليل ، وعلى (لكاع) باستعمال فَعَالٍ في غير النداء ،
وهو نادر .

(٣) علقة الفحل ، والشاهد في ديوان الخمسة ١٣٢ ، وشدع (ط ١٣٥٣)
١٧ و مفض ٢/٩١ ، وشعراء الجاهلية المسمي خطأ بشعراء النصرانية ٥٠٤ ،
وفي ل . ت (دحص) ، وج ٢/١٢٢ ، ومز (بولاق) ٢/١٨٢ ،
ومق ٢/١٨٢ و ٢/١٣٣ ، وس ٤٣٣ ، ورواية الكامل ١/٤
(. . . فداحضٌ) بالضاد المعجمة ، قال أبو الحسن الأخفش : الداحض
الساقط أو الزالِق ، والسَقَبُ ولد الناقة ، ويريد بسقَب السماء ناقة صالح
رغت فيهم فأهلكوا ؛

وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُ جَمِيعًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ حَكَهُمَا
سَيُويهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَفِيدًا ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَجَدْتُ بَرَجْلِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

٢٥٠

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْرَهُدُ وَالْمُسْرَهْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّدَدُ وَالسُّدْفُ : الْأَبْوَابُ ، وَالْوَّاحِدَةُ
سُدَّةٌ وَسُدْفَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالسُّتْرَةِ تَكُونُ عَلَى
الْأَبْوَابِ ، وَفِي الْحَدِيثِ (٢) : مَنْ يَغْشَى سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقْعُدُ
وَيَقْمُ ، أَيُّ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ؛ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ (٣) :

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْخَرِيرِ وَلَا يُرِي سُدْفَةَ الْأَمِيرِ

٢٥١

(١) طرفة ابن العبد في معلقته ، و صدره في ديوانه (العقد) ص ٥ :
(وان شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضعبها . . .)
وفي شئص ٣٠١ ، و شرح المعلقات للشنقيطي ٧٩ وفي ل . ت (وسط)
برواية الديوان ونع ١٦٦ .

(٢) قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية
فلم يأذن له فقال : (من يغش . . .) ، وفي الحديث أيضا : الشعثُ
الرؤوس الذين لا تتفتح لهم السدود .

(٣) هي قيسية تهجو زوجها ، وبعد هذين الشطرين :
إلا حلب الشاة والبعير ، كما جاء في ل . ت (سدى ، ردى) ومخ ١٣٣/٥
و ضرب ٩٨ وضت ٨٧ .

ويقال : ما بقيَ من بَصَرِهِ الْأَشَدَّى ، وإِلَّا شَفَى : أي شَيءٌ يَسِيرٌ ، ولم يبقَ من قُوَّتِهِ ، إِلَّا شَدَى وإِلَّا شَفَا مثلهُ : أي شَيءٌ يَسِيرٌ ، وهي البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ من كلِّ شَيْءٍ قال الرَّاجِزُ (١) :

٢٥٢ ومَرَقَبٌ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا أَوْفَيْتَهُ لَا بِشَفَا أَوْ بِشَفَا

يُرِيدُ البَقِيَّةَ من ضَوْءِ النَّهَارِ ،

ويقالُ أَحَصَدْتُ الحَبْلَ إِحْصَادًا ، وَأَحْصَفْتُهُ إِحْصَافًا :

إِذَا أَحْكَمْتَ قَتْلَهُ ، وَحَبَلَ مُحْصَدٌ وَحُصِفَ (٢) ،

(١) العجاج من أرجوزة له في د . مشع ، مطالها :

(يا صاح ما هاجَ الدُموعَ الذُّرْفَا)

والمشطوران هما ال ٣٠ و ٣١ ؛ ويرويان :

(ومربأ . . . أشرفته بلا شفى أو بشفى)

وهي رواية ل (شفى) وقوله : (لا بشفاً) : أي وقد غابت الشمس ،

و (أو بشفى) أي وقد بقيت من النهار بقية ، وانظر رغبة الأمل ١٤٤ / ٢

حيث يروى المشطور الثاني : (أشرفته قبل شفا أو بشفا) .

(★) أنشده القاضي :

(ومربأ عال لمن تشرفا أشرفته بلا شفا أو بشفا)

قاله : رضي الدين أيده الله تعالى .

(★) المرادي جمع مردى ، والمردى والرياء واحد ، وهو مثل

المليحف واللعاف ، وله نظائر ، قاله الشاطبي ، ومن خطه نقلت .

(٢) جاء في (ق) : حصف وأحصف الحبل احكم قتله ، وأحصد

الحبل قتله ، ولم يذكر حصد بمعنى غير معنى حصد الزرع والقتل ، لا

القتل والجدل .

قال النابغة (١) :

٢٥٣ وإذ نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصَفٍ نَوْعَ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمَحْصَدِ

أبو عمرو : التَّدَاءُ وَالنَّفَاءُ : مَنَابِتُ الْعُشْبِ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً
نَاحِيَةً كَذَا وَنَاحِيَةً كَذَا (٢) وَأَنْشُدَ (٣) :

٢٥٤ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَّرَ نَبْتَهُ نَفَاءً مِنَ الصَّفَّارِ وَالزُّبَادِ

(١) الذبياني ، وقد مرت ترجمته ص ٦٤ ، وقوله في ديوانه (الخمسة)
ص ٣٢ وفيه شرحه ، وفي خصا ٥١٣ وضت ٨٨ و ١٧٥ .
(٢) وكهذين الحرفين التَّدَاءُ والتَّنْفَاءُ على مثال 'قراء' ، ففي ل
(تدأ) ، والتدء نبت له ورق كأنه ورق الكرات ، او شجرة طيبة
يحبها المال ، وأصولها بيض حلوة ، ولها نور مثل نور الخطمي ، وفي
(نفاً) قال : (التَّنْفَاءُ) الخردل . وقيل الحرف ، ويسميه اهل العراق
حب الرشاد .

(٣) أنشده ابو عمرو ، وهو في ل . ت (نفاً) للأسود بن يعفر
النهشلي ، وهو جاهلي من بني نهشل بن دارم يكنى أبا الجراح ، والشاهد من
مفضلية (٩ / ٢) مطلعها : (نام الحلي وما أحسن رقادي) ويروي
العجز فيها (. . . نفاً من الصفراء والزُّبَادِ) كرواية اللسان ، و (سواريه)
ج سارية ، وهي السحابة الليلية ، و (آزر) عاون ، والصفراء : نبت
سهلي رملي ورقة كالحس ، والزُّبَادِ : نبات له ورق صغير متقبض غير مثل
ورق المرزنجوش تنفرش أفنانه ، قاله أبو حنيفة .

(★ ك) من باب الدال والفاء : هو يُسَاعِدُنِي عَلَى كَذَا ،
وَيُسَاعِفُنِي ، حكاه الطرزي في كتاب البواقيت .

الدَّالُّ وَالْقَافُ (١)

يُقَالُ : خَطِيبٌ مُضَقَّعٌ وَمِضْدَعٌ : إِذَا كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ؛
وَيُقَالُ : رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ إِدْعَاصًا ، وَأَقْعَصَهُ إِقْعَاصًا :
إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ (٢) ؛
وَالسَّهْوُودُ (٣) وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ .

الدَّالُّ وَالكَافُ (٤)

يُقَالُ : مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتَوْدًا ، وَمَتَكَ يَمْتَكُ مَتَوَكًّا ؛
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَاتِدٌ وَمَاتِكٌ

(١) الدال نطعية والقاف لهوية : اختلفنا نخرجًا واتفقنا صفة :
بالجهر والشدة والإصمات والقلقة والانفتاح والاستفال .
(٢) جاء في ل (دعص) : ورماه فأدعصه كأقعصه ، وأدعصه الحرف
إدعاصًا : قتله ، و - البردُ أهرأه وقلته ، ودعصه بالرمح طعنه ،
والمداعص الرماح ؛ والقعصُ : القتل المعجل والموت الوحي ، يقال :
مات فلان قعصًا ؛ وضربه بسيف ، أو رماه بسهم فأقعصه : أي
قتله مكانه .

(٣) وجاء في ق (السهد) وغللام سهود : طويل شديد ، وفيه
(السهوق) كالسهوق كحوقل : الطويل الساقين .

(٤) الدال نطعية مجهورة والكاف لهوية مهموسة : اختلفنا نخرجًا
وصفة ، واتفقنا بالشدة والإصمات والانفتاح والاستفال .

ويقال : إِضْمَاكُ الرَّجُلِ يَضْمِكُ أَضْمِكًا ، وَأَضْمَادٌ
يَضْمِدُ أَضْمِيدًا : إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ مُضْمِكٌ
وَمُضْمِدٌ (١) ؛

وقال الفراء : يُقَالُ إِنَّهُ لَدَيْصٌ وَكَيْصٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْعِظَامِ غَلِيظًا مُكْتَنِرًا (٢) ؛

(٣) الدالُّ واللامُّ

المَعكُودُ والمَعكُودُ : المَحْتَبَسُ (٤) ؛

(١) وفي ل (ضحك) : اضماك الرجل وازمأك وانهاك : إذا
غضب ، واضماك الرجل غضب ، والهنز فيها لغة ، وليس لمادة (احماد)
ذكر فيما بين أيدينا من الأسماء المطبوعة .

(٢) ليس في ل ولا ق (ديص) ، ولا (كيص) فيها ، وهو : كصيد ،
وفيها : رجل دياص لا يقدر عليه (من شدة عضه) أو سمين ، وجاء
في ق : والكبص بالكسر : القصير التار كالكيص .

(٣) الدال نطعية واللام ذلقية : اختلفتا تخرجاً ، واتقتنا بصفات
الجهر والانفتاح والاستفال ، وامتازت الدال بالشدة الكاملة والإصمات والقلقلة .

(٤) جاء في ق : وعكل البعير شدً رسغ يديه الى عضده بجبل ،
وهو العكال ككتاب ؛ قلت : فعكل البعير بمعنى عقله ، والعكال العقال ،
ولا تزال عامتنا تقول (العكال) بقاف قريبة من الكاف كالجيم المصرية ،
وهنا إبدال ومضارعة بين القاف والكاف ؛ والمعكود : المحبوس عن يعقوب
(بس ٤٦) ، فالعكود والمعكود بمعنى واحد ، والعقدة في اللسان :

وَيُقَالُ : مَعَدَهُ يَمَعِدُهُ مَعَدًا ، وَمَعَلَهُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : إِذَا
اِخْتَلَسَهُ ، وَهُوَ الْمَعْدُ وَالْمَعْلُ ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

٢٥٥
إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا مِنْ أَلْجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلًا
وَأَوْخَفْتُ أَيَدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعَلًا
وَقَالَ الْآخِرُ ^(٣) :

٢٥٦
أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْبًا وَأَسَدًا وَخَارِيَيْنِ خَرَبًا وَمَعَدًا
لَا يَخْسِبَانِ اللَّهُ إِلَّا رَقْدًا

(١) وجاء في ق : معدته كمنعه اختلسه (بس ٤٦) ، وجذبه بسرعة ،
وأصاب معدته ، وجاء في ل (معل) : والمعل الاختلاس بعبارة في الحرب ،
ومعل الشيء اختطفه واختلسه ؛ ابن الأعرابي : امتعل فلان إذا دارك
الطعان في اختلاس ومرعة ؛ والوغل والدارجة : الحسيس ، وفي الهامش :
معنى (أوخفت) ضرب الخطمي ليُرغِي .

(٢) مرة بنا (ص ٣٣٨) الكلام على المشطورين الأول والثالث
من هذا الرجز ، وهو للقلاخ المقرئ .

(٣) أنشده الليث وأبو علي القالي ، وهو في ل ت (حرب ، معد)
وفي (بس ٤٦) ، ونقل القالي الشطرين الأول والثاني في أماليه ١٥٦/٢
عن يعقوب ، وفي اللآلئ ٧٧٩ : ع اختلف الناس في صلتها فأنشده بعضهم :
(إليك أشكو عَنقًا عَطْوًا يترك مُبِيضُ الرِّجَالِ أَمُودًا)
ثم الشطرين الأول والثاني من الشاهد ، وأنشد آخرون الثلاثة من الشاهد
بروايتنا ، والمشطور الثاني : (وقيسَ عِيلَانَ ودينًا فسدا) .

أبو عمرو : لِإِبِلٍ آبِدَةٌ وَأَبَلَةٌ ، وَأَوَابِدٌ وَأَوَابِلٌ : أَي هَامِلَةٌ ،
وقد أَبَدَتْ تَأْبُدُ أَبُودًا ، وَأَبَلَتْ تَأْبِلُ أَبُولًا : إِذَا هَمَلَتْ (١) ،
قال الرَّاجِزُ (٢) :

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِدِ

٢٥٧

وَهُدْبُ الْعَيْنِ وَهُلْبًا : شَعْرَ أَشْفَارِهَا (٣) ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ كُنْبِدٌ وَكُنْبِلٌ ، وَكُنَابِدٌ وَكُنَابِلٌ : إِذَا

كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ؛ وَالْجَمِيعُ : الْكُنَابِدُ وَالْكَنَابِلُ ، وَقَالَ

(١) التَّأْبُدُ بِمَعْنَى التَّوْحُشِ ، وَالْأَوَابِدُ وَالْأَبِلُ الْوَحْشُ ، وَلَعَلَّ إِطْلَاقَهَا
عَلَى الْإِبِلِ النَّوَافِرِ مَجَازٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي ل (أَبِد) : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ :
أَصْبْنَا نَهَبَ إِبِلٍ ، فَقَدْتُ مِنْهَا بَعِيرًا فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : إِنْ لَهَذَ الْإِبِلُ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ
فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا ؛ وَفِي ل (أَبِل) : وَأَبَلَتْ الْإِبِلُ : هَمَلَتْ فِيهَا آبَلَةٌ ،
وَأَبَلَتْ تَأْبِلُ : تَأْبُدَتْ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِبِلٌ أَبِلٌ مِثَالُ قَبْرٍ : أَي مَهْمَلَةٌ ؛
(٢) أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ (بُلَّةٌ) مَضْبُوطَةٌ فِي الْأَصْلِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ
الْمَقْتُوْحَةِ ، وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ صَحِيْحَةٌ لَمْ يَذْكَرْهَا اللَّسَانُ ، وَفِيهِ (بُلَّةٌ) جَمْعُ بِلَاءٍ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَقَاءُ ؛ وَبِضْمِ اللَّامِ لِلضَّرُورَةِ ، إِنْ كَانَتْ هِيَ الصَّحِيْحَةُ ، يَصْحُ
الْوِزْنُ .

(٣) جَاءَ فِي ل (هَلْب) : الْمُهْلَبُ الشَّعْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ هُوَ فِي الذَّنْبِ
وَحْدَهُ ، وَالْهَلْبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ .

أبو نصرٍ يقال : فدَعَتْ رَأْسَهُ فدَعَا ، وفلَعَتْهُ فلَعًا :
إذا شدَّخَتْهُ .

الدَّالُّ وَالْمِيمُ (١)

أبو عمرو : الشَّكْدُ والشَّكْمُ : العَطَاءُ ، والجميعُ الأشْكَادُ
والأشْكَامُ ؛ وقد شَكَّدْتُهُ أَشْكَدُهُ شَكْدًا ، وشَكَّمْتُهُ أَشْكَمُهُ
شَكْمًا ، قال : وهو الرَّجُلُ يَأْتِي الْحَيَّ فَيَسْأَلُ ، فَيُعْطِيهِ هَذَا
عَنْزًا ، وهذا خَرْوفًا ، وهذا نَعِجَةً ، وقد شَكَّدُوهُ ، قال :
والشَّكْدُ والشَّكْمُ : الجِزَاءُ عن فِعْلٍ كانَ مِنْهُ ، وقد شَكَّدْتُهُ
عن فِعْلِهِ ، وشَكَّمْتُهُ (٢) ، وأنشَدَ أبوالمَوْشِ :

(*) من باب الدال واللام ما حكاه ابو العباس الأحول في كتاب
الآباء والامهات قال : أمُّ اللُّهُيْمِ وأمُّ الدُّهُيْمِ : النِّبْتَةُ .
(١) الدال نبطية والميم شفوية ، فالابدال بين حرفين متباعدين مخرجا
ومقاربين صفة بالجهر والانفتاح والاستفال ، وامتازت الدال بالاصمات
والقلقلة .

(٢) من أوضح ما فسرت به الشكد والشكم أصول اللغة ، وفي ل
(شكد) : وأشكد لغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ؛ قال ثعلب
العرب تقول : منّا من يشكد ويشكم ؛ والشكد كالشكر يانيّة ، يقال :
إنه لشاكر شاكد ، ويقال : جاء يستشكدي فأشكدته .

٢٥٨ وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوْتَهُ أَكَلُ الْعُجَاوِ تَكْسِبُ الْأَشْكَادِ (١)

فهذا جمع سُكْدٍ من العَطِيَّةِ ، وقال الآخرُ (٢) :

٢٥٩ أُبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ

فهذا من الجزاء :

وَيُقَالُ : قَدْ أُرْدَيْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وَالسَّبِّ ، وَأَرْمَيْتُ عَلَيْهِ : أَي زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الْمَالُ يُرْدِي عَلَى مَا يَقُولُ إِرْدَاءً ، وَيُرْمِي عَلَيْهِ إِرْمَاءً : أَي يَزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُرْدَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ وَأَرْمَيْتُ عَلَيْهَا إِرْدَاءً وَإِرْمَاءً : أَي زِدْتُ عَلَيْهَا

(١) البراء بن ربيعي الاسدي ، والشاهد في ل . ت (عجا) ،
واستشهد الجوهري بالبيت غير معزوة ، وهو في تا ٥١٦ معزوة إلى
البراء بن ربيعي الاسدي ، ويروى العجز فيه (... وتأس الأشكاد) وبعده :
رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ الضِّيَوفِ فَمَا اهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي الْحَيِّ وَالْإِيقَادِ

و (المعصَّب) الذي عَصَبَتِ السُّنُونُ مَالَهُ أَي أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي
شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ شَيْئًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، وَ (دَاعِي الْحَيِّ) كَلْبِهِمْ .

(*) الْعُجَى الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تَطْبِخُ وَتُؤْكَلُ الْوَاحِدَةُ عُجِيَّةٌ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
فَبَدَأَتْهُ بِالْحَضِّ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ بِالشَّحِيمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادِ

(٢) هو طرفة بن العبد كما في د العقد الثمين ٢١ و د . قازان ٦١ ،

و ل ت (شكْم) و مع ١ / ١٢٢ ، و يروى عجزه : (جزل العطاء ...)

وكذلك رَدَيْتُ عَلَيْهَا وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا (١) .

والْخَمُوشُ وَالْخُدُوشُ وَاحِدٌ ، وَالوَاحِدُ خَمَشٌ وَخَدَشٌ ؛

وقد خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَخَدَشَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٢٦٠ هَاشِمٌ جَدْنَا، فَإِنْ كُنْتَ غَضِبِي فَأَمْلَيْتِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَمُوشًا
وَيُرْوَى خُدُوشًا ؛

وَيُقَالُ : حِمَارٌ مُكَدَّمٌ وَمُكَدَّدٌ : لَمَّا فِيهِ مِنْ آثَارِ عَضِّ

الْأُتُنِ (٣) ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) الاصل في ذلك الرَدَى بمعنى الزيادة ، قال الليث : أَرْدَأُ أَعْلَى

الْحَسِينِ : زَادَ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

(لَهُ عَهْدٌ وَدِيٌّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٌ وَمُزْمَنٌ)

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : رَدَى : زِيَادَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ بَدَأَ مِنْهُ
مَصْدَرًا عَلَى فَعَلٍ كَالضَّحِكِ وَالْحَقِّ ، أَوْ اسْمًا عَلَى فَعَلٍ ، فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا - عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ فِيهِ الْبَيَاءُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ - بِالْبَيَاءِ ، لِأَنَّهَا لَامٌ (مَعَ وُجُودِ رَدَى) ظَاهِرَةٌ وَعَدَمِ رَدَوِهَا .

(٢) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

انظُرْ لَت (خَمَشَ) وَالْأَسَاسُ ، وَج ٢/٢٢٤ ، وَفِي الْجُمُورَةِ : الْخَمَشُ
خَمَشَ الْوُجُوهَ نَخَاصَةً بِالْأَطْفَارِ حَتَّى تَدْمَسِيَ ، وَكَانَ النِّسَاءُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ
فِي الْمَاتَمِ .

(٣) وَجَاءَ فِي ل (كَدَمَ) : الْكَدَمُ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ

الْحِمَارُ ، أَوْ أَثَرَ الْعَضِّ وَجَمْعُهُ كَدُومٌ ، وَإِنَّمَا لَكَدَامٌ وَكَدُومٌ أَيُّ عَضُوضٍ ،

وَحِمَارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضُّضٌ ؛

٢٦١ يَصِيفُ عَنْهُمْ أَحْيَانًا بِمَنْخَرِهِ فَبِاللِّبَانِ وَبِاللَّيْتَيْنِ تَكْدِيدٌ^(١)
وَيُقَالُ : مَرٌّ يُكْرَدِحُ وَيُكْرَمِحُ كَرْدَحَةٌ وَكْرَمِحَةٌ : إِذَا مَرَّ
يَعْدُو عَدْوًا^(٢) ؛

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ دَائِقٌ وَمَائِقٌ ، وَهُوَ الْهَالِكُ حُمَقًا^(٣) ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدْ دَجَرَ مِنَ الْمَاءِ دَجْرًا ، وَجَجِرَ مِنْهُ
مَجْرًا : إِذَا رَوِيَ رِيًّا شَدِيدًا .

(١) الشاهد في ديوانه ص ١٥٠ (الكاثوليكية) من قصيدة يدح
بها يزيد بن معاوية مطلعها :
بانت سعاد نفي العينين تسهيدٌ واستحقت لبه ، فالقلب معبودٌ
ويقال صاف السهم عن الهدف يصفو و (يصف) عدل عنه ،
واللبان الصدر ، والليتان صفتا العنق ، وفي شرح ديوان الأخطل :
التكديد أثر حوافره في صدره .

(٢) مرتبنا نظائر هذين الحرفين في الصفحة ٣١١ ، والحاشية (٣) .
(٣) وفي له (دوق) : الدُّوق بالضم الموق والحق ، والدائق :
الهالك حُمَقًا ، وقد ماقَ وداقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ مُوَاقَةً وَدَوَاقَةً وَمُؤَوقًا
وَدُؤُوقًا ، وَرَجُلٌ مُدَوِّقٌ : مُجَمِّقٌ .

(* ك) من باب الدال والميم ما حكاه ابن دريد في الجهرة :
شيخ هِدْمٌ وَهَمِمٌ ، قالوا ذلك للشيخ مشبهًا له بالكساء الخلق ، قال
وقال قوم من أهل اللغة : الهِدْمُ الكساءُ المرقع الذي ضوعفت رقاعه
بعضها فوق بعض .

الدَّالُّ وَالنُّونُ (١)

يُقال : مَتَدَ بِالْمِكانِ يَمْتَدُ مَتُودًا ، وَمَتَنَ يَمْتَنُ مَتُونًا :
إذا أَقامَ بِهِ ، وَالْمَاتِنُ وَالْمَاتِدُ : المَقِيمُ ؛
الأصمعيُّ : الدَّقْشُ والنَّقْشُ واحِدٌ (٢) ؛
وَتُسَمَّى هَذِهِ المَدِينَةُ بَعْدَادَ وَبَعْدانَ ؛
وكانت العَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ الاثْنينِ في الجاهِلِيَّةِ : الأهُودَ
والأهُونَ (٣) ،

(★) من باب الدال والميم : رَداه : إِذارماه ، ذَكَرَ ذلكَ أبو عمر
الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .
(★ ك) أبو عمرو الشَّيبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ في كتاب الجيم في اللغة من
تأليفه : ذاك مَنى أن يكون به ، ومَدَى أن يكون به ، لم ينون ،
وهو منقوص ، وهو منبهاها قال الأخطل د/١٦٩ :
(أمست منهاها بأرضٍ لا يبلتغها بصاحبهم "إلا" الرِّسالة الأجددُ)
(١) الدال نَطِيعَةٌ والنون ذَلِيقَةٌ ، فالإبدال بين حرفين اختلفا مخرجًا ،
وانتقاصًا صفةً بالجهر والافتتاح والاستفال .
(٢) وجاء في ل (دقش) : الدقش النقش ، والدقشة دُوَيْبَةُ رِقْشاء ،
والدَّقِيش طائرٌ أَرِيقُط ، وفيها معنى النقش .
(٣) قال ابن برقي : ويقال ليوم الاثنين أيضًا أوهدُ ، من الوَهْدَةِ ،
وهي الانحطاط : لانخفاض العدد من الأول الى الثاني .

قال الشاعر^(١) :

أُوْمَلُّ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بَأَوْلِّ أَوْ بَأَهُونَ أَوْ جُبَارِ ٢٦٢
والأول : يومُ الأحد ، وجبار : يومُ الثلاثاء ؛
ويقالُ : أخذَ فلانٌ واديَ خدّباتٍ ، وواديَ خنّباتٍ :
إذا أخذَ في الهلكةِ^(٢)

أبو عمرو : الدّاموس والنّاموس : بيتُ الصّائدِ الذي
يَحْفِرُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الدّوَامِيسُ وَالنّوَامِيسُ .

(١) بعض شعراء الجاهلية ، وجاء في كتاب المداخلات أو المداخل
لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب الذي نشره في مجلة المجمع العلمي (٥٣٩/٩)
العالم الحجّة عبد العزيز الميني : قال أبو عمر : وأنشدنا أبو موسى الحامض
عن ثعلب ، وأنشد الشاهد وبعده :

أو التالي دُهاَرِ فَإِنْ أَقْتُهُ فمؤنس أو عروبة أو شيارِ
(٢) الأصمعي : من أمثالهم في الهلاك قولهم : وقع القوم في وادي
خدّبات ، قال ويقال ذلك فيهم إذا جاروا عن القصد .

(★) الزمخشري في الفائق : اللّغن واللّغد ، واللّغنون واللّغندود
'وحدان' أنغادٍ وأنغانٍ ، ولغانين ولغانيد ، وهي لحنات عند اللهوات .
(★) أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم من تأليفه ، وفي حرف
الجيم منه : أجبك أن تفعل كذا وكذا ، كما تقول : أجدك ؛
ابن القطاع في أفعاله (١٨٣/٣) : ومرد على كذا ، أي مرّن عليه ،
وأمله عبد الواحد . قلت : أي عبد الواحد بن علي ، وهو المؤلف .

الدَّالُّ وَالْوَاوُ (١)

يُقَالُ : زَهَدْتُ الْقَوْمَ أَزْهَدُهُمْ زَهْدًا ، وَزَهَوْتُهُمْ أَزْهَوْتُهُمْ زَهْوًا : إِذَا حَزَرْتَ عَدَدَهُمْ (٢) ، وَكَذَلِكَ زَهَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَزَهَوْتُهَا ، وَهِيَ زُهَاءٌ مِائَةٌ وَزُهَادٌ مِئَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : خُذْ زُهْدًا مَا يَكْفِيكَ : أَيُّ قَدْرَهُ وَنَحْوَهُ (٣) ؛

وَيُقَالُ : دَمَهُ يَوْمُنَا يَدْمُهُ دَمَهَا ، وَوَمِهِ يَوْمُهُ وَمَمَّا : إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنْتْ رِيحُهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ قَلِيلٌ (٤) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الدَّعْسُ وَالْوَعْسُ : الرَّمْلُ اللَّيْنُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَدْعَاسُ وَالْأَوْعَاسُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مِدْعَاسٌ وَمِيعَاسٌ ، وَالْجَمِيعُ الْمِدَاعِيسُ وَالْمَوَاعِيسُ ؛ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ رَمَلٍ رَفَاقٍ ،

(١) الدال نطعية والواو شفهية ، فالإبدال بين حرفين تباعدا مخرجًا وتقاربا صفة .

(٢) وفي الأصل عدوهم .

(٣) وجاء في ل (زهد) : والزهد الحزْر ، وزهد النخل يزهده زهدًا : خرصه وحزره ، ويقال : خذ زهدًا ما يكفيك أي قدرًا ما يكفيك ، وروايتنا ضبطت (زهد) بضم الزاي عن أبي عمرو ، كذلك جاء في (زها) من اللسان : وزهوت الشيء أو القوم إذا خرصته وعلمت ما زهاؤه : أي قدره أو عدده ،

(٤) مرة بنا من هذه النظائر البدلية : دمه وذمه ص ٣٦٠ ودمه ورمه ص ٣٩٤ بهذا المعنى .

قال الشاعر^(١) :

٢٦٣ حي الهدملة من ذات الموا عيس فالحنو أصبح قفراً غير ما نوس
وطريق موعوس موعوس موعوس موعوس ، وموعس موعس : أي موطوء ،
وأشدد أبو عمرو^(٢) :

٢٦٤ أجد مطيات وقوماً نعسا مسافرات مِعْملاً موعسا
ترى صواه قبيماً وجلساً كما رأيت الأسفاء البؤسا

(١) جرير بن الحطفي : الديوان ٣٢١ ، والشاهد مطلع قصيدة يهجو بها التميم ، ومنها قوله المشهور :
فقلت للركب إذ جد الرحيل بهم يا بعد يبرين من باب الفراديس
(٢) الشطران الأول والثاني في ل ت (سفه) وكذا في الأساس بلا عزو ؛ قال ابن المكرم : وسافهت الناقة الطريق إذا خفت في سيرها ، وفي الأساس : إذا قبلت عليه بسير شديد ، واران بالمُعْمَل الموعس الطريق الموطوء ، والشطران الثالث والرابع أنشدهما ابن بَرْنِي ل (أسف) واستشهد بها على ان الاسيف الشيخ الفاني ، او العبد او الأسير ، والجمع الأسفء ، وصوى الطريق ج 'صوة' وهي علم الطريق ومناره ، والرجز بعد هذا الشرح واضح المعنى .

(*) وفي الهامش من الشرح : الرقاق ، بفتح الراء الأرض اللينة ؛ الهدملة على وزن السَّبَحلة : الرملة الكثيرة الشجر ، عن أبي عبيد وقال : (كأنها بالهدملاتِ الرّواسيم) : قلت : وهذا عجز بيت لذي الرمة ، صدره : (ودمنة هيجت شوقي معالمها) .

الدَّالُّ وَالْيَاءُ^(١)

اللِّخْيَانِيُّ يُقَالُ: اِكْلَنْدَدْتُ يَا رَجُلُ، وَاِكْلَنْدَيْتَ، وَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّ، وَقَدْ اِكْلَنْدَدَ يَكْلَنْدِدُ اِكْلِنْدَادًا، وَاِكْلَنْدَى يَكْلَنْدِي اِكْلِنْدَاءً، فَهُوَ مُكْلَنْدِدٌ وَمُكْلَنْدِي: وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ^(٢)، وَالْكَلَنْدَى: اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَلَابَةِ أَرْضِهِ، مِنْ اِكْلَنْدَيْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

فِيَوْمٍ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلَنْدَى وَيَوْمٌ بَيْنَ بَرِّكَ وَصَوْحَمَانَ

٢٦٥

(١) الدال نطعية والياء شجرية ، فالإبدال بين حرفين متباعدين مخرَجًا ، ومقارِبين صفةً بالجر والإصمات والانتحاح والاستفال .
(٢) وجاء في ل (كلد) : وعمٌ به بعضهم فقال : المكندي الشديد ، واكندد عليه : ألقى عليه بنفسه ، واكندد تقبض ، وذكره الأزهرى في الرباعي أيضًا .

(٣) هو سَوَّار بن المَضْرَب السَّعْدِي ، والشاهد في الأَصْمَعِيَاتِ مَشَع (٧١/١) وهو البيت السادس من القطعة ٧٤ ، ويروى فيها :
(ويومًا بالمجازة يومَ صدقٍ ويومًا بينَ ضنكٍ وصوْحمانِ)

ويروى العجز في اللسان (صمغ) : (ويومٌ بينَ ضنكٍ وصوْحمانِ) وقال : وهذه كلها مواضع . وهو في الجمهرة لسوَّار بن المَضْرَب أيضًا :

انظر ج ٢/٢٩٧ و ٣/٣٦٣ و ٤/٤١٧ ،

ويقال : أرضٌ مدعاسٌ وميعاسٌ كثيرة الرَّمْلِ ، والياءُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن واو ، وقد مَضَى ذِكْرُهُ (١) ؛
أبو عُبَيْدَةَ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ (٢) والصوتُ من قوله
عَزَّ وَجَلَّ : « إِيَّاكُمْ وَتَصْدِيَةٌ » (٣) ، قَالَ : وَالْفِعْلُ مِنْهُ
صَدَدْتُ أَصَدُّ ، فَحَوَّلْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، وَفِي التَّنْزِيلِ :
« إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » (٤) أَيَّ يَصِجُّونَ ، عَلَى قِرَاءَةِ
مَنْ كَسَرَ الصَّادَ (٥) ؛ وَمِمَّا أَبَدَلُوا فِيهِ الدَّالَ يَاءً قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦) :

٢٦٦

يَا لَكَ مِنْ بُسْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ وَفِي اللَّهَاءِ

أَنْشَبُ مِنْ مَا شَرَّ حِدَاءٍ

(١) فِي بَابِ الدَّالِ وَالْوَاوِ ص ٣٩٤ .

(٢) وَجَاءَ فِي ل (صَدَد) : وَالتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ
تَصْدِيَةٌ : لِأَنَّ الْيَدَيْنِ يَتَصَافَقَانِ فَيَقَابِلُ صَفْقُ هَذِهِ صَفْقَ الْآخَرَى ، وَصَدُّ
هَذِهِ صَدُّ الْآخَرَى ، وَمَا وَجَّهَهَا ،

(٣) وَالآيَةُ بِتَمَامِهَا : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً

وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ : الْأَنْفَالُ ٨/٣٥ .

(٤) وَالآيَةُ بِتَمَامِهَا : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ

مِنْهُ يَصِدُّونَ » : الزَّخْرَفُ ٤٣/٥٧ .

(٥) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَاللُّغَةُ الْخِتَارَةُ عَلَيْهَا ، الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ

صَدَّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ مِثْلَ سَدَّ يَسِدُّ وَيَسُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ بِالْكَسْرِ .

(٦) أَبُو الْمِقْدَامِ بَيْهَسُ بْنُ مُصَيْبٍ ، فَارِسٌ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ ، تَرْجَمَ

يريدُ حَدَادٍ جمعَ حَدِيدٍ ، فجاءَ بِهِ جمعَ حَدِيٍّ ، فأبدَلَ
الدَّالَ الأَخِيرَةَ يَاءً .

— له في غ ١٩ / ١٠٧ - ١٠٩ ، وانظر ل (حدد ، شيش ، لها)
ومخ ١ / ١٥٧ ومق ٢ / ٢٤٦ والسط ٤ / ٨٧٤ ، والخصائص ٢ / ٢٣١ ، والمزهر
١ / ١٤٢ والمع ٣ / ١٥٧ ، والدتر ١ / ٢١٢ ؛ ورواية الفراء والجوهري
وابن الكرم والقالي :

(يالك من تمر ومن شيشاء يتشبه في التسعل واللهاه أنشب من مآثر حداء)
والشيشاء : التمر لا يشتد نواه ، والمآثر اصلها مآشيرج مئشار وهو المنشار ،
وقال محمد بن المكرم الأنصاري في (حداء) : أراد حداد فأبدل الحرف الثاني ،
وبينها الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإتما غير استحساناً
فساغ ذلك فيه ، وإنما ليئنة الحد .

(*) أما قوله (ينشب في الحلق وفي اللهاه) فانما مددُ ضرورةً ،
ويروى بكسر اللام ؛ قال ابو عبيد : هو جمع لهي مثل الإضاء جمع
أضاً ، والأض جمع أضاة ، قاله رضي الدين .
(*) التصديفة لا تكون إلا من صدد مثل التعلقة من علقت ،
والله أعلم . نقلته من خط رضي الدين .

*

تم هنا الجزء الأول من كتاب الإبدال ،
ويليه الجزء الثاني ، وأوله : أبدال الذال

تصويبات وضبط روايات

ص	س	ص	س
محمد عبد الله بن ربيعي بن خالد الفقعسي، ورواية السبط للشرط الرابع :	١٤	١	هو علي بن حازم، وأما علي ابن المبارك فهو الأحر صاحب الكسائي والخطأ من البغية .
على جمالٍ تغيّزُ المراهصا غمزاً يبدُ جذبهُ الفرائصا وهي رواية الأصمعي، وأراها الصحيحة، قال : والمراهص : الحجارة ترهص أخفاف الإبل .	١٢	٧	ج ١/١٢٩ .
٨٤٢ ٣٩ الرقم ٢٢ هو ٢١ ، والرقم ٢٣ هو ٢٢ .	١١	١٩	في الأساس : رأيت بني فلان وتأوتهم جنتهم ليلاً ، وآبك ما رابك : دعاء سوء ، تقول لمن أمرته بخطة فعصاك ، ثم وقع فيها يكره : آبك ! أي آبك ما تكره ، قال رجل من بني عقيل :
١٣ ٤١ وديوان طرفة (ط قازان) ٦٤ ، وإن نسيان تعيين الطبقات يؤدي إلى اختلاف الأرقام .			أخبرتنى يا قلب أنك ذو عري بليلي ، فذق ما كنت قبل تقول فآبك ، هلاً والليالي بغيره تلم ، وفي الأيام عنك غفول
١٥ ٤١ والخصائص (ط الدار) ٨٥/٢			٤ ٢٤ وسر الصناعة ١٣٥ (احياء التراث القديم) .
١ ٤٨ وراتما : وفي الأصل بدون (عليه)			٢٢ ٢٦ تقارباً في المعنى وتعاقباً
١٠ ٤٩ بضم الطاء والراء فيها .			٦ ٢٩ واللام زائدة فيها
١ ٥٤ كبعاً وس ٩ : ص ٢٥			٢٢ ٣١ وهي : إسته
١١ التوام الخلق			١٤ ٣٣ والرجز في السبط ١٤٨ لأبي
٦ - وجاء في ل (عصب)			
١٧ إن مرت به			
١٢ من ٢٥ حرقاً			

ص	س	ص	س
٩٧	١٠	٢٤٣	٢٢
٩٧	١١	٢٤٦	٦
٩٨	٥	٢٥٤	١٠
١٠٠	٢	٢٧٨	١٩
١٠١	٢٠	٢٨١	١٦
١٠٣	١٠	٢٨٢	١٢
١٠٥	١١	٢٨٤	٧
١٠٦	٨	٢٨٥	
١٢٨	٣		١٦
١٣٢	١٤		٦
١٤٤	١٠		١٠
١٥٩	١٠		٩
١٧٠	١٥		١٠
١٧٦	١		٧
			١٠
			٩
			١٠
			١٠
			١٨

وفي كتاب الأفعال
وبالتاء أيضاً فيها
تباعداً واتحدتاً
من جميع الحيوان
يُروى في مشع (٧٤/٩)
غطفه فيه
مصت الناقة
أصل التلته ، ١١ يتلته
وقطرا الناقة
أضف إلى (جميل) ذكرناه في
الحاشية (٤) من ص ١٢٠
بعد (طسها) أضف :
[ذكر البدر المرادي]
نطعية
قاله الجوهري رحمه الله، و١٨٠:
ورواية ساعدة
نبات الهواجر

وقصصها
يخزق خزقاً
والرؤمارة
الصلخف
قال شارح القاموس
بالجحد
الحاء والذال (٣) و ١٤ لثوية
صحة أرقام الحواشي : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .
الدرر
أسلوه و ٩ : مائة
الأعشى الكبير
الأخفش
وهو الملطط أيضاً
بعد (والظلم) : والمكس
التقص والظلم أيضاً، والابدال
ثنائي فيها
ألبس شيئاً

أبواب الجزء الأول

باب	ص	باب	ص
التاء والراء	١١٣	الباء والذال	١
التاء والزاي	١١٣	الباء والراء	٣
التاء والسين	١١٥	الباء والزاي	٧
التاء والصاد	١٢٣	الباء والسين	٨
التاء والطاء	١٢٦	الباء والشين	١٠
التاء والعين	١٣٥	الباء والضاد	١٢
التاء والفاء	١٣٦	الباء والعين	١٦
التاء والقاف	١٣٨	الباء والفاء	١٩
التاء والكاف	١٣٩	الباء والقاف	٣٠
التاء واللام	١٤٥	الباء والكاف	٣٢
التاء والميم	١٤٦	الباء واللام	٣٥
التاء والنون	١٤٧	الباء والميم	٣٧
التاء والواو	١٤٩	الباء والنون	٧٨
التاء والياء	١٥٢	الباء والواو	٨٤
***		الباء والهاء	٨٧
التاء والحاء	١٥٤	الباء والياء	٨٩
التاء والحاء	١٥٦	***	
التاء والحاء	١٥٧	التاء والتاء	٩٤
التاء والذال	١٥٩	التاء والحاء	٩٨
التاء والذال	١٦٠	التاء والذال	٩٩
التاء والراء	١٦٧	التاء والذال	١١٢

باب	ص	باب	ص
الجيم واللام	٢٥٣	الثاء والسين	١٦٨
الجيم والميم	٢٥٤	الثاء والشين	١٧٥
الجيم والتون	٢٥٥	الثاء والصاد	١٧٨
الجيم والهاء	٢٥٦	الثاء والضاد	١٧٨
الجيم والياء	٢٥٧	الثاء والفاء	١٨١
***		الثاء والكاف	٢٠١
الحاء والحاء	٢٦٢	الثاء والميم	٢٠٣
الحاء والذال	٢٨٣	الثاء والياء	٢٠٤
الحاء والذال	٢٨٤	***	
الحاء والراء	٢٨٥	الجيم والحاء	٢٠٥
الحاء والسين	٢٨٧	الجيم والحاء	٢١٣
الحاء والشين	٢٨٩	الجيم والذال	١١٦
الحاء والضاد	٢٩٠	الجيم والراء	٢٢٠
الحاء والطاء	٢٩١	الجيم والزاي	٢٢٣
الحاء والعين	٢٩٢	الجيم والسين	٢٢٥
الحاء والعين	٣٠١	الجيم والشين	٢٢٦
الحاء والفاء	٣٠٣	الجيم والضاد	٢٣٠
الحاء والقاف	٣٠٤	الجيم والضاد	٢٣٢
الحاء والكاف	٣٠٧	الجيم والطاء	٢٣٣
الحاء واللام	٣١٠	الجيم والطاء	٢٣٥
الحاء والميم	٣١١	الجيم والعين	٢٣٦
الحاء والواو	٣١٢	الجيم والعين	٢٣٨
الحاء والهاء	٣١٣	الجيم والفاء	٢٣٨
الحاء والياء	٣١٨	الجيم والقاف	٢٣٩
***		الجيم والكاف	٢٤٦

باب	ص	باب	ص
الذال والراء	٣٦٢	الخاء والسين	٣٣٠
الذال والزاي	٣٦٦	الخاء والشين	٣٣٢
الذال والسين	٣٧٠	الخاء والعين	٣٣٣
الذال والضاد	٣٧٢	الخاء والغين	٣٣٥
الذال والطاء	٣٧٢	الخاء والفاء	٣٤٠
الذال والعين	٣٧٨	الخاء والقاف	٣٤٠
الذال والفاء	٣٧٩	الخاء والكاف	٣٤٣
الذال والقاف	٣٨٤	الخاء والميم	٣٤٦
الذال والكاف	٣٨٤	الخاء والنون	٣٤٧
الذال واللام	٣٨٥	الخاء والواو	٣٤٧
الذال والميم	٣٨٨	الخاء والهاء	٣٤٨
الذال والنون	٣٩٢	الخاء والياء	٣٥٢
الذال والواو	٣٩٤	***	
الذال والياء	٣٩٦	الذال والذال	٣٥٣

